

# كتاب الوافي

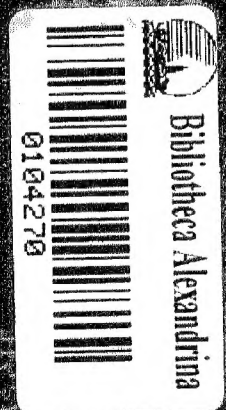
للمصنف  
الفاضل والرحيم الشيخ العلامة الشيخ محمد بن الحسين

بإيضاح الكاشاني قدس سره

منسورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة  
اصفهان

الجلد الثامن











# كتاب الوافي

للمحدث  
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محمد حسين  
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الْقُدْسِيِّ

منشورات  
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة  
اصفهان



الجزء الرابع



## التعريف

الكتاب: ..... الوافي  
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفیض  
الكاشاني.  
الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أسسها العلم الحجة  
المجاهد الحاج آقاكمال الدين «فقيه ايماني» .  
الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف .  
الرموز

« المرأة » - مرآة القلوب للعلامة المجلسى

« سلطان » - سلطان العلماء

« مراد » - المولى مراد التفريشى

« عهد » - علم الهدى ابن المصنف

« ش » - ميرزا ابوالحسن الشعرانى رحمهم الله تعالى

« ض.ع » - ضياء الدين العلامة عفا الله عنه

الطبعة: ..... الاولى

طبع منه: ..... ٢٠٠٠

تاريخ النشر: ..... أول شوال المكرّم ١٤٠٦ هـ . ق ١٩/٣/٦٥ هـ . ش

تلفون المكتبة: ..... اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

---

استعدادك : ص ٧ من ٢ بعد الفسل مكان بعد البول صحيح

چاپ نخست نشاط اصفهان

كتاب الوافي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كِتَابُ الْوَلَايَةِ

لِلْمُحَدَّثِ  
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَلِيِّ الْكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
بِالْفَيْضِ الْكَاشِغَانِيِّ قَسْرَجِي

منشورات  
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة  
اصفهان



الجزء الرابع



## التعريف

الكتاب: ..... الوافي

المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيز الكاشاني.

الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أسسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف .

المقابلة: قوبلت مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة المجلسي وبعضها على غيرهما من الاعلام رضوان الله عليهم .

الحواشي: للمولى رفيع الدين النائي استاذ المجلسي والعلامة المجلسي والمولى صالح المازندراني والمولى خليل القزويني رحمهم الله تعالى والشعراني ومختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمد «مجدوب» التبريزي (قدس سره).

عنى بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياء الدين الحسيني «العلامة» الاصفهاني.

الطبعة: ..... الاولى

طبع منه: ..... ٢٠٠٠

تاريخ النشر: ..... أول شوال المكرّم ١٤٠٦ هـ . ق ١٩/٣/٦٥ هـ . ش

تلفون المكتبة: ..... اصفهان ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

## الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

چاپ افست نشاط اصفهان

## الفهرس

١١	أبواب أحكام المياه
١٥	١- باب طهارة الماء وطهوريته وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالنجاسة
٣١	٢- باب قدر الماء الذي لا يتغير بما يعتاد وروده من النجاسات
٣٩	٣- باب ماء البئر وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالنجاسة
٤٥	٤- باب ماء المطر وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالنجاسة
٤٩	٥- باب ماء الحمام وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالنجاسة
٥٥	٦- باب ما يستحب التنزه عنه في رفع الحدث والشرب وما لا بأس به
٧١	٧- باب أسرار الحيوانات والتوضوء بها
٧٧	٨- باب الماء القليل المشتبه ورفع الحدث به
٨٣	٩- باب مقادير ما ينزع من البئر إذا وقع فيها ما أفسدها لتطيب
٩٥	١٠- باب ما ينبغي من البعد بين البئر والبالوعة
١٠١	أبواب الطهارة من الخبث
١٠٥	٢١- باب آداب التخلي
١٢٣	١٢- باب الاستنجاء
١٣٧	١٣- باب التطهير من البول إذا أصاب الجسد أو الثوب
١٥٣	١٤- باب إذا شك في إصابة البول أو نسي غسله أو تعمد الترك
١٦١	١٥- باب التطهير من المني
١٦٩	١٦- باب عرق الجنب والحائض واصابتهما برطوبة



## الوافي ج ٤

- ١٧٥ - باب المذي وأخويه
- ١٨١ - باب التطهير من الدم
- ١٩٣ - باب التطهير من فضلات الحيوانات
- ٢٠١ - باب التطهير من مسّ الحيوانات
- ٢١٥ - باب التطهير من الخمر
- ٢٢٥ - باب ما يطهر بغير الماء وما لا يحتاج الى التطهير
- ٢٣٩ - باب تطهير الاناء بالماء القليل
- ٢٤١ أبواب الوضوء
- ٢٤٧ - باب الأحداث التي توجب الوضوء
- ٢٧٣ - باب صفة الوضوء
- ٢٩٥ - باب غسل الرجلين
- ٣٠١ - باب مسح الأذنين والقفا
- ٣٠٣ - باب المسح على العمامة والخف ونحوهما
- ٣٠٩ - باب مقدار ماء الوضوء
- ٣١٧ - باب عدد الغسلات في الوضوء
- ٣٢٥ - باب الوضوء بغير الماء
- ٣٢٧ - باب سنن الوضوء وآدابه
- ٣٤٣ - باب ترتيب الوضوء ومولاته والشك والنسيان فيه
- ٣٥٧ - باب الوضوء بالمطر
- ٣٥٩ - باب وضوء من بأعضائه آفة
- ٣٦٥ - باب فضيلة الوضوء وثوابه وعَلته
- ٣٧١ أبواب الغسل
- ٣٧٧ - باب أنواع الغسل
- ٣٨٩ - باب الحث على غسل الجمعة ووقته
- ٣٩٧ - باب حدّ الجنابة
- ٤٠٥ - باب احتلام المرأة وامنائها

- ٤١١ - باب اتيان الذّبر
- ٤١٣ - باب خروج البلل بعد البول
- ٤١٧ - باب أحكام الجنب
- ٤٢٧ - باب حدة مس الميت
- ٤٣٣ - باب حدة الحيض
- ٤٤٥ - باب ما يميز به الحيض من دم العذرة والقرحة
- ٤٥١ - باب حيض المبتدأة ومن اختلف عليها الأيام أو اختلطت
- ٤٦٣ - باب الحبل ترى الدّم
- ٤٦٩ - باب الاستحاضة
- ٤٧٥ - باب حدة النفاس
- ٤٨٥ - باب أحكام الحائض
- ٤٩٣ - باب التي أدركت شيئاً من الوقت طاهراً
- ٤٩٩ - باب استبراء الحائض
- ٥٠٣ - باب صفة الغسل وآدابه
- ٥١٧ - باب وجوب تقديم الرأس في الغسل وسقوط الموالاة فيه
- ٥٢١ - باب أجزاء الارتماس واصابة المطر والثلج عن الغسل وقدر ماء الغسل
- ٥٢٧ - باب أنّ الغسل يجزي عن الوضوء
- ٥٣٣ - باب أنّ الغسل الواحد يجزي لأسباب متعددة
- ٥٣٧ - باب علّة غسل الجنابة وثوابه
- ٥٣٩ - أبواب التيمم
- ٥٤٣ - باب ما يوجب التيمم
- ٥٥٩ - باب أحكام التيمم والتيمم
- ٥٧٣ - باب ما يتييم به
- ٥٧٩ - باب صفة التيمم
- ٥٨٧ - أبواب قضاء التفث والتزّن
- ٥٩١ - باب الحمام وستر العورة وغض البصر

الوافي ج ٤

٦٠١	٦٥-باب آداب الحمام
٦١٣	٦٦-باب التّورة وآدابها
٦٢٥	٦٧-باب التدلّك بالدقيق والحناء بعد النّورة
٦٣١	٦٨-باب غسل الرّأس بالخطمي والسدر
٦٣٥	٦٩-باب الخضاب
٦٤٧	٧٠-باب حلق الرّأس وجزّ شعره وفرقه إذا ترك
٦٥٥	٧١-باب جزّ اللحية والشارب وشعر الأنف
٦٦٣	٧٢-باب الشّيب وجزّه ونتفه
٦٦٧	٧٣-باب التمشّط
٦٧١	٧٤-باب السّواك
٦٧٩	٧٥-باب تقليم الأظفار
٦٨٩	٧٦-باب الكحل
٦٩٣	٧٧-باب فضل الطيب
٧٠١	٧٨-باب أنواع الطيب وأصله
٧٠٣	٧٩-باب المسك
٧٠٧	٨٠-باب الغالية
٧١١	٨١-باب الخلق
٧١٣	٨٢-باب البخور
٧١٥	٨٣-باب الإدهان
٧١٩	٨٤-باب أنواع الأدهان
٧٢٧	٨٥-باب الرّياحين
٧٢٩	٨٦-باب التّوادر
٧٣١	كلمة المكتبة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم على أهل بيت رسول الله ثم على رواة أحكام الله، ثم على من انتفع بمواعظ الله جلّ وعزّ.

## كتاب الطهارة والتزّين

وهو الرابع من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمّدين مرتضى المدعوّ بمحسن أيّده الله تعالى.

## الآيات:

قال الله عزّ وجلّ (وَيُطَهِّرُكَ فَطْهُرُكَ)<sup>١</sup>  
وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)<sup>٢</sup>  
وقال سبحانه (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ)<sup>٣</sup>

١. المائدة/٤.

٢. البقرة/٢٢٢.

٣. التوبة/١٠٨.

وقال جلّ ذكره (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)<sup>١</sup>

بيان:

التّطهير في الآية الأولى يشمل إزالة الخَبْث والدَّنَس.  
وفي الثانية والثالثة يشملها ورفع الحدث وقضاء التفت. <sup>٢</sup>  
وورد في تفسير الأولى التقصير وذلك لأنه أبعد من النجاسة والدَّنَس.  
وورد أيضاً أنّ تشمير الثياب طهور لها.  
وورد في سبب نزول الثانية الإستنجاء بالماء كما يأتي وربما يُروى في الثالثة أيضاً.

١. الاعراف/٣١.

٢. قضاء التفت: هو ما كان من نحو قصّ الاظفار وأخذ الشارب. ونف الإبط. وحلق الرأس والعانة  
وأشبه ذلك. وقيل: هو اذهاب الشعث. والذرن. والوسخ مطلقاً. والرجل تفت - لطف.

# أبواب أحكام المياه





## أبواب أحكام المياه

### الآيات:

قال الله سبحانه (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)¹  
وقال عز وجل (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ)²

### بيان:

السَّاء ماعلاك ، والظهور بالفتح مبالغة في الطهارة فأنها تقبل الزيادة والنقصان بأي معنى كانت أو بمعنى المَطْهَر موافقاً لما في الآية الثانية.  
ونصّ على مجيئه بهذا المعنى جماعة من أهل اللغة و يقرب منه ما قيل إنه بمعنى ما يُتَطَهَّر به كالسَّحور لما يُتَسَحَّر به ويشمل التطهير من (عن خ ل) الخبث والحدث والتثت والذنس.³

١. الفرقان/٤٨.

٢. الانفال/١١.

٣. أما الطهارة من الخبث والذنس والتثت فقبولها للزيادة والنقصان ظاهر لاخفاء به. وأما الحديثية فناقصها كالرافعة بالمشس والأجن. (٥)

والمستعمل في الأكبر وكغير المسبغة وغير المشتملة على التسمية والأذكار وساثر السن والآداب وكوضوء الحائض إذا ارادت ذكر الله عند اوقات صلواتها مقدار ما كانت تصلي بعد احتشائها وكوضوء الجنب اذا اراد الأكل او النوم او تغسيل الميت وكوضوء غاسل الميت اذا اراد الجماع ولما يغتسل إلى غير ذلك «عهد».

(٥) أجن أجناً التوب: دَقَه غاسلاً بمذقة مخصوصة ليستخرج مائه كذا في اللغة «ض.ع».

وورد بالمعنى الأول قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعاً».

وبالمعنى الثاني أو ما شمله والأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم «جُعِلَت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً» وبما يشملها والآخرين قوله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل عن الوضوء بماء البحر «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

وبالمعنى الثالث قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه «النورة ظهور».

وبالمعنى الرابع أو ما شمله والأول قوله عليه السلام «غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة» ورجز الشيطان وسوسته وأريد به هاهنا الاحتلام يدل عليه ما ورد في سبب نزولها كما يأتي.

- ١ -

باب طهارة الماء وطهوريته وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالتجاسة

١-٣٦٥٧ (الكافي-١:٣) محمد وغيره، عن محمد بن أحمد، عن اللؤلؤي  
باسناده قال.

(التهذيب-١:٢١٥ رقم ٦١٩) قال أبو عبد الله عليه السلام  
«الماء كلّ طاهر حتى تعلم أنه قذر»<sup>١</sup>.

٢-٣٦٥٨ (الكافي-١:٣ رقم ٣) محمد عن الزيات.

(التهذيب-١:٢١٦ رقم ٦٢١) سعد، عن الزيات، عن أبي داود  
المُشَشَد، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن أبي  
عبد الله عليه السلام مثله.

٣-٣٦٥٩ [الكافي-١:٣] (التهذيب-١:٢١٥ رقم ٦١٩) محمد بن أحمد  
عن اللؤلؤي، عن أبي داود عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عيسى  
مثله.

١. في الوافي هنا (به) مكان (يب) سهو عبارة الفقيه هكذا: وقال الصادق جعفر بن محمد عليها  
السلام كل ماء طاهر إلا ما علمت أنه قذر «الفقيه-١:٥ رقم ١» «ض.ع».

٤-٣٦٦٠ (الكافي-١:٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ماء البحر أظهور هو؟ قال «نعم».

٥-٣٦٦١ (الكافي-١:٣) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦-٣٦٦٢ (التهذيب-١:٣٥٦ رقم ١٠٦٤) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن داود بن فرق، عن

(الفقيه-١:١٠ رقم ١٣) أبي عبد الله عليه السلام قال «كان بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم قطرة من بول قرضوا لحومهم بالمقاريض، وقد وسّع الله عليكم بأوسع ممّا بين السماء والأرض وجعل لكم الماء طهوراً، فانظروا كيف تكونون».

### بيان:

لعل قرض بني اسرائيل لحومهم أنّا كان من بول يصيب أبدانهم من خارج لا ان استنجائهم من البول كان بقرض لحومهم، فأنّه يؤدّي إلى انقراض اعضائهم مدة يسيرة و كأنّ أبدانهم كانت كاعقابنا<sup>١</sup> لم تدم بقرض يسير او لم يكن الدّم نجساً في شرعهم أو معفواً عنه والعلم عند الله<sup>٢</sup> «كيف تكونون» أي

١. الاعقاب جمع العقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم قوله لم تدم أي لم يخرج منها الدّم يقال دمي الشي كرضي يدمي اذا خرج منه الدّم. «لطف».

٢. اختلف اهل التحقيق (ومنهم المصنف) رحمهم الله تعالى في توجيه هذا الخبر بتوجيهات لا ترفع الحيرة

## أبواب أحكام المياه

١٧

كيف تشكرون هذه النعمة الجسيمة والفضل العظيم.

٧-٣٦٦٣ (الكافي - ١:٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الماء يُطَهَّر ولا يُطَهَّر».

٨-٣٦٦٤ (الفقيه - ١:٥ رقم ٢) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

→  
ولا تطمئن إليها النفس. ونحن نورد أولاً ما أورده الشعراني رحمه الله تعالى، ثم نأتي بما وصل إليه تحقيقنا.

أما الشعراني فقال: قرضوا لحومهم بالمقاريض: هذا صريح في قرض البدن وروى ابن ماجة في حديث: أما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم عن ذلك فعُذِب في قبره. ويمكن حمله على القرض من الثوب دون البدن.

وفي تفسير علي بن ابراهيم: إذا اصاب احدهم البول قطعوه. ويمكن حمله على القطع المعروف في شريعة موسى (ع) اعنى قطع المعاشرة والمؤاكلة والمصاحبة والاخراج من الجماعة بارجاع ضمير المفعول في كلمة قطعوه إلى احدهم لا إلى البول أي اخرج بنو اسرائيل هذا الرجل الذي اصابه البول من جماعتهم حتى يتطهر والله اعلم. ولا بد ان يكون بعض الالفاظ نقلاً بالمعنى على حسب مافهمه الزاوي والاصل ما في تفسير علي بن ابراهيم. وقرضوا لحومهم بالمقاريض نقلاً له بعبارة اخرى لما فهمه الزاوي ارجاع ضمير قطعوه الى البول.

ولم أر الى الان وجهاً لتوجيه الرواية تطمئن اليه النفس إلا من ردّها لعدم اعتماده على خبر الواحد انتهى ما قاله الشعراني ثم نقول وبالله التوفيق:

الظاهران وقع في هذه الجملة قرضوا لحومهم بالمقاريض تصحيف والجملة كانت طهره بالمقاريض والمقاريض: الجرة الكبيرة كما يظهر من اللغة وحيث ان الرواية واردة في مقام الامتنان فعناها ان بنى اسرائيل اذا اصابهم البول كانوا يطهرونه بالجرة الكبيرة من الماء وانتم تطهرونه بمقدار قليل من الماء وهذا يرتفع الاشكال ولا نحتاج الى شيء من هذه التكلفات والله اعلم «ض.ع».

## بيان:

إنما لا يُطَهَّرُ لآثته إن غلب على النجاسة حتى استهلك فيه طهرها ولم ينجس حتى يحتاج الى التطهير وإن غلبت عليه النجاسة حتى استهلك فيها صار في حكم تلك النجاسة ولم يقبل التطهير إلا بالاستهلاك في الماء الطاهر وحينئذ لم يسبق منه شيء يدل على ما قلناه ما يأتي من الأخبار وما استفاد من روايته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال «خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه» وتحقيق المقام أن الله سبحانه بفضل رحمته وممته على هذه الأمة المرحومة، ورأفته بهم جعل الماء طهوراً لأقدارهم و احداثهم بعد أن خص الماء من بين المائعات بأن يُطَهَّرَ كل ما يقع فيه ويقبله الى صفة نفسه، وكان مغلوباً من جهته وإن كان عيّن النجاسة، فكما ترى الخل يقع في الماء أو اللبن يقع فيه وهو قليل تبطل صفته ويتصف بصفة الماء وينطبع بطبعه وتحكم عليه بما تحكم على الماء إلا اذا كثر وغلب على الماء بأن يغلب لونه أو طعمه أو ريحه، فكذا النجاسة، فهذا هو المعيار وقد أشار اليه الشارع حيث جاوز إزالته به سواء

١. «إنما لا يطهر لآثته إن غلب» حاصل كلامه أن الماء لا يُطَهَّرُ كسائر المائعات المتنجسة والبول ولا يصدق فيها الغسل وإنما يغسل الجامدات فتطهير الماء المتنجس كتطهير البول لا يتصور إلا بافئانه وإذا أريق البول في الماء المعتصم فني وعدم ولم يتنجس الماء المعتصم الى الكرّ والجاري فكذا الماء المتنجس اذا أريق في المعتصم استهلك فيه فيصدق ان الماء اذا تنجس لم يطهره شيء كالبول وإراقته في الكرّ والجاري بمعنى افنائها وطهارتها بمعنى عدم تنجس الكرّ. وأما الاتصال بماء المعتصم من غير استهلاك وامتزاج فلا دليل على طهارة المتنجس به، اذ لا مانع من بقاء المتنجس حينئذ على نجاسته والمعتصم على طهارته وإن كان متصلاً أحدهما بالآخر وقولهم — الماء إذا بلغ قدر كرّ لم ينجسه شيء — معناه بقاء الكرّ بعد الملاقاة على ما كان من الوجود، فاذا صدق ان الكرّ لا في النجاسة وفي بعد الملاقاة لم يشمل الحديث، فلو ألقى كرّ من الماء على اكرار من البول وامتزج تنجس «ش».

كان قليلاً أو كثيراً، فهو جدير بأن يعوّل عليه، فيندفع به الحرج وبه يظهر معنى كونه طهوراً إذ يغلب غيره فيطهره، وعلى هذا فنسبة مقدار من النجاسة الى مقدار من الماء كنسبة مقدار أقل من تلك النجاسة الى مقدار أقل من ذلك الماء، ومقدار أكثر منها الى مقدار أكثر منه، فكلما غلب الماء على النجاسة فهو مطهر لها بالاستحالة وكلما غلب النجاسة عليه بغلبة أحد أوصافها فهو منفعل عنها خارج عن الطهورية بها وهذا المعنى بعينه مصرّح به في عدة روايات كما ستقف عليه، ولو كان معيار نجاسة الماء وطهارته نقصانه عن الكرّ وبلوغه اليه كما زعمته طائفة من أصحابنا لما جاز إزالة الخبث بالقليل منه بوجه من الوجوه مع أنه جائز بالاتفاق، وذلك لأنّ كلّ جزء من أجزاء الماء الوارد على المحلّ تنجس اذا لاقاه كان متنجّساً بالملاقاة خارجاً عن الطهورية في أول انات اللقاء، وما لم يلاقه لا يُعقل أن يكون مطهراً، والفرق بين وروده على النجاسة وورودها عليه مع أنّه مخالف للنصوص لا يجدي إذ الكلام في ذلك الجزء الملاقي ولزوم تنجّسه والقدر المستعمل لكونه دون مبلغ الكرّة لا يقوي على أن يعصمه بالاتّصال عن الانفعال، فلو كانت الملاقاة مناط التنجّس لزم تنجّس القدر الملاقي لامحالة فلا يحصل التطهير أصلاً. وأمّا ما تكلفه بعضهم من ارتكاب القول بالانفعال هنالك من بعد الانفصال عن المحلّ الحامل للنجاسة فن أبعد التكلّفات ومن ذا الذي يرتضي القول بنجاسة الملاقي للنجاسة بعد مفارقتها عنها وطهارته حال ملاقاته لها، بل طهوريته، نعم يمكن لأحد أن يتكلّف هناك بالفرق بين ملاقاة الماء لعين النجاسة وبين ملاقاته للمتنجّس وتخصيص الانفعال بالأوّل والتزام وجوب تعدّد الغسل في جميع النجاسات كما ورد في بعضها إلّا أنّ هذا محاكمة من غير تراضي الخصمَيْن فإنّ القائلين بانفعال القليل لا يقولون به والقائلين بعدم الانفعال لا يحتاجون اليه، وإن أمكن الاستدلال عليه بما ورد في إزالة البول من الأمر بغسله مرتين اذا غُسل في إجانة كما يأتي، وبالجملة اشتراط الكرّ مثار الوسواس



ولأجله شق الأمر على الناس يعرفه من يجرب به ويتأمله، ومما لاشك فيه أن ذلك لو كان شرطاً لكان أولى المواضع بتعذر الطهارة مكة والمدينة المشرفتين إذ لا يكثر فيها المياه الجارية ولا الراكدة الكثيرة، ومن أول عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر عصر الصحابة لم ينقل واقعة في الطهارة ولا سؤال عن كيفية حفظ الماء عن النجاسات، وكانت أواني مياههم يتعاطاها الصبيان والإماء والذين لا يحترزون عن النجاسات بل الكفار كما هو معلوم لمن تتبع مع أن ما يستدلون به على اشتراط الكر مفهومات لا تصلح لمعارضة المنطوقات المبرهن عليها ويأتي تأويلها إن شاء الله.

٣٦٦٥-٩ (الكافي-٣:٤) الأربعة، عمن أخبره والنيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال «كلما غلب الماء (على-خ) ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب، وإذا تغير الماء وتغير الطعم<sup>١</sup> فلا توضأ ولا تشرب».

٣٦٦٦-١٠ (التهذيب-١:٢١٦ رقم ٦٢٥) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين والتميمي، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

### بيان:

الجيفة جثة الميت المتنة وتغير الماء يشمل تغير رائحته ولونه وطعمه إلا أن

١. قيل: لئلا كان انفعال الماء بلون الخبث مسبباً عن انفعاله برائحته او طعمه استغنى بذكرهما عن ذكره إذ لا ينقك عنها غالباً وربما يكتفى بذكره عن ذكرهما كما يأتي في رواية العلاء «عهد».

## أبواب أحكام المياه

٢١

تعقيبه بذكر الطعم يخضه بالاولين ولعلّ الواو بمعنى، أو كما يدلّ عليه الخبر السابق والأخبار الآتية وليكون الحكم شاملاً لجميع الصور.

٣٦٦٧-١١ (الكافي-٤:٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن غدير أتوه وفيه جيفة فقال «إذا كان الماء قاهراً ولا يوجد فيه ريح فتوضأ».

٣٦٦٨-١٢ (الفقيه-١٦:١ رقم ٢٢) الحديث مرسلًا وزاد واغتسل.

٣٦٦٩-١٣ (التهذيب-٢١٦:١ رقم ٦٢٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة ميتة قد أنثنت قال «إن كان الثمن الغالب على الماء فلا تتوضأ ولا تشرب».

٣٦٧٠-١٤ (الكافي-٤:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن محمد بن الميسر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي إلى الماء القليل<sup>١</sup> في الطريق ويريد أن يغتسل منه وليس معه اناء يغرف به ويده قذرتان، قال «يضع يده ويتوضأ ثم

١. «الماء القليل» ليس المراد به القليل المصطلح عليه بين الفقهاء (أي الأقل من الكثرة) بل القليل بالاضافة إلى الفيدران الكبار حتى لا يتنجس بالملاقاة وكان السؤال عن مثله لأن بعض الفقهاء كان يمنع عن غمس النجاسات في الماء الزاكد وإن كان أكثر من الكثرة إذا حرك بعض اطرافه لم يتحرك بعض الآخر. وورد مثل ذلك في الكتاب الذي نسبوه إلى الرضا عليه السلام «ش».

يغتسل هذا ممّا قال الله تعالى (مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)¹.

### بيان:

«ويتوضّأ» يعني يغسل يده فأنّه كثيراً مايجيء بهذا المعنى وأنما تلا عليه السلام الآية لأنّ الماء الذي يُستعمل في الطهارة من الحدث لابدّ له من مزيد اختصاص في حال الاختيار، وأقلّه ان لا يلاقي شيئاً من النجاسات إن كان قليلاً ولا يكون أجناً متغيّر اللون والطعم بغير النجاسة ولا يكون مسخناً بالشمس الى غيرذلك كما يظهر من الأخبار الآتية، فاذا اضطّر الانسان الى استعمال غيره سقط اعتباره دفعاً للخرج فيكفيه مايجوز استعماله في غيرذلك من المياه وكذا اذا علّم به بعد استعماله فأنّه يجزيه كما يأتي بيانه.

١٥-٣٦٧١ (التهذيب-١: ٣٨ رقم ١٠٤) الحسين، عن الجوهري، عن أبان، عن زكار بن فرقد، عن عثمان بن زياد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون في السفر فاتي الماء النقيع ويدي قدرة فاعمسها في الماء، قال «لا بأس».

### بيان:

النقيع محبس الماء وما اجتمع في البئر منه يشمل القليل والكثير، يقال نقع الماء اذا ثبت واجتمع.

١٦-٣٦٧٢ (التهذيب-١: ٤٠ رقم ١١١) المشايخ، عن سعد، عن محمد بن

## أبواب أحكام المياه

٢٣

عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الماء التقيع يبول فيه الدواب، فقال «إن تغير الماء فلا تتوضأ منه وإن لم تُغَيِّرْهُ أبوالها فتوضأ منه وكذلك الدم إذا سالت في الماء وأشباهه».

(التهذيب - ٤٠:١ رقم ١١٢) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن اليماني، عن أبي خالد القمّاط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في الماء يمر به الرجل وهو نقيع فيه الميتة الجيفة، فقال أبو عبد الله عليه السلام «إن كان الماء قد تغير ريحُه أو طعمُه فلا تشرب ولا تتوضأ منه وإن لم يتغير ريحه وطعمه فاشرب وتوضأ».

(التهذيب - ٤١:١ رقم ١٣١١) ابن محبوب، عن الصهباني، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض يُبَال فيها، قال «لا بأس إذا غلب لون الماء لون البول».

(الكافي - ١٣:٣) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن

(الفقيه - ٧٠:١ رقم ١٦٢) مؤمن الطاق قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخرج من الخلاء فاستنجي بالماء فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به، فقال «لا بأس به».

(الفقيه) ليس عليك شيء.

### بيان:

زاد في العلل في آخر هذا الحديث فقال «أوتدري لم صار لا بأس به» فقلت: لا والله جعلت فداك ، فقال «إنّ الماء أكثر من القدر».

٣٦٧٦-٢٠ (التهذيب- ١: ٨٦ رقم ٢٢٨) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقع ثوبه على الماء الذي استنجى به أينجس ذلك ثوبه؟ قال «لا».

٣٦٧٧-٢١ (التهذيب- ١: ٨٦ رقم ٢٢٧) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن مؤمن الطاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أستنجي ثم وقع ثوبي فيه وأنا جنب فقال «لا بأس به».

### بيان:

في قوله وأنا جنب دلالة على أنّ استنجاءه كان من المني أو من غيره ويحتمل أن يكون مختصاً بغيره وذكر الجنابة لتوهم سراية التجاسة المعنوية الحديثة الى الماء.

٣٦٧٨-٢٢ (التهذيب- ١: ٨٦ رقم ٢٢٦) المشايخ، عن سعد، عن الفطحية، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة وثوبه قريب منه فيصيب الثوب من الماء الذي يغتسل منه قال

## أبواب أحكام المياه

٢٥

«نعم لا بأس به».

٣٦٧٩-٢٣ (التهذيب- ١: ٨٧ رقم ٢٢٩) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أغتسل من الجنابة فيقع الماء على الصفا فينزو فيقع على الثوب، فقال «لا بأس به».

بيان:

الصفا الحجر الصلب الضخم الذي لا يُثْبِتُ والتزو بالتون والزاي الثوب.

٣٦٨٠-٢٤ (الكافي- ٣: ٧٤) محمد، عن العمري.

(التهذيب- ١: ٤١٢ رقم ١٢٩٩) ابن محبوب، عن العلوي، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سأته عن رجل رَغَفَ فامتخط فصار ذلك الدم قِطْعاً صِغَاراً فاصاب اناؤه هل يصلح الوضوء منه؟ قال «إن لم يكن شيء يستبين في الماء فلا بأس وإن كان شيئاً بيناً فلا يتوضأ منه».

٣٦٨١-٢٥ (الكافي- ٣: ٧٤) وسأته عن رجل رَغَفَ وهو يتوضأ فيقطر قطرة في اناؤه هل يصلح الوضوء منه؟ قال «لا».

### بيان:

النهي في آخر الحديث محمول على ما اذا استبان ليوافق صدر الحديث والوجه في النهي ما أشرنا اليه من أن ماء الوضوء والغسل لابد له من مزيد اختصاص كما يأتي بيانه.

٢٦-٣٦٨٢ (التهذيب- ١: ٢٢٣ رقم ٦٤١) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يتوضأ من كوز أو إناء غيره اذا شرب على أنه يهودي، فقال «نعم» قلت: فمن ذاك الماء الذي يشرب منه، قال «نعم».

### بيان:

كل من كوز وإناء مضاف الى غيره يعني اذا شرب منه ذلك الغير هل يتوضأ منه اذا زعم أن ذلك الغير يهودي وفي التهذيب حمل على ما اذا ظن أنه يهودي ولا يعلم على التحقيق.

٢٧-٣٦٨٣ (الكافي- ٣: ١٢) علي، عن سهل، عن عمن ذكره، عن يونس، عن بكار بن أبي بكر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يضع الكوز الذي يغرف به من الحب في مكانٍ قد رثم يُدخِلُه الحب قال «يصب من الماء ثلاث أكف<sup>١</sup> ثم يدلك الكوز».

١. قوله يصب من الماء لا يبعد كون الحب كراً لا يتنجس بملاقاة الكوز المتنجس والأمر بصب ثلاث أكف من ماء الحب من الموضع الذي ادخل فيه الكوز للتنزه عن ذرات القدر في اطراف الموضع قبل ان ينتشر في جميع ماء الحب «ش».



### بيان:

الحُبّ بالمهملة الخابية، ولعلّ مراد السائل أنّه يضع كوزه في غير وقت الحاجة في موضع قدر فاذا أراد الماء أخذه من ذلك الموضع ويدخله كما هو في الخابية هل يصلح ذلك ولا ينجس به الماء فأمره عليه السلام ان يصبّ أولاً على الكوز من الخابية ثلاث أكفّ ويدلك به الكوز ويطهره وينظفه ثمّ يدخله في الخابية ويحتمل أن يكون الغرض من صبّ الاكفّ من الماء تنظيفه وتطييبه ورفع التنفّر الحاصل من القدر الواقع فيه ويكون الغرض من ذلك تطهير الكوز.

٢٨-٣٦٨٤ (الكافي - ٤:٣) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٤٠٨:١ رقم ١٢٨٤) الحسين، عن الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الساكن والاستنجاء منه والجيفة فيه، فقال «توضّأ من الجانب الآخر ولا توضّأ من جانب الجيفة».

٢٩-٣٦٨٥ (الفقيه - ١٦:١ رقم ٢١) الحديث مرسلًا بدون قوله والاستنجاء منه.

### بيان:

أراد السائل هل يجوز الاستنجاء بالماء الساكن اذا وقعت الجيفة فيه فأجابته عليه السلام باجتناب جانب الجيفة، وذلك لأنّ جانب الجيفة قلما يخلو عن الانفعال والتغيّر والتوضّأ في الجواب بمعنى التنظيف بالاستنجاء.

٣٠-٣٦٨٦ (التهذيب-١:٤٠٨ رقم ١٢٨٥) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سأله عن الرجل يمر بالميتة في الماء قال «يتوضأ من الناحية التي ليس فيها الميتة».

٣١-٣٦٨٧ (التهذيب-١:٤١٤ رقم ١٣٠٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عيسى، عن محمد بن سعيد، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام.

(الفقيه-١:٨ رقم ١٠) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى الماء فأتاه أهل البادية فقالوا: يا رسول الله إن حياضنا هذه تردّها السباع والكلاب والبهائم، فقال لهم: لها ما أخذت أفواهاها ولكم سائر ذلك.

٣٢-٣٦٨٨ (التهذيب-١:٢٢٦ رقم ٦٤٩) الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله عن الوضوء ممّا ولغ فيه الكلبُ والسُّتور أو شرب منه بَجَلٍ أو دابة أو غير ذلك أَيْتوضأ منه أو يغتسل قال «نعم إلّا أن يجد غيره فيتنزّه عنه».

٣٣-٣٦٨٩ (التهذيب-١:٤١٧ رقم ١٣١٦) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنا نساfer فرجاً بليّنا بالغدير من المطريكون الى جانب القرية فتكون فيه العذرة ويبول فيه الصبيّ وتبول فيه الدابة وتروث، فقال «ان عَرَضَ في قلبك منه

## أبواب أحكام المياه

٢٩

شيء فقل هكذا يعني افرج الماء بيدك<sup>١</sup> ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق،  
فان الله عزوجل يقول (ما جعل عليكم في الدين من حرج)<sup>٢</sup>.

### بيان:

«فقل» أي فافعل فان القول قد يجيء بمعنى الفعل.

٣٦٩٠-٣٤ (الفقيه- ١: ٢٠ رقم ٢٦ و التهذيب- ١: ٤١٨ رقم ١٣٢٢)  
سأل عمارة الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجد في انائه فأرة  
وقد توضأ من ذلك الإناء مراراً واغتسل منه وغسل ثيابه وقد كانت  
الفأرة منسلخة فقال «إن كان رآها في الإناء قبل أن يغتسل أو يتوضأ أو  
يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الإناء فعليه أن يغسل ثيابه  
ويغسل كل ما أصابته ذلك الماء ويعيد الوضوء والصلاة وإن كان انما رآها  
بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئاً وليس عليه شيء لانه  
لا يعلم متى سقطت فيه<sup>٣</sup> ثم قال لعله أن يكون انما سقطت فيه تلك  
الساعة التي رآها».

### بيان:

انما أمره باعادة الطهارات اذا جزم بسقوطها قبل ونهاه عن المس بعد ما رآه  
اذا لم يجزم به لأن مع انسلاخ الفأرة يبعد أن لا يكون قد انفع الما منها.

١. قوله «افرج الماء بيدك» لأن القذارات تجتمع على سطح الماء فاذا فرجها بيده تنحت وأبرز الماء  
الصافي «ش».

٢. الحج/ ٧٨.

٣. قوله «لأنه لا يعلم متى سقطت فيه يمكن ان يحمل على الاستصحاب او على قاعدة الطهارة او يستفاد  
منه حجة كليها والأصل طهارة كل شيء وان لم نعلم الحالة السابقة «ش».



- ٢ -

باب قدر الماء الذي لا يتغير بما يعتاد وروده من النجاسات

١-٣٦٩١ (الكافي-٤:٣) علي بن محمد، عن سهل، عن

(التهذيب-١:١٧٤ رقم ١٣١٧) ابن عيسى، عن البرزنجي، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع وتلغ فيها الكلاب.

(التهذيب) وتشرب منها الحمير  
(ش) ويغتسل فيها الجنب أيتوضأ منه قال «وكم قدر الماء؟»  
قلت: الى نصف الساق والى الركبة وأقل، قال «توضأ».

بيان:

لما كانت الحياض التي بين الحرمين الشريفين معهودة معروفة في ذلك الزمان اقتصر عليه السلام على السؤال عن مقدار الماء في عمقها ولم يسأل عن الطول والعرض، وإننا سأل عن ذلك ليعلم نسبة الماء الى تلك النجاسات المذكورة حتى يتبين انفعاله منها وعدامه، فإن نسبة مقدار من النجاسة الى مقدار من الماء في التأثير والتغير كنسبة ضعيفه الى ضعفه مثلاً، وعلى هذا القياس فإن قيل تغير أوصاف الماء أمر محسوس لاجابة فيه الى الاستدلال عليه بنسبة قدره

الى قدر التّجاسة قلنا: ربّما يشتهب التّغير مع أنّ الماء قد يتغير أوصافه الثلاثة بغير التّجاسة فيحصل الاشتباه يؤيد ما قلناه ما في التّهاية الاثريّة.

قال: وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قُلَّتَيْنِ لم يحمل خبثاً أي لم يُظهره ولم يغلب الخَبَثُ عليه من قولهم فلان يحمل غضبه أي يُظهره، وقيل معنى لم يحمل خبثاً أنّه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضّيم اذا كان يَأْبَاهُ ويدفعه عن نفسه انتهى كلامه.

فان قيل القُلَّتَانِ يحمل الخبث اذا كثر الخبثُ وغلب عليه قلنا: اريد به أنّه في الغالب لا يتغير بالتّجاسات المُعتادِ وروّدها عليه وذلك لأنّ الناس قد يستنجون في المياه التي تكون في الغدران و يَغْمَسُونَ الأواني النّجسة فيها ثمّ يتردّدون في انّها تغيّرت تغيّراً مؤثراً أم لا فبيّن أنّه اذا كان قُلَّتَيْنِ لا تتغير هذه التّجاسات وبما ذكرناه يتبيّن معنى الأخبار الآتية ومفهوماتها.

٣٦٩٢-٢ (الكافي-٣:٢) العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز.

(التهذيب-١:٣٩١ رقم ١٠٧) المشايخ، عن الصّفار وسعد، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء تبول فيه الدّوابّ وتلج فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال «اذا كان الماء قدر كُرٍّ لم ينجسه شيء».

(التهذيب-١:٢٢٦ رقم ٦٥١) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن

## أبواب أحكام المياه

٣٣

محمد، قال: سألته الحديث.

٣-٣٦٩٣ (الفقيه- ١: ٩ رقم ١٢) الحديث مرسلًا.

٤-٣٦٩٤ (التهذيب- ١: ٤١٤ رقم ١٣٠٨) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب الحديث، وزاد في آخره، والكر ستمائة رطل.

٥-٣٦٩٥ (التهذيب- ١: ٤١٥ رقم ١٣٠٩) بهذا الإسناد، عن ابن المغيرة عن بعض أصحابه، عن

(الفقيه- ١: ٦٠٣ رقم ٣) أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان الماء قَدَرِ قَلْتَيْنِ لم يَنْجَسْ شَيْءٌ وَالْقَلْتَانِ جَرَّتَانِ».

بيان:

الجرّة بالفتح ما يقال له بالفارسيّة سبوء، والقلة يقال للعظيم منها ويقال أيضاً للخاييه وكأنه يعتبر فيها الخرف.

٦-٣٦٩٦ (الكافي- ٣: ٢) عليّ، عن أبيه والتيسابوريّان جميعاً، عن حماد بن عيسى.

(التهذيب- ١: ٤٠١ رقم ١٠٩) المشايخ، عن محمد بن الحسن

وسعد، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا كان الماء قد ركَرَ لم يتَجَسَّه شيء».

٧-٣٦٩٧ (الكافي-٣:٢) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حمّاد عن حريز، عن زرارة، قال: إذا كان الماء أكثر من راية لم يتَجَسَّه شيء تفسخ فيه أول يتفسخ فيه إلا أن يجيء له ريح تغلب على ريح الماء.

٨-٣٦٩٨ (التهذيب-١:١٢٠٤ رقم ١٢٩٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حديد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: راية من ماء سقطت فيها قارة أو جُرْد أو صَعْوَة ميتة قال «إذا تفسخ فيها فلا تشرب منها ولا تتوضأ وصَبَّها وإن كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضأ واطرح الميتة إذا أخرجتها طرية وكذلك الجرة وحُب الماء والقربة وأشباه ذلك من أوعية الماء، قال: وقال أبو جعفر عليه السلام «إذا كان الماء أكثر» الحديث.

بيان:

الجرْد كصرد ضرب من الفار.

٩-٣٦٩٩ (الكافي-٣:٢) محمد، عن

(التهذيب-١:٤٠٨ رقم ١٢٨٢) أحمد، عن السَّراد، عن الحسن بن صالح الثوري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا كان الماء



في الركي كُترًا لم ينجسه شيء» قلت: وكم الكر؟ قال «ثلاثة أشبار ونصف عمقها في ثلاثة أشبار ونصف عمقها في ثلاثة أشبار ونصف عرضها».

### بيان:

«الركي» جمع ركية وهي البئر وعرضها قطرها.

٣٧٠٠-١٠ (التهذيب- ١: ٤١ رقم ١١٤) المشايخ، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن النخعي، عن صفوان، عن اسماعيل بن جابر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الماء الذي لا ينجسه شيء قال «ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته».

٣٧٠١-١١ (التهذيب- ١: ٤١ رقم ١١٥) بهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد

(الكافي- ٣: ٣) محمد، عن

(التهذيب) أحمد عن البرقي عن عبدالله بن سنان عن اسماعيل بن جابر

(التهذيب- ١: ٣٧ رقم ١٠١) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قدر الماء الذي لا ينجسه شيء فقال

«كتر» قلت: وما الكر؟ قال «ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار».

### بيان:

كأن المراد بالبرقي محمد لا أحمد ولا استبعاد في توسط عبدالله بن سنان بينه وبين اسماعيل كما ظن، ولعل السكوت عن البعد الثالث لفرض المحل مستديراً بل براً ويُشعر بهذا لفظة السعة في الخبر السابق.

وأما ما في التهذيبين من أن حكم الآبار مفارق لحكم الغدران لأنها تنجس بما يقع فيها وتطهر بنزع شيء منها سواء كان الماء فيها قليلاً أو كثيراً فهو مخالف للأخبار الكثيرة الواردة في ماء الآبار كما ستطلع عليه عن قريب، والاختلاف في تقدير الكر يؤيد ما قلناه من أنه تخمين ومقايضة بين قدرتي الماء والتجاسة إذ لو كان أمراً مضبوطاً وحداً محدوداً لم يقع الاختلاف الشديد في تقديره لا مساحة ولا وزناً ولا مساحةً ووزناً وقد وقع الاختلاف فيها جميعاً.

٣٧٠٢-١٢ (الكافي-٣:٣) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره؟ قال «إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصفاً في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه في الأرض فذلك الكر من الماء».

٣٧٠٣-١٣ (الكافي-٣:٣) القمي، عن محمد بن أحمد

(التهذيب-١:٤١ رقم ١١٣) المشايخ، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الكر من الماء».

(التهذيب) الذي لا ينجسه شيء  
(ش) ألف ومائتا رطل

### بيان:

قيل المراد بالرطل العراقي منه فلا ينافي ماورد من أنه ستمائة رطل فإن المراد بذلك المكّي فإنه ضعفه والرطل العراقي مائة وثلاثون درهماً واحداً وتسعون مثقالاً كلّ درهم ثمان وأربعون شعيرة من أوسط حبّ الشعير وكلّ مثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ويأتي تحديد آخر أضبط منه في باب مقدار ماء الوضوء إن شاء الله تعالى.

٣٧٠٤-١٤ (التهذيب-١:٣٤١ رقم ١١٩) ابن أبي عمير قال: روي لي عن عبدالله يعني ابن المغيرة - يرفعه - الى أبي عبدالله عليه السلام «إنّ الكُرّ ستمائة رطل».

٣٧٠٥-١٥ (الكافي-٣:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «الكُرّ من الماء نحو حُبّي هذا وأشار الى حُبّ من تلك الحباب التي تكون في المدينة».



- ٣ -

باب ماء البئر وأنه لا ينجس إلا اذا تغير بالنجاسة

١-٣٧٠٦ (الكافي-٥:٣) العدة، عن

(التهذيب-١:٢٣٤ رقم ٦٧٦) ابن عيسى، عن ابن بزيغ، عن  
الرضا عليه السلام قال: ماء البئر واسع لا يُفسدُ شيء إلا أن يتغير.

(التهذيب) ريحُه أو طعمُه فينزع حتى تذهب الريح ويطيب  
طعمه لأن له مادة.

٢-٣٧٠٧ (التهذيب-١:٢٣٤ رقم ٦٧٦) المفيد، عن ابن قولويه، عن  
أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن ابن بزيغ قال: كتبت الى رجل أسأله أن  
يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال، الحديث بتمامه.

٣-٣٧٠٨ (الكافي-٧:٣) علي بن محمد، عن سهل، عن

(التهذيب-١:٢٣٤ رقم ٦٧٧) البرنظي، عن عبد الكريم، عن  
أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بئريستقي منها، ويتوضأ به  
ويغسل منه الثياب، ويُعجنُ به ثم يعلم<sup>١</sup> أنه كان فيها ميت قال: فقال

١. في التهذيب المطبوع هكذا: بئريستقي منها وتوضأ به وغسل منه الثياب وعجن به ثم علم انه كان  
فيها ميت الخ.

«لا بأس ولا يغسل منه الثوب ولا تعاد منه الصلاة».

٤-٣٧٠٩ (الفقيه - ١٤: ١ رقم ٢٠) الحديث مُرسلاً.

٥-٣٧١٠ (الكافي - ٦: ٣) محمد، عن

(التهذيب - ٤٠٩: ١ رقم ١٢٨٩) أحمد، عن السَّراد، عن ابن  
رثاب، عن زرارة، عن

(الفقيه - ١٠: ١ رقم ١٣) أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته  
عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستقى به الماء من البئر هل يتوضأ من ذلك  
الماء قال «لا بأس به».

٦-٣٧١١ (الكافي - ٢٥٨: ٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن  
بكير، عن الحسين بن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: شعر  
الخنزير يُعْمَلُ به حَبْلًا يُسْتَقَى به من البئر التي يُشْرَبُ منها أيتوضأ منها فقال  
«لا بأس به»<sup>١</sup>.

٧-٣٧١٢ (التهذيب - ٤١٣: ١ رقم ١٣٠١) ابن محبوب، عن يعقوب بن  
يزيد، عن ابن أبي عمير، عن التَّهْدِي، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله

١. تنمى الحديث في الكافي هكذا: وزاد فيه على بن عقبة، وعلى بن الحسن بن رباط قال: والشعر  
والصوف كله ذكي.

عليه السلام عن جلد الخنزير<sup>١</sup> يُجْعَل دَلْوًا يَسْتَقِي بِهِ الْمَاءُ قَالَ «لَا بَأْسَ».

٨-٣٧١٣ (الفقيه- ١: ١٠ رقم ١٤) الحديث مرسل.

٩-٣٧١٤ (التهذيب- ١: ٢٣٢ رقم ٦٧٠) المشايخ، عن الصَّفَّار، عن أحمد، عن الحسين، عن حمَّاد، عن ابن عمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول «لَا يَغْسَلُ الثَّوْبَ وَلَا تَعَادُ الصَّلَاةُ مَتَا وَقَعَ فِي الْبُرِّ إِلَّا أَنْ يُثْبِتَنَّ فَإِنْ أَثْنَنَ غَسَلَ الثَّوْبَ وَأَعَادَ الصَّلَاةَ وَنَزَحَتِ الْبُرُّ».

١٠-٣٧١٥ (الفقيه- ١: ٢١ رقم ٣٣) قال الصادق عليه السلام «كَانَ فِي الْمَدِينَةِ بَثْرٌ فِي وَسْطِ مَزْبَلَةٍ فَكَانَتِ الرِّيحُ تَهْبُتُ فَتُلْقِي فِيهَا الْقَدَرُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا » .

١١-٣٧١٦ (التهذيب- ١: ٢٣٣ رقم ٦٧١) سعد، عن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن ابن المغيرة، عن ابن عمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة تقع في البثر فيتوضأ الرجلُ منها ويصلي وهو لا يعلم أيعيد الصلاة ويغسل ثوبه قال «لَا يَعِيدُ الصَّلَاةَ وَلَا يَغْسَلُ ثَوْبَهُ».

١٢-٣٧١٧ (التهذيب- ١: ٢٣٣ رقم ٦٧٢) أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل عن الفأرة تقع في البثر لا يعلم

١. «جلد الخنزير» الحديث غير معمول به إلا على قول من يقول باعتصام الماء القليل أو المراد أنه لا بأس بالاستقاء به وإن ينجس الماء ولا ينجس به ماء البثر «ش».

بها إلا بعد ما يتوضأ منها أيعاد الوضوء فقال «لا».

١٣-٣٧١٨ (التهذيب- ١: ٢٣٣ رقم ٦٧٤) بهذا الاسناد، عن أبان، عن الشحام وأبي يوسف يعقوب بن عيثم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا وقع في البئر الطير والدجاجة والفأرة فانزح منها سبع دلاء» قلنا: فما تقول في صلاتنا وضوئنا وما أصاب ثيابنا؟ فقال «لا بأس به».

١٤-٣٧١٩ (التهذيب- ١: ٢٣٣ رقم ٦٧٣) سعد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن أبي عبيدة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر فقال إذا خرجت فلا بأس وإن تفسخت فسبع دلاء» قال: وسئل عن الفأرة تقع في البئر فلا يعلم بها أحد إلا بعد ما يتوضأ منها أيعيد وضوءه وصلاته ويغسل ما أصابه فقال «لا قد استقى أهل الدار منها ورشوا».

بيان:

كأن المراد به أنه إذا أعاد الوضوء والصلاة لرفع ما يريه من ذلك كبر فعله على أهل الدار لأنهم أصيبوا بما أصيب وشق عليهم رفع ما يريهم مع أنه لا يأمن أن يكون قد سرى إليه وإلى ثيابه من ريشهم، ويحتمل أن يكون المراد أنهم استقوا ورشوا قبل الوضوء ما يكفي في نزعها.

١٥-٣٧٢٠ (التهذيب- ١: ٢٣٩ رقم ٦٩٣) ابن عيسى، عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في طريق مكة فصرنا إلى بئر فاستقى غلام أبي عبد الله عليه السلام دلواً فخرج فيه فارتان



## أبواب أحكام المياه

٤٣

فقال أبو عبد الله عليه السلام «أَرْقُهُ» فاستقى آخر فخرجت فيه فأرة، فقال أبو عبد الله عليه السلام «أَرْقُهُ» قال: فاستقى الثالث فلم يخرج فيه شيء فقال «صُبَّه فِي الْإِنَاءِ» فصَبَّه فِي الْإِنَاءِ.

١٦-٣٧٢١ (التهذيب-١: ٢٤٦ رقم ٧٠٩) ابن محبوب، عن الزيات، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن بثر ماء وقع فيه زنبيل من عذرة رَطْبَةٍ أو يابسة، أو زنبيل من سِرْقَيْنِ آيْتَصَلَحَ الوضوء منها؟ قال «لَا بَأْسَ» و سألته عن رجل كان يستقى من بثر ماء فَرَعَفَ فيها هل يَتَوَضَّأُ منها؟ قال «يَنْزِفُ مِنْهَا دَلَاءً يَسِيرَةً ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا».

## بيان:

السِّرْقَيْنِ بكسر السين معرَّبُ سَرَكَيْنِ بفتحها.

١٧-٣٧٢٢ (التهذيب-١: ٤١٦ رقم ١٣١٢) سعد، عن الفطحية قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن البَثْرِيقِ فيها زَنْبِيلٌ عذرة يابسة أو رطبة فقال «لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ».

١٨-٣٧٢٣ (التهذيب-١: ٤١٦ رقم ١٣١٣) سعد، عن موسى بن الحسن، عن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن بشير، عن أبي مريم الأنصاري قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في حائط له فحضرت الصلاة فنزع دلو للوضوء من رَكِيٍّ له فخرج عليه قطعة عذرة يابسة فَأَكْفَأَ رَأْسَهُ وَتَوَضَّأَ بِالْبَاقِي.

بيان:

أَكْفَأُ رَأْسَهُ أَيَّ قَلْبَهُ وَأَرَأَقُ مِمَّا فِيهِ شَيْئًا وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنَ الْأَمْرِ بِالتَّزَجُّجِ مِنَ الْبُثْرِ  
لَوْ قُوعِ نَجَاسَاتٍ بِعَيْنِهَا وَإِنْ لَمْ تَتَغَيَّرْ بِهَا فَانَّمَا ذَلِكَ لَطِيبَةِ الْمَاءِ وَزَوَالِ التَّفَرُّقَةِ عَنْهُ  
وَالِاسْتِقْدَارِ كَمَا نَبَّيْنَاهُ فِيمَا بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

- ٤ -

## باب ماء المطر وأنه لا ينجس إلا إذا تغير بالتجاسة

١-٣٧٢٤ (الكافي-١٢:٣-التهذيب-١:٤١١ رقم ١٢٩٥) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا أحدهما بول والآخر ماء المطر فاختلطا فأصاب ثوب رجل لم يضره ذلك.

٢-٣٧٢٥ (الكافي-١٢:٣) العدة، عن

(التهذيب-١:٤١١ رقم ١٢٩٦) أحمد، عن النّهدي<sup>١</sup> عن الحكم ابن مسكين، عن محمد بن مروان.

(الكافي) عن محمد

(ش) عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لو أن ميزابين سالا أحدهما ميزاب بول والآخر ميزاب ماء فاختلطا ثم أصابك ما كان به بأش».

١. النهدي هو هيثم بن أبي مسروق المذكور في ج ٢ ص ٤٥٣ جامع الرواة وفي التهذيب المطبوع قال احمد بن محمد بن هيثم بن أبي مسروق فلفظة «بن» بين محمد وهيثم وقع مكان «عن» فانتبه «ض.ع».

٣-٣٧٢٦ (الكافي-١٣:٣) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أمر في الطريق فيسيل علي الميزاب في أوقات أعلم أن الناس يتوضأون قال: قال «ليس به بأس لا تسأل عنه» قلت: ويسيل على الماء المَطْرُ أرى فيه التغير وأرى فيه آثار القَدَر فتقطر القطرات علي وينتضح علي منه والبيت يتوضأ على سطحه فيكف على ثيابنا قال «ما بذا بأس لا تغسله كل شيء يراه ماء المطر فقد طهر».

#### بيان:

كتي بالوضوء في الموضعين عما يوجب ومثله كثير في كلامهم ومنه المتوضي قول الرجل أين يتوضأ الغراء كما يأتي أو اكتفى بذكر الوضوء عن مقدماته أو عبر به عن الاستنجاء وإلا فلا وجه للسؤال والغرض من السؤال الثاني أن المطر يسيل على الماء المتغير أحدهما بالقدر فيثب من الماء القطرات وينتضح علي «والبيت يتوضأ على سطحه» سؤال آخر «فيكف» أي يقطر.

٤-٣٧٢٧ (الكافي-١٣:٣) محمد، عن

(التهديب-١:٢٦٧ رقم ٧٨٣) أحمد، عن محمد بن اسماعيل عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-١:٧٠ رقم ١٦٣) أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في طين المطر أنه لا بأس به أن يصيب الثوب ثلاثة أيام إلا أن يعلم أنه قد نجسه شيء بعد المطر، فإن أصابته بعد ثلاثة أيام فاغسله وإن كان الطريق نظيفاً فلا تغسله.

٣٧٢٨-٥ (الفقيه-١:٨ رقم ٦-التهذيب-١:٤١١ رقم ١٢٩٧) علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألتُه عن البيت يُبال على ظهره ويُغتَسَلُ من الجَنَابَةِ ثم يُصَبُّهُ المطرُ أيُؤخذ من مائه فيتوضأُ به للصلاة، فقال «إذا جرى فلا بأس به»<sup>١</sup> قال: وسألتُه عن رجل يمر في ماء المطر وقد صُبَّ فيه خمر فأصاب ثوبه هل يُصَلِّي فيه قبل أن يَغْسَلَهُ؟ فقال «لا يغسل ثوبه ولا رجله ويُصَلِّي فيه ولا بأس».

٣٧٢٩-٦ (الفقيه-١:٧ رقم ٤) هشام بن سالم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن السطح يُبال عليه فيصيبه السماءُ فيكيف فيُصيب الثوب فقال «لا بأس به ما أصابه من الماء أكثر منه».

### بيان:

أريد بالسماء المطر فأنها اسمٌ من أسماء المطر وإن أُريد بها معناها المتعارف فالمراد بإصابتها السطح أصابتها آياه بمطرها.

٣٧٣٠-٧ (الفقيه-١:٨ رقم ٥) وسئل عليه السلام عن طين المطر يصيب الثوب فيه البول والعذرة والدم، فقال «طين المطر لا ينجس».

٣٧٣١-٨ (التهذيب-١:٢٤٤ رقم ١٣٤٨) أحمد، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن الوليد، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

١. في التهذيب ينتهي الحديث الى قوله: اذا جرى فلا بأس به. وقوله: قال: وسألتُه عن رجل... الخ جعله حديثاً آخر في الفقيه وارقه برقم ٧ «ض.ع».

الوافي ج ٤

الكنيف يكون خارجاً فتُمطر السماء فتقطر علي القطرة قال «ليس به بأس».

بيان:

«الكنيف» المبرز «خارجاً» بارزاً على سطح الأرض «فيقطر علي» يعني بعد ما أصاب الكنيف.

- ٥ -

## باب ماء الحّمّام وأنّه لا ينجّس إلّا اذا تغيّر بالتّجاسة

١-٣٧٣٢ (الكافي-١٤:٣) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب-١:٣٧٨ رقم ١١٦٨) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ماء الحّمّام لا بأس به اذا كانت له مادّة».

### بيان:

المراد بماء الحمام ما في حياضه الصغار التي دون الكرّ التي يقومون عليها واطلاق المادّة يشمل ما اذا لم يكن كرّاً.

٢-٣٧٣٣ (الكافي-١٤:٣) بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحّمّام فإنّ فيها غسالة ولد الزّنا، وهو لا يطهر الى سبعة آباء، وفيها غسالة النّاصب وهو شرّهما، إنّ الله لم يخلق خلقاً شراً من الكلب وإنّ النّاصب أهون على الله من الكلب» قلت: أخبرني عن ماء الحّمّام يغتسل منه الجنب والصبيّ واليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ فقال «إنّ ماء الحّمّام كماء النهر يُطهّر بعضه بعضاً».

بيان:

يعني أنّ ما يأتي من المادّة يطهر ما في الحوض إذا لاقته نجاسة وذلك لأنّ كلّ ما يؤخذ من الحوض يأتي مكانه من المادّة.

٣٧٣٤-٣ (التهديب- ١: ٢٢٣ رقم ٦٤٠) سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن التصرّاتي يغتسل مع المسلم في الحّمّام قال «إذا علم أنّه نصراني اغتسل بغير ماء الحّمّام إلّا أن يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثمّ يغتسل».

بيان:

«اغتسل بغير ماء الحمام» يعني غير مائه الذي يغتسل منه النصراني إلّا أن يغتسل وحده بعد فراغ النصراني فحينئذ يغسل الحوض الذي اغتسل عليه النصراني ثمّ يغتسل.

٣٧٣٥-٤ (التهديب- ١: ٣٧٨ رقم ١١٧١) أحمد، عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الهاشمي قال: سئل عن الرّجال يقومون على الحوض في الحّمّام، لا أعرف اليهودي<sup>١</sup>، من التصرّاتي ولا الجُنُب من غير الجنب، قال «تغتسل منه ولا تَغْتَسِلُ من ماء آخر فأنّه ظهور» وعن الرجل يدخل الحمام وهو جنب فيمسّ الماء من غير أن يغسلهما قال «لا بأس» وقال ادخل الحّمّام فاغتسل فيصيب جسدي بعد

١. «قوله لا اعرف اليهودي» يشكّ في وجود اليهودي «ش».



الغسل جنباً أو غير جنب، قال «لا بأس».

بيان:

«ولا تغتسل من ماء آخر» يعني لا يجب عليك أن تغتسل من ماء آخر لاعتقادك أنه ليس بطهور فأنه طهور، والبارز في يغسلها يعود الى اليدين المدلول عليهما بقرينة المقام.

٣٧٣٦-٥ (الكافي - ٣: ١٤) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن

(التهذيب - ١: ٣٧٨ رقم ١١٦٩) علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان<sup>١</sup> قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه السلام إني ادخل الحمام في السحرو فيه الجنب وغير ذلك وأقوم فاغتسل فينتضح عليّ بعد ما أفرغ من مائهم قال «أليس هو جارٍ؟»<sup>٢</sup> قلت: بلى، قال «لا بأس».

بيان:

«أليس هو جارٍ» استفهام انكاري يعني أنّ ماءهم جارٍ على أبدانهم فلا بأس أن ينتضح منه عليك.

٣٧٣٧-٦ (الكافي - ٣: ١٥) محمد، عن

١. عن حنان سقط عن نسخ التهذيب — منه «عهد».  
٢. قوله: ليس هو جارٍ لعل معناه جريان الماء من المادّة «ش».

## الوافي ج ٤

(الفقيه - ١٢: ١ رقم ١٧ - التهذيب - ١: ٣٧٩ رقم ١١٧٦) أحمد،  
عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض اصحابنا، عن أبي الحسن الماضي  
عليه السلام قال: سُئِلَ عن مجمع الماء في الحَمَام من غسالة الناس يُصِيبُ  
الثَّوبَ قال «لا بأس».

٧-٣٧٣٨ (التهذيب - ١: ٣٧٨ رقم ١١٧٠) ابن عيسى، عن التيمي، عن  
داود بن سرحان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في ماء  
الحَمَام؟ قال «هو بمنزلة الماء الجاري».

## بيان:

وذلك لأنّه كلّما يُغرف منه يَجْرى اليه مكانة من مادّته.

٨-٣٧٣٩ (التهذيب) بهذا الاسناد، عن داود قال: قلت لأبي  
عبد الله عليه السلام: الحَمَام يغتسل فيه الجنبُ وغيره اغتسل من مائه؟ قال  
«نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنبُ ولقد اغتسلت فيه ثمّ جئتُ فغسلتُ  
رجليّ وما غسلتهما إلّا لما أُلْزِقَ بهما مِنَ التُّراب».

٩-٣٧٤٠ (التهذيب - ١: ٣٧٨ رقم ١١٧٢) الحسين، عن ابن أبي عمير  
عن الخراز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١. قوله «عن مجمع الماء» هذا مخالف لحديث ابن أبي يعفور «ش».

## أبواب أحكام المياه

٥٣

٣٧٤١-١٠ (التهذيب-١: ٣٧٩ رقم ١١٧٣) عنه، عن ابن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن محمد قال: رأيتُ أبا جعفر عليه السلام جائياً من الحمام وبينه وبين داره قَدْرُ فقال «لولا ما بيني وبين داري ما غَسَلْتُ رجلي ولا يُجْتَب ماء الحمام».

### بيان:

«ولا يجتنب» بالجيم والنون المشددة من التجنيب أو يحذف إحدى التائين من التجنب وهو بمعناه يتعدى إلى مفعولين أو بتخفيف النون من الجنب وهو بمعناها قال الله تعالى حكاية عن الخليل عليه السلام (... وَاجْتَنِبْ وَأَنْتَ عَبْدُ الْأَضْنَامِ) <sup>١</sup>، والمستتر للمفعول يعود إلى الرجل ويحتمل أن يُسند الفعل إلى ماء الحمام، وفي باب دخول الحمام ولا نَحَيْتُ بالنون والحاء المهملة والتاء الفوقانية في آخرها يعني ما بعدته.

ونقل عن الشهيد الثاني «رحمه الله» أنه قرأ ولا تَحَيْتُ بالمشثة الفوقانية أولاً وآخرها مشددة الآخر والحاء المهملة والتحتانية المشددة بعدها، وقال: الظاهر إن أصله تَحَيَّدت فقلبت الدال تاء ثم أدغمت من الحيود وهو الميل والعدول عن الشيء.

٣٧٤٢-١١ (التهذيب-١: ٣٧٩ رقم ١١٧٤) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج عن الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي.

٣٧٤٣-١٢ (التهذيب - ١: ٣٧٩ رقم ١١٧٥) عنه، عن صفوان، عن  
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألته عن ماء الحتمام  
فقال «أَدْخُلْهُ بِإِزَارٍ وَلَا تَغْتَسِلَ مِنْ مَاءٍ آخِرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ جُنُبٌ أَوْ يَكْثُرُ  
أَهْلُهُ<sup>١</sup> فَلَا تَدْرِي فِيهِ جُنُبٌ أَمْ لَا».

بيان:

الاستثناء محمول على الاستحباب جمعاً بين الأخبار.

١. قوله «أَوْ يَكْثُرُ أَهْلُهُ» هذا يدل على كون الخوض واسعاً بحيث يمكن أن يكثر المغتسلون منه أو فيه  
«ش».

- ٦ -

باب ما يُستحبُّ التَّنَزُّه عنه في رفع الحَدِّثِ والشُّرب وما لا بأس به<sup>١</sup>

٣٧٤٤-١ (الكافي-٥:٣) العدة، عن أحمد، عن ابن بزيع قال: كتبتُ الى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن البثر تكون في المنزل للوضوء فيقطر فيها قطرات من بول أو دم أو يسقط فيها شيء من عذرة كالْبَعْرَة ونحوها ما الذي يُظهِرها حتى يحلّ الوضوءُ منها للصلاة فوقع عليه السلام بخطه في كتابي «ينزع منها دلاء».

بيان:

أراد بالتَّطهير معناه اللَّغْوِيّ أعني التَّطْيِيبَ وإزالة التُّفْرَة والاستقذار الحاصلين من وقوع تلك الأشياء فيها حتى يصلح للوضوء ويُباح به بلا كراهية كما يدلّ عليه قوله حتى يحلّ الوضوء منها وذلك لما عرفت أنَّ الماء الذي يُرفع به الحَدِّثُ لا بدّ له من مزيد اختصاص سوى ما يعتبر في الطهارة من الخُبث. والأخبار الآتية صريحة فيه وبعضُ الأخبار التي تأتي في الأبواب الآتية أيضاً مُشْعِر به وأكثر أخبار هذه الأبواب مبنيّ على هذه القاعدة التي غفَّلَ عنها الأكثرون حتى زعم جماعة أنَّ نزع مياه الآبار إنّما هو لتطهيرها من نجاسة الأخباث وإن لم يتغير بها، وقد عرفت أنَّها لا تنجس إلّا إذا تغيّرت كسائر المياه،

١. قوله «ما يستحب» على مذهبه. وفيه ما يدلّ على انفعال القليل «ش».

ومما يدلّ على ذلك اطلاق الدلاء في كثير من الأخبار كهذا الخبر فأنّه في قوّة أن يقال أنزح مقدار ما يزول به النفرة ويطيب معه الماء، ويؤيد ذلك اختلاف أعدادها المعينة في الشيء الواحد كما يأتي فأنّه قرينة قوّة على ذلك وعلى أنّ النزع أنّها هو على سبيل الاستحباب دون الوجوب فإنّ الوجوب لا يقبل الزيادة والنقصان وأيضاً قد مضت الأخبار الدالة على عدم وجوب إعادة الصلوة والوضوء وغسل الثياب التي وقعت بها فلو كانت متنجّسةً لَوَجِبَتِ الاعادة.

٣٧٤٥-٢ (الكافي-٣:١٠) محمد، عن الزيات واليسابوريان، عن صفوان

(التهذيب-١:٢٢٢ رقم ٦٣٤) عليّ بن الحسن، عن التّخمي، عن صفوان، عن منصور، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اشرب من سور الحائض ولا تتوضأ منه»<sup>١</sup>.

٣٧٤٦-٣ (التهذيب-١:٢٢١ رقم ٦٣٢) عنه، عن التّخمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بفضل الحائض قال «إذا كانت مأمونة فلا بأس».

٣٧٤٧-٤ (الكافي-٣:١٠) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء.

١. لا توضأ - الكافي والتهذيب المطبوعين.

(التهذيب - ١: ٢٢٢ رقم ٦٣٥) علي بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن الحسين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض يشرب من سورها قال «نعم ولا يتوضأ منه»<sup>١</sup>.

٥-٣٧٤٨ (الكافي - ٣: ١٠) النيسابوريان، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يغتسل الرجل والمرأة من اناءٍ واحدٍ؟ فقال «نعم يُفَرِّغانِ على أيديهما قبل ان يَضْعَا أيديهما في الاناء» قال: وسألته عن سؤر الحائض فقال «لا توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب اذا كانت مأمونة ثم تغسل يديها قبل أن تُدْخِلَها في الاناء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل هو وعائشة في اناءٍ واحدٍ يغتسلان جميعاً».

٦-٣٧٤٩ (التهذيب - ١: ٢٢٢ رقم ٦٣٣) علي بن الحسن، عن التميمي، عن صفوان، عن العيص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن سؤر الحائض قال «توضأ منه وتوضأ من سؤر الجنب» الحديث.

٧-٣٧٥٠ (الكافي - ٣: ١١) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أيتوضأ الرجل من فضل المرأة؟ قال «اذا كانت تعرف الوضوء ولا يتوضأ من سؤر الحائض».

١. تجوز الشرب من سؤر الحائض في هذه الأخبار يشمل حال الاختيار والاضطرار - منه «عهد».

## بيان:

يعني بالوضوء الطهارة.

٨-٣٧٥١ (التهذيب-١: ٢٢٢ رقم ٦٣٦) علي بن الحسن، عن ابن اسباط، عن عمّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته هل يُتَوَضَّأُ من فضل الحائض؟ قال «لا».

٩-٣٧٥٢ (التهذيب-١: ٢٢٢ رقم ٦٣٧) عنه، عن العباس بن عامر، عن حجاج الخشاب، عن أبي هلال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «المرأة الظامئُ اشرب من فضل شربها ولا أُحِبُّ أن تتوضأ منه».

١٠-٣٧٥٣ (الكافي-١١: ٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن سعيد الأعرج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن سُور اليهودي والتصرياني فقال «لا».

١١-٣٧٥٤ (الكافي-١١: ٣) [التهذيب-١: ٢٢٣ رقم ٦٣٩] القمي، عن محمد بن احمد، عن النخعي، عن الوشاء عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام «أنّه كره سُورَ ولد الزنا وسُور اليهودي والتصرياني والمُشْرِك وكلّ ما خالف الاسلام وكان أشدّ عنده سُور التّاصب».

١٢-٣٧٥٥ (التهذيب-١: ٢٢٣ رقم ٦٤٠) سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن اليهودي والتصرياني يُدْخِلُ يده في الماء أيتوضأ منه للصلاة؟



قال «لا إلّا أن يضطر اليه»<sup>١</sup>.

**بيان:**

النهي والكراهة في هذه الأخبار ليس لنجاسة الماء و إلّا لهما جاز استعماله حال الاضطرار وقد مضت أخباراً أخرى في جواز رفع الحدث بامثاله في الباب السابق.

٣٧٥٦-١٣ (التهذيب-١: ٤٠ رقم ١١٠) الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألته عن كرم من ماء مررت به وأنا في سفر قد بال فيه حمار أو بغل أو انسان قال «لا تتوضأ<sup>٢</sup> منه ولا تشرب».

**بيان:**

حمله في التهذيبين على ما اذا تغير احد اوصافه الثلاثة ولعل حمله على استحباب التنزه عنه مع ابقائه على ظاهره اصبوب.

٣٧٥٧-١٤ (الكافي-٣: ١٥- التهذيب-١: ٣٧٩ رقم ١١٧٧) علي، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن الجعفري، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء الذي تُسَخِّنُهُ الشَّمْسُ لا تَوَضَّأُوا بِهِ ولا تَغْتَسِلُوا بِهِ ولا تَعْبَنُوا بِهِ فَإِنَّهُ يورث البَرَصَ».

١. قوله «إلّا أن يضطر اليه» هذا غير معمول به لأنّه لا يجوز الوضوء بالنجس وإن كان مضطراً بل يتيمم «ش».

٢. لا توضأ - الكافي المطبوع.

١٥-٣٧٥٨ (التهذيب-١: ٣٦٦ رقم ١١١٣) ابن محبوب، عن العبيدي،  
عن درست، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال:  
«دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة وقد وضعت قفقمها  
في الشمس فقال: يا حميراء! ما هذا؟ قالت أغسل رأسي وجسدي، قال:  
لا تعودى فإنه يورث البرص».

١٦-٣٧٥٩ (التهذيب-١: ٣٦٦ رقم ١١١٤) سعد، عن حمزة بن يعلى، عن  
محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا  
بأس بأن يتوضأ بالماء الذي يوضع في الشمس».

بيان:

هذا رخصه والاول فضل وتنزه.

١٧-٣٧٦٠ (الكافي-٣: ١٠) [التهذيب-١: ٢٢٩ رقم ٦٦٢] محمد، عن  
أحمد، عن

(الفقيه عثمان، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن جرة وُجد فيها خُفَسَاء قد مات قال «آلقه وتوضأ منه  
وإن كان عقرباً فأرق الماء وتوضأ من ماء غيره وعن رجل معه إناء ان  
فيها ماء فوقع في أحدهما قدر لا يُدرى أيها هو وليس يقدر على ماء غيره  
قال «يهرقهما جميعاً و يتيمم».

### بيان:

«الخنفساء» بالضم دويبة سوداء تكون في اصول الحيطان و إراقة الماء من العقرب لسميته و إنما يهريق الاناثين لأنّ مع وجود الماء الطاهر لا يجوز التيمم لقوله تعالى (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً) <sup>١</sup> والملاقى للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث وفيه اشكال لأنّ الملاقى للنجاسة يقيناً لا يصلح لرفع الحدث حالة الاختيار دون المشكوك فيه حالة الاضطرار إلا أن يحمل على الاستحباب. ويجوز أن يحمل على المتغيرين اللذين يكون سبب التغير في احدهما القذر وفي الآخر غيره.

٣٧٦١-١٨ (التهذيب-١: ٢٤٨: رقم ٧١٢) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى عن

(التهذيب-١: ٢٤٨: رقم ٧١٢) محمد بن أحمد، عن الفحطية عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه سئل عن رجل معه اناء أن الحديث.

٣٧٦٢-١٩ (التهذيب-١: ٢٤٩: رقم ٧١٣) أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣٧٦٣-٢٠ (التهذيب-١: ٢٣٠: رقم ٦٦٤) المشايخ، عن ابن ابان <sup>٢</sup> عن

١. النساء/٤٣ و المائدة/٦ في الأصل ولم تجدوا، وصحناه وفقاً للقرآن الكريم.

٢. في التهذيب المطبوع سند الحديث هكذا: ما اخبرني به الشيخ ايده الله تعالى عن احمد بن محمد عن  
←

الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الخنفساء يقع في الماء أيتوضأ منه؟ قال «نعم لا بأس به» قلت: فالعقرب؟ قال «آرقه».

٣٧٦٤-٢١ (التهذيب-١: ٢٣٨ رقم ٦٩٠) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن الزيات والخصاب عن شعر، عن الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الفأرة والعقرب وأشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حياً هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ منه؟ قال «يُسكب منه ثلاث مرّات وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير الوزغ فإنه لا ينتفع بما يقع فيه».

٣٧٦٥-٢٢ (التهذيب-١: ٤١٩ رقم ١٣٢٤) محمد بن أحمد، عن رجل، عن دُبيان، عن الثميري، عن العلاء بن سيّابة، عن أبي عبد الله عليه السلام في بئرٍ مُحَرَّجٍ يقع فيه رجلٌ فات فلم يمكن إخراجهُ من البئر أيتوضأ في ذلك البئر، قال «لا يتوضأ فيه ويُعْطَلُ ويُجْعَلُ قبراً وإن امكن إخراجهُ أُخْرِجَ وَغُسِّلَ وَدُفِنَ قال رسول الله صلى الله عليه وآله حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ مِيتَةً كَحَرَمَتِهِ حَيّاً سَوِيّاً»<sup>١</sup>.

→  
أبيه محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن أبي بصير فكان «ابن أبان» أحمد بن محمد فانتبه «ض.ع»

١. يأتي هذا الخبر في باب من يموت في السفينة أو البئر من كتاب الجنائز (على اختلاف يسير اسناداً ومتناً) إن شاء الله «عهد».

### بيان:

المُحَرَّجُ بتشديد الراء وفتحها المضيق إنما منع من التوضأ فيها أمّا مع تغيّرها فظاهرٌ وأمّا مع عدمه فلا استحباب التّنزّه عن مثله في رفع الحدث ولوجوب جعلها قبراً على التقديرين. وأمّا جعل المحرج بفتح الميم والخاء المعجمة الساكنة وجعل التوضأ تجوزاً عن التغوط فيشبهه ان يكون تصحيفاً مع أنه لا يساعده النسخ.

٣٧٦٦-٢٣ (التهذيب- ١: ٤١٨ رقم ١٣٢٠) الحسين، عن عثمان، عن سعيد الأعرج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجرة تسع مائة رطل يقع فيها أوقيه من دم، أشرب منه وأتوضأ؟ قال «لا».

٣٧٦٧-٢٤ (التهذيب- ١: ٤١٩ رقم ١٣٢٦) العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلاة قال «لا إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرٍّ من ماء» وسألته عن العظاية والحية والوزغ تقع في الماء فلا تموت أيتوضأ منه للصلاة، قال «لا بأس به».

### بيان:

«العظاية» بالمهملة ثم المعجمة والمثناة التحتانية دُوَيْبَةُ من أصناف الوزغ.

٣٧٦٨-٢٥ (الكافي- ٣: ٤- التهذيب- ١: ٤٠٨ رقم ١٢٨٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الماء الآجن تتوضأ منه إلا أن تجد ماء غيره فتنزّه منه»<sup>١</sup>.

١. في التهذيبين هكذا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الماء الآجن «تتوضأ»- منه- وجوز في

بيان:

«الآجن» المتغير اللون والطعم.

قال في التهذيبين: هذا اذا كان الماء آجن من قبل نفسه، فأما اذا غيرته النجاسة فلا يجوز استعماله على وجه ألبته.

٣٧٦٩-٢٦ (الكافي-١١:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن سماعة عن أبي بصير، عنهم عليهم السلام، قال «اذا أدخلت يدك في الاناء قبل أن تغسلها فلا بأس إلا أن يكون أصابها قدرٌ بول أو جنابة، فإن أدخلت يدك في الاناء وفيها شيء من ذلك فأهرق الماء»<sup>١</sup>.

بيان:

الجنابة المني.

٣٧٧٠-٢٧ (التهذيب-٣٨:١ رقم ١٠٣) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين وعن سعد ومحمد بن الحسن، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب-٣٧:١ رقم ١٠٠) الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الجُنْبِ يجعل الركوة أو التور فيدخل اصبعه فيه قال «إن كانت يده قدرة

→ الاستبصار احتمال تغيره بمجاورة جسم طاهر «عهد».

١. فأهرق ذلك الماء. الكافي المطبوع.

فليهرقه وان كان لم يصبها قدرٌ فليغتسل منه، هذا ممّا قال الله تعالى (...مّا  
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ...)»<sup>١</sup>.

### بيان:

التور إناء يشرب فيه وهو أحد معاني الركوة، وإنّا يهرقه مع القذارة لأنّ  
الملاقي للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث، وإنّا تلا الآية لأنّ سور الجنب ممّا  
يستحب التنزّه عنه في رفع الحدث وإن جاز استعماله فيه.

٣٧٧١-٢٨ (التهذيب- ١: ٣٩ رقم ١٠٥) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن  
البنزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في  
الإناء وهي قدرة، قال «يكفيء الإناء».

٣٧٧٢-٢٩ (الكافي- ٣: ١١) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن محمد بن  
سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن عبد الكريم بن عتبة، قال:  
سألت الشيخ عليه السلام عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يَبْلُأْ أيّدخل يده  
في الإناء قبل أن يغسلها؟ قال «لا، لأنّه لا يدري أين كانت يده  
فيغسلها»<sup>٢</sup>.

٣٧٧٣-٣٠ (الكافي- ٣: ١١) محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن  
الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل

١. الحج/٧٨.

٢. فليغسلها - الكافي المطبوع.

الجنب يسهوفيمس يده في الاناء قبل أن يغسلها، «إِنَّه لا بأس اذا لم يكن أصاب يده شيء».

٣١-٣٧٧٤ (الكافي-١٢:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء

(التهذيب-١:٣٦ رقم ٩٨) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام، قال: «سألته عن الرجل يبول ولم يمَسَّ يده شيء أَيْغَمْسُهَا فِي الْمَاءِ؟ قَالَ «نعم و إن كان جنباً».

٣٢-٣٧٧٥ (التهذيب-١:٣٩ رقم ١٠٦) الحسين، عن ابن سنان وعثمان جميعاً، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن عبدالكريم بن عتبة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول ولم يمَسَّ يده أَيْغَمْسُهَا؟ قَالَ «لا، حتى يغسلها» قلت: فَأَنَّهُ اسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَيْدِخْلْ يَدَهُ فِي وُضُوئِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا؟ قَالَ «لا لَأَنَّهُ لَا يَدْرِي حَيْثُ بَاتَتْ يَدُهُ فَلْيَغْسِلَهَا».

## بيان:

الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به، الاذن رخصة والمنع تنزيه.

١. في التهذيب المطبوع يده أَيْغَمْسُهَا؟ مكان يده شيء الخ.



## أبواب أحكام المياه

٦٧

٣٣-٣٧٧٦ (التهذيب- ١: ٣٨ رقم ١٠٢) المشايخ، عن سعد ومحمد بن الحسن، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته عن رجل يمسّ الطست أو الركوة ثم يدخل يده في الإناء قبل أن يُفرغ على كفيه، قال «يهرق من الماء ثلاث حَفَنَاتٍ وان لم يفعل فلا بأس وإن كان أصابته جنابةً فَادْخَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ فَلَا بَأْسَ بِهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَنِيِّ وَإِنْ كَانَ أَصَابَ يَدَهُ فَادْخَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُفْرِغَ عَلَى كَفِّهِ فَلِيَهْرَقَ الْمَاءَ كُلَّهُ».

٣٤-٣٧٧٧ (التهذيب- ١: ٣٧ رقم ٩٩) بهذا الاسناد بدون محمد بن الحسن وابن أبان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إِذَا أَصَابَتِ الرَّجُلَ جَنَابَةٌ فَادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَلَا بَأْسَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَنِيِّ».

٣٥-٣٧٧٨ (الكافي- ٣: ١٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الجنب «يَغْتَسِلُ فَيَقْطُرُ الْمَاءُ عَنْ جَسَدِهِ فِي الْإِنَاءِ وَيَنْتَضِحُ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ فَيَصِيرُ فِي الْإِنَاءِ إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهَذَا كُلِّهِ».

٣٦-٣٧٧٩ (الكافي- ٣: ١٣) التيسابوريان، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل الجنب يغتسل فينتضح من الماء في الإناء فقال «لَا بَأْسَ (مَا جَعَلَ عَلَيْنَاكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)»<sup>١</sup>.

٣٧-٣٧٨٠ (التهذيب- ٨٦:١ رقم ٢٢٥) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن الفضل مثله إلا أنه قال: «فيتنضح من الأرض في الاناء».

٣٨-٣٧٨١ (الكافي- ١٤:٣) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اغتسل في مغتسل يُيال فيه ويُغتسل من الجنابة فيقع في الاناء ما يَنزُ من الأرض فقال «لا بأس».

٣٩-٣٧٨٢ (التهذيب- ٢٢١:١ رقم ٦٣٠) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن السَّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يتوضأ بالماء المستعمل فقال «الماء الذي يُغسل به الثوب أو يغتسل به الرجل من الجنابة لا يجوز أن يتوضأ منه واشباهه، وأما الماء الذي يتوضأ به الرجل به فيغسل به وجهه ويده في شيء نظيف فلا بأس أن يأخذه غيره و يتوضأ به».

٤٠-٣٧٨٣ (التهذيب- ٢٢١:١ رقم ٦٣١) بهذا الاسناد، عن أحمد بن هلال، عن البنزطي، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال:

(الفقيه- ١٢:١ رقم ١٧) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا توضأ أخذما يسقط من وضوئه فيتوضأون به.

٤١-٣٧٨٤ (الفقيه- ١٢:١ رقم ١٦) سئل علي عليه السلام أيتوضأ من فضل وضوء جماعة المسلمين أحب إليك أو يتوضأ من ركوء أبيض مخمر فقال «لا بل من فضل وضوء جماعة المسلمين فإن أحب دينكم الى الله الحنيفية السمحة السهلة».

### بيان:

أريد بفضل الوضوء بالفتح ما يبقى في الاناء بعد الفراغ من الوضوء والركوء الاناء، والمخمر المغطى، والمراد بالأبيض أن لا يكون وسيخاً، وبالمخمر أن لا يدخله شيء والغرض من الوصفين المبالغة في تنظيفه، قوله أحب دينكم اشارة الى الحديث النبوي المشهور: بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْحَنِيفِيَّةُ هِيَ الْمَائِلَةُ مِنْ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ إِلَى الْوَسْطِ، وَالسَّهْلَةُ تَفْسِيرٌ لِلسَّمْحَةِ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ التَّيْسِيرِ الَّذِي فِي الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ الْمَشَارِإِلَيْهِ بِقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ (... مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ...) <sup>١</sup> وبقوله (... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ...) <sup>٢</sup>، والبيضاء عبارة عن وضوحها في الحقيقة، والوجه في التعليل كون الوضوء بفضل وضوء جماعة المسلمين أسهل حصولاً منه بالركوء الأبيض المخمر وأوسع وقوعاً ولا سباً في مواضع يكون الماء بها قليلاً مع ما فيه من التبرك بسور المؤمن وتحصيل الألفة بذلك.

١. الحج/٧٨.

٢. البقرة/١٨٥.



- ٧ -

## باب أسرار الحيوانات والتوضؤ بها والشرب منها

٣٧٨٥-١ (الكافي-٩:٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا بأس بأن يتوضأ ممّا يشرب منه ما يؤكل لحمه.

٣٧٨٦-٢ (الكافي-٩:٣) القمي ومحمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن (عمّا-خل) ماء يشرب منه الحمامة فقال «كلّ ما أكل لحمه يتوضأ من سوره ويشرب» وعن (عمّا-خل) ماء شرب منه باز أو صقر أو عقاب فقال «كلّ شيء من الطير يتوضأ ممّا يشرب منه إلا أن ترى في منقاره دمًا فإن رأيت في منقاره دمًا فلا توضأ منه ولا تشرب».

٣٧٨٧-٣ (التهذيب-١:٢٢٤ رقم ٦٤٢ و ص ٢٢٨ رقم ٦٦٠) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن.

(الفقيه-١:١٣ رقم ١٨) أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن ماء شربت منه الدجاجة قال «إن كان في منقارها قدر لم يتوضأ منه ولم يشرب وإن لم تعلم أن في منقارها قدرًا توضأ منه واشرب» وقال «كلّ ما

يؤكل لحمه فليتوضأ منه وليشربه» وعن ماء يشرب منه باز الحديث.<sup>١</sup>

٤-٣٧٨٨ (الكافي-٩:٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «فضل الحمامة والدجاج لأبس به والطير».<sup>٢</sup>

٥-٣٧٨٩ (الكافي-٩:٣) أبوداود<sup>٣</sup> عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته هل يشرب سُورُ شيء من الدواب ويتوضأ منه؟ قال: فقال «أما الإبل والبقر والغنم فلا بأس».

٦-٣٧٩٠ (الكافي-١٠:٣) القمي، عن محمد بن أحمد، عن النخعي، عن الوشاء، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنه كان يكره سور كل شيء لا يؤكل لحمه».

٧-٣٧٩١ (التهذيب-١:٢٢٥ رقم ٦٤٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الكلب يشرب من الاناء قال «اغسل الاناء» وعن السَّور، قال «لا بأس أن يتوضأ من فضلها إنما هي من السباع».

١. مع تقديم وتأخير في الالفاظ وتفاوت يسير في المواضع «ض.ع».

٢. ورواه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٢٢٨ برقم ٦٥٩ أيضاً بعين الالفاظ والاسناد «ص.ع».

٣. ابوداود هو المسترق سليمان بن سفيان ثقة «عهد».

### بيان:

لَمَّا كَانَ جَوَازُ الْوُضُوءِ مِنْ فَضْلِ السَّبَاعِ أَمْرًا مُحَقَّقًا عِنْدَهُمْ عَلَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْيَ الْبَأْسِ عَنْهُ بِأَنَّهَا مِنَ السَّبَاعِ كَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ خَبَرُ ابْنِ شَرِيحٍ وَخَبَرُ الْكِنَانِيِّ وَغَيْرُهُمَا مِمَّا يَأْتِي.

٣٧٩٢-٨ (التهذيب - ١: ٢٢٥ رقم ٦٤٥) بهذا الاسناد، عن حريز، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَضُبَّهُ».

٣٧٩٣-٩ (التهذيب - ١: ٢٢٥ رقم ٦٤٦) بهذا الاسناد، عن حريز، عن البقباق، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة، والشاء، والبقرة، والابل، والحمار، والخنيل، والبغال، والوحش، والسباع، فلم أترك شيئاً إلا سألته عنه، فقال «لا بأس به» حتى انتهيت الى الكلب، فقال «رجس نجس لا يتوضأ بفضله وأصيب ذلك الماء واغسله بالتراب<sup>١</sup> أول مرة ثم بالماء».

### بيان:

الرجس بالكسر القدر والنجس تفسير له أو أحدهما باعتبار الظاهر والآخر باعتبار الباطن وكلما ورد النجس عقيب الرجس فهو بكسر النون واسكان الجيم هكذا حكى عن الفراء والعائد في اغسله يعود الى الاناء.

١. قوله «واغسله بالتراب» معنى هذا الكلام واضح لا يشك فيه مثل قولهم - اغسله بالاشنان - واغسله بالصابون - وطن الرأس وغيرها فيستعمل التراب في الغسل بالماء كما يستعمل الاشنان وغيره وان صار الماء حين الغسل مطيناً «ش».

## الوافي ج ٤

١٠-٣٧٩٤ (التهذيب-١: ٢٢٥ رقم ٦٤٧) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن التّخعي، عن صفوان، عن معاوية بن شريح، قال: سألت عذافر أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن سؤر السّتور، والشاة، والبقرة، والبعير، والحمار، والفرس، والبغل، والسباع، يشرب منه أو يتوضأ منه فقال «نعم إشرّب منه وتوضأ» قال: قلت له: الكلب، قال «لا» قلت: أليس هو سبع؟ قال «لا، والله أنه نجس لا والله أنه نجس».

١١-٣٧٩٥ (التهذيب-١: ٢٢٥ رقم ٦٤٨) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن معاوية بن ميسرة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٢-٣٧٩٦ (التهذيب-١: ٢٢٦ رقم ٦٥٠) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس بفضل السّتور بأس أن يتوضأ منه ويشرب ولا يشرب سؤر الكلب إلا أن يكون حوضاً كبيراً يستقى منه».

١٣-٣٧٩٧ (التهذيب-١: ٢٢٦ رقم ٦٥٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حماد، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الهرة أنها من أهل البيت ويتوضأ من سورها».

١٤-٣٧٩٨ (التهذيب-١: ٢٢٧ رقم ٦٥٣) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكنائي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان علي



عليه السلام يقول: لا تدع فضل السيّور أن تتوضّأ منه فإنّها هي سبّغ».

١٥-٣٧٩٩ (التهذيب- ١: ٢٢٧ رقم ٦٥٤) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن الحسن، عن زُرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ عليّاً عليه السلام قال: إنّما هي من أهل البيت».

١٦-٣٨٠٠ (التهذيب- ١: ٢٢٧ رقم ٦٥٧) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سور الدوابّ، والغنم، والبقر، أيتوضّأ منه ويشرب قال «لا بأس».

١٧-٣٨٠١ (التهذيب- ١: ٢٢٨ رقم ٦٥٨) سعد، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن آبائه عليهم السلام قال:

(الفقيه- ١: ٨ رقم ٩) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله «كلّ شيء يجتر فسؤره حلالٌ ولعابُهُ حلالٌ».

### بيان:

«الاجترار» اخراج ما أكله الى الفم وأكله ثانياً والتعلّل باللّقمة الى وقت العلف.

١. في التهذيب عبد الله بن الحسن بن - علي بن أبي طالب عليه السلام والظاهر انه سقط (بن الحسن) منه والرجل اشار اليه في جامع الرواة ج ١ ص ٤٨١ بعنوان عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن

١٨-٣٨٠٢ (التهذيب- ١: ٤١٩ رقم ١٣٢٣- الفقيه- ١: ٢٠ رقم ٢٨)  
اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ أبا جعفر صلوات الله  
عليه كان يقول: لا بأس بسؤر الفأرة اذا شربت من الاناء أن يشرب منه  
ويتوضأ منه».

١٩-٣٨٠٣ (الكافي- ١: ٧٣) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب- ١: ٤١٣ رقم ١٣٠٢) ابن محبوب، عن محمد بن  
الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن حيّة دخلت حُبّاً فيه ماءٌ وخرجت منه قال «إن وجد ماءٌ  
غيره فليهرقه».

- ٨ -

## باب الماء القليل المُشْتَبِه<sup>١</sup> ورفع الحَدِّثِ بِهِ

١-٣٨٠٤ (الكافي - ٣:٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤٠٨ رقم ١٢٨٣) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول «إذا أثبت ماءً وفيه قِلَّةٌ فانضح عن يمينك وعن يسارك وبين يديك وتوضأ».

بيان:

لعلَّ المراد أنك إذا خِفْتُ أن يكون قد ورد عليه ما يفسده لقلَّته فاصبُبْ منه ثلاث أكْفَ ليطيب الماء ويطيب به قلبك كما تنزع من البثر التي وقع فيها شيء من النجاسات دلاء لتطيب ويطيب به القلب كما يأتي في الباب الآتي ويحتمل أن يراد بالماء الذي يكون في الغدير الذي له مادة بالنبع من الأرض فإنَّ مثل هذا الغدير حكمه حكم البثر.

وربما يوجد في بعض النسخ وفيه قدر ولعلَّه هو الصواب وأنه وقع التصحيف

١. قوله «باب الماء القليل المشتبه» هذا الباب يشتمل على أحاديث مجملة لا يحتج بها لتشابه معانيها ولا حاجة للفقهاء من حيث هو فقيه إليها، وتوجيهها بحيث ينطبق على القواعد والأحكام المستنبطة من أدلة أخرى مغنية عنها ليس من أغراض الفقه وإنما هو من وظيفة المحدث لأنَّ الفقيه يجب أن يعلم الحكم قبل هذه الأحاديث حتى يتصدى لتوجيهها ومع العلم يستغنى عن الاحتجاج «ش».

من النساخ، و يؤيد هذا التفسير للحديث ماضى في خبر أبي بصير حيث قال: إن عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا: يعني افرج الماء بيدك ثم توضأ فان التباعد والاخراج متقاربان، ويؤيده أيضا الخبر الآتي.  
وقد أتى جماعة من أصحابنا في تفسير هذا الحديث بتعسفات لا فائدة في ايرادها.

٣٨٠٥-٢ (التهذيب-١: ٤١٦ رقم ١٣١٥) أحمد، عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصيب الماء في ساقية أو مستنقع أو يغتسل منه للجنابة أو يتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً للجنابة ولا مدّاً للوضوء وهو متفرق فكيف يصنع به وهو يتخوف أن يكون السباع قد شربت منه، فقال «إذا كانت يده نظيفة فليأخذ كفّاً من الماء بيد واحدة فلينفضحه خلفه، وكفّاً أمامه، وكفّاً عن يمينه، وكفّاً عن شماله، فان خشي أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرّات ثم مسح جلده بيده فان ذلك يجزيه وإذا كان الوضوء غسل وجهه ومسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه وان كان الماء متفرقاً فقدّر أن يجمعه وإلا اغتسل من هذا وهذا، فان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لغسله فلا عليه ان يغتسل ويرجع الماء فيه فان ذلك يجزيه».

٣٨٠٦-٣ (التهذيب-١: ٣٦٧ رقم ١١١٥) ابن محبوب، عن محمد بن أحمد بن اسماعيل الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه الحديث الى قوله أولاً: فان ذلك يجزيه مع اختلاف في ألفاظه.

## بيان:

هذا الحديث عدّه أصحابنا من جملة الأحاديث المعضلة المعاني وقد أتوا في تفسيره بتعسفات باردة لا وجه لايرادها.

فنقول وبالله التوفيق أنّه يتضمن سؤاله أموراً: أحدها قلّة الماء وقصوره عن الصّباح والمدة المستلزم لفوات سنّة الاسباغ بل المقتضي لعدم صحة الغسل إذا رجعت الغسالة إليه حيث أنّ السّاقية والمستنقع يكونان غالباً في هذه وهذا وإن لم يُصَرَّح به في السؤال إلاّ أنّه يستفاد من آخر الحديث أنّه عليه السلام استفرسّ ذلك من السائل مع احتمال أن يكون قد ابتدأه به من غير سؤال والحديث الّاقى صريح فيه.

والثاني تفرّق الماء مع قلّته الموجب لغسر استعماله وسُرعة قبوله الفساد. والثالث خوفه من ورود وارد عليه ممّا أفسده من كلب ونحوه من السّباع المقتضى لوسوسة قلبه وريبه في طهارته فأشار عليه السلام: أولاً بما يزيل عن قلبه الرّيب في نجاسته الموهومة بل توهم رجوع الغسالة إليه بنضح بعضه على اطراف السّاقية والمُستنقع لتطيب بقيته وليجوز أن تكون القطرات الواردة عليه إنّما وردت من الاطراف المنضوحة دون البدن. والتّضح وإن كان ممّا يزيد في قلة الماء إلاّ أنّه يجبره سقوط سنّة الاسباغ في حال الاضطراب وإنه يكفيه حينئذٍ غسْلُ رأسه ثلاثاً يعني بثلاث أكفت كما يأتي في محله ثمّ مسح سائر جسده بيده وتثليث الأكفت للرّأس وإن كان أيضاً ممّا يزيد في تقليل الماء إلاّ أنّه يُعين في غسل سائر البدن بما ينصبّ منه على أطرافه.

ويستفاد من هذا الحديث جواز الاكتفاء بالمسح في غير الوجه والرّأس في الطهارتين مع قلة الماء بل صحة الغسل مع قلّته إذا انضافت الغسالة إليه وتَمَمَّته ولا غرولاً أنّه مضطر ويأتى الكلام فيه في محله.

ويحتمل الحديث معنى آخر وهو أن يكون المنضوح بالاكْتَفَ أطراف البدن ليزيل توهم ورود الغسالة إما بحمل ما يرد على الماء على وروده ممّا نضح على البدن قبل الغسل الذي ليس من الغسالة وأما أنه مع الاكتفاء بالمسح بعد التّضح لا يرجع الى الماء شيء وليستعين بذلك التّضح على غسل البدن مع قلة الماء فإنه اذا كان البدن رطباً يكفيه قليل من الماء وعلى هذا التفسير يكون الجواب عن توهم النجاسة مسكوتاً عنه لأنّه قد ظهر في ضمن الحديث.

٣٨٠٧-٤ (التهديب- ١: ١٧٤ رقم ١٣١٨) الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مُسكان قال: حدّثني صاحبٌ لي ثقةً أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد أن يغتسل وليس معه اناءٌ والماء في وَهْدَةٍ فإنْ هُوَ اغتسل رَجَعَ غَسَلَهُ في الماء كيف يَصْنَعُ؟ قال «ينضح بكفّ بين يديه وكفّاً من خلفه وكفّاً عن يمينه وكفّاً عن شماله ثمّ يغتسل».

### بيان:

الغسل بكسر الغين وضمتها الماء الذي يغتسل به وهذا الحديث أيضاً يحتمل المعنيين وبمضمونه أفق في الفقيه بهذه العبارة فإن اغتسل الرّجل في وَهْدَةٍ وَخِشْيَ أن يرجع ما ينصبّ عنه الى الماء الذي يغتسل فيه أخذَ كَفّاً وَصَبَّهُ أَمَامَهُ، وكفّاً عن يمينه، وكفّاً عن يساره، وكفّاً من خلفه واغتسل، واجاله باق.

٣٨٠٨-٥ (التهديب- ١: ١٥٠ رقم ٤٢٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهديب- ١: ١٨٤ رقم ١٣١٩) الحسين، عن ابن بزيع، قال:

كتبت الى مَنْ يسأله عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء أو يُستقى فيه من بئر فيستنجي فيه الانسان من بول أو يغتسل فيه الجنب ماحده الذي لا يجوز، فكتب عليه السلام «لا يتوضأ من مثل هذا إلا من ضرورة اليه».

### بيان:

قد حمل بعض الأصحاب الوضوء هنا على الاستنجاء، وكأنه جعل قول السائل فيستنجي فيه أو يغتسل سؤالاً عن جواز الاستنجاء والغسل بذلك الماء ليطابق الجواب السؤال، والأظهر أنّ مراد السائل أنّ ذلك الماء الذي يستنجي فيه و يغتسل ماحده في جانب القلة بحيث لا يجوز استعماله في الطهارة بعد ذلك فأجابه عليه السلام بالتنزه عن الوضوء بمثل ذلك إلا مع الضرورة قلّ أم كثر، وفيه دلالة على أنه لا ينجس بذلك وان كره الوضوء به إلا مع الضرورة.





- ٩ -

باب مقادير ما يُنْزَحُ من البئر اذا وقع فيها ما أفسدها لِتطْيَب

١-٣٨٠٩ (الكافي-٦:٣-التهذيب-٤٠٩:١ رقم ١٢٨٨) محمد، عن  
العمري، عن

(الفقيه-٢٠:١ رقم ٢٩) علي بن جعفر

(الكافي-الفقيه) عن أخيه أبي الحسن عليه السلام

(ش) قال: سألته عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر  
ماء وأوداجها تشخب دماً هل يتوضأ من تلك البئر؟ قال «ينزح منها ما بين  
الثلاثين الى الأربعين ذلواً ثم يتوضأ منها».

(الكافي-التهذيب-رقم ١٢٨٨) ولا بأس به قال: وسألته عن  
رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت في بئر هل يصلح أن يتوضأ منها؟ قال  
«ينزح منها دلاء يسيره ثم يتوضأ منها»، وسألته عن رجل يستقي من بئر  
فرعف فيها هل يتوضأ منها؟ قال «ينزح منها دلاء يسيرة».

١. الكلويدترو يونث والاختيار التائيت «عهد».

بيان:

الأوداج عروق العُنُق «وتشخب» بالمعجمتين أي تسيل.

٢-٣٨١٠ (الكافي-٥:٣) الثلاثة

(التهذيب-١:٢٣٧ رقم ٦٨٤) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن الشّحام<sup>١</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأره والسنّور والدّجاجة والظير والكلب قال «مالم يتفسّخ أو يتغيّر طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فان تغيّر الماء فخذ منه حتى تذهب الريح».

٣-٣٨١١ (التهذيب-١:٢٣٦ رقم ٦٨٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمد والعجلي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في البئر تقع فيها الدّابة والفارة والكلب والظير فتموت قال «تخرج ثم يُنزع من البئر دلاء ثم اشرب وتوضأ».

٤-٣٨١٢ (التهذيب-١:٢٣٧ رقم ٦٨٥) القاسم، عن أبان، عن البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «في البئر» الحديث.

٥-٣٨١٣ (الكافي-٦:٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن سنان،

١. هوزيد بن محمد بن يونس المذكور في ج ١ ص ٣٤٣ جامع الرواة المكتى بأبي اسامة وفي المطبوع من التهذيب اورده بكنيته دون لقبه في الموضعين «ض.ع».

## أبواب أحكام المياه

٨٥

عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقع في الآبار فقال «أما الفأرة وأشباهاها فينزع منها سبع دلاء إلا أن يتغير الماء فينزع حتى يطيب فان سقط فيها كلب فقدرت أن تنزع ماءها فافعل، وكل شيء وقع في البئر ليس له دم مثل العقرب والخنفس وأشباها ذلك فلا بأس».

٦-٣٨١٤ (التهذيب- ١: ٢٣٠ رقم ٦٦٦) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مُسكان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام الحديث إلا أنه ليس فيه فينزع منها سبع دلاء إلا أن يتغير الماء.

٧-٣٨١٥ (الكافي- ٦: ٣) القميّان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سقط في البئر شيء صغير فأت فيها فانزع منها دلاء فان وقع فيها جنب فانزع منها سبع دلاء فان مات فيها بعير أو صب فيها خمر فلينزع».

٨-٣٨١٦ (التهذيب- ١: ٢٤١ رقم ٦٩٥) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن سقط في البئر دابة صغيرة أو نزل فيها جنب نزع منها سبع دلاء فان مات فيها ثور أو نحوه أو صب فيها خمر نزع الماء كله»<sup>١</sup>.

١. وأورده مرة أخرى بهذا الاسناد: وأخبرني الشيخ إيداه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام ص ٢٤١ برقم ٦٩٥. «ض.ع»

٩-٣٨١٧ (الكافي-٧:٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن العذرة تقع في البئر قال «ينزح منها عشر دلاء فان ذابت فأربعون أو خمسون دلواً».

١٠-٣٨١٨ (الكافي-٦:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت بئر يخرج في مائها قطع جلود قال «ليس بشيء إنَّ الوزغ ربما طرح جلده» وقال «يكفيك دلو واحد».

١١-٣٨١٩ (الفقيه-٢١:١ رقم ٣٠-التهذيب-١:١٩٤ رقم ١٣٢٥) سأل يعقوب بن عيثم أبا عبدالله عليه السلام فقال له: بئر ماء في مائها ريح تخرج منها قطعُ جلود الحديث.

١٢-٣٨٢٠ (الكافي-٥:٣) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن

(الفقيه-٢١:١ رقم ٣١-التهذيب-١:٢٤٥ رقم ٧٠٨) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في السام أبرص يقع في البئر قال «ليس بشيء حرك الماء بالدلو».

١٣-٣٨٢١ (التهذيب-١:٢٤٥ رقم ٧٠٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن.

(الفقيه-٢١:١ رقم ٣٢) يعقوب بن عيثم قال: قلت لأبي

عبدالله عليه السلام سام أبرص وجدناه قد تفسخ في البر قال «إنما عليك أن تنزع منها سبع دلاء» قلت: فثيابنا التي قد صلينا فيها نغسلها ونعيد الصلاة؟ قال «لا».

### بيان:

سام أبرص من كبار الوزغ إسمان جعلاً اسماً واحداً.

١٤-٣٨٢٢ (الكافي-٥:٣) محمد - رفعه - عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يفسد الماء إلا ما كان له نفس سائلة».

١٥-٣٨٢٣ (التهذيب-١:٢٣١ رقم ٦٦٩) المشايخ، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عليها السلام الحديث.

١٦-٣٨٢٤ (التهذيب-١:٤١٣ رقم ١٣٠٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه-١:٢٢ رقم ٣٥) كردويه قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليها السلام عن بثر يدخلها ماء المطر فيه البول والعذرة وأبوال الدواب وأرواثها وخرء الكلاب قال «ينزع منها ثلاثون دلواً وإن كانت مبخرة».

### بيان:

ذكر الشهيد رحمه الله أن المبخرة إما بضم الميم وكسر الخاء أي المنتنة أو بفتحها بمعنى مكان البخر أي النتن.

١٧-٣٨٢٥ (التهذيب- ١: ١٥٤ رقم ١٣١٠- وص ٢٣٧ رقم ٦٨٧) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن أبي مريم، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول «إذا مات الكلب في البئر نزحت» قال: وقال جعفر عليه السلام «إذا وقع فيها ثم اخرج منها حياً نزع منها سبع دلاء».

١٨-٣٨٢٦ (التهذيب- ١: ٢٣١ رقم ٦٦٧) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن منال، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العقرب تخرج من البئر ميتة قال «استقى عشرة دلاء» قال: فقلت: فغيرها من الجيف؟ قال «الجيف كلها سواء إلا جيفة قد أجيفت وإن كانت جيفة قد أجيفت فاستق منها مائة دلو فإن غلب عليها الريح بعد مائة دلو فانزحها كلها».

### بيان:

«أجيفت» انتنت.

١٩-٣٨٢٧ (التهذيب- ١: ٢٣٠ رقم ٦٦٥) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي

عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: سئل عن الخنفساء والذباب والجراد والنمل وما أشبه ذلك يموت في البئر والزيت والسمن وشبهه قال «كلّ ما ليس له دم فلا بأس به».

٣٨٢٨-٢٠ (التهذيب - ١: ٢٣٤ رقم ٦٧٨) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن عمرو بن عثمان، والطحية قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل ذبح طيراً فوقع بدمه في البئر، فقال «ينزح منها دلاء هذا اذا كان ذكياً فهو هكذا وما سوى ذلك ممّا يقع في بئر الماء فيموت فيه فأكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوّاً وأقلّه العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فما بين هذين».

٣٨٢٩-٢١ (التهذيب - ١: ٢٣٥ رقم ٦٧٩) المشايخ، عن محمد والحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أحمد عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عمر بن يزيد، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّا يقع في البئر ما بين الفأرة والسنّور الى الشاة فقال: كل ذلك يقول (ينزح منه - خ) سبع دلاء حتى بلغت الحمار والجمال فقال «كّر من ماء».

٣٨٣٠-٢٢ (التهذيب - ١: ٢٣٥ رقم ٦٨٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن القاسم، عن علي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر قال «سبع دلاء» قال: وسألته عن الطير والدجاجة يقع في البئر قال «سبع دلاء والسنّور عشرون أو ثلاثون أو أربعون دلوّاً والكلب وشبهه».

٢٣-٣٨٣١ (التهذيب- ٢٣٦:١ رقم ٦٨١) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر أو الطير قال «إن أدركته قبل أن يُثْنِتَ نَزَحْتُ منه سبع دلاء وإن كانت سَيَّوَرًا أو أكبر منه نَزَحْتُ منها ثلاثين دلوًا أو أربعين دلوًا وإن أَثْنَتَ حتى تُوجَدَ رِيحُ التَّنِّ في الماء نَزَحْتُ البئرَ حتى يذهب التَّنُّ من الماء».

٢٤-٣٨٣٢ (التهذيب- ٢٣٧:١ رقم ٦٨٣) محمد بن أحمد، عن الخشاب عن ابن كَلَّوب، عن اسحاق بن عَمَّار، عن جعفر، عن أبيه «إنَّ عليًّا عليهم السلام كان يقول «الدجاجة ومثلها تموتُ في البئر يُنْزَحُ منها دَلْوَانِ وثلاثة فاذا كانت شاة وما أشبهها فتسعة أو عشرة».

٢٥-٣٨٣٣ (التهذيب- ٢٣٧:١ رقم ٦٨٦) سعد، عن التَّخَعِي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألتُه عن البُريقِ في الحمامة والدجاجة أو الفأرة أو الكلب أو الهرة فقال «يجزيك أن تنزح منها دلاء فإنَّ ذلك يُطَهِّرُها إن شاء الله».

٢٦-٣٨٣٤ (التهذيب- ٢٤٥:١ رقم ٧٠٦) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين

(التهذيب- ٢٣٨:١ رقم ٦٨٨) المشايخ، عن محمد بن الحسن عن الحسين، عن حماد وفضالة، عن ابن عَمَّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة والوزغة تقع في البئر قال «تنزح منها ثلاثة دلاء».



## أبواب أحكام المياه

٩١

٣٨٣٥-٢٧ (التهذيب-١: ٢٣٨ رقم ٦٨٩) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣٨٣٦-٢٨ (التهذيب-١: ٢٣٩ رقم ٦٩١) المشايخ، عن سعد، عن أحمد عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عبد الملك، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْبُرِّ فَتُفْسَخُ فَانْزَحْ مِنْهَا سَبْعَ دَلَاءٍ».

٣٨٣٧-٢٩ (التهذيب-١: ٢٣٩ رقم ٦٩٢) محمد بن أحمد، عن الزيات عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي الْبُرِّ قَالَ «إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تُثْنَيْنِ فَأَرْبَعِينَ دَلْوًا وَإِذَا انْتَفَخَتْ وَتَثْنَتْ نُزِحَ الْمَاءُ كُلُّهُ».

٣٨٣٨-٣٠ (التهذيب-١: ٢٤١ رقم ٦٩٦) المشايخ، عن محمد والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في البريول فيها الصبي أو يُصَبَّ فيها بول أو خرفقال «ينزح الماء كُلُّهُ».

## بيان:

ينبغي حمله على ما إذا تغيّر به الماء.

٣٨٣٩-٣١ (التهذيب-١: ٢٤١ رقم ٦٩٧) محمد بن أحمد، عن أبي

## الوافي ج ٤

اسحاق، عن نوح بن شعيب الخراساني، عن ياسبن، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بئر قطر فيها قطرة دم أو خمر قال «الدم والخمر والميت ولحم الخنزير في ذلك كله واجد ينزح منها عشرون دلواً فان غلبت الريح نُزِحَتْ حتى تطيب».

٣٢-٣٨٤٠ (التهذيب- ١: ٢٤١ رقم ٦٩٨) الحسين، عن محمد بن زياد عن كردويه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن البئر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر قال «ينزح منها ثلاثون دلواً».

٣٣-٣٨٤١ (التهذيب- ١: ٢٤٣ رقم ٧٠٠) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن بول الصبي الفطيم يقع في البئر فقال «دلو واحد» قلت: بول الرجل قال «ينزح منها أربعون دلواً».

٣٤-٣٨٤٢ (التهذيب- ١: ٢٤٣ رقم ٧٠١) بالاسناد، عن القمي ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف، عن منصور عن عدة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينزح منها سبع دلاء اذا بال فيها الصبي أو وقعت فيها فأرة أو نحوها».

٣٥-٣٨٤٣ (التهذيب- ١: ٢٤٤ رقم ٧٠٢) المشايخ، عن سعد ومحمد بن الحسن، عن أحمد، عن الحسين، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يدخل البئر

فَيُغْتَسَلُ مِنْهَا قَالَ «يَنْزَحُ مِنْهَا سَبْعَ دَلَاءٍ»، قَالَ: وَسَأَلْتَهُ عَنِ الْعَذْرَةِ تَقَعُ فِي الْبُئْرِ فَقَالَ «يَنْزَحُ مِنْهَا عَشْرَةُ دَلَاءٍ فَإِنْ ذَابَتْ فَأَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دَلْوًا».

٣٦-٣٨٤٤ (التَهْذِيبُ - ١: ٢٤٤: ٧٠٣) بِالسَّنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْبُئْرِ يَقَعُ فِيهَا الْمَيْتَةُ قَالَ «إِذَا كَانَ لَهُ رِيحٌ نَزَحَ مِنْهَا عَشْرُونَ دَلْوًا» وَقَالَ «إِذَا دَخَلَ الْجَنْبُ الْبُئْرَ نَزَحَ مِنْهَا سَبْعَ دَلَاءٍ».

٣٧-٣٨٤٥ (الْفَقِيه - ١: ٢١: ٣٤) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ.

٣٨-٣٨٤٦ (التَهْذِيبُ - ١: ٢٤٤: ٧٠٤) بِالسَّنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ «إِذَا دَخَلَ الْجُئْبُ الْبُئْرَ نَزَحَ مِنْهَا سَبْعَ دَلَاءٍ».

٣٩-٣٨٤٧ (التَهْذِيبُ - ١: ٢٤٢: ٦٩٩) الْمَفِيدُ، عَنِ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ

(التَهْذِيبُ - ١: ٢٨٤: ٨٣٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنِ الْفَطْحِيَّةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ بَثْرِيقٍ فِيهَا كَلْبٌ أَوْ فَأْرَةٌ أَوْ خَنْزِيرٌ، قَالَ «يَنْزِفُ كُلَّهَا» ثُمَّ قَالَ «فَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَلْيَنْزِفْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ يَقَامُ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَتَرَاوَحُونَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَيُنْزِفُونَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَقَدْ طَهَرَتْ».

## بيان:

قد أتى في التهذيبين في التوفيق بين هذه الأخبار المختلف ظواهرها بتعسفات بعيدة وتكلفات غير سديدة وأنت قد دريت أنّ ذلك كلّهُ على الاستحباب وأنّه لطيبة الماء وزوال التفرة عنه وإنّ أكثرها ورد في رفع الأحداث والشرب دون سائر الاستعمالات وإنّ للاستحباب درجات متفاضلة بعضها فوق بعض، وإنّ طيبة الماء وزوال نفرة الطبع عنه تختلف باختلاف الآبار كبراً وصغراً واختلاف منابعها ضيقاً وسعةً واختلاف مكث الحبائث فيها مدّة الى غير ذلك وإنّ الاحتياج الى رفع الحدث والشرب يتفاوت بالضرورة والانحصار وبدونها ودرجات الضرورة فبناءً اختلاف الروايات على أمثال هذه الاختلافات فلا اختلاف عند التحقيق والحمد لله.

- ١٠ -

## باب ما ينبغي من التبّع بين البئر والبالوعة

١-٣٨٤٨ (الكافي - ٧:٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٤١٠ رقم ١٢٩٠) أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن البالوعة تكون فوق البئر، قال «إذا كانت فوق البئر فسبعة أذرع وإذا كانت أسفل من البئر فخمسة أذرع من كل ناحية وذلك كثير».

### بيان:

المراد بالبالوعة الكنيف كما يظهر من الفقيه ويدلّ عليه بعض الأخبار الآتية أعني البئر التي وصلت إلى الماء ولم تصل ويدخل فيها النجاسات وتكون مطرحة للعذرة ونحوها لا ما يجري فيه ماء المطر من الآبار الضيقة الرأس كما هو المفهوم من ظاهر لفظ البالوعة، والمراد بالفوقية الفوقية في القرار كما هو الظاهر من اللفظ وقيل بل المراد الفوقية في الجهة فإنّ جهة الشمال تكون أعلى فتكون فوقاً بالنسبة إلى سائر الجهات كما يدلّ عليه خبر الديلمى الآتي ويدفعه قوله عليه السلام من كلّ ناحية فإنّ اعتبار الجهة ينافي تعميمها، وأمّا خبر الديلمى فلا يأبى ذلك لأنّ اعتبار إحدى الفوقيتين لا ينافي اعتبار الأخرى أيضاً فكلتا معبرتان كما أنّ الرخاوة والصلاية أيضاً معبرتان كما يدلّ عليه حديث الحمار الآتي وبالجملة

المعتبران لا يصل من البالوعة الى البئر ما يؤثر في طيبة ماء البئر تأثراً يشمئز منه الطباع ويمنع من الانتفاع.

٢-٣٨٤٩ (التهذيب- ١: ٤١٠ رقم ١٢٩٢) محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن الديلمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البئر يكون الى جنبها الكنيف فقال لي «انّ مجرى العيون كلّها من «مع-خ ل» مهب الشمال فاذا كانت البئر التظيفة فوق الشمال والكنيف أسفل منها لم يضرّها اذا كان بينها أذرع وإن كان الكنيف فوق التظيفة فلا أقلّ من اثني عشر ذراعاً وان كان تجاها (كانت تجاهاها-خ ل) بجذاء القبلة وهما مُستويان في مهب الشمال فسبعة أذرع».

٣-٣٨٥٠ (الكافي- ٨: ٣) محمد، عن

(التهذيب- ١: ٤١٠ رقم ١٢٩١) أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج<sup>١</sup> عبدالله بن عثمان، عن فدامة<sup>٢</sup> بن أبي يزيد الحمّار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتكم أدنى ما يكون بين البئر والماء والبالوعة؟ فقال «إن كان سهلاً فسبعة أذرع

١. في التهذيب أبي اسماعيل السراج عن عبدالله بن عثمان وهو في جامع الرواة ج ١ ص ٤٩٦ الظاهر لعلّ «عن» في (في) رائده ولد في العام تحقّق من ساء فدراجع «مس.ع».

٢. «فدامة» بالعرف المصنوعة والذال المهمل المحققة «الحمّار» راجع الى «الحاء» بسدّد الميم هو ابن أبي يزيد في الكافي وثبات الراء المتّناه التّجاء ١٠٠ من المراس.

واستقامتها كما في عمارة نسخ التهذيب من نسخة التّساج. ولذا اعتمد الجليل المصنف صلوات الله على مافي الكافي وثابتها ولم يتعرض لما في التهذيبين «عهد».

وإن كان جبلاً فخمسة أذرع، ثم قال: الماء يجري الى القبلة الى يمين ويجري عن يمين القبلة الى يسار القبلة ويجري عن يسار القبلة الى يمين القبلة ولا يجري من القبلة الى دَبَرِ القبلة».

بيان:

قوله الى يمين بدل من قوله الى القبلة يعني يجري الى يمين القبلة من دَبَرِها مائلاً.

٣٨٥١-٤ (الكافي-٧:٣- التهذيب-١٠:١ رقم ١٢٩٣) الأربعة، عن زرارة ومحمد وأبي بصير، قالوا: قلنا له: بئرٌ توضعُ منها يجري البول قريباً منها اينجسها؟ قال: فقال «إن كانت البئر في أعلى الوادي والوادي يجري فيه البول من تحتها وكان بينها قدر ثلاثة أذرع أو أربعة أذرع لم ينجس ذلك شيء».

(الكافي) وإن كان أقلّ من ذلك نجسها.

(ش) وإن كان البئر في أسفل الوادي ويمرّ الماء عليها وكان بين البئر وبينه تسعة (سبعة-خ ل) اذرع لم ينجسها وما كان أقلّ من ذلك فلا يتوضأ منه، قال زرارة: فقلت له: فإن كان يجري البول بلزقها وكان لا يثبت على الأرض فقال: ما لم يكن له قرار فليس به بأس فإن استقرّ منه قليل فأنه لا يثقب الأرض ولا قعره حتى يبلغ البئر وليس على البئر منه بأس فيتوضأ منه إنما ذلك إذا استنقع كلّهُ».

### بيان:

«لم ينجس ذلك» أي ماء البئر «بلزقها» بكسر اللام أي بجنبها، وفي التهذيبين لا يلبث مكان لا يثبت ولا يَغُولُهُ موضع لا قَعَرَه أي لا يبادره ولا يسبقه والحديث ليس بصريح في علوّ القرار وفيه اجمالٌ من وجوه، ولعلّ المراد بالتجاسة معناها اللّغوي وبالنّهي عن الوضوء معناه التنزيه كما دلّت عليه الأخبار السابقة ويدلّ عليه الخبر الآتي أو المراد بالتنجيس سببه الذي هو التغير كما مضى في نظيره.

٥-٣٨٥٢ (الكافي-٨:٣-التهذيب ١:١١١ رقم ١٢٩٤) القميّ، عن محمد بن أحمد، عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم، عن.

(الفقيه- ١٨:١ رقم ٢٣) أبي الحسن الرضا عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع أو أقلّ أو أكثر يتوضأ منها؟ قال «ليس يكره من قُرْب ولا بُعْد يتوضأ منها و يغتسل ما لم يتغيّر الماء».

### بيان:

قال في التهذيبين: هذا الخبر يدلّ على أنّ الأخبار المتقدمة كلّها محمولة على الاستحباب دون الحظر والایجاب.

٦-٣٨٥٣ (الفقيه- ١٩:١ رقم ٢٤) روي عن أبي بصير أنّه قال: نزلنا في دار فيها بئرٌ الى جانبها بالوعةٌ ليس بينها إلّا نحو من ذراعين فأمتنعوا من



## أبواب أحكام المياه

٩٩

الوضوء منها فشقّ ذلك علينا وعليهم فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرناه فقال «تَوَضَّأُوا مِنْهَا فَإِنَّ لَتِلْكَ الْبَالُوْعَةَ مَجَارِي تُصَبُّ فِي وَادٍ يَنْصَبُ فِي الْبَحْرِ»<sup>١</sup>.

آخر أبواب أحكام المياه والحمد لله أولاً وآخراً.

١. في بعض النسخ تُصَبُّ فِي وَادٍ يَنْصَبُ فِي الْبَحْرِ بِالنُّونِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْخَفِيفَةِ وَكَانَتْ مِنْ التَّضَوُّبِ يُقَالُ — نَضَبَ الْمَاءُ نَضُوباً — إِذَا غَارَ فِي الْأَرْضِ «عَهْد».



أبواب الطهارة من الحُبث



## أبواب الطهارة من الخَبَثِ

### الآيات:

قال الله عز وجل: (وَيُبَايِعُكَ فَقَطِّهْز) <sup>١</sup>  
وقال تعالى: (... وَظَهَرُ بَيْنِي لِلظَّالِمِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) <sup>٢</sup>.

### بيان:

قد مرّ تفسير الآية الاولى وَوَرَدَ في الثانية أنّها الطهارة من الشّرك وعبادة الأوثان.  
ويحتمل الأعمّ من ذلك وقد مضى ذكر محبة الله سبحانه للمتطهّرين في آيتين  
قيل أنّهما وردتا في الاستنجاء بالماء.

١. المائدة/٤.

٢. الحج/٢٦.



## - ١١ -

### باب آداب التَّخَلِّي

٣٨٥٤-١ (الكافي - ١٥:٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال  
«قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مِنْ فقه الرِّجْلِ أن يَرْتَادَ مَوْضِعاً  
لبوله».

#### بيان:

الارتياذ الطَّلَبُ يعني يختار موضعاً مناسباً كالمرتفع وكثير التراب.

٣٨٥٥-٢ (التهذيب - ١: ٣٣ رقم ٨٧) المشايخ، عن محمد، عن محمد بن  
أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن

(الفقيه - ١: ٢٢ رقم ٣٦) أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان  
رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أشدَّ النَّاسِ تَوَقُّيًّا لِلْبَوْلِ حتَّى أَنَّهُ كَانَ  
إِذَا أَرَادَ الْبَوْلَ عَمِدَ إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ مَكَانٍ يَكُونُ فِيهِ التُّرَابُ  
الكثير كراهية أن ينتضح عليه البول.

٣٨٥٦-٣ (التهذيب - ١: ٣٣ رقم ٨٦) المشايخ، عن محمد، عن ابن  
محبوب، عن أحمد، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن الجعفري

قال: بت مع الرضا عليه السلام في سفج جبل فلما كان آخر الليل قام وتنحى وصار على موضع مرتفع فبال وتوضأ وقال «من فقيه الرجل أن يرتاد لموضع بوله وبسط سراويله وقام عليه وصلى صلاة الليل».

٤-٣٨٥٧ (الكافي-١٥:٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١:٢٧ رقم ٥٠) «نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يطمخ الرجل ببوله من السطح أو من الشيء المرتفع في الهواء».

بيان:

«طمخ ببوله» أي رماه في الهواء.

٥-٣٨٥٨ (التهذيب-١:٣٥٢ رقم ١٠٤٥) ابن محبوب، عن علي بن رتيان، عن الحسن بن راشد، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكره للرجل أو ينهى الرجل أن يطمخ ببوله من السطح في الهواء».

٦-٣٨٥٩ (الكافي-١٥:٣-١٥:٣) التهذيب-١:٣٠ رقم ٧٨) القميان، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١:٢٥ رقم ٤٤) قال رجل لعلي بن الحسين عليها السلام: أين يتوضأ الغرباء؟ فقال «تتقى شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن» فقيل له: وأين مواضع اللعن؟ قال



## أبواب الطهارة من الخبث

١٠٧

«أبواب الدور».

٧-٣٨٦٠ (الكافي-١٦:٣- التهذيب-١:٣٠ رقم ٧٩) علي رَفَعَهُ قال:

خرج أبوحنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام وأبو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام فقال له أبوحنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟ فقال «اجتنب أفنية المساجد وشطوط الأنهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول وارفع ثوبك وضَعْ حيث شئت».

بيان:

فناء الدار ما اتسع من أمامها، ومنازل النزال الظلال المَعْدَّة لنزول القوافل والمترددين من شجرة أو جبل أو جدار أو غيرها.

٨-٣٨٦١ (الكافي-١٥:٣) محمد باسناده رفعه قال: سئل أبو الحسن

عليه السلام: ما حدة الغائط؟ قال «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها».

٩-٣٨٦٢ (الكافي-١٥:٣) ورُوي أيضاً في حديث آخر «لا تستقبل

الشمس ولا القمر».

١٠-٣٨٦٣ (الكافي-١٦:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن الكرخي.

(الكافي - ٢: ٢٩٢) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب - ١: ٣٠: ٨٠) أحمد بن عبدون، عن ابن الزَّبير  
عن الحسين بن عبد الملك الأودي، عن السَّراد، عن الكرخي، عن أبي  
عبد الله عليه السلام، قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث  
ملعون مَنْ فَعَلَهُنَّ المتغوّط في ظلِّ الثَّزال والمانع الماء المُنْتاب وسادة الطريقِ  
المسلوك».

بيان:

يعني بالمُنْتاب المُباح الذي يعتوره المارة على التوبة، ويأتي هذا الخبرُ  
باسناد آخر في كتاب المعاش مع اكمال بيان إن شاء الله.

١١-٣٨٦٤ (الفقيه - ١: ٢٥: ٤٥) الحديث مُرسلاً مقطوعاً على اختلاف  
في لفظه.

١٢-٣٨٦٥ (التهذيب - ١: ٢٥: ٦٤) المشايخ، عن محمد، عن ابن  
محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن زرارّة، عن عيسى بن عبد الله  
الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال «قال لي النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم: اذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها  
ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا».

١٣-٣٨٦٦ (الفقيه - ١: ٢٧٧: ٨٥٢) نهى رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم عن استقبال القبلة ببول أو غائط.

## أبواب الطهارة من الخبث

١٠٩

٣٨٦٧-١٤ (التهذيب- ٢٦:١٠ رقم ٦٥-وص ٣٣ رقم ٨٨) المشايخ، عن محمد والقمي جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء أو غيره رَفَعَهُ قال:

(الفقيه- ٢٦:١ رقم ٤٧) سئل الحسن بن عليّ عليها السلام: ما حادثة الغائط؟ قال «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها».

٣٨٦٨-١٥ (الفقيه- ٢٦:١ رقم ٤٨) وفي خبر آخر لا تستقبل الهلال ولا تستدبره.

٣٨٦٩-١٦ (التهذيب- ٢٦:١ رقم ٦٦) ابن محبوب، عن النهدي، عن محمد بن اسماعيل، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وفي منزله كنيف مستقبل القبلة.

## بيان:

كون الكنيف مستقبل القبلة لا يستلزم جواز الاستقبال لإمكان الانحراف.

٣٨٧٠-١٧ (التهذيب- ٣٥٢:١ رقم ١٠٤٣) بهذا الاسناد مثله بدون مستقبل القبلة وزاد سمعته يقول «(من بال حذاء القبلة ثم ذكر فانحرف عنها إجلالاً للقبلة وتعظيماً لها لم يقم من مقعده ذلك حتى يُغفر له)»<sup>١</sup>.

١. في التهذيب يغفر الله له.

١٨-٣٨٧١ (التهذيب- ١: ٣٥٢ رقم ١٠٤٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن سعدان، عن حكم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: يبول الرجل وهو قائم؟ قال «نعم ولكنه يتخوف عليه ان يلتبس به الشيطان أي يُخَبِّلَهُ» فقلت: يبُول الرجل في الماء؟ قال «نعم ولكن يتخوف عليه من الشيطان».<sup>١</sup>

### بيان:

«يُخَبِّلُهُ» بالخاء المُعْجِمة والباء الموحدة من الخَبَل أو التخبيل أي يفسد عقله والخبَل بالتحريك الجِنّ يقال به خَبَل أي شيء من أهل الأرض.

١٩-٣٨٧٢ (الفقيه- ١: ٢٧ رقم ٥١) قال صلى الله عليه وآله وسلم «البول قائماً من غير عِلَّةٍ من الجفاء».<sup>٢</sup>

### بيان:

«الجفاء» الغلظة والبُعد عن الآداب.

٢٠-٣٨٧٣ (التهذيب- ١: ٣٥٣ رقم ١٠٤٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخوط على

١. قوله «ولكن يتخوف عليه من الشيطان» يمكن رجوع الضمير المجرور الى الفعل، أي يتخوف الفاعل على هذا الفعل من قبل الشيطان وليس فيه خوف في الواقع ورجوعه الى الفاعل بمعنى أنه يمكن ان يعتاد ذلك فيسول الشيطان ذلك في نظره حتى يحرصه أن يبول في الزاكد «مراد».

٢. في المطبوع هكذا: البول قائماً من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء.

شَفِيرِ بَثْرٍ مَاءٍ يَسْتَعَذِبُ مِنْهَا أَوْ نَهْرٍ يَسْتَعَذِبُ أَوْ تَحْتَ شَجَرَةٍ فِيهَا ثَمَرَتُهَا».

بيان:

«يَسْتَعَذِبُ» أَي يَسْتَقِي عَذْبًا.

٣٨٧٤-٢١ (الفقيه- ١: ٣٢ رقم ٦٣) وَلَا يَجُوزُ التَّغَوُّطُ فِي فِيءِ النَّزَالِ وَتَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمَشْمُورَةِ وَالْعَلَّةِ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ وَكُلُّهُمْ بَنَاتُ الْأَرْضِ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَلَيْسَ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا نَخْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَلَكٌ يَحْفَظُهَا وَمَا كَانَ مِنْهَا، وَلَوْلَا أَنَّ مَعَهَا مَنْ يَمْنَعُهَا لِأَكْلَتِهَا السَّبَاقُ وَهَوَامُّ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ فِيهَا ثَمَرَتُهَا وَإِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْرِبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلَاءَةً تَحْتَ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ قَدْ أُثْمِرَتْ لِمَكَانِ الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا»<sup>١</sup>.  
قَالَ وَلِذَلِكَ تَكُونُ الشَّجَرَةُ وَالنَّخْلُ أَنْسَاءً إِذَا كَانَ جِئْلُهُ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُهُ».

بيان:

الانْس بضمّتين جمع مأنوس والجمل بالكسر الثمر.

٣٨٧٥-٢٢ (التهذيب- ١: ٣٤ رقم ٩١) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب، عن البرقي، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن

١. قوله «المكان الملائكة» هذا الشرط يشعر بأن حضور الملائكة مخصوص بحال وجود الثمرة فيشعر بأن كراهة التغوط تحته مخصوص بهذه الحالة والمشهور عموم «سلطان».

آبائه عليهم السلام، قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يستقبل الرجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول».

٢٣-٣٨٧٦ (التهذيب- ١: ٣٤ رقم ٩٢) بهذا الاسناد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حنّاد بن زيد، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبولن أحدكم وفرجُه بادٍ للقمر يستقبل به».

٢٤-٣٨٧٧ (التهذيب- ١: ٣٤ رقم ٩٠) بهذا الاسناد، عن ابن محبوب، عن علي بن ريان، عن الحسين، عن بعض أصحابه، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنه نهى أن يبول الرجل في الماء الجاري إلا من ضرورة وقال إنّ للماء أهلاً»<sup>١</sup>.

بيان:

«إنّه نهى» يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم «للماء أهلاً» يعني من الملائكة.

٢٥-٣٨٧٨ (الفقيه- ١: ٢٢ رقم ٣٥) قد روي أنّ البول في الماء الراكد يورث التسيان.

١. ويحتمل ان يراد باهل الماء المسلمون فإنّ لهم فيه حقّ الشرب والانتفاع فاذا بال الرجل فيه أفسده وضّح من حقوقهم «عهد».

## أبواب الطهارة من الخبث

١١٣

٣٨٧٩-٢٦ (التهذيب-١:٣١ رقم ٨١) المشايخ، عن الصفار وسعد<sup>١</sup> عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لابأس بأن يبول الرجل في الماء الجاري وكره أن يبول في الماء الراكد».

٣٨٨٠-٢٧ (التهذيب-١:٣٤ رقم ٨٩) بهذا الاسناد بدون سعد، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة، قال: سألت عن الماء الجاري يُبال فيه، قال «لابأس».

٣٨٨١-٢٨ (التهذيب-١:٤٣ رقم ١٢٠) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان، عن عنبسة بن مصعب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول في الماء الجاري قال «لابأس به إذا كان الماء جارياً».

٣٨٨٢-٢٩ (التهذيب-١:٤٣ رقم ١٢٢) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «لابأس بالبول في الماء الجاري».

## بيان:

هذه الأخبار وردت مورد الرخصة والاجتناب أفضل كما دلّ عليه الخبر

الأول. ٢.

١. في التهذيب عن الصفار عن أحمد بن محمد ولفظة سعد ليست فيه «ض.ع».

٢. ويحتمل التوفيق بينها بالكثرة والقلّة «عهد».

٣٠-٣٨٨٣ (الكافي-٥٦:٣) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن المثني،  
عن الحرّاز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ادخل الخلاء وفي يدي  
خاتم فيه اسم من أساء الله قال «لا، ولا تجامع فيه».

٣١-٣٨٨٤ (الكافي-٥٦:٣) وروي أيضاً أنه إذا أراد أن يستنجي من  
الخلاء فليحوّله من اليد التي يستنجي بها.

٣٢-٣٨٨٥ (الكافي-١٦:٣) علي، عن العُبَيْدِيّ، عن يونس، عن ابن  
عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا دَخَلْتَ المَحْرَجَ فَقُلْ:  
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ الرَّجْسِ الرَّجْسِ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فإذا خرجت فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ  
الْخَبِيثِ الْمَخْبُثِ وَأَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وإذا توضّأت فقل: أشهد أن لا إله إلا  
الله اللَّهُمَّ اجعلني من التَّوَّابِينَ واجعلني من المتطهّرين والحمد لله ربّ  
العالمين»<sup>١</sup>.

بيان:

الأذى ما يؤذي من الفضلات وغيرها.

٣٣-٣٨٨٦ (التهذيب-١:٢٤ رقم ٦٢) المشايخ، عن محمد، عن محمد بن  
أحمد، عن البرقي، عن ابن أسباط أو رجل عنه، عمّن رواه، عن أبي عبد الله  
عليه السلام أنه إذا دخل الكنيف يُقَيِّعُ رَأْسَهُ ويقول سِرّاً في نفسه «بسم  
الله وبالله تمام الحديث».

١. واورده التهذيب في ج ١ ص ٢٥ رقم ٦٣ أيضاً بعين الالفاظ.



### بيان:

قال المفيد رحمه الله: ومن أراد الغائط فليرتد موضعاً يستتر فيه عن الناس بالحاجة وليغظ رأسه إن كان مكشوفاً ليأمن بذلك من عبث الشيطان ومن وصول الرائحة الخبيثة إلى دماغه وهو سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه اظهار الحياء من الله لكثرة نعمه على العبد وقلة الشكر منه. انتهى كلامه ويأتي له تعليل اخر من الفقيه «تمام الحديث» كذا في التهذيب مطويّ الذيل ويأتي ذيله من الفقيه.

٣٤-٣٨٨٧ (التهذيب-١: ٣٥١ رقم ١٠٣٨) الحسين، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: «إذا دخلت الغائط فقل اعوذ بالله من الرجس التجس الخبيث الخبث الشيطان الرجيم. وإذا فرغت فقل الحمد لله الذي عافاني من البلاء واماط عني الأذى».

٣٥-٣٨٨٨ (الكافي-٣: ٦٩) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء، عن الشحام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن فقال «ما من شيء يحتاج إليه أحد من بني آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها» فقال رجل: فما السنة في دخول الخلاء؟ قال «تذكر الله وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما اخرج متي من الأذى في يسر وعافية» قال الرجل: والانسان يكون على تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه قال «إنه ليس في الأرض ادمي، إلا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك

الحال ثنيا برقبته، ثم قال يا ابن ادم انظر إلى ما كنت تكدح له في الدنيا إلى ما هو صائر».

### بيان:

ثنى الشيء كسعى عطف وردّ بعضه على بعض فأنثى «والكدح» السعي.

٣٦-٣٨٨٩ (التهذيب - ١: ٢٩ رقم ٧٧) المشايخ عن محمد، عن

(التهذيب - ١: ٣٥١ رقم ١٠٣٩) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبائه عن علي عليهم السلام إنه كان إذا خرج من الخلاء قال «الحمد لله الذي رزقني لذته وأبقى قوّته في جسدي وأخرج عني إذاه يا لها نعمة» ثلاثاً.

### بيان:

اللام في يا لها للتعجب والضمير مبهم تفسره التّعمة أو يرجع إلى النعم المذكورة.

٣٧-٣٨٩٠ (التهذيب - ١: ٣٥١ رقم ١٠٤٠) عنه، عن العبيدي، عن

الحسن بن علي، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب، ثمّ التفت يميناً وشمالاً إلى ملكيه فيقول أميطة عني فلما الله عليّ ألا أحدث حدثاً حتى أخرج إليكما».

### بيان:

«الإماطة» الإزالة «والإبعاد» يعنى اذهباً وأبعداً أنفك كما فلاً جلكما اشهد الله على نفسي ان لا أذنب ذنباً حتى أخرج.

٣٨-٣٨٩١ (الفقيه-١: ٢٣ رقم ٣٧) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد دخول المتوضأ قال اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم اللهم أمت عني الأذى وأعذني من الشيطان الرجيم. وإذا استوى جالساً للوضوء<sup>١</sup> قال اللهم اذهب عني القذى والأذى واجعلني من المتطهرين وإذا تزخر قال «اللهم كما اطعمتني طيباً في عافية فاخرجه مني خبيثاً في عافية وكان علي عليه السلام يقول «ما من عبد إلا وبه ملك موكل يلوى عنقه حتى ينظر إلى حديثه، ثم يقول له الملك يا ابن ادم هذا رزقك فانظر من أين اخذته وإلى ما صار، فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام ولم يُر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نجووظ لأن الله تبارك وتعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه. وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد الحاجة وقف على باب المذهب، ثم التفت عن يمينه وعن يساره إلى ملكيه فيقول: اميطا عني فلكما الله عليّ أني لا أتحدث بلساني شيئاً حتى أخرج إليكما وكان عليه السلام إذا دخل الخلاء يقول الحمد لله الحافظ المؤدي. فاذا خرج مسح بطنه وقال الحمد لله الذي أخرج عني آذاه وأبقى فيّ قوته فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها».

١. قوله «وإذا استوى جالساً للوضوء» اراد بالوضوء بقرينة ما قبله وما بعده قضاء الحاجة «مراد».

وكان الصادق عليه السلام إذا دخل الخلاء يقطع راسه ويقول في نفسه  
بسم الله وبالله ولا اله الا الله ربّ اخرج عني الاذى سُرحاً بغير حساب  
واجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفه عني من الأذى والغمّ الذي  
لوحبسته عني هلكت. لك الحمد اعصمني من شرّ ما في هذه البقعة  
وأخرجني منها سالماً وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم».

### بيان:

اراد «بالوضوء» التغوط تسمية له باسم مسببه وبهذا الاعتبار يسمى المتوضّأ  
والقذى والاذى متقاربان والتزحر استطلاق البطن ولفظة عليّ ليست في بعض  
النسخ وعلى هذا فالضمير عائد الى الرسول صلوات الله عليها و«النجوى» ما يخرج  
من البطن من ريح أو غائط «الحافظ المؤدى» اى الماسك للغذاء في البدن حتى  
تفعل القوى افاعيلها فيه المؤدى كل قسط منه الى محلّه اللائق به الدافع لما  
لا يصلح له الى الخارج ويحتمل ان يكون من اداة على كذا قواه واعانه «سُرحاً»  
بضمّتين والمهمات سريعاً بلا عسر «من شرّ ما في هذه البقعة» اشارة إلى كونها  
محلاً للشياطين.

وقد ورد في الحديث أنّ هذه الحشوش محتضرة فاذا أتى احدكم الخلاء فليقل  
اعوذ بالله من الخبث والخبائث.

اريد بالحشوش مواضع التخلّي و يأتي تحقيق معناه والمحتضر بالخاء المهملة  
والضاد المعجمة محل حضور الملائكة أو الجن و«الخبث والخبائث» جمع خبيث  
وخبیثة والمراد شياطين الجن والانس.

قال في الفقيه ينبغي للرجل إذا دخل الخلاء أن يغطّي رأسه اقراراً بأنّه غير  
مبرئ نفسه من العيوب ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى فرقا بين دخول الخلاء  
ودخول المسجد ويتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم لأن الشيطان أكثر ما يهّم

بالإنسان إذا كان وحده وإذا خرج من الخلاء أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى.

قال ووجدت بخط سعد بن عبد الله حديثاً أسنده إلى الصادق عليه السلام أنه قال «من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث الخبث الشيطان الرجيم».

٣٨٩٢-٣٩ (الفقيه- ١: ٢٥٠ رقم ٤٣) قال أبو جعفر الباقر عليه السلام «إذا تكشف أحدكم لبول أو غير ذلك فليقل بسم الله فإن الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ».

٣٨٩٣-٤٠ (التهذيب- ١: ٣٥٣ رقم ١٠٤٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن جعفر عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إذا انكشف أحدكم لبول أو غير ذلك فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره».

## بيان:

يأتي في باب الحمام تفسير العورة وما يجب ستره منها إن شاء الله.

٣٨٩٤-٤١ (التهذيب- ١: ٣٥٢ رقم ١٠٤٢) عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن

(الفقيه- ١: ٢٨٠ رقم ٥٧) عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج وقراءه القرآن قال «لم يرخص في

الكنيف أكثر من آية الكرسي<sup>١</sup> ويحمد الله أو آية.

(الفقيه) الحمد لله رب العالمين».

٤٢-٣٨٩٥ (التهذيب- ١: ٢٧ رقم ٦٨) احمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن، عن ابن اسباط، عن الحكم بن مسكين، عن أبي المستهل، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ان موسى على نبينا وعليه السلام قال: يا رب تمرّى حالات أستحي أن اذكرك فيها فقال: يا موسى ذكرى على كل حال حسن».

٤٣-٣٨٩٦ (الفقيه- ١: ٢٨ رقم ٥٨) لَمَّا نَجَّى اللهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ أَبْعِدْ أَنتَ مِنِّي فَأُنَادِيكَ، أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيكَ، فَأَوْحَى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ: أَنَا جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِي، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ إِنِّي أَكُونُ فِي أَحْوَالٍ أُجَلِّكَ أَنْ أَذْكَرَكَ فِيهَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى؛ أَذْكَرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ .

٤٤-٣٨٩٧ (التهذيب- ١: ٢٧ رقم ٦٩) محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، أو غيره، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجيب الرجل اخر وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ».

١. قوله «آية الكرسي ويحمد الله» ينبغى ان يُقرأ منصوباً بتقرير أنه عطفاً على آية الكرسي «مراد».

٤٥-٣٨٩٨ (الفقيه-١:٣١ رقم ٦٠ و ٦١) لا يجوز الكلام على الخلاء لنهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وروي أنّ من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته.<sup>١</sup>

٤٦-٣٨٩٩ (التهذيب-١:٣٢ رقم ٨٤) محمد بن أحمد، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يريد الخلاء وعليه خاتم فيه اسم الله تعالى فقال «ما أحبّ ذلك» قال: فيكون اسم محمد قال «لا بأس».

٤٧-٣٩٠٠ (التهذيب-١:٣٥٣ رقم ١٠٤٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إنه كره أن يدخل الخلاء ومعه درهم أبيض إلا أن يكون مصوراً».

٤٨-٣٩٠١ (الفقيه-١:٢٨ رقم ٥٥ و ٥٦) قال أبو جعفر عليه السلام «إذا بال الرجل فلا يمس ذكره بيمينه» وقال عليه السلام «طول الجلوس على الخلاء يورث الناسور».

٤٩-٣٩٠٢ (التهذيب-١:٣٥٢ رقم ١٠٤١) ابن محبوب، عن العباس، عن الثؤفلي، عن السكوني، عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام

١. قوله «لم تقض حاجته» الظاهر أنّ معنى عدم قضاء الحاجة هي دفع الفضلات، ويمكن حمل الحاجة على ما تكلم لأجله ممّا ليس من الضروريات «مراد».

يقول «قال لقمان طول الجلوس على الخلاء يورث التأسور قال: فكتب هذا على باب الحشّ».

### بيان:

«التأسور» بالتون والمهملتين علة في حوالى المقعدة.  
وفي بعض النسخ بالباء الموحده وهو علة معروفه جمعه بواسير والصاد لغة فيها و«الحش» مثلثه البستان ويكنى به عن المستراح لأنهم كانوا يتغوطون في البساتين.

٣٩٠٣-٥٠ (التهذيب- ٣٢: ١ رقم ٨٥) المشايخ، عن محمد والقمي، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله، عن علي بن سليمان، عن الحسن بن أشيم قال «أكل الاثنان يذيب البدن والتدلك بالخرق يبلى الجسد والسواك في الخلاء يورث البخر».

٣٩٠٤-٥١ (الفقيه- ٥٢: ١ رقم ١١٠) الحديث مرسلًا عن الكاظم عليه السلام.

### بيان:

«البخر» محركة النتن في الفم وغيره.



- ١٢ -

## باب الاستنجاء

٣٩٠٥-١ (الكافي-١٧:٣) القمي، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل إذا أراد أن يستنجي  
بأثما يبدأ بالمقعدة او بالاحليل فقال «بالمقعدة ثم بالاحليل»<sup>١</sup>.

بيان:

«الاستنجاء» ازالة الخبث من المخرجين ولعلّ الوجه في ذلك انه في ازالة  
البول يحتاج الى الاستبراء فلو قدم، فرما ينجس يده.

٣٩٠٦-٢ (الكافي-١٨:٣) محمد بن الحسن، عن

(التهذيب-١:٣٥٥ رقم ١٠٦١) سهل، عن موسى بن القاسم،  
عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: قلت له الرجل يريد أن يستنجي كيف يقعد؟ قال «كما  
يقعد للغائط» وقال «إنّما عليه ان يغسل مظهر منه وليس عليه أن يغسل  
باطنه».

١. وفي التهذيب-١:٢٩ رقم ٧٦.

الوافي ج ٤

١٢٤

٣-٣٩٠٧ (الفقيه- ٢٨:١ رقم ٥٤) صدر الحديث مرسلًا.

٤-٣٩٠٨ (الكافي- ١٧:٣) محمد، عن أحمد

(التهذيب- ٤٥:١ رقم ١٢٨) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه،  
عن سعد، عن أحمد، عن الخراساني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول  
«يستنجي و يغسل ما ظهر منه على الشرج ولا يدخل فيه الأثمة».

٥-٣٩٠٩ (الفقيه- ٣١:١ رقم ٦٠) الحديث مرسلًا.

بيان:

الشرح بفتحيتين والجيم مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق.

٦-٣٩١٠ (الكافي- ١٧:٣) [التهذيب- ٧٥:٢٨:١] علي، عن أبيه، عن  
ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: للاستنجاء حد؟  
قال «لا ينبغي مائمة» قلت: فانه يُنْقَى ما ثمة وتبقى الريح قال «الريح  
لا ينظر اليها»<sup>١</sup>.

٧-٣٩١١ (الكافي- ١٧:٣) علي عن العبيدي، عن يونس، عن بعض  
أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهي رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ان يستنجى الرجل بيمينه».

١. و (التهذيب- ٢٨:١ رقم ٧٤).

٣٩١٢-٨ (الكافي-١٧:٣) الأربعة، عن

(الفقيه-١:٢٧ رقم ٥١) أبي عبدالله عليه السلام قال  
«الاستنجاء باليمن من الجفاء».

٣٩١٣-٩ (الكافي-الفقيه) وروي «أنه لا بأس اذا كانت باليسار علة».

٣٩١٤-١٠ (الكافي-١٧:٣) محمد، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن  
علي بن الحسين بن عبدربه

(التهذيب-١:٣٥٥ رقم ١٠٥٩) ابن عيسى، عن علي بن  
الحسين قال: قلت له ماتقول في الفصّ يتخذ من حجارة زمزم؟ قال  
«لا بأس به ولكن إذا اراد الاستنجاء نزع».

### بيان:

في كثير من النسخ زمرد مكان زمزم وكأنه الصواب اذ لا تعرف حجارة يؤتى  
بها من زمزم.

٣٩١٥-١١ (التهذيب-١:٣١ رقم ٨٢) المشايخ، عن القمي، عن محمد بن  
أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يمس الجنب درهماً  
ولا ديناراً عليه اسم الله ولا يستنجي وعليه خاتم فيه اسم الله ولا يجامع وهو

١. في بعض النسخ احمد بن محمد مكان محمد بن احمد «عهد».

عليه ولا يدخل المخرج وهو عليه».

١٢-٣٩١٦ (التهذيب- ٣١:١ رقم ٨٣) أحمد، عن البرقي، عن وهب بن وهب<sup>١</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان نقش خاتم أبي العزة لله جميعاً، وكان في يساره يستنجي بها، وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام أَلْمُلْكُ لله، وكان في يده اليسرى يستنجي بها».

بيان:

حملة في التهذيبين على التقيّة لأنّ راويه عامي المذهب متروك العمل بما يختصّ بروايته.

١٣-٣٩١٧ (التهذيب- ٣٥٦:١ رقم ١٠٦٨) سعد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة تغسل فرج زوجها فقال «ولم يكن من سقم» قلت: لا، قال «لا أحبّ للحرّة أن تفعل فأما الأمة فلا يضرها».

١٤-٣٩١٨ (الكافي- ١٧:٣) الخمسة.

(التهذيب- ٣٥٦:١ رقم ١٠٦٥) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انقطعت دَرّة البول فصبّ الماء».

١. عن الفضل بن ساذان — كان أبو البختری يعنى وهب بن وهب من أكذب البريّة. «عهد».

٣٩١٩-١٥ (الكافي-٢١:٣- التهذيب-١:٣٥٥ رقم ١٠٦٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبد الرحيم قال: بال أبو عبد الله عليه السلام وأنا قائم على رأسه ومعى اداوة أو قال كوزٌ فلَمَّا انقطع شخبُ البولِ قال بيده هكذا اليّ فناولته الماء فتوضأ مكانه.

بيان:

الاداة بالكسر المطهرة «والشخبُ» بالمعجمتين السيلان «قال بيده» أي أشار بها.

٣٩٢٠-١٦ (التهذيب-١:٣٥ رقم ٩٥) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن داود الصرمي قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول ويتناول كوزاً صغيراً ويصُبُّ الماءَ عليه من ساعته.

٣٩٢١-١٧ (التهذيب-١:٣٥ رقم ٩٣) المشايخ، عن سعد، عن التهدي، عن مَرُوك<sup>١</sup> بن عُبيد، عن نشيط بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتَه كم يجزي من الماء في الاستنجاء من البول؟ فقال «بمثلي مثلاً-خل) ما على الحشفة من البَلَلِ».

١. مروك. بفتح الميم وتسكبن الزاء وفتح الواو والكاف اخيراً ابن صالح بن عبيد مصغراً ابن سالم بن أبي حفصة واسلم إلى حفصة زياد مولى بني عجل وثقه بعضهم «عهد».

### بيان:

يأتي في الباب الآتي ما يدل على جواز الاكتفاء بالمثل أيضاً، وحمله في التهذيين  
بالبعيد، ويأتي الكلام فيه مع بيان كيفية الاستبراء من البول وأحكامه إن شاء  
الله تعالى.

١٨-٣٩٢٢ (الكافي-٣:١٨) عليّ، عن هارون بن مسلم

(التهذيب-١:٤٤ رقم ١٢٥) ابن محبوب، عن هارون بن  
مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(التهذيب) عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

ش (الفقيه-١:٣٢ رقم ٦٢) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال: لبعض نسائه مَرى نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء و يبالغن فأنه  
مَظهرة للحواشي ومذهبة للبواسير.

### بيان:

المظهرة بفتح الميم وكسرهما في الأصل الأداة<sup>١</sup> والمراد بها هنا المزيلّة  
للتجاسة، والحواشي جوانب المخرج.

١. قوله «في الاصل الأداة» بل كثيراً ما يرد وزن- مفعلة- للتبب في شيء وفي الحديث التواك  
مظهرة للخم ومرضاة للرب» أي سبب لرضاه وصلة الرحم مثراً للمال، أي سبب للثروة «ن».

٣٩٢٣-١٩ (الكافي- ١٨:٣) الخمسة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قول الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)<sup>١</sup> قال «كان الناس يستنجون بالكرسف والأحجار ثم أُحْدِثَ الوضوء وهو خلقٌ كريمٌ فَأَمَرَ بِهِ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وصَنَعَهُ وَأَنْزَلَ الله في كتابه (...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)<sup>٢</sup>.

### بيان:

يعني بالوضوء الاستنجاء بالماء.

٣٩٢٤-٢٠ (التهذيب- ١:٣٥٤ رقم ١٠٥٢) أحمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: يا معشر الأنصار إن الله قد أحسن عليكم الشئ فإذا تصنعون؟ قالوا: نستنجي بالماء».

٣٩٢٥-٢١ (الفقيه- ١:٣٠ رقم ٥٩) كان الناس يستنجون بالأحجار فأكل رجلٌ من الأنصار طعاماً فلانَ بَطْنُهُ فاستنجى بالماء فَأَنْزَلَ الله تبارك وتعالى فيه (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) .

فدعاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم فخشى الرجل أن يكون قد نزل فيه أمرٌ سيئٌ، فلما دخل قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: هل عملت في يَوْمِكَ هذا شيئاً؟ قال: نعم يا رسول الله أكلت طعاماً فلانَ بطني فاستنجيتُ بالماء، فقال: أُبَشِّرُ فَنَّ الله تبارك وتعالى قد أَنْزَلَ فيكَ رَأً

اللَّهِ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) فكنت أنت أول التَّوَّابِينَ وأول المتطهرين و يقال أنَّ هذا الرجل كان البراء بن معرور الأنصاري.

٢٢-٣٩٢٦ (التهذيب- ١: ٤٦٠ رقم ١٣٠) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال «جَرَّتِ السَّنَةُ فِي الاسْتِنْجَاءِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَبْكَارٍ وَتُتْبَعُ بِالْمَاءِ».

٢٣-٣٩٢٧ (التهذيب- ١: ٢٠٩ رقم ٦٠٤) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان وفضالة وابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن التَّمَسُّحِ بِالْأَحْجَارِ فَقَالَ «كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْسَحُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ».

٢٤-٣٩٢٨ (التهذيب- ١: ٣٥٤ رقم ١٠٥٣) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن أحمد بن عبدوس، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن استنجاء الرجل بالعظم أو البعر أو العود، قال «أَمَّا الْعَظْمُ وَالرَّوْثُ فَطَعَامُ الْجَنِّ وَذَلِكَ مِمَّا اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَصْلَحُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ».

بيان:

قد طن اذني أنهم يأتون العظم فيشمونه، فيصير ذلك غذاء لهم.

٢٥-٣٩٢٩ (الفقيه- ١: ٣٠ رقم ٥٨)<sup>١</sup> لا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم



لأنّ وفد الجّان جاؤا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله متّعنا فاعطاهم الروث والعظم فلذلك لا ينبغي أن يُستنجى بهما.

٣٩٣٠-٢٦ (التهذيب- ٢٠٩:١ رقم ٦٠٦) المشايخ عن سعد عن

(التهذيب- ٣٥٤:١ رقم ١٠٥٤) ابن عيسى، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال «كان يستنجى من البول ثلاث مرّات ومن الغائط بالمدر والحزف والخرق»<sup>١</sup>.

### بيان:

يعني ثلاث صبات من الماء إذ لا يجزي في البول غير الماء كما يأتي.

٣٩٣١-٢٧ (التهذيب- ٣٥٤:١ رقم ١٠٥٥) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «كان الحسين بن علي عليهما السلام يتمسح من الغائط بالكرسف ولا يغسل».

٣٩٣٢-٢٨ (التهذيب- ٣٥٤:١ رقم ١٠٥٦) البرقي، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير».

١. بالسند الاولى في باب صفة التيمم وليس فيه والحزف — منه رحمه الله.

٢٩-٣٩٣٣ (التهذيب-١: ٣٥٥ رقم ١٠٥٨) ابن محبوب، عن علي بن السّندي عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن طهور المرأة في النفاس اذا طهرت وكانت لا تستطيع أن تستنجي بالماء إنّها ان استنجت اعتقرت هل لها رخصة أن توضأ من خارج وتنشفه بقطن او بخرقة؟ قال «نعم لتنقي من داخل بقطن او بخرقة».

### بيان:

«العقرة» بالفتح والضم العقم وعدم الانتاج «ان توضأ من خارج» يعنى تنظف ما ظهر بالماء وتنشف ما بطن بغيره يعنى في البول لموضع الضرورة.

٣٠-٣٩٣٤ (التهذيب-١: ٢٠٩ رقم ٦٠٥) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين

(التهذيب-١: ٤٩ رقم ١٤٤) المشايخ، عن محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لأصلاة إلا بطهور ويجزىك من الاستنجاء ثلاثة أحجار بذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أما البول، فلا بد من غسله».

٣١-٣٩٣٥ (التهذيب-١: ٥٠ رقم ١٤٧) الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «يجزى من الغائط المسح بالاحجار ولا يجزى من البول إلا الماء».

٣٢-٣٩٣٦ (التهذيب-١: ٤٦ رقم ١٢٩) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن علي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جرت السنة في أثر الغائط بثلاثة أحجار أن يسمح العجان ولا يغسله ويجوز أن يمسح رجله ولا يغسلهما».

### بيان:

«العجان» بالكسر الدبر ولعل الاكتفاء بمسح الرجلين بالتراب دون الغسل فيما إذا وطأ بها الأرض حافياً إلى الخلاء ونحوه وتأتي فيه اخبار.

٣٣-٣٩٣٧ (التهذيب-١: ٤٥ رقم ١٢٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استنجى أحدكم فليوتر بها وترأ إذا لم يكن الماء».

### بيان:

المجروح في بها يعود إلى اداة الاستنجاء المدلول عليها بالقرينة.

٣٤-٣٩٣٨ (التهذيب-١: ٤٥ رقم ١٢٧) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينسى أن يغسل دبره بالماء حتى صلى إلا أنه قد تمسح بثلاثة أحجار قال «ان كان في وقت تلك الصلاة فليعد الوضوء وليعد الصلاة. و إن كان قد مضى وقت تلك الصلاة التي صلى، فقد جازت صلاته وليتوضأ لما يستقبل من الصلاة» وعن الرجل يخرج منه

الريح» الحديث كما يأتي.

**بيان:**

في التهذيب حمل إعادة الوضوء والصلاة على الاستحباب قال لأن الاستنجاء بالاحجار جائز أقول: لهذا الخبر ذيل يأتي في باب الأحداث التي توجب الوضوء يدل على وجوب إعادة الوضوء والصلاة من مس باطن الفرجين وهو خلاف ما ثبت بالاخبار المعتمدة وعلى هذا، فلا وجه للاعتماد عليه وإثبات حكم به فالأولى أن ينسب إلى الشذوذ أو التقية مع ما في روايته من الطعن المشهور وما في رواياتهم من الخلل والقصور ولعل المراد بالوضوء في هذا الحديث الاستنجاء كما مر مثله مراراً.

٣٩٣٩-٣٥ (التهذيب- ١: ٤٦ رقم ١٣٢) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن العباس بن المعروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة أو غيره، عن بكير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: سمعتها يقولان «عفى عما بين الإلئين والحشفة لا يمسح ولا يغسل».

**بيان:**

وذلك لأنه لا ينجس حتى يحتاج إلى التطهير.

٣٩٤٠-٣٦ (التهذيب- ١: ٤٤ رقم ١٢٣) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون منه الريح أعليه أن يستنجي قال «لا».

## أبواب الطهارة من الخبث

١٣٥

٣٧-٣٩٤١ (التهذيب-١: ٤٤ رقم ١٢٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام استيقظ من نومه فتوضأ ولا يستنجي وقال كالمتعجب من رجل سمّاه بلغني أنه إذا خرجت منه ريح استنجي.

٣٨-٣٩٤٢ (الفقيه-١: ٣٣ رقم ٦٥) روي أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضأ ولا يستنجي وقال كالمتعجب الحديث.

٣٩-٣٩٤٣ (التهذيب-١: ٥٢ رقم ١٥١) المشايخ، عن محمد والقمي جميعاً عن

(التهذيب-١: ٤٥ رقم ١٢٧) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: وعن الرجل يخرج منه الريح عليه أن يستنجي؟ قال «لا» وقال إذا بال الرجل ولم يخرج منه شيء غيره فأنما عليه أن يغسل احليله وحده ولا يغسل مقعدته وإن خرج من مقعدته شيء ولم يبسل فأنما عليه أن يغسل المقعدة وحدها ولا يغسل الاحليل» وقال «إنما عليه أن يغسل ما ظهر منها وليس عليه أن يغسل باطنها».



- ١٣ -

## باب التطهير من البول إذا أصاب الجسد أو الثوب

١-٣٩٤٤ (الكافي-٥٥:٣) محمد، عن

(التهذيب-١:٢٤٩ رقم ٧١٤) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال «صَبَّ عليه الماء مرتين فأنما هو ماء» وسألته عن الثوب يصيبه البول قال «اغسله مرتين» وسألته عن الصبي يبول على الثوب قال «يَصْبُ عليه الماء قليلاً ثم يعصره».

### بيان:

يكفي في تعدد صبّ الماء على الجسد تعدد وروده على المحل كلّ ولا يشترط فيه تخلل الانقطاع وأمّا تعدد الغسل في الثوب فلا بد فيه من تخلل غمز أو عصر بين الغسلتين وربما يحتاج في الصّب على الجسد من ذلك إذا كان جافاً متراكماً وذلك حديث آخر، لأنّه لا يعتبر ذلك في تعدد الصّب وإنّما يصبّ على الجسد مرتين ويغسل الثوب مرتين لأنّه بالاولى يزال العين فيتغير بها الماء وينجس إذا قلّ. وبالثانية يطهر المحل من ملاقاته للماء المتغير الممزوج بالبول وغسلتها طاهرة وإنّما يكتفى في بول الصبي بالمرّة لرقته وعدم انفعال الماء به في الاولى وكذا في الاستنجاء يكتفى بالمرّة كما مرّ إذا كان مقدار الماء مثلي ما على الحشفة من البول

بل مثله كما يأتي اذا لا يغلب عليه البول لينفعل منه و إن كان خلاف الاحتياط لا رسال ما يأتي.

٢-٣٩٤٥ (الكافي-٣:٢٠) بهذا الاسناد قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال «صَبَّ عليه الماء مرتين».

٣-٣٩٤٦ (الكافي-٣:٢٠) وروي «أنه يجزى أن يغسل بمثله من الماء إذا كان على رأس الحشفة وغيره».

٤-٣٩٤٧ (الكافي-٣:٢١) وروي «أنه (ماء-خ) ليس بوسخ فيحتاج أن يدلك».

### بيان:

هذا اذا كان رطبا طرياً كما يكون على راس الحشفة حين الفراغ واما اذا كان جافاً متراكماً فلا بد من تعدد الصَّبِّ والدَّلْك في البين ليزول العين.

٥-٣٩٤٨ (التهذيب-١:٣٥ رقم ٩٤) سعد، عن ابن عيسى و يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن نشيط بن صالح، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يجزى من البول أن يغسله بمثله».

٦-٣٩٤٩ (التهذيب-١:٢٥١ رقم ٧٢١) المشايخ، عن الصفار عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن البول يصيب الثوب قال «اغسله مرتين».



## أبواب الطهارة من الخبث

١٣٩

٧-٣٩٥٠ (التهذيب- ٢٥١:١ رقم ٧٢٢) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الثوب قال «اغسله مرتين».

٨-٣٩٥١ (التهذيب- ٢٥٠:١ رقم ٧١٧) محمد بن أحمد، عن السندي<sup>١</sup> بن محمد، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال «اغسله في المكن مرتين فان غسلته في ماء جار فرة واحدة».

## بيان:

«المِركن» بكسر الميم واسكان الراء وفتح الكاف الإجانة التي يغسل فيها الثياب.

٩-٣٩٥٢ (التهذيب- ٢٤٩:١ رقم ٧١٦) أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبي اسحاق<sup>٢</sup> النحوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن البول

١. السندي بكسر السين واسكان النون واهمال الدال هو ابن اخن صفوان بن يحيى وابن ابان البزاز بالموحدة والزاي قبل الألف وبعدها يكتى ابا بشر بغيراء كوفي بجلى ويقال من جهنة كان ثقة وجهاً في اصحابنا الكوفيين «عهد».

٢. أبو اسحاق هذا هو ثعلبة بن ميمون كان وجهاً في اصحابنا قارئاً فقيهاً نحوياً لغوياً راوية فاضلاً متقدماً معدوداً في العلماء والفقهاء والاجلة في هذه العصابة وكان حسن العمل كثير العبادة «عهد».

يصيب الجسد قال «صبّ عليه الماء مرتين».

١٠-٣٩٥٣ (التهذيب-١: ٢٥١ رقم ٧٢٤) المشايخ، عن سعد، عن

(الكافي-٣: ٥٥) أحمد، عن

(الفقيه-١: ٦٩ رقم ١٥٩) الخراساني قال: قلت للرّضا عليه السلام الطنفسة والفراش يصيبهما البول كيف يُصنع بهما وهو ثخين كثير الحشوق قال «يغسل ما ظهر منه في وجهه».

بيان:

الطنفسة مثله الطاء والفاء وبفتح احدهما وكسر الآخر البساط والثوب.

١١-٣٩٥٤ (الكافي-٣: ٥٥) أحمد، عن موسى بن القاسم، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الثوب يصيبه البول فينفذ إلى الجانب الآخر وعن الفرو وما فيه من الحشوق قال «اغسل ما اصاب منه ومسّ الجانب الآخر فان اصبّت مس شيء منه فاغسله وإلا فانضحه بالماء».

بيان:

يعنى مسّ الجانب الآخر بيدك فان احسست منه إصابة شيء من البول فاغسله وإلا فانضحه.

٣٩٥٥-١٢ (الكافي-٥٦:٣) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن بول الصبي قال «تصبّ عليه الماء وإن كان قد أكل فاغسله بالماء  
غسلاً والغلام والجارية في ذلك شرع سواء».

### بيان:

قوله سواء تفسير للشرع وتأكيده.

٣٩٥٦-١٣ (التهذيب-٢٥١:١ رقم ٧٢٣) المشايخ، عن الصفار، عن

(التهذيب) أحمد، عن

(التهذيب) الحسين

(التهذيب-٢٦٧:١ رقم ٧٨٥) المشايخ، عن ابن أبان، عن  
الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن بول الصبي يصيب الثوب  
فقال «اغسله» قلت: فإن لم أجد مكانه قال «اغسل الثوب كله».

### بيان:

في الاستبصار حمل الغسل تارة على الصّب والصبيّ أخرى على اكل الطعام.

٣٩٥٧-١٤ (التهذيب-٢٥٠:١ رقم ٧١٩) محمد بن أحمد، عن محمد بن

يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن أبي حفص،

عن

(الفقيه- ١: ٧٠ رقم ١٦١) أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن امرأة ليس لها إلا قميص واحد ولها مولود، فيبول عليها كيف تصنع؟ قال «تغسل القميص في اليوم مرة».

٣٩٥٨-١٥ (التهذيب- ١: ٢٥٠ رقم ٧١٨) عنه، عن ابراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه

(الفقيه- ١: ٦٨ رقم ١٥٧) انّ علياً عليهم السلام قال «لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل أن تطعم لأنّ لبنها يخرج من مثانة أمّها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل أن يُطعم لأنّ لبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين».

### بيان:

قال في التهذيين معنى لا يغسل منه الثوب أنه يكفي أن يصبّ عليه الماء وإن لم يعصر كما مرّ.

٣٩٥٩-١٦ (التهذيب- ١: ٤٢٤ رقم ١٣٤٩) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم

(التهذيب- ١: ٣٥٣ رقم ١٠٥١) ابن محبوب، عن سعدان، عن عبدالرحيم القصير قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام أسأله عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى البلل بعد البلل فقال «يتوضأ وينضح ثوبه في التهار مرة واحدة».

١٧-٣٩٦٠ (الفقيه - ١: ٧٥ رقم ١٦٨) الحديث مرسلًا.

بيان:

«يتوضأ» أى يتطهر من البول و«النضح» الرش و إنما أمره برشه بالماء لأنه مطهر للنجاسة المظنونة والموهومة وله فائدة أخرى وهي تجوز أن يكون البلل من ماء الرش فيصير توهم النجاسة أبعد.

١٨-٣٩٦١ (الكافي - ٣: ٢٠) الحسين بن محمد، عن أحمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن عبد الرحمن قال: كتبت إلى ابى الحسن عليه السلام في خصي يبول الحديث.

١٩-٣٩٦٢ (الكافي - ٣: ٢٠) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يعتريه البول ولا يقدر على حبسه قال: فقال لي «إذا لم يقدر على حبسه فالله اولى بالعذر يجعل خريطة».

٢٠-٣٩٦٣ (التهذيب - ١: ٣٥١ رقم ١٠٣٧) العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سُئل عن تقطير البول قال «يجعل خريطة إذا صلتى».

٢١-٣٩٦٤ (الفقيه - ١: ٦٤ رقم ١٤٦ — التهذيب - ١: ٣٤٨ رقم ١٠٢١) حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا كان الرجل يقطر منه البول

والدم اذا كان حين الصلاة اتخذ كيساً وجعل فيه قطناً ثم علّقه عليه  
وادخل ذكره فيه، ثم صلتى يجمع بين الصلاتين الظهر والعصر يؤخر الظهر  
ويعجل العصر باذان واقامتين ويؤخر المغرب ويعجل العشاء باذان  
واقامتين ويفعل ذلك في الصبح».

#### بيان:

لعل الوجه في الجمع بين الصلاتين تبسيرا الأمر عليه في اتخاذ الكيس فإنه  
يكفيه حينئذ أن يفعل ذلك للخمس ثلاث مرات وفي الاكتفاء بوضوء واحد  
للفريضتين من دون تراكم الحدث والخبث.

٣٩٦٥-٢٢ (التهذيب-١: ٣٤٩ رقم ١٠٢٧) ابن محبوب، عن محمد بن  
الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن رجل اخذه تقطير من  
فرجه إما دم وإما غيره قال «فليصنع خريطة، فليتوضأ وليصل فأنما ذلك  
بلاء ابتلى به فلا يعيدن إلا من الحدث الذي يتوضأ منه».

#### بيان:

«فلا يعيدن» يعنى الوضوء «إلا من الحدث الذى يتوضأ منه» يعنى غير ما  
يقطر فانه اذا صنع له خريطة فكانها صارت جزءاً من بدنه فليس الحدث في حقه  
حدثاً ولا الخبث خبثاً حتى يخرج من الخريطة والدليل على ذلك قوله عليه السلام  
في الحديث السابق إذا لم يقدر على حبسه فإلى بالعدو وقوله في هذا الحديث  
«فأنما ذلك بلاء ابتلى به فلا يعيدن» فمثل هذا الحدث والخبث معفو عنه.

٣٩٦٦-٢٣ (الكافي-٣: ٥٥ - التهذيب-١: ٢٥٠ رقم ٧٢٠) الثلاثة،

## أبواب الطهارة من الخبث

١٤٥

عن هشام بن سالم، عن

(الفقيه - ١: ٦٩ رقم ١٥٨) حكم بن حكيم الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أبول فلا أصيب الماء وقد أصاب يدي شيء من البول، فامسحه بالخائط والتراب، ثم تعرق يدي فامسح (فامس - خ ل) وجهي أو بعض جسدي أو يصيب ثوبي قال «لا بأس به».

### بيان:

الوجه في ذلك امران: أحدهما أنَّ بالمسح بالخائط والتراب زال العين ولم يبق من البول شيء فإيلاقه برطوبة فانما يلاقي اليد المنتنجة لا التجاسة العينية والتطهير لا يجب إلّا من ملاقة عين النجاسة.

والثاني: أنه لم يتيقن إصابة البول جميع أجزاء اليد ولا وصول جميع أجزاء اليد إلى الوجه أو الجسد أو الثوب ولا شمول العرق كلّ اليد فلا يخرج شيء من الثلاثة عما كان عليه من الطهارة باحتمال ملاقة البول فإن اليقين لا ينقض بالشك أبداً وإنما ينقض بيقين مثله كما يأتي في باب التطهير من المني النص عليه.

٣٩٦٧-٢٤ (الكافي - ٣: ٥٦) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل<sup>١</sup> بن غزوان، عن الحكم بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله

١. في الكافي الفضل مكان الفضيل وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ١١ الفضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو الفضل الكوفي ثقة من كبار السابقة مات سنة أربعين ومائة [ابن حجر] ثم قال: تقدم عن [ق] الفضل والتصغير اصح كما يأتي في ابنه محمد «مح» ثم أشار إلى هذا الحديث عنه بعنوان فضيل «ض.ع».

عليه السلام إني اغدو إلى السوق فاحتاج إلى البول وليس عندي ماء، ثم  
أتمسح وتنشف بيدي، ثم أمسحها بالحائط وبالأرض ثم احك جسدي بعد  
ذلك قال «لا بأس».

### بيان:

وذلك لأن اليابس لا يتعدى.

٢٥-٣٩٦٨ (التهذيب-١: ٢١٤ رقم ١٣٣٣) الحسين، عن صفوان، عن  
العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال في  
موضع ليس فيه ماء، فمسح ذكره بحجر وقد عرق ذكره وفخذه قال «يغسل  
ذكره وفخذه» وسأله عن مسح ذكره بيده ثم عرقت يده فاصاب ثوبه  
يغسل ثوبه؟ قال «لا».

٢٦-٣٩٦٩ (التهذيب-١: ٢١٤ رقم ١٣٣٤) عنه، عن صفوان، عن البجلي  
قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب أن  
البول أصابه فلا يستيقن، فهل يجزيه أن يصب على ذكره إذا بال ولا  
يتنشف قال «يغسل ما استبان أنه أصابه وينضح ما يشك فيه من جسده  
أو ثيابه ويتنشف قبل أن يتوضأ».

### بيان:

«ولا يتنشف» يعني لا يجفف ذكره والموضع الذي يحسبه أنه أصابه البول  
وهو كناية عن عدم مبالاة به بتلك الإصابة ولا بتعديها إلى موضع آخر ويتنشف  
قبل أن يتوضأ يعني لابد من تخفيف الذكر والموضع قبل أن يغسل أو ينضح إن



كان يؤخر الغسل أو التوضيح كما كان دأبهم غالباً لئلا يتعدى إلى الثوب وغيره.

٣٩٧٠-٢٧ (الكافي-١٩:٣- التهذيب-١:٣٥٦ رقم ١٠٦٣) الأربعة،  
عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء  
فقال «يعصر أصل ذكره إلى طرفه ثلاث عصرات و ينتر طرفه، فان خرج  
بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبائل».

### بيان:

«النتر» الجذب والاستنتار من البول استخراج بقيته من الذكر بالاجتذاب  
والاهتمام به والحبائل عروق في الظهر وحبال الذكر عروقه.

٣٩٧١-٢٨ (التهذيب-١:٢٧ رقم ٧٠) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن  
الحسين ومحمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري،  
عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يبول قال: «ينتره ثلاثاً ثم إن سال  
حتى يبلغ الساق فلا يبالي».

٣٩٧٢-٢٩ (التهذيب-١:٢٠ رقم ٥٠) محمد بن احمد، عن يعقوب بن  
يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، عن

(الفقيه-١:٦٥ رقم ١٤٨) أبي عبدالله عليه السلام في الرجل  
يبول، ثم يستنجي، ثم يجد بعد ذلك بللاً قال «إذا بال فخرط ما بين  
المقعدة والاثنيين ثلاث مرات وغمز ما بينها ثم استنجى فان سال حتى يبلغ  
السوق فلا يبالي».

### بيان:

«الخرط» ان تقبض على الشئ على طرفه ثم تمر يدك عليه الى الطرف الاخر والسوق جمع الساق.

٣٠-٣٩٧٣ (التهذيب - ٢٨:١ رقم ٧٢) الصفار، عن محمد بن عيسى قال: كتب اليه رجل هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب «نعم».

### بيان:

حملة في التهذين على الاستحباب وفي الاستبصار جواز حمله على التقية أيضاً لموافقته لمذهب اكثر العامة.

٣١-٣٩٧٤ (التهذيب - ٤٩:١ رقم ١٤١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبول فلا يكون عنده الماء فيمسح ذكره بالحناط قال «كلّ شيء يابس زكيّ».

### بيان:

يعني لا بأس به فانه اذا فعل ذلك وجفف المحل المتنجس، فلا ينجس بعد ذلك ثوبه ولا بدنه لأن البابس لا يتعدى فاذا وجد الماء غسله.

٣٢-٣٩٧٥ (الكافي - ٢٠:٣) علي، عن أبيه، عن حنان بن سدير

(التهذيب - ١: ٣٤٨ رقم ١٠٢٢) محمد بن أحمد، عن أحمد،

عن

(التهذيب - ١: ٣٥٣ رقم ١٠٥٠) الحسين، عن ابن أبي عمير،

عن حنان قال: سمعت رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إني ربما  
بُلْتُ فلا أقدر على الماء ويشتد ذلك عليّ فقال «إذا بُلْتَ وتمسحت فامسح  
ذَكَرَكَ بريقك فان وجدت شيئاً فقل هذا من ذاك».

٣٣-٣٩٧٦ (الفقيه - ١: ٦٩ رقم ١٦٠) سأل حنان بن سدير أبا عبد الله  
عليه السلام الحديث.

بيان:

لعله شكّا عن البلل الذي ربّما يجده الانسان في ثوبه أو بدنه بعد البول بزمان  
وهو قد يكون من العرق، وقد يكون خارجاً من مخرج البول وعلى التقديرين فإن  
قيل بتعدّي النجاسة من المتنجس ينجس به البدن والثوب إذا لم يكن قد  
استنجى من البول بعد بالماء لملاقاة ذلك المحلّ المتنجس فعلمه عليه السلام حيلة  
شرعية ليتخلص بها عن مضيق هذا الحرج المنفي في الدين بأن يمسح غير المخرج  
من ذكره أعني مواضعه الطاهرة بريقه بعد ما تمسح المخرج أي نشفه بجرج أو  
تراب أو خرقة فان وجد بطلاً بعد ذلك قرّر في نفسه أنه من ذلك الرّيق ليس من  
العرق ولا خارجاً من المخرج فانه يجوز أن يكون من الرّيق كما يجوز أن يكون من  
أحد الأمرين فاذا لم يتيقن النجاسة لم تجب عليه ازالته.

ويحتمل الحديث معنى آخر وهو أن تكون شكايته عن انتقاض وضوئه بالبلل  
الذي يجده بعد التمسح لاحتمال كونه بولاً كما يُستفاد من أخبار الاستبراء وذكر

العجز عن الماء على هذا التقدير يكون لتعذر إزالة البَلَلِ عن ثوبه وسائر بدنه حينئذ فإنه قد تعدى من المخرج اليها وهذا كما ذكر العجز في حديث محمد السابق في الاستبراء.

وعلى هذا لا يحتاج الى تكلف تخصيص التمسح بالريق بالمواضع الظاهرة ولا الى تكلف تعدي النجاسة من المتنجس بل يصير الحديث دليلاً على عدم التعدي منه فإن التمسح بالريق مما يزيدا تعدياً وهذا المعنى أوفق بالأخبار الأخرى، وهذان الأمران أعني عدم الحكم بالنجاسة إلا بعد التيقن وعدم تعدي النجاسة من المتنجس بابان من رحمة الله الواسعة فتتحقق لعبادته رأفة بهم ونعمة لهم ولكن أكثرهم لا يشكرون فينتقم الله منهم بابتلائهم بالوسواس وأتباعهم للختاس يوسوس في صدور الناس من الجِثَّة والناس قال أبو جعفر الباقر عليه السلام «إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم، وإن الذين أوسع من ذلك». وسيأتي هذا الحديث مسنداً في كتاب الصلاة إن شاء الله.

٣٩٧٧-٣٤ (التهذيب - ٥١:١ رقم ١٥٠) ابن محبوب، عن التهدي، عن الحكم بن مسكين، عن سماعة، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني أبول ثم أتمسح بالأشجار فيجيء مني البَلَلُ ما يُفْسِدُ سراويلي قال «ليس به بأس».

### بيان:

لا يخفى على من فكّر رقبته عن ربة التقليد أنّ هذه الأخبار وما يجري مجراها صريحة في عدم تعدي النجاسة من المتنجس الى شيء قبل تطهيره وإن كان رطباً اذا أزيل عنه عين النجاسة بالتمسح ونحوه وإنما المنجس للشيء عين النجاسة لا غير على أننا لا نحتاج الى دليل في ذلك فإن عدم الدليل على وجوب الغسل دليل

على عدم الوجوب إذ لا تكليف إلا بعد البيان.

٣٥-٣٩٧٨ (الفقيه- ٧١:١ رقم ١٦٥) سئل الرضا عليه السلام عن الرجل  
يَظَأُ في الحَمَامِ وفي رجله الشَّقَاقُ فَيَظَأُ البَوْلَ والنُّورَةَ فيدخل الشَّقَاقُ أَثَرُ  
أَسودَ مِمَّا وَظَأَ من القَذَرِ وقد غسله كيف يصنع به وبرجله التي وطأ بها  
أُيجزِيه الغَسْلُ أم يَحْتَلُّ أَظْفَارَه بأظْفَارِه ويستنجي فيجد الرِّيحَ من أَظْفَارِه  
ولا يرى شيئاً، فقال «لا شيء عليه من الريح والشَّقَاقِ بعد غَسْلِهِ».



- ١٤ -

باب ما اذا شك في اصابة البول أو نسي غسله أو تعمّد الترك

١-٣٩٧٩ (التهذيب - ١: ٢٥٣ رقم ٧٣٥) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى،  
عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن

(الفقيه - ١: ٧٢ رقم ١٦٦) عليّ عليهم السلام قال «ما أبالي  
أبول أصابني أو ماء؟ اذا لم أعلم».

٢-٣٩٨٠ (التهذيب - ١: ٤٢٦ رقم ١٣٥٥) الصّفار، عن ابن عيسى وأخيه  
بنان، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب اليه سليمان بن رشيد يخبره أنّه بال  
في ظلمة الليل وإنّه أصاب كفّه برّد نقطة من البول لم يشك أنّه أصابه ولم  
يره وإنّه مسح به خرقة ثم نسي أن يغسله وتمسح بدهن فمسح به كفّه  
ووجهه ورأسه ثم توضأ وضوء الصلاة فصلّى فأجابه بجواب قرأه بخطه  
«أمّا ما توهمت ممّا أصاب يدك فليس بشيء إلّا ما تحقّق فإن حققت ذلك  
كنت حقيقةً أن تُعيد الصلوات التي كنت صليتَها بذلك الوضوء بعينه ما  
كان منه في وقتها وما فات وقتها فلا أعادة عليك لها من قبيل أنّ الرجل اذا  
كان ثوبه نجساً لم يُعيد الصلاة إلّا ما كان في وقت واذا كان جنباً أو صلّى  
على غير وضوء فعليه إعادة الصلوات المكتوبات اللواتي فاتتْه لأنّ الثوب  
خلاف الجسد فاعمل على ذلك إن شاء الله.

### بيان:

معنى هذا الحديث غير واضح وربما يوجه بتكلفات لافائدة في ايرادها ويشبه أن يكون قد وقع فيه غلط من النسخاء وربما يقال في توجيهه أن الغرض من قوله عليه السلام أن الرجل اذا كان ثوبه نجساً سهولة أمر الخبث بالنسبة الى الحدث سواء كان في الثوب أو البدن فذكر الثوب تمثيلاً وقوله عليه السلام في آخر الحديث لأن الثوب خلاف الجسد يريد به أن نجاسة الخبث ليست من قبيل نجاسة الحدث فإن الحدث أشد منافاة للصلاة.

وانما يصح هذا التوجيه اذا فرض أنه لم يستنج من البول والآن فلا وجه لإعادة الصلاة مع بقاء الوقت، وربما يستفاد من هذا الحديث الاكتفاء بورود ماء واحد لازالة الخبث ورفع الحدث لحكمه بعدم وجوب قضاء مافات وقته من الصلوات التي صلاها بذلك الوضوء وبناء التوجيه المذكور على هذا إذ لو لم نقل بذلك لم يصح وضوءه وكان الواجب عليه إعادة الصلاة خارج الوقت أيضاً.

٣٩٨١-٣ (الكافي-٣:١٧) علي بن محمد، عن سهل، عن البرزطي، عن عبدالكريم بن عمرو، عن الحسن بن زياد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يبوء فيصيب فخذة نكته من بؤله فيصلّي ثم يذكر بعد أنه لم يغسله قال «يغسله ويُعيد صلاته».

٣٩٨٢-٤ (الكافي-٣:٤٠٦) محمد، عن

(التهذيب-٢:٣٥٩ رقم ١٤٨٦) أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، قال: بعثت بمسألة الى أبي عبد الله عليه السلام مع ابراهيم بن



ميمون قلت: سله عن الرجل، الحديث.

٥-٣٩٨٣ (الكافي-١٨:٣) الثلاثة

(التهذيب-٥١:١ رقم ١٤٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين

(التهذيب-٤٧:١ رقم ١٣٥) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه،  
عن سعد، عن أحمد، عن أبيه والحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة،  
عن زرارة، قال: توضأت يوماً ولم أغسل ذكرى ثم صليتُ فسألت أبا  
عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال «اغسل ذكرك وأغدي صلاتك».

٦-٣٩٨٤ (الكافي-١٨:٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن  
أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يبول فينسى غسل  
ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلاة قال: «يغسل ذكره ولا يُعيد الوضوء».

٧-٣٩٨٥ (التهذيب-٤٨:١ رقم ١٣٨) المشايخ، عن سعد، عن النخعي،  
عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى  
عليه السلام قال: سألته عن الرجل يبول فلا يغسل ذكره حتى يتوضأ وضوء  
الصلاة فقال «يغسل ذكره ولا يُعيد وضوءه».

٨-٣٩٨٦ (الكافي-١٨:٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن  
بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يبول  
وينسى أن يغسل ذكره حتى يتوضأ ويصلي قال «يغسل ذكره ويُعيد

الصلاة ولا يعيد الوضوء».

٣٩٨٧-٩ (التهذيب-١: ٤٨ رقم ١٣٩) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أسباط، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن عمرو بن أبي نصر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فينسى أن يغسل ذكره ويتوضأ قال «يغسل ذكره ولا يعيد وضوءه».

٣٩٨٨-١٠ (التهذيب-١: ٤٦ رقم ١٣٣) الصفار، عن النخعي، عن صفوان بن يحيى، عن عمرو بن أبي نصر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أبوك وأتوضأ وأنسى استنجائي ثم أذكر بعد ما صليت قال «اغسل ذكرك وأعدّ صلاتك ولا تُعدّ وضوءك».

٣٩٨٩-١١ (التهذيب-١: ٤٨ رقم ١٣٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال: ذكر أبو مرهم الأنصاري أن الحكم بن عتيبة بال يوماً ولم يغسل ذكره مُتَعَمِّداً فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «بئس ما صَنَعَ، عليه أن يغسل ذكره ويُعيد صلاته ولا يعيد وضوءه».

بيان:

ابن عتيبة بالثناة من فوق بعد المهمة ثم المثناة من تحت ثم الموحدة فقيه أهل الكوفة بترى<sup>١</sup> مذموم معاند.

١. البترية طائفة من الزيدية وحكم هذا كندي كوفي وردت في دمه روايات وعتيبة مضموم العين «عهد».

## أبواب الطهارة من الخبث

١٥٧

٣٩٩٠-١٢ (التهذيب-١: ٤٧ رقم ١٣٦) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن أبيه، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن أهرقت الماء ونسيت أن تغسل ذكركَ حتى صليتَ فعليك إعادة الوضوء وغسل ذكركَ».

### بيان:

اهراق الماء كناية عن البول.

حملة في التهذيين على ما اذا لم يكن قد توضأ ولفظة الاعادة تأتي هذا التأويل وكذا الخبران الآتيان فأنهما صريحان في الاتيان بالوضوء فالأولى أن يحمل على الاستحباب كما فعله في أحد الآتين.

٣٩٩١-١٣ (الكافي-٣: ١٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا دخلت الغائط فقصيت الحاجة فلم تُهرق الماء ثم توضأت ونسيت أن تستنجي فذكرت بعد ماصلت فعليك الاعادة وإن كُنت أهرقت الماء فنسيت أن تغسل ذكركَ حتى صليت فعليك إعادة الوضوء والصلاة وغسل ذكركَ لأن البول مثل البراز»<sup>١</sup>.

### بيان:

البراز بالفتح كناية عن الغائط، وأما بالكسر فصدْر بمعنى الحرب والمبارزة.

١. و (التهذيب-١: ٥٠ رقم ١٤٦).

١٤-٣٩٩٢ (التهذيب-١:٤٩ رقم ١٤٢) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يتوضأ فينسى غَسَلَ ذَكَرِهِ قال «يغسل ذَكَرَهُ ثُمَّ يُعِيدُ الوضوء».

١٥-٣٩٩٣ (التهذيب-١:٤٨ رقم ١٤٠) سعد، عن موسى بن الحسن والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ وينسى أن يغسل ذكره وقد بال فقال «يغسل ذكره ولا يعيد الصلاة».

١٦-٣٩٩٤ (التهذيب-١:٥١ رقم ١٤٨) سعد، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن مثنى الحنّاط، عن عمرو بن أبي نصر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني صليت فذكرت أنني لم أغسل ذكري بعد ما صليت أفاعيد؟ قال «لا».

١٧-٣٩٩٥ (التهذيب-١:٤٩ رقم ١٤٣) سعد، عن الزيات

(التهذيب-٢:٢٠١ رقم ٧٨٩) محمد بن أحمد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن عمّار بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لو أنّ رجلاً نسي أن يستنجي من الغائط حتى يُصلي لم يُعَدِ الصلّة».

١٨-٣٩٩٦ (التهذيب-١:٥٠ رقم ١٤٥) ابن محبوب، عن أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر

(التهذيب - ٢: ٢٠١ رقم ٧٩٠) محمد بن أحمد، عن العمركي،  
عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن رجلٍ  
ذكر وهو في صلاته أنه لم يستنج من الخلاء قال «ينصرف ويستنجى من  
الخلاء ويعيد الصلاة وإن ذكر وقد فرغ من صلاته أجزأه ذلك ولا إعادة  
عليه».

### بيان:

قوله وإن ذكر إلى آخره ليس في الاسناد الثاني وفي التهذيب حمل هذين  
الخبرين على ما إذا لم يستنج بالماء وإن كان قد استنجى بالأحجار وحمل ما قبلهما  
على نفي إعادة الوضوء دون الصلاة وحمل ما قبل ذلك على ما إذا لم يجد الماء ولا  
يخفى بُعد هذه التأويلات والاولى أن تُحمل الأربعة على ما إذا خرج وقتُ  
الصلاة كما يستفاد من مكاتبة سليمان بن رشيد السابقة أو على الرخصة وسبيل  
الاحتياط واضح بحمد الله.



- ١٥ -

باب التطهير من المني

١-٣٩٩٧ (الكافي-٥٣:٣) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان،  
عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن المني  
يصيب الثوب قال «إن عرفت مكانه فاغسله وإن خفي عليك مكانه فاغسله  
كلّه».

٢-٣٩٩٨ (التهذيب-١:٢٦٧ رقم ٧٨٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب-٢:٢٢٣ رقم ٨٧٨) الحسين، عن فضالة، عن  
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في المني الحديث.

٣-٣٩٩٩ (الكافي-٥٤:٣) محمد، عن أحمد، عن عثمان

(التهذيب-٢:٢٢٣ رقم ٨٧٩) الحسين، عن عثمان، عن  
سماعة قال: سألته عن المني يُصيب الثوب قال «اغسل الثوب كلّه إذا  
خفي عليك مكانه قليلاً كان أو كثيراً».

٤-٤٠٠٠ (الكافي-٥٣:٣) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن ميسر، قال: قلت

لأبي عبدالله عليه السلام: أمر الجارية فتغسل ثوبي من المني فلا تبالغ في غَسْلِهِ فَأُصَلِّي فِيهِ فَإِذَا هُوَ يَابِسُ، قَالَ «أَعِدْ صِلَاتَكَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ غَسَلْتَ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ».

٥-٤٠٠١ (الكافي-٣: ٥٤) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «إذا احتلم الرجل فأصاب ثوبه مني (شيء-خ ل) فليغسل الذي أصابه وإن ظنَّ أنَّه أصابه مني ولم يستيقن ولم ير مكانه فلينضح به بالماء وإن استيقن أنَّه قد أصابه ولم ير مكانه فليغسل ثوبه كله فإنه أحسن».

٦-٤٠٠٢ (التهذيب-١: ٢٥٢ رقم ٧٢٩) المشايخ عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان عن ابن مُسْكَان، عن عنبسة بن مصعب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المنيّ يصيب الثوب فلا يدري أين مكانه قال «يفسله كله فإن علم مكانه فليغسله».

٧-٤٠٠٣ (التهذيب-١: ٢٥٢ رقم ٧٣٠) بهذا الاسناد، عن

(التهذيب-٢: ٢٢٣ رقم ٨٨٠) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ذُكِرَ المنيّ فشدّده وجعله أشدَّ من البول، ثم قال: إن رأيت المنيّ قبل أو بعد ما تدخل في الصلاة فعليك إعادة الصلاة وإن أنت نظرت في ثوبك فلم تُصبه ثم صليت فيه ثم رأيت بعد فلا إعادة عليك وكذلك البول».

٨-٤٠٠٤ (الفقيه-١: ٢٤٩ رقم ٧٥٧) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام الحديث.



### بيان:

يعني اذا صلّيت بعد ما رأيته سواء وقع الرؤيَةُ قبل الدخول في الصلاة أو بعده في الأثناء فعليك الاعادة.

٤٠٠٥-٩ (الكافي-٣:٤٠٥- التهذيب-٢:٣٦٠ رقم ١٤٨٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل صلّى في ثوب فيه جنابة ركعتين ثمّ علم به قال «عليه أن يبتدئ الصلاة» قال: وسألته عن رجل صلّى وفي ثوبه جنابة أو دم حتى فرغ من صلاته ثمّ علم قال «قد مضت صلاته ولا شيء عليه».

### بيان:

الجنابة المنيّ، قوله في الحديث الأول ثمّ علم به يعني في الأثناء بعد الركعتين وقبل الاتمام.

٤٠٠٦-١٠ (الكافي-٣:٤٠٦) محمد، عن الكوفي

(التهذيب-٢:٢٠٢ رقم ٧٩١) الصّفّار، عن الكوفي، عن ابن جبلة، عن سيف، عن منصور(ميمون-خل) الصّيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: رجل أصابته جنابه بالليل فاغتسل وصلّى فلما أصبح نظر فاذا في ثوبه جنابة فقال «الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلّا وقد جعل له حداً إن كان حين قام نظر فلم ير شيئاً فلا اعادة عليه و إن كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة».

١١-٤٠٠٧ (الفقيه - ١: ٧٢ رقم ١٦٧) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١٢-٤٠٠٨ (الكافي - ٣: ٤٠٦ - التهذيب ٢: ٣٥٩ رقم ١٤٨٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أصاب ثوبه جنابة أو دم، قال «إن كان علم أنّه أصاب ثوبه جنابة قبل أن يصليّ ثم صليّ فيه ولم يغسله فعليه أن يُعيد ما صليّ فيه».

(الكافي) وان كان لم يعلم فليس عليه إعادة

(ش) وان كان يرى أنّه أصابه شيء فنظر فلم ير شيئاً أجزأه أن ينضجه بالماء.

١٣-٤٠٠٩ (التهذيب - ٢: ٣٦٠ رقم ١٤٩١) سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الجنابة تُصيب الثوب ولا يعلم بها صاحبه فيصليّ فيه ثم يعلم، قال «يعيد اذا لم يكن علم».

بيان:

قال في التهذيب: يعنى اذا لم يكن علم حال الصلاة وقد سبقه العلم به وفيه بعد، والظاهر أنّه سقط لفظة «لا» في لا يعيد من قلم التّساخ.

١٤-٤٠١٠ (التهذيب - ٢: ٢٠٢ رقم ٧٩٢) الصّفّار، عن الزّيّات، عن

وَهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى فِي ثَوْبِهِ بَتَوَكُّؤًا أَوْ جَنَابَةً فَقَالَ «عَلِمَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ إِذَا عَلِمَ».

### بيان:

قال في التهذيبين: قوله «علم به أو لم يعلم» المراد به حال قيامه إلى الصلاة بعد أن يكون سبقه العلم فإذا لم يسبقه العلم لم تجب الإعادة. وفيه بُعد والأولى أن يحمل هذا الكلام على الاستفهام.

١٥-٤٠١١ (التهذيب- ١: ٤٢٣ رقم ١٣٤٥) ابن محبوب، عن أحمد

(التهذيب- ٢: ٣٦٠ رقم ١٤٩٢) سعد، عن أحمد، عن السَّراذم، عن العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب ثوبه الشيء فينجسه فينسى أن يغسله فيصلّي فيه ثم يذكر أنه لم يكن غسله أيعيد الصلاة؟ فقال «لا يُعيد قد مضت صلاته وكُتِبَتْ لَهُ».

### بيان:

نَسَبَهُ فِي التَّهْذِيبِ إِلَى الشَّدُوذِ وَحَمَلَ الْإِعَادَةَ عَلَى الِاسْتِحْبَابِ مِمَّا وَأَنَّا أوردنا هذا الخبر في هذا الباب لنوفق بينه وبين ما أثبتناه مع أنّا لم نجد له محلاً آخر أوفق به منه.

١٦-٤٠١٢ (التهذيب- ١: ٤٢١: ١٣٣٥) الحسين، عن حماد، عن حريز،

عن زرارة، قال: قلت: أصاب ثوبي دم رُعافٍ أو غيرهُ أو شيءٌ من منيّ

فعلّمت أثره الى أن أصيب له الماء فأصبّت وحضرت الصلاة ونسيت أن بشوي شيئاً وصلّيت ثم أني ذكرت بعد ذلك، قال: «تعيد الصلاة وتغسله» قلت: فإن لم أكن رأيت موضعه وعلمت أنه قد أصابه فطلبته (وطلبته-خ ل) فلم أقدر عليه فلما صلّيت وجدته، قال «تغسله وتعيد» قلت: فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثم صلّيت فيه فرأيت فيه، قال «تغسله ولا تُعيد الصلاة»، قلت: لِمَ ذلك، قال «لأنك كُنْتَ على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً»، قلت: فأنى قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فاعسله؟ قال «تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارته» قلت: فهل عليّ إن شككت في أنه أصاب شيء أن أنظر فيه، قال «لا ولكّك إنما تريد أن تُذهب الشك الذي وقّع في نفسك» قلت: إن رأيته في ثوبي وأنا في الصلاة، قال «تنقض الصلاة وتُعيد إذا شككت في موضع منه ثم رأيته وإن لم تشك ثم رأيته رطباً قطعت الصلاة وغسلته ثم بتيّت على الصلاة لأنك لا تدري لعلّ شيء أوقع عليك فليس ينبغي أن تنقض اليقين بالشك».

### بيان:

هذه الرواية متصلة بأبي جعفر عليه السلام في كتاب علل الشرائع للصدوق طاب ثراه وفيها فوائد مهمّة وسيأتي أخبار آخر في هذا المعنى في الباب الآتي.

١٧-٤٠١٣ (الكافي - ٥٢: ٣) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يصيبني السماء وعليّ ثوب فتبلّه وأنا جنب فيصيب بعض ما أصاب جسدي من المنى أقصلي فيه؟ قال «نعم».

٤٠١٤-١٨ (الكافي- ٥٣:٣) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن

(الفقيه- ٦٧:١ رقم ١٥٣) الشَّحَام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يكون فيه الجنابة فيصيبني السماء حتى يتلَّ عليَّ قال «لأبأس».

#### بيان:

السماء المطر والوجه في الخبرين أنه لم يتيقَّن بَلَّة ذلك الموضع بعينه بحيث يسري معها المنى إليه سَرَاةً تنجسه ويجرد الاحتمال غير كافٍ وإن كان قوياً.

٤٠١٥-١٩ (الفقيه- ٦٦:١ رقم ١٥١) سأل ابن بكير أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب وفيه الجنابة فيعرق فيه فقال «إنَّ الثوب لا يجنب الرَّجل».

#### بيان:

يعني لا يسري خَبَثُ المنى الى البدن إلا مع تيقَّن اصابته اليه رَطْباً اصاباً تؤثر فيه ويجرد كون العرق على البدن والمنى في موضع من الثوب لا يتيقَّن ذلك.

٤٠١٦-٢٠ (التهذيب- ٢٧١:١ رقم ٧٩٩) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن السَّرَاد، عن أبان، عن

(الفقيه- ٦٨:١ رقم ١٥٥) محمد الحلبي، قال: قلت لأبي

عبدالله عليه السلام: رجلٌ أجنب في ثوبه وليس معه ثوبٌ غيره، قال  
«يصلّي فيه وإذا وجد الماء غسله».

٢١-٤٠١٧ (الفقيه-١: ٦٨ رقم ١٥٦) وفي خبر آخر وأعاد الصلاة.

### بيان:

أجنب في ثوبه كأنه كناية عن اصابته المنّي هذا هو الأظهر من اللفظ،  
ويحتمل بعيداً أن يكون كناية عن المجامعة فيه فيكون سؤالاً عن حكم العرق فيه،  
وقد استدلت في التهذيب بهذا الخبر على نجاسة عرق الجنب من الحرام وأنه لآمن  
الغرائب.

## - ١٦ -

### باب عرق الجنب والحائض واصابتها برطوبة

١٨٤-١ (الكافي-٣:٥٢) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الشَّحَام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يعرق في ثوبه أو يغتسل فيعانق امرأته ويضاجعها وهي حائض أو جنب فيصيب جسده من عرقها قال «هذا كله ليس بشيء».

١٩٤-٢ (الكافي-٣:٥٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم، عن علي، قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل أُجْنَبَ في ثوبه فيعرق فيه، فقال «ما أرى به بأساً» فقليل له: أنه يعرق حتى لو شاء أن يعصره عصره، قال: فقطب أبو عبد الله عليه السلام في وجه الرجل وقال «إن أبيت فشيء من ماء ينضحه به».

### بيان:

التقطيب العبوس، «وأجنب في ثوبه» يحتمل معنيين: أحدهما أن لا يكون قد أصابه المني بل أنها جامع فيه فيكون سؤالاً عن عرق الجنب وسراية خبث الحدث من البدن الى الثوب.

والآخر أن يكون قد أصابه المنى فيكون سؤالاً عن سراية الخبث منه الى البدن والمعنى الأول أظهر بقريته ذكر العرق ولهذا أوردنا الحديث في هذا الباب دون الباب السابق وعلى المعنى الثاني يكون الوجه ما تقدّم هناك .

قال في الفقيه: ومن عرق في ثوبه وهو جنب فليتنشّف فيه اذا اغتسل وان كانت الجنابة من حلال فحلال الصلاة فيه وان كانت من حرام فحرام الصلاة فيه وجعله المفيد طاب ثراه في المقنعة احتياط واستدلّ عليه في التهذيب بما لا يرضيان به وقد مرّت الإشارة اليه ولعلّ مستندهما ما رواه محمد بن همام بإسناده الى ادريس بن يزداد الكفرتوثي أنّه كان يقول بالوقوف فدخل «سرّ من رأى» في عهد أبي الحسن عليه السلام وأراد أن يسأله عن الثوب الذي يعرق فيه الجنب أيصلي فيه فيينا هو قائم في طاق باب لا نتظاره إذ حرّكه أبو الحسن عليه السلام بمقرعة وقال «إن كان من حلال فصلّ فيه وان كان من حرام فلا تصل فيه».

٤٠٢٠-٣ (الكافي-٣: ٥٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب».

٤٠٢١-٤ (الفقيه-١: ٦٧ رقم ١٥٢) الحديث مرسلًا.

### بيان:

يعني لا يسري خبث المنى من الثوب الى الرجل ولا حدّث الجنابة من الرجل الى الثوب.



٥-٤٠٢٢ (الكافي-٣:٥٣) عليّ، عن العُبيدي، عن يونس، عن ابن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يبول وهو جُنُبٌ ثم يستنجي فيُصيبُ ثوبه جَسَدُهُ وهو رطبٌ قال «لا بأس».

### بيان:

لعلّ المراد بالاستنجاء تطهيرُ بدنه من البول والمني جميعاً، وأنما سؤاله عن اصابته ثوبه الظاهر جَسَدُهُ المحدث يحدث الجنابة برطوبة.

٦-٤٠٢٣ (التهذيب-١:٤٢١ رقم ١٣٣١) الحسين، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يجنب فيه الرجل ويعرق فيه فقال «أما أنا فلا أُحِبُّ أن أنام فيه وإن كان الشتاء فلا بأس ما لم يعرق فيه».

### بيان:

«يجنب فيه الرجل» أمّا بمعنى يجنب حال كونه لا بأساً له وأمّا بمعنى أنّه يُصيبه المنيّ فالجواب يشعر بکراهة عرق الجُنُب أو کراهة الخبث المظنون السراية الى البدن بالعرق.

٧-٤٠٢٤ (التهذيب-١:٤٢١ رقم ١٣٣٢) عنه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: سألته عن الرجل يجنب في ثوبه أيتجفّ فيه من غُسله فقال «نعم لا بأس به إلا أن تكون التطفة فيه رَطَبَةً فإن كانت جافة فلا بأس به».

### بيان:

هذا الحديث أيضاً يحتمل معنيين بأن يكون سؤالاً عن سرية الحدث أو الخَبَثِ بالعرق وآخره لا ينافي المعنى الأول وعلى المعنى الثاني يكون المراد التنشيف بغير الجزء الذي نجس بالمنى وأما الفرق بين كونها رطبةً أو جافةً فلائ من عرف موضع المنى في ثوبه ثم نَزَعَهُ وَطَرَحَهُ عنه ليغتسل فمعلوم أن أجزاء الثوب حال التزع وبعد الطرح يماس بعضها بعضاً فيقع بعض الأجزاء الظاهرة منه على ذلك المنى فان كان جافاً لا تتعدى التجاسة وان كان رطباً يتعدى ويتنجس به الأجزاء الظاهرة لا محالة.

٨-٤٠٢٥ (التهذيب-١: ٢٦٩ رقم ٧٩١) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القميص يعرق فيه الرجل وهو جنب حتى يتل القميص فقال «لا بأس وإن أحب أن يرش بالماء فليفعل».

٩-٤٠٢٦ (التهذيب-١: ٢٦٩ رقم ٧٩٢) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن المُنْبِيّ بن عبد الله عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجُبْث والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما فقال «إنّ الحَيْضَ والجنابة

١. كذا اعربه في الأصل واورده في جامع الرواة ج ٢ ص ٢٦٣ بعنوان منبه بن عبد الله و اشار الى هذا الحديث عنه وقال علم الهدى رحمه الله في هامش الاصل المنبه بالنون بعد الميم قبل الباء الموحدة هو ابوالجوزاء ابن عبد الله بن الجوزاء بالجيم قبل الواو والزاي بعدها التيمى صحيح الحديث «ص.ع».

## أبواب الطهارة من الخبث

١٧٣

حيث جعلها الله عز وجل ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما».

٤٠٢٧-١٠ (التهذيب-١: ٢٦٩ رقم ٧٩٣) بهذا الاسناد، عن سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى وفضالة، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثيابها أتُصلي فيها قبل أن تغسلها فقال «نعم لا بأس».

٤٠٢٨-١١ (التهذيب-١: ٢٧٠ رقم ٧٩٥) بهذا الاسناد، عن سعد، عن الفطحية، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الحائض تعرق في ثوب تلبسه، فقال «ليس عليها شيء إلا أن يُصيب شيء من مائها أو غير ذلك من القدر فتغسل ذلك الموضع الذي أصابه بعينه».

٤٠٢٩-١٢ (الكافي-٣: ١٠٩) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب-١: ٢٧٠ رقم ٧٩٦) التيملي، عن محمد بن علي، عن السَّراد، عن هشام بن سالم، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض أتغسل ثيابها التي لبستها في طمئها قال «تغسل ما أصاب ثيابها من الدَّم وتَدَعُ ما سوى ذلك» قلت له: وقد عَرِقَتْ فيها، قال «إِنَّ العرق ليس من الحيضة».

٤٠٣٠-١٣ (الكافي-١: ٢٦٩) الثلاثه، عن عُقبة بن محرز، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «الحائض تصلي في ثوبها ما لم يصبه دَمٌ».

١٤-٤٠٣١ (التهذيب-١: ٢٧١ رقم ٧٩٨) التيملي، عن التخي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الحائض تعرّق في ثوبها قال «إن كان ثوباً تلزمه فلا أحب أن تصلي فيه حتى تغسله».

١٥-٤٠٣٢ (التهذيب-١: ٢٧٠ رقم ٧٩٧) التيملي، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا لبست المرأة الطامث ثوباً فكان عليها حتى تطهر فلا تصلي فيه حتى تغسله فان كان يكون عليها ثوبان صلت في الأعلى منها وان لم يكن لها غير ثوب فلتغسل حين تطمت ثم تلبسه فاذا طهرت صلت فيه وان لم تغسله».

١٦-٤٠٣٣ (التهذيب-١: ٢٧٠ رقم ٧٩٤) الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة الحائض تعرّق في ثوبها، فقال «تغسله»، قلت: فان كان دون الدرع<sup>١</sup> إزار فأنما يصيب العرق ما دون الإزار، قال «لا تغسله».

#### بيان:

حملها في التهذيبين على ما اذا كان مع العرق قدّر وجوز حمل الأول على الاستحباب والصواب حملها جميعاً على الاستحباب كما يشعر به الخبر السابق عليها.

١. درع المرأة بالكسر مصها بذكر وجمع سل ادراج د «الإزار» بذكر و يؤث مثل المِرْز «عهد».

- ١٧ -

## باب المَذْيِ وأخويه

٤٠٣٤ - ١ (الكافي - ٥٤: ٣) محمد، عن البرقي، عن الحسين، عن القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يُصيبُ الثوبَ، قال «ليس به بأس».

### بيان:

قال في الفقيه: (١: ٦٦ رقم ١٠٥) وهي أربعة أشياء يعني ما يخرج من الاحليل المنيّ والمَذْيِ والوَدْيِ والودي. فأما المنيّ فهو الماء الدافِقُ الغليظ الذي يوجب الغسل، والمذي ما يخرج قبل المنيّ، والودي ما يخرج بعد المنيّ على أثره، والودي ما يخرج على أثر البول لا يجب في شيء من ذلك الغُسل ولا الوضوء ولا غُسل الثوب ولا غُسل ما يُصيب الجسد منه إلّا المنيّ. أقول: وسيأتي في هذا المعنى حديث في أبواب الوضوء إن شاء الله.

٤٠٣٥ - ٢ (الكافي - ٣٩: ٣) الأربعة، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سال من ذَكَرَكَ شيء من مَذْيٍ أو وَدْيٍ وأنت في الصلاة فلا تغسله ولا تقطع الصلاة ولا تنقض الوضوء وإن بلغ عَقَبَتِكَ، فإنما ذلك بمنزلة التّخامة، وكلّ شيء يخرج منك بعد الوضوء فإنه من

الحبائل<sup>١</sup> أو من البواسير، وليس بشيء فلا يغسله من ثوبك إلا أن تقدره.

### بيان:

الأظهر أن المراد بالوضوء ثانياً الاستنجاء «أو من البواسير» أي إن خرج من الدبر.

٣-٤٠٣٦ (الكافي-٣:٣٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن العجلي قال: سألت أحدهما عليها السلام عن المذي فقال «لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد إنما هو بمنزلة المخاط والبراق».

٤-٤٠٣٧ (الكافي-٣:٤٠) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ، فقال «لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذة إنه لم يخرج من مخرج المني إنما هو بمنزلة النخامة».

٥-٤٠٣٨ (الكافي-٣:٥٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن عنبسة بن مصعب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان عليّ علبه السلام لا يرى في المذي وضوء ولا غسل ما أصاب الثوب منه إلا في الماء الأكبر».

٦-٤٠٣٩ (الكافي-٣:٣٩) محمد، عن ابن عيسى

١. قوله «من الحبائل» جمع حبال وهو عرق الذكر والمقصود أن المذي وامثاله مترشحة من العروق والغدد كالمعاء والمتانة والنجاسة لتلك الفضلات المجتمعة في الحازن «ش».

(التهذيب - ١: ١٧ رقم ٣٨) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى،  
عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عُمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن المذي فقال «ما هو عندي إلا كالنخامة»<sup>١</sup>.

٧-٤٠٤٠ (الفقيه - ١: ٦٥ رقم ١٤٩) كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يرى  
في المذي وضوء ولا غَسْلَ ما أصاب الثوب منه.

٨-٤٠٤١ (الفقيه - ١: ٦٦ رقم ١٥٠) وروي أنَّ الوذي والمذي بمنزلة  
البصاق والمخاط فلا يغسل منها الثوب ولا الاحليل.

٩-٤٠٤٢ (التهذيب - ١: ١٧ رقم ٤٠) المشايخ، عن الصِّقَّار، عن ابن  
عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الشَّحَام، قال:  
قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام المذي ينقض الوضوء قال «لا ولا يغسل منه  
الثوب ولا الجسد إنما هو بمنزلة البصاق والمخاط».

١٠-٤٠٤٣ (التهذيب - ١: ١٩ رقم ٤٧) المشايخ، عن الصِّقَّار، عن ابن  
عيسى، عن

(التهذيب - ١: ٢٥٣ رقم ٧٣٤) الحسين، عن ابن أبي عمير،  
عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «ليس في  
المذي من الشَّهوة ولا من الانعاطِ ولا من القُبلة ولا من مسِّ الفرج ولا من

١. وفي الكافي ما هو والنخامة إلا سواء.

المضاجعة وضوء ولا يغسل منه الثوب ولا الجسد».

١١-٤٠٤٤ (التهذيب) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب- ٢١:١ رقم ٥٢) الحسين، عن حمّاد، عن حريز،  
عن الشّحّام وزرارة ومحمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن سأل من  
ذَكَرَكَ شيء من مذي أو ودي فلا تغسله ولا تقطع له الصلاة ولا تنقض له  
الوضوء أنّما ذلك بمنزلة النخامة وكلّ شيء خَرَجَ منك بعد الوضوء فإنّه من  
الحبائل».

١٢-٤٠٤٥ (التهذيب- ٢٦٧:١ رقم ٧٨٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب- ٢٢٣:٢ رقم ٨٧٨) الحسين، عن فضالة، عن  
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن المذي يُصيبُ  
الثوب فقال «ينضح بالماء إن شاء».

١٣-٤٠٤٦ (التهذيب- ٢٥٣:١ رقم ٧٣٣) علي بن الحكم، عن الحسين بن  
أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يُصيب الثوب  
قال «لا بأس به» فلمّا رددنا عليه قال «ينضح بالماء».

١٤-٤٠٤٧ (التهذيب- ٢٥٣:١ رقم ٧٣١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن  
الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي  
يُصيب الثوب قال «إن عرفت مكانه فاغسله وإن خفي مكانه عليك فاغسل



الثوب كله».

١٥-٤٠٤٨ (التهذيب- ١: ٢٥٣ رقم ٧٣٢) بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي يصيب الثوب فيلتزق به، قال «يفسده ولا يتوضأ».

بيان:

حملهما في التّهذيبين على الاستحباب.

١٦-٤٠٤٩ (التهذيب- ١: ٣٦٨ رقم ١١٢٢) أحمد، عن الخراساني قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قيصها أو أزارها يُصيبه من بلل الفرج وهي جنب تُصلي فيه؟ قال «إذا اغتسلت صلّت فيها».

بيان:

«وليها» أي ولي جسدها.



## - ١٨ -

### باب التطهير من الدم

٤٠٥٠ - ١ (الكافي - ٣: ٥٩) <sup>١</sup> الأربعة، عن محمد قال: قلتُ له: الدم يكون في الثوب عليّ وأنا في الصلاة قال «إن رأيت عليك ثوب غيره فاطرّخه وصَلِّ وإن لم يكن عليك ثوب غيره فامض في صلاتك ولا اعاده عليك ما لم يزد على مقدار الدرهم وما كان أقلّ من ذلك فليس بشيء، رأيتُه قبل أو لم تره، وإذا كنت قد رأيتُه وهو أكثر من مقدار الدرهم فضيّعت غَسَلُهُ وصَلَّيتُ فيه صلاة كثيرة فأعِدُّ ما صَلَّيتُ فيه».

### بيان:

في التهذيب هكذا: وما لم يزد على مقدار الدرهم من ذلك فليس بشيء، بزيادة الواو وحذف وما كان أقل وفي الاستبصار حذفه ولم يزد الواو.

٤٠٥١ - ٢ (الفقيه - ١: ٢٤٩ رقم ٧٥٧) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام الحديث كما في الكافي وزاد في آخره وليس ذلك بمنزلة المنى والبول ثم ذكر المنى فشَدَّد فيه الحديث.

### بيان:

قد مضى تمامه في باب التطهير من المني.

٣-٤٠٥٢ (التهذيب-١: ٢٥٤ رقم ٧٣٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إن أصاب ثوب الرجل الدّم فصلّى فيه وهو لا يعلم فلا إعادة عليه وإن هو علم قبل أن يُصَلّي فنسى وصلّى فيه فعليه الاعادة».

٤-٤٠٥٣ (التهذيب-١: ٢٥٤ رقم ٧٣٨) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى بثوبه الدّم فينسى أن يغسله حتى يُصَلّي قال «يُعِيدُ صَلَاتَهُ كِي يَهْتَم بِالشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي ثَوْبِهِ عَقُوبَةٌ لِنَسْيَانِهِ» قلت: فكيف يصنع من لم يعلم يُعِيدُ حين يرفعه؟ قال «لا، ولكن يستأنف».

### بيان:

«يرفعه» أي يزيله «يستأنف» يعني مضى ماضى و يظهر لما يستقبل وقد مضت أخبار أخر في هذا المعنى.

٥-٤٠٥٤ (التهذيب-١: ٢٥٥ رقم ٧٣٩) المشايخ، عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الحسين بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «في الدّم يكون في الثوب إن كان أقلّ من

قدر الدرهم فلا يُعيد الصلاة وإن كان أكثر من قدر الدرهم وكان رآه ولم يغسله حتى صَلَّى فليُعيد صلاته، وإن لم يكن رآه حتى صَلَّى فلا يعيد الصلاة».

٦-٤٠٥٥ (التهذيب- ٢٥٦:١ رقم ٧٤٢) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا «لا بأس بأن يصلي الرجل في الثوب وفيه الدم متفرقاً شبه التّضح وإن كان قد رآه صاحبُه قبل ذلك فلا بأس به ما لم يكن مجتمعاً قدر الدرهم».

٧-٤٠٥٦ (الكافي- ٤٠٥:٣) القمي، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن التّضر

(التهذيب- ٢٥٧:١ رقم ٧٤٥) بالاسناد المتقدّم، عن ابن محبوب، عن العبيدي، عن الحسين، عن التّضر، عن أبي سعيد، عن أبي بصير

(الكافي) عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام

(ش) قال لا تعاد الصلاة من دم لم تبصره إلّا دم الحيف فانّ قليله وكثيره في الثوب إن رآه وإن لم يره سواء .

٨-٤٠٥٧ (التهذيب- ٢٥٧:١ رقم ٧٤٦) ورواه العبيدي، عن محمد بن

الوافي ج ٤

١٨٤

أحمد - وزاد فيه - : وسألته امرأة أن بثوي دم الحيض وغسلته ولم يذهب أثره فقال «اصبغيه بمشق».

بيان:

المشق طين أحمر.

٩ - ٤٠٥٨ (الكافي - ٣: ٥٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين

(التهذيب - ١: ٢٧٢ رقم ٨٠٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألت أم ولد لأبيه فقالت: جعلت فداك إنني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي منه، قال «سلي ولا تستحي» قالت: أصاب ثوبي دم الحيض فغسلته فلم يذهب أثره فقال «اصبغيه بمشق حتى يختلط ويذهب أثره».

١٠ - ٤٠٥٩ (التهذيب - ١: ٢٧٢ رقم ٨٠١) المشايخ، عن الصفار، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة أصاب ثوبها من دم الحيض فغسلته فبقي أثر الدم في ثوبها قال «قل لها تصبغه بمشق حتى يختلط».

١١ - ٤٠٦٠ (التهذيب - ١: ٢٥٥ رقم ٧٤٠) الصفار، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال<sup>١</sup> عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي

١. زياد بن أبي الحلال باهمال الحاء كوفي ثقة «عهد» أيده الله.

## أبواب الطهارة من الخبث

١٨٥

عبدالله عليه السلام ما تقول في دم البراغيث قال «ليس به بأس» قال: قلت له: إنه يكثرو يتفاحش قال «وإن كثر» قال: قلت: فالرجل يكون في ثوبه نُقْطُ الدَّم لا يعلم به ثم يعلم فينسى أن يغسله فيصلّي ثم يذكر بعد ما صلّى أُوْعِيد صلاته قال «يغسله ولا يعيد صلاته إلّا أن يكون مقدار الدرهم مجتمعاً يغسله و يعيد الصلاة».

٤٠٦١-١٢ (التهذيب- ١: ٢٥٥ رقم ٧٤١) معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن مثنى بن عبد السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إني حككت جلدي فخرج منه دم، فقال «إن اجتمع قدر حمصة فاغسله و إلّا فلا».

### بيان:

حملة في التهذيبين على الاستحباب دون الوجوب.

٤٠٦٢-١٣ (التهذيب- ١: ٤٢٣ رقم ١٣٤٤) سعد، عن الحسن بن علي -يعني ابن عبدالله-، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصلّي بأُبْصَرَ في ثوبه دمًا، قال «يتم».

### بيان:

حملة في التهذيب على ما اذا كان أقل من الدرهم.

٤٠٦٣-١٤ (الكافي- ٣: ٥٩) محمد، عن أحمد، عن ابن سنان

الوافي ج ٤

(التهذيب - ١: ٢٥٩ رقم ٧٥٣) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مُسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دم البراغيث يكون في الثوب هل يمنعه ذلك من الصلاه فيه؟ قال «لا و إن كثُر ولا بأس أيضاً بشبهه من الرّعاف ينضح ولا يغسله».

١٥-٤٠٦٤ (الكافي - ٣: ٦٠) ورُوي أيضاً أنه لا يغسل بالريق شيء إلا الدم.

١٦-٤٠٦٥ (التهذيب - ١: ٤٢٣ رقم ١٣٣٩) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن غياث، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال «لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم».

بيان:

لعلّ المراد بالشيء القذر لما يأتي من جواز غسل الشيء من الثوب بالبزاق يعني الشيء الغير القذر، وربما يحمل جواز ازالة الدم بالبزاق أيضاً بما اذا كان على الشيء الصقيل الذي لا ينفذ فيه كالسيف والمرآة ولم نجد فيه رواية بل ينافيه الخبر الآتي.

١٧-٤٠٦٦ (التهذيب - ١: ٤٣٩ رقم ١٠٣١) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عبد الأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألت عن الحجامه أفيها وضوء؟ قال «لا، ولا يغسل مكانها لأنّ الحجام مؤتمن اذا كان ينظّفه ولم



يكن صبيّاً صغيراً».

بيان:

لا يخفى أن المتبادر من هذا الخبر أنّ الموضع يطهر بمجرد إزالة الدم عنه من غير ماء.

١٨-٤٠٦٧ (التهذيب-١:٢٥٠ رقم ١٣٥٠) سعد، عن موسى بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه عن علي عليها السلام قال «لا بأس أن يغسل الدم بالبصاق».

١٩-٤٠٦٨ (الكافي-٣:٦٠) علي بن محمد، عن سهل، عن محمد بن الرّيان، قال: كتبت الى الرجل عليه السلام هل يجري دم البق مجرى دم البراغيث، وهل يجوز لأحد أن يقيس بدم البق على البراغيث فيصلّي فيه وأن يقيس على نحو هذا فيعمل به؟ فوقع عليه السلام «تجوز الصلاة والطهر منه أفضل»<sup>١</sup>.

٢٠-٤٠٦٩ (الكافي-٣:٥٩) الأربعة

(التهذيب-١:٢٦٠ رقم ٧٥٥) محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن التّوفلي، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، إنّ علياً

١. و(التهذيب-١:٢٦٠ رقم ٧٥٤).

عليهم السلام كان لا يرى بأساً بدم ما لم يذكَّ يكون في الثوب فيصلِّي فيه الرجل يعني دم السمك .

٢١-٤٠٧٠ (الكافي-٣:٥٩) علي، عن البرقي، عن أبيه - رفعه - عن أبي عبدالله عليه السلام . قال : قال «دمك أنظف من دم غيرك اذا كان في ثوبك شبه النضح من دمك فلا بأس وان كان دم غيرك قليلاً أو كثيراً فاغسله» .

٢٢-٤٠٧١ (الكافي-٣:٥٩) القمي، عن



(التهذيب-١:٤٢٠ رقم ١٣٣٠) محمد بن أحمد، عن الفطحية، قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل يسيل من أنفه الدم هل عليه أن يغسل باطنه يعني جوف الأنف ؟ فقال «إنما عليه أن يغسل ما ظهر منه» .

٢٣-٤٠٧٢ (الكافي-٣:٥٨) محمد، عن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن المعلّى أبي عثمان، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلي فقال لي قائدي : إنَّ في ثوبه دمًا فلمّا انصرف قلت له : إنَّ قائدي أخبرني أنَّ بثوبك دمًا، فقال «إنَّ بي دما ميل ولست أغسل ثوبي حتى تبرأ»<sup>١</sup> .

١. و (التهذيب-١:٢٥٨ رقم ٧٤٧) .

٤٠٧٣-٢٤ (الكافي-٣: ٥٨) أحمد، عن عثمان، عن سماعة، قال: سألته عن الرجل به القرخ أو الجرح ولا يستطيع أن يربطه ولا يغسل دمه قال «يصلّي ولا يغسل ثوبه كلّ يوم إلّا مرّة فأنّه لا يستطيع أن يغسل ثوبه كلّ ساعة».

### بيان:

محمول على الاستحباب.

٤٠٧٤-٢٥ (التهذيب-١: ٢٥٦ رقم ٧٤٤) المفيد، عن ابن قولويه، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة وصفوان

(التهذيب-١: ٣٤٨ رقم ١٠٢٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن الرجل تخرج به القروح فلا تزال تدمي كيف يصلّي؟ فقال «يصلّي وإن كانت الدماء تسيل»<sup>١</sup>.

٤٠٧٥-٢٦ (التهذيب-١: ٢٥٨ رقم ٧٥٠) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن أبيه ومحمد بن خالد البرقي، عن ابن المغيرة

(التهذيب-١: ٣٤٩ رقم ١٠٢٩) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي قال: قلت لأبي عبد الله

١. وتكرر هذا الحديث أيضاً في التهذيب-١: ٢٥٨ رقم ٧٤٩.

عليه السلام: الرجل يكون به الدمايل والقروح فجلده وثيابه مملوءة دمًا وقيحاً وثيابه بمنزلة جلده، فقال «يصلّي في ثيابه ولا يغسلها ولا شيء عليه».

٢٧-٤٠٧٦ (التهذيب- ١: ٢٥٩ رقم ٧٥١) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن ابن بزيغ، عن ظريف بن ناصح، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: الجرح يكون في مكان لا يقدر على ربطه فيسيل منه الدم والقيح فيصيب ثوبي فقال «دعه فلا يضرّك أن لا تغسله».

٢٨-٤٠٧٧ (التهذيب- ١: ٢٥٩ رقم ٧٥٢) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا كان بالرجل جرح سائل فأصاب ثوبه من دمه فلا يغسله حتى يبرأ وينقطع الدم».

٢٩-٤٠٧٨ (التهذيب- ١: ٣٤٩ رقم ١٠٢٨) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن الدمل يكون بالرجل فينفجر وهو في الصلاة قال «يمسحه ويمسح يده بالحائط وبالأرض ولا يقطع الصلاة».

٣٠-٤٠٧٩ (التهذيب- ١: ٢٥٦ رقم ٧٤٣) ابن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن اسماعيل الجعفي، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يصلّي والدّم يسيل من ساقه.

## بيان:

حملة في التهذيب على جرح لازم أو بثر أو قرح<sup>١</sup>.

٣١-٤٠٨٠ (الكافي-٤٠٦:٣) محمد، عن

(التهذيب-٣٦١:٢ رقم ١٤٩٣) أحمد، عن علي بن الحكم،  
عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن الرجل  
يرى في ثوب أخيه دماً وهو يصلي قال «لا يؤذنه<sup>٢</sup> حتى ينصرف».

١. الثر بالباء الموحدة والشاء المثناة والراء أخيراً... «عهد».

٢. في التهذيب لا يؤذيه مكان لا يؤذنه.



- ١٩ -

## باب التطهير من فضلات الحيوانات

١-٤٠٨١ (الكافي-٥٧:٣) الأربعة، عن زرارة أنها قالت: «لا تغسل ثوبك من بول شيء يؤكل لحمه».

٢-٤٠٨٢ (الكافي-٥٧:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان

(الكافي-٤٠٦:٣) علي بن محمد، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «اغسل ثوبك من أبوال ما لا يؤكل لحمه».<sup>١</sup>

٣-٤٠٨٣ (الكافي-٥٧:٣) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ألبان الإبل والغنم والبقر وأبوالها ولحومها فقال «لا تؤصاً منه إن أصابك منه شيء أو ثوباً لك فلا تغسله إلا أن تتنظف» قال: وسألته عن أبوال الدواب والبغال والحمير، فقال «اغسله فان لم تعلم مكانه فاغسل الثوب كله وان شككت فانفضحه».<sup>٢</sup>

١. و (التهذيب-١: ٢٦٤ رقم ٧٧٠).

٢. و (التهذيب-١: ٢٦٤ رقم ٧٧١).

### بيان:

أريد بالذّواب الخيل وهي أحد معانيها وقد تُطلق على ما يشملها والبغال والحمير.

٤-٤٠٨٤ (الكافي-٥٧:٣) محمد، عن

(التهذيب- ٢٦٤:١ رقم ٧٧٢) أحمد عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة

(التهذيب- ٤٢٢:١ رقم ١٣٣٨) الحسين، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في أبوال الذّواب تصيب الثوب فكرهه، فقلت: أليس لحومها حلالاً قال «بلى ولكن ليس ممّا جعله الله للأكل».

٥-٤٠٨٥ (الكافي-٥٧:٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي مريم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في أبوال الذّواب وأروائها، قال «أما أبوالها فاغسل ما أصابك وأما أروائها فهي أكثر من ذلك».

### بيان:

لعلّ المراد به أنّها أكثر من أن يمكن الاجتناب عنها لأنّه يؤدي الى الحرج.

٦-٤٠٨٦ (الكافي-٥٧:٣) محمد، عن



## أبواب الطهارة من الخبث

١٩٥

(التهذيب - ١: ٢٦٥ رقم ٧٧٣) أحمد، عن البرقي (يعني محمد)<sup>١</sup>  
عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «لا بأس بروت  
الحمير واغسل أبوالها».

٧-٤٠٨٧ (التهذيب - ١: ٢٦٥ رقم ٧٧٤) الحسين، عن فضالة، عن  
حسين، عن ابن مُسكان، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن أبوال الخيل والبغال فقال «اغسل ما أصابك منه».

٨-٤٠٨٨ (التهذيب - ١: ٢٦٥ رقم ٧٧٦) محمد بن أحمد، عن السّندي بن  
محمد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سألت أبا  
عبد الله عليه السلام عن أبوال الحمير والبغال قال «اغسل ثوبك» قال:  
قلت: فأروائها؟ قال «هو أكثر من ذلك».

٩-٤٠٨٩ (التهذيب - ١: ٢٦٦ رقم ٧٨٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن -  
الحسين

(التهذيب - ١: ٢٤٧ رقم ٧١١) المشايخ، عن محمد بن الحسن  
عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان

(التهذيب - ١: ٤٢٢ رقم ١٣٣٧) الحسين، عن القاسم، عن  
أبان، عن البصري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يصيبه

١. يعني محمد - من كلام الفيض رحمه الله «ض.ع».

بعض أبوال البهائم أيغسله أم لا؟ قال «يغسل بول الحمار والفرس والبغل فأما الشاة وكلّ ما يؤكل لحمه فلا بأس ببوله»<sup>١</sup>.

### بيان:

في التهذيب حمل غسل أبوال الدواب الثلاثة على الاستحباب و يأتي ما يؤيده وفي رواية القاسم بدل قوله: فأما الشاة، وينضح بول البعير والشاة.

٤٠٩٠-١٠ (التهذيب-١: ٢٦٦ رقم ٧٨١) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كلّ ما أكل لحمه فلا بأس بما يخرج منه».

٤٠٩١-١١ (الكافي-٣: ٥٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه-١: ٧٠ رقم ١٦٤) أبي الأغرّ النخّاس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أعالج الدّواب ربّما خرجت بالليل وقد بالت ورائت فتضرب احداها برجلها أو يدها فينضح عليّ ثيابي فأصبح فأرى أثره فيه فقال «ليس عليك شيء».

٤٠٩٢-١٢ (التهذيب-١: ٤٢٥ رقم ١٣٥١) محمد بن أحمد، عن محمد بن

١. وفي الاحير «يغسل بول الفرس والبغل والحمار وينزع بول البعير والشاة وكل ما يؤكل لحمه الخ».  
٢. ابوالأغرّ بالغين المعجمة والراء كذا سمعت الوالد المصنف يضبطه عند قراءتي عليه. ادام الله إحسانه إليه «عهد».

الحسن، عن الحكم بن مسكين، عن اسحاق بن عمار، عن المعلّى بن خنيس، وابن أبي يعفور، قالوا: كتّا في جنازة وقُرِيتا حمارٌ فبال فجاءت الريح ببوله حتى صكّت وجوهنا وثيابنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرناه فقال «ليس عليكم شيء».

٤٠٩٣-١٣ (الكافي- ٥٦:٣ - التهذيب- ١:٢٠٤ رقم ١٣٢٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن أصاب الثوب شيء من بول السّنور فلا تصلح الصلاة فيه حتى يغسله».

٤٠٩٤-١٤ (التهذيب- ١:٢٢٤ رقم ١٣٣٦) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن بول السّنور والكلب والحمار والفرس قال «كأبوال الانسان».

٤٠٩٥-١٥ (الكافي- ٣:٤٠٤) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر عن

(التهذيب- ٢:٣٥٩ رقم ١٤٨٧) علي بن مهزيار، عن فضالة عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي وفي ثوبه عذرة من انسان أو سنّور أو كلب يُعِيد صلاته؟ فقال «إن كان لم يعلم فلا يعيد».

٤٠٩٦-١٦ (الكافي- ٣:٥٨) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٤٢٠ رقم ١٣٢٨) أحمد، عن محمد بن سنان  
عن ابن مُسكان، عن مالك الجهني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما  
يخرج من منخر الذابة يصيبني قال «لا بأس به».

١٧-٤٠٩٧ (الكافي - ٣: ٥٨) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن جميل بن  
درّاج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ شيء يطير فلا  
بأس ببوله وخرثه».<sup>١</sup>

١٨-٤٠٩٨ (التهذيب - ١: ٢٨٣ رقم ٨٣١) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى  
عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «لا  
بأس بخرق الدجاج والحمام يُصيب الثوب».

١٩-٤٠٩٩ (التهذيب - ١: ٢٦٦ رقم ٧٨٢) المفيد، عن ابن قولويه، عن  
محمد بن الحسن<sup>٢</sup>، عن محمد بن يحيى والقمي، عن محمد بن أحمد، عن  
محمد بن عيسى، عن فارس<sup>٣</sup> قال: كتب اليه رجل يسأله عن ذرق الدجاج  
تجوز الصلاة فيه فكتب «لا».

### بيان:

أريد بالمضمّر العسكري عليه السلام كما صرّح به صاحب التهذيب وفيها

١. و (التهذيب - ١: ٢٦٦ رقم ٧٧٩).

٢. في التهذيب عن ابن قولويه عن محمد بن يحيى... الخ وليس محمد بن الحسن فيه «ض.ع».

٣. فارس هذا كأنه ابن حاتم بن ماهوية نزيل العسكر القزويني الغالي الملعون على لسان علي بن محمد  
العسكري عليه السلام وهو من الكذابين الفاجرين المشهورين «عهد».

حمل الدجاج على الجلال لما مر من رفع البأس وفيه بعد، وجوز في الاستبصار حمله على الاستحباب أو التقيه لأنه مذهب كثير من العامة.

٤١٠٠-٢٠ (التهذيب- ١: ٢٦٥ رقم ٧٧٧) محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن يحيى بن عمر، عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بول الخشاشيف يصيب ثوبي فأطلبه ولا أجده قال «اغسل ثوبك».

٤١٠١-٢١ (التهذيب- ١: ٢٦٦ رقم ٧٧٨) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «لا بأس بدم البراغيث والبق، وبول الخشاشيف».

### بيان:

الخشاف كرمات الخفاف.

٤١٠٢-٢٢ (الكافي- ٦: ٢٥١) الثالثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تشرب من ألبان الابل الجلالة، وإن أصابك شيء من عرقها فاغسله»<sup>١</sup>.

٤١٠٣-٢٣ (الكافي- ٦: ٢٥٠) محمد، عن

١. و (التهذيب- ١: ٢٦٣ رقم ٧٦٧ و ٤٦: ٩ رقم ١٩١ ايضاً).

(التهديب - ٢٦٣:١ رقم ٧٦٨ و التهديب - ٤٥:٩ رقم ١٨٨) أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تأكل اللحوم الجلالة وإن أصابك شيء من عرقها فاغسله».

٢٤-٤١٠٤ (الكافي - ٢٥٠:٦) أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

- ٢٠ -

## باب التطهير من مس الحيوانات

١-٤١٠٥ (الكافي-٣:٦٠) الأربعة

(التهذيب-١:٢٦٠ رقم ٧٥٦) المشايخ، عن محمد بن الحسن  
عن أحمد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن عمن أخبره، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال «إذا مس ثوبك الكلب فان كان يابساً فامسحه وإن كان  
رطباً فامسحه».

٢-٤١٠٦ (التهذيب-١:٢٦٠ رقم ٧٥٧) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن  
القاسم، عن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الكلب  
يصيب الثوب قال «امسحه وإن كان رطباً فامسحه».

٣-٤١٠٧ (التهذيب-١:٢٦٠ رقم ٧٥٨) بهذا الاسناد، عن الحسين

(التهذيب-١:٢٣ رقم ٦١) المشايخ، عن أبان، عن الحسين

عن

(الكافي-٣:٦٠) حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا

عبدالله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئاً من جسد الرجل قال «يفسل المكان الذي أصابه».

### بيان:

لعلّ المراد اذا أصابه برطوبة.

٤-٤١٠٨ (التهذيب- ١: ٢٦٢ رقم ٧٦٢) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٥-٤١٠٩ (التهذيب- ١: ٢٦١ رقم ٧٥٩) بالاسناد الأول، عن حريز، عن البقباق، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «اذا أصابت ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله، وان مسّه جافاً فاصبب عليه الماء» قلت: لِمَ صار بهذه المنزلة؟ قال «لأنّ النبي صلّى الله عليه وآله أمر بقتلها».

### بيان:

تأنيث الضمير باعتبار الكلاب،

وفيه إشارة الى ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال «بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله الى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها ولا قبراً إلا سويته ولا كلباً إلا قتلت».

ويأتي هذا الخبر مسنداً في باب تزويق البيوت ولعلّ وجه تعليله عليه السلام هو أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم لما أمر بقتلها علّم أنّه بلغ في الخبث الى الغاية فصار بهذه المنزلة والأمر بالقتل لخبثه ولثلاث توذّي الناس بالمماسّة رطبة



وجافة وفي بعض النسخ أمر بغسلها أي بغسل الرطوبة.

٤١١٠-٦ (التهذيب- ١: ٢٢٥ رقم ٦٤٦) بهذا الاسناد، عن البقباق أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال في الكلب «انه رجس نجس لا تتوضأ بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول مرة ثمّ بالماء».

٤١١١-٧ (الكافي- ٣: ٦١) محمد، عن العمري، عن

(التهذيب- ١: ٢٦١ رقم ٧٦٠) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر ذلك وهو في صلاته كيف يصنع؟ قال «إن كان دخل في صلاته فليمض، وإن لم يكن دخل في صلاته فليتنضح ما أصاب من ثوبه إلا أن يكون فيه أثر فيغسله».

٤١١٢-٨ (التهذيب- ١: ٢٦١ ذيل رقم ٧٦٠) قال: وسألته عن خنزير شرب من إناء كيف يصنع به؟ قال «يغسل سبع مرّات».

٤١١٣-٩ (التهذيب- ١: ٤٢٤ رقم ١٣٤٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن محمد، قال: سألته عن خنزير أصاب ثوباً وهو جاف هل يصلح الصلاة فيه قبل أن يغسل؟ قال «نعم ينضحه بالماء ثمّ يصلّي فيه» وسألته عن الفأرة والدجاجة والحمام وأشباهاها تطأ العذرة ثمّ تطأ الثوب أيغسل؟ قال «إن كان استبان من أثره شيء فاغسله وإلا فلا بأس».

١٠-٤١١٤ (التهذيب-٢٣:١ رقم ٦٠) عنه، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من مسّ كلباً فليتوضأ».

#### بيان:

حملة في التهذيين على غسل اليد وذلك لأن المتبادر من المس أن يكون باليد.

١١-٤١١٥ (التهذيب-٣٨٢:٦ رقم ١١٢٩) محمد بن أحمد، عن عبد الله بن جعفر، عن النخعي عن صفوان، عن سيف التمار، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إن رجلاً من مواليك يعمل الحمائل بشعر (من شعر-خ ل) الخنزير، قال «إذا فرغ فليغسل يده».

#### بيان:

الحمائل جمع حِمَالَة بالكسر وهي علاقة السيف.

١٢-٤١١٦ (التهذيب-٣٨٢:٦ رقم ١١٣٠) عنه، عن عمران، عن النخعي، عن صفوان، عن بُرد<sup>١</sup> الأسكاف، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير يعمل به فقال «خذ منه فاعلِ به بالماء حتى يذهب ثلث الماء ويبقى ثلثاه، ثم اجعله في فخّارة جديدة ليلة باردة فان جمد فلا تعمل به وان لم يجمد ليس عليه دسم فاعمل به واغسل يديك اذا مسسته عند كل صلاة» قلت: ووضوء؟ قال «لا، اغسل اليد كما تمسّ الكلب».

١. برد الاسكاف بضم الباء ازدي، كوفي، مولى «عهد».

## أبواب الطهارة من الخبث

٢٠٥

٤١١٧-١٣ (التهذيب- ٨٤:٩ رقم ٣٥٥) الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن

(الفقيه- ٣:٣٤٨ رقم ٤٢٢٤) حنان بن سدير، عن بُرد الأسكاف، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني رجل خراز لا يستقيم عملنا إلا بشعر الخنزير نخرز به فقال «خذ منه وبره فاجعلها في فخارة ثم أوقد تحتها حتى يذهب دسمه ثم اعمل به».

٤١١٨-١٤ (التهذيب- ٩:٨٥ رقم ٣٥٧) عنه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان الأسكاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير يخرز به قال «لا بأس به ولكن يغسل يده إذا أراد أن يصلي».

٤١١٩-١٥ (التهذيب- ٩:٨٥ رقم ٣٥٦) الحسين، عن النخعي، عن

(الفقيه- ٣:٣٤٩ رقم ٤٢٢٥) ابن المغيرة، عن بُرد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إننا نعمل بشعر الخنزير فربما نسي الرجل فيصلي وفي يده شيء منه، قال «لا ينبغي له أن يصلي وفي يده شيء منه وقال: خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا به وما لم يكن له دسم فاعملوا به واغسلوا أيديكم منه».

## بيان:

المستفاد من هذه الأخبار نجاسة شعر الخنزير مع جواز استعماله بعد إزالة الدسومة عنه.

وقد مضى جواز استقاء الماء به ومن جلد الخنزير في أبواب أحكام المياه من هذا الكتاب ولا دلالة فيه على طهارته لما عرفت هناك ويأتي أخبار آخر في لحم الخنزير وودكه في الباب الآتي.

١٦-٤١٢٠ (الكافي-٤٠٧:٣ - التهذيب-٣٥٨:٢ رقم ١٤٨٣) الاثنان، عن محمد بن عبد الله الواسطي، عن قاسم الصيقل، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام: إني أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة فتصيب ثيابي أفأصلّي فيها، فكتب إليّ «اتخذ ثوباً لصلاّتك» فكتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام: كنت كتبت الى أبيك بكذا وكذا فصعب عليّ ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكية، فكتب إليّ «كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله فان كان ما تعمل وحشياً ذكياً فلا بأس».

#### بيان:

يأتي خبر آخر في هذا المعنى في الباب الجامع لما يحلّ الشّرى والبيع فيه من كتاب المعاش والمكاسب إن شاء الله ويستفاد منه جواز الانتفاع بجلود الميتة ويأتي الكلام فيه في كتاب المطاعم والمشارب إن شاء الله.

١٧-٤١٢١ (الكافي-٦٠:٣) محمد، عن العمركي

(التهذيب-٢٦١:١ رقم ٧٦١) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد بن أحمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر

## أبواب الطهارة من الخبث

٢٠٧

(التهذيب - ٢٦١:١ رقم ٧٦١) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن

(التهذيب - ٣٦٦:٢ رقم ١٥٢٢) أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الفأرة الرطبة قد وقعت في الماء تمشي على الثياب أیصلی فیها قال «اغسل ما رأيت من أثرها وما لم تره فانضحه بالماء».

(التهذيب - ٢٦١:١ ذیل رقم ٧٦١) وفي رواية أبي قتادة، عن علي بن جعفر «والكلب مثل ذلك».

١٩-٤١٢٢ (الكافي - ٦٠:٣) علي، عن العبيدي

(التهذيب - ٢٦٢:١ رقم ٧٦٣) المفيد، عن الصدوق عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته هل يجوز أن يمسّ الثعلب والأرنب أو شيئاً من السباع حيّاً أو ميتاً قال «لا يضرّه ولكن يغسل يده».

٢٠-٤١٢٣ (الكافي - ١٦١:٣) العدة، عن سهل، عن السّراد

(الكافي - ٦١:٣) محمد، عن أحمد، عن السّراد

(التهذيب - ١: ٢٧٦ رقم ٨١١) المشايخ، عن محمد والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العباس، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن إبراهيم بن ميمون، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقع ثوبه على جسد الميت قال «إن كان غُسِّلَ فلا تَغْسِلْ ما أصاب ثوبك منه و إن كان لم يُغَسَّل فاغسل ما أصاب ثوبك منه».

(الكافي - ٣: ٦١) يعني اذا برد الميت.

٢١-٤١٢٤ (الكافي - ٣: ١٦١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال «يغسل ما أصاب الثوب».

٢٢-٤١٢٥ (التهذيب - ١: ٢٧٦ رقم ٨١٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقع ثوبه على حمار ميت هل يصلح له الصلاة فيه قبل أن يغسله؟ قال «ليس عليه غُسْلُهُ وليصل فيه ولا بأس».

٢٣-٤١٢٦ (التهذيب - ١: ٢٧٧ رقم ٨١٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الوهاب، عن محمد بن أبي حمزة، عن هشام بن سالم، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن مسّ عظم الميت، قال «إذا جاز سنة فليس به بأس».

## أبواب الطهارة من الخبث

٢٠٩

٢٤-٤١٢٧ (التهذيب- ١: ٢٧٧ رقم ٨١٥) عنه، عن العمركي، عن

(الفقيه- ١: ٧٥ رقم ١٦٩) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل وقع ثوبه على كلب ميت قال «ينضحه ويصلي فيه ولا بأس».

### بيان:

ينبغي حمل هذا الخبر على الاصابة جافاً وحمل خبري جسد الميت على الاصابة برطوبة وأما الحمار فلا فرق بين رطبه وياسه لطهارة مالا تحمله الحياة من ميتة الحيوانات الطاهرة كما يأتي بيانه في كتاب المطاعم والمشارب. وأما مسّ عظم الميت فلعلّ السؤال أنّما وقع فيه عن وجوب الغسل اذا كان من الانسان ولو كان السؤال عن نجاسته فلعلّ الاجتناب عنه قبل جواز السنة لدسومته.

٢٥-٤١٢٨ (التهذيب- ٦: ٣٨٥ رقم ١١٤٢) أحمد، عن الخراساني قال: قلت للرضا عليه السلام: الخياط والقصّاريكون يهودياً أو نصرانياً وأنت تعلم أنّه يبول ولا يتوضّأ ما تقول في عمله قال «لا بأس».

### بيان:

لا يتوضّأ أي لا يستنجي والمراد بعمله معموله وهو الثوب يخطه أو يقصره.

٢٦-٤١٢٩ (التهذيب- ١: ٣٩٩ رقم ١٢٤٥) محمد بن أحمد، عن

الوافي ج ٤

(التهذيب-٣٨٥:٦ رقم ١١٤٢) أحمد، عن الخراساني قال:  
قلت للرضا عليه السلام: الجارية النصرانية تخدمك وأنت تعلم أنها نصرانية  
لا تتوضأ ولا تغتسل من جنابة قال «لا بأس تغسل يديها».

٢٧-٤١٣٠ (التهذيب-٢:٢٦١ رقم ١٤٩٦) الحسين، عن فضالة، عن  
جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول «لا بأس بالصلاة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود».

٢٨-٤١٣١ (التهذيب-٢:٣٦٢ رقم ١٤٩٨) عنه، عن أبان، عن حمّاد بن  
عثمان، عن عبيد الله الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة  
في ثوب المجوسي فقال «يرشّ بالماء».

٢٩-٤١٣٢ (التهذيب-٢:٢١٩ رقم ٨٦٢) ابن عقدة، عن أحمد بن  
الحسن، عن أبيه، عن عبد الله بن جميل بن عياش أبي علي البزاز، عن أبيه  
قال: سألت جعفر بن محمد عليها السلام عن الثوب يعمل أهل الكتاب  
أصلّي فيه قبل أن اغسله قال «لا بأس وأنّ تغسل أحبّ إليّ».

٣٠-٤١٣٣ (الفقيه-١:٢٥٩ رقم ٧٩٨) روى أبو جميلة، عن أبي عبد الله  
عليه السلام أنّه سأله عن ثوب المجوسي ألبسه وأصلّي فيه؟ قال «نعم»  
قلت: يشربون الخمر قال «نعم، نحن نشترى الثياب السابرية فنلبسها ولا  
نغسلها».



### بيان:

يأتي أخبار آخر في هذا المعنى مع تفسير السابريه في الباب الآتي.

٤١٣٤-٣١ (الكافي-٦:٢٦٤) العدة، عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن مؤكلة المجوسي في قصعة واحدة وارقد معه على فراش واحد وأصافحه قال «لا».

### بيان:

«ارقد» بالتصّب لعطفه على المؤكلة لا دلالة في الخبر على النجاسة بالمعنى المعهود فلعلّ التّهيّ لخبثهم الباطني والأخبار مستفيضة بأنّ الاجتناب عنهم أنّما هو لتلوّثهم بالخمّر ولحم الخنزير والبول ونحوها كما يأتي في الباب الآتي وفي أبواب ما يحلّ من المطاعم ومالا يحلّ من كتاب المطاعم والمشارب إن شاء الله وفي بعضها أنّه لا بأس بمؤاكلته اذا كان من طعامك وغسّل يده. وقد مضى في باب طهارة الماء خبر في جواز الشرب من كوز شرب منه اليهودي والتطهير من مسهم ممّا لا ينبغي تركه.

٤١٣٥-٣٢ (الكافي-٢:٦٥٠) القمي، عن الكوفي، عن عباس بن عامر، عن علي بن معمر، عن خالد القلانسي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألقى الدّمّي فيصافحي قال امسحها بالتراب أو بالحائط» قلت: فالتصّب، قال «اغسلها».

٤١٣٦-٣٣ (الكافي-٢:٦٥٠) القميّان، عن صفوان

(التهذيب - ١: ٢٦٣ رقم ٧٦٥) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل صافح مجوسياً قال «يغسل يده ولا يتوضأ».

٤١٣٧-٣٤ (الكافي - ٢: ٦٥٠) حميد، عن ابن سماعة، عن وثيب بن حفص، عن أبي بصير

(التهذيب - ١: ٢٦٢ رقم ٧٦٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن القاسم، عن علي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في مصافحة المسلم لليهودي والنصراني قال «من وراء الثياب فان صافحك بيده فاغسل يدك».

٤١٣٨-٣٥ (التهذيب - ١: ٣٤٧ رقم ١٠٢٠) ابن محبوب، عن الرازي، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن عيسى بن عمر مولى الأنصار أنه سأل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلّ له أن يصافح المجوسي؟ فقال «لا» فسأله أيتوضأ اذا صافحهم؟ قال «نعم، إنّ مصافحتهم تنقص الوضوء».

### بيان:

حمله في التهذيب على غسل اليد و ياباه النقض.  
ويحتمل الاستحباب بحمل النقض بالمعجمة على النقض بالمهملة.

٤١٣٩-٣٦ (التهذيب - ١: ٢٦٣ رقم ٧٦٦) محمد بن أحمد، عن العمركي،

عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن فراش اليهودي والنصراني ينام عليه قال «لا بأس ولا يصلي في ثيابهما» وقال «لا يأكل المسلم مع المجوسي في قصعة واحدة ولا يقعد على فراشه ولا يمسه ولا يصافحه» قال: وسألته عن رجل اشترى ثوباً من السوق للباس لا يدري لمن كان هل تصلح الصلاة فيه؟ قال «إن اشتراه من مسلم فليصل فيه و إن اشتراه من نصراني فلا يصلي فيه حتى يغسله».



## - ٢١ -

### باب التطهير من الخمر

١-٤١٤٠ (الكافي-٣:٤٠٥)<sup>١</sup> علي، عن العبيدي، عن يونس، عمن رواه،  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أصاب ثوبك خمر أو نبذ مسكر  
فاغسله إن عرفت موضعه، وإن لم تعرف موضعه فاغسله كله، وإن صليت  
فيه فأعد صلاتك».

٢-٤١٤١ (الكافي-٣:٤٠٥) علي بن محمد، عن

(التهذيب-٢:٣٥٨ رقم ١٤٨٥)<sup>٢</sup> سهل، عن خيران الخادم  
قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن الثوب يصيب الخمر ولحم  
الخنزير يصل في أم لا فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه فقال بعضهم صل فيه  
فإن الله أنما حرم شرها وقال بعضهم: لا تصل فيه فكتب عليه السلام «لا  
تصل فيه فإنه رجس».

٣-٤١٤٢ (الكافي-٣:٤٠٥) وقال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن  
الذي يعثر ثوبه لمن يعلم أنه يأكل الجري ويشرب الخمر ويرده يصل في

١. و (التهذيب-١:٢٧٨ رقم ٨١٨).

٢. و (التهذيب-١:٢٧٩ رقم ٨١٩).

قبل أن يغسله؟ قال «لا يصلّي فيه حتى يغسله».

بيان:

الجزري بالجيم المكسورة والراء المشددة نوع من السمك لا فلس له.  
ويأتي في هذا الحديث كلام.

٤١٤٣-٤ (الكافي-٣:٤٠٧) <sup>١</sup> الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار ومحمد، عن أحمد، عن علي وعلى بن محمد، عن سهل، عن علي قال: قرأت في كتاب عبدالله بن محمد الى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك روى زرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في الخمر يصيب ثوب أنهما قالا «لا بأس بأن يصلّي فيه أنها حرم شرها» وروي غير زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «إذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ -يعني المسكر- فاغسله إن عرفت موضعه، فإن لم تعرف موضعه فاغسله كله، وإن صليت فيه فأعد صلاتك» فأعلمني ما آخذ به فوق عليه السلام بخطه وقرأته «خذ بقول أبي عبدالله عليه السلام».

بيان:

يأتي الكلام في هذا الحديث.

٤١٤٤-٥ (الكافي-٣:٤٠٧) <sup>٢</sup> محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي جميلة

١. (التهديب-١:٢٨١ رقم ٨٢٦).

٢. (التهديب-١:٢٨٢ رقم ٨٢٨).

(ابن جميل - خ ل) البصري قال: كنت مع يونس ببغداد وأنا أمشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقاعة فقفز فأصاب ثوب يونس فرأيته قد اغتم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له: يا با محمد ألا تصلي قال: فقال لي: ليس أريد أصلي حتى أرجع الى البيت فأغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له: هذا رأي رأيته أو شيء ترويه؟ فقال: أخبرني هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الفقاع فقال «لا تشر به فإنه خمر مجهول فاذا أصاب ثوبك فاغسله».

## بيان:

قفز بالقاف ثم الفاء الزاي وثب.

٤١٤٥ - ٦ (التهذيب - ١: ٢٧٨ رقم ٨١٧) المفيد، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين ومحمد، عن محمد بن أحمد عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يصلي في بيت فيه خمر ولا مسكر لأن الملائكة لا تدخله ولا يصلي في ثوب قد أصابه خمر أو مسكر حتى يغسل».

٤١٤٦ - ٧ (الكافي - ٦: ٤٢٢) محمد، عن الحسين بن المبارك<sup>١</sup>

١. في الكافي المطبوع الحسن بن المبارك (مكبراً) والظاهران الصحيح ما في المتن يعني الحسين (مصرفاً) كذا استظهر جامع الرواة في ج ١ ص ٣٣١ ذيل ترجمة زكريا بن آدم وفي ج ١ ص ٢٢٠ في ترجمة الحسن بن المبارك وج ١ ص ٢٥٢ في ترجمة الحسين بن المبارك في كلها بعد الاشارة الى هذا الحديث عنه يعني عن الحسن قال: الظاهر انه الصواب بقرينة اتحاد الخبر وعدم وجود الحسن بن المبارك مكبراً في كتب الرجال وحيث ان المصنف اوردته من الكافي الحسين مصرفاً بلا ترديد منه يظهر أن نسخته سامة ويؤيده استظهار جامع الرواة والله اعلم «ض.ع».

(التهذيب - ١: ٢٧٩ رقم ٨٢٠) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن المبارك، عن زكريا بن آدم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطرة خمر أو نبذ مسكر قطرت في قدر فيه لحم كثير ومرق كثير قال «يهرق المرق أو تطعمه أهل الذمة أو الكلب واللحم أغسله وكُلْهُ» قلت: فأنه قطر فيه دم، قال «الدم تأكله النار إن شاء الله» قلت: فخمر أو نبذ قطر في عجين أو دم قال: فقال «فسد» قلت: أبيعه من اليهود والنصارى وأبئن لهم؟ قال «نعم فأنهم يستحلون شربه» قلت: والفقاع هو ببتلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك قال: فقال «أكره أن آكله إذا قطر في شيء من طعامي».

٨-٤١٤٧ (الكافي - ٦: ٤٢٧) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٢٨٣ رقم ٨٣٠) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدن يكون فيه الخمر هل يصلح أن يكون فيه الخل أو كامخ أو زيتون قال «إذا غُسلَ فلا بأس» وعن الإبريق يكون فيه خمر أيصلح أن يكون فيه ماء؟ قال «إذا غسل فلا بأس» وقال: في قدح أو إناء يشرب فيه الخمر قال «تغسله ثلاث مرات» سئل: يجزيه أن يصب فيه الماء قال «لا يجزيه حتى يدلّكه بيده ويغسله ثلاث مرات».

٩-٤١٤٨ (التهذيب - ٢: ٣٦١ رقم ١٤٩٤) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبي أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم أنه يأكل الجري ويشرب الخمر فيردّه أيصلي فيه قبل أن يغسله؟ قال «لا يصلي فيه حتى يغسله».



### بيان:

حملة في التهذيب على الاستحباب، قال: لأن الأصل في الأشياء كلها الطهارة ولا يجب غسل شيء من الثياب إلا بعد العلم بأن فيها نجاسة، وقد روى هذا الراوي بعينه خلاف هذا الخبر ثم أورد الخبر الآتي.

١٠-٤١٤٩ (التهذيب- ٣٦١:٢ رقم ١٤٩٥) سعد، عن أحمد، عن السَّراد، عن عبد الله بن سنان قال: سأل أبي أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: إنني أغير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرد عليّ فأغسله قبل أن أصلي فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام «صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فانك أعرتة إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه».

١١-٤١٥٠ (التهذيب- ٣٦٢:٢ رقم ١٤٩٧) أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن ابن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثياب السابرية تعملها المجوس وهم أخباث وهم يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال، ألبسها ولا أغسلها وأصلي فيها؟ قال «نعم» قال ابن عمار: فقطعت له قيصاً وخطته وفتلت له أزراراً ورداء من السابري ثم بعثت بها إليه في يوم الجمعة حين ارتفع النهار فكأنه عرف ما أريد فخرج فيها إلى الجمعة.

### بيان:

السابرية بالسين المهملة والباء الموحدة والراء ثياب رقاق جيدة «أخباث»

في بعض النسخ بالحاء المعجمة والباء الموحدة وآخرها ثاء مثلثة، وضبطها صاحب التهذيب بالجيم والنون والباء أخيراً جمع جنب كذا نقل عنه الشهيد الثاني ولعلّ ذكر نسائهم في اثناء السؤال لأنّ الغزل كان من عملهنّ والحياكة من أزواجهن.

١٢-٤١٥١ (التهذيب-١: ٢٧٩ رقم ٨٢١) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصاب ثوبي نبيذ، أصلي فيه؟ قال «نعم» قلت: قطرة من نبيذ قطر في حبّ، أشرب منه؟ قال «نعم إنّ أصل النبيذ حلالٌ وإنّ أصل الخمر حرام».

١٣-٤١٥٢ (الفقيه-١: ٢٤٨ رقم ٧٥١) سئل أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام فقيل لهما: أنا نشتر ثياباً يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكها أنصلي فيها قبل أن نغسلها؟ فقالا «نعم لا بأس إنّا حرّم الله أكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسّه والصلاة فيه».

### بيان:

الودك دسم اللحم والحاكة جمع الحائك .

١٤-٤١٥٣ (التهذيب-١: ٢٨٠ رقم ٨٢٢) ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن أبي سارة قال: قلت لأبي عبد الله

١. اورده جامع الرواة بعنوان الحسن في ج ١ ص ١٨٨ وأشار الى هذا الحديث عنه وحيث ان في بعض النسخ الحسين مكان الحسن قال الظاهر أنّ الحسين اشتباه لعدم وجوده والصواب الحسن بن  
←

## أبواب الطهارة من الخبث

٢٢١

عليه السلام: إن أصاب ثوبي شيء من الخمر أصلي فيه قبل أن أغسله قال «لا بأس إن الثوب لا يسكر».

٤١٥٤-١٥ (التهذيب-١: ٢٨٠ رقم ٨٢٣) سعد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن المسكر والنبذ يصيب الثوب قال «لا بأس».

٤١٥٥-١٦ (التهذيب-١: ٢٨٠ رقم ٨٢٤) بهذا الإسناد، عن ابن بكير، عن صالح بن سيابة، عن الحسن بن أبي سارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نخالط اليهود والنصارى والمجوس وندخل عليهم وهم يأكلون ويشربون فيمرّ ساقهم فيصب على ثيابي الخمر فقال «لا بأس به إلا أن تشتهي أن تغسله لأثره».

٤١٥٦-١٧ (التهذيب-١: ٢٨٠ رقم ٨٢٥) عنه، عن محمد بن الحسن، عن النخعي، عن صفوان، عن حماد بن عثمان، عن الحسين بن موسى الحنطاط (الحنطاط-خ ل)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب الخمر ثم يمجّه من فيه فيصيب ثوبي فقال «لا بأس».

## بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على التقية لمخالفتها قوله سبحانه (رجس)

→  
أبي ساره لوجوده وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام وقال علم الهدى بهامش الاصل الحسن بن أبي سارة كذا في الاستبصار مكبراً وهو الصحيح «ض.ع».

وقوله عز وجل (فاجتنبوه) ومعارضتها الأخبار المعتبرة المستفيضة السابقة ثم استدلت على هذا الحمل بحديث علي بن مهزيار الماضي، قال: وجه الاستدلال أنه عليه السلام أمر بالأخذ بقول أبي عبد الله عليه السلام على الإنفراد والعدول عن قوله مع قول أبي جعفر عليه السلام فلولا أن قوله مع قول أبي جعفر عليها السلام خرج مخرج التقية لكان الأخذ بقولهما معاً أولى وأحرى على أن إخبارني بالبأس ليس فيها ذكر الصلاة ويجوز أن يكون نفي الحظر عن لبس الثوب والتمتع به وإن لم تجز الصلاة فيه، هذا كلامه، إن قيل أن أكثر العامة قائلون بنجاسة الخمر ولم يذهب إلى طهارتها إلا شريحة نادرة لا يُعابهم ولا بقولهم فكيف يتقي في إظهار طهارتها، أجيب: بأن التقية لا تنحصر في القول بما يوافق علماءهم بل قد يدعو إليها إصرار جهلائهم من أصحاب الشوكة على أمر ولوعهم به فلا يمكن اشاعة ما يتضمن تقييحه والإزراء بهم على فعله وما نحن فيه من هذا القبيل فإن أكثر أمراء بني أمية وبني العباس كانوا مولعين بشرب الخمر ومزاولتها وعدم التحرز عن مباشرتها بل يذكر أن بعضهم كان يؤم الناس وهو سكران فضلاً عن أن يكون ثوبه ملوثاً بالخمر.

أقول: ويحتمل أن يكون الرجس في الآية بمعنى المأثم وما استقذر وقبح وأذى إلى العقاب من العمل فإنه جاء بهذه المعاني في اللغة كما جاء بمعنى النجس العرفي ويدل على ذلك ما عطف على الخمر من الميسر والأنصاب والأزلام ويكفي في الاجتناب ترك شرها والتداوي بها.

وبالجملة لا دلالة في الآية على وجوب غسل الثوب منها، والأمر بالغسل منها في الأخبار يحتمل الاستحباب فنجاستها بالمعنى العرفي ليست مقطوعاً بها ولهذا أفتى صاحب الفقيه بطهارتها، قال في باب حدّ شرب الخمر: ولا يجوز الصلاة في بيت فيه خمر محصور في آنية ولا بأس بالصلاة في ثوب أصابه خمر لأن الله عز وجل حرّم شرها ولم يحرم الصلاة في ثوب أصابته.

وأما ما قاله صاحب التهذيب من أن أخبار نفي البأس ليس فيها ذكر الصلاة فليس كذلك فإن خبر ابن أبي سارة نصّ في الصلاة فيها وإنّ الثوب لا يسكر. وسيأتي أخبار آخر في التنفير عن الخمر في كتاب المطاعم والمشارب مع تكرير لبعض أخبار هذا الباب وزيادة بيان لها ومنها حديث أم خالد العبدية الذي سألته فيه عن التداوي بالخمر فأنه قالت في آخره ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «ما يبيل الميل ينجس حبا من ماء» قالها ثلاثاً إلا أنّ التنجيس أيضاً ليس نصّاً في المعنى العرفي وإن كان أبلغ في التنفير من غيره.

١٨-٤١٥٧ (التهذيب-١: ٢٨٢ رقم ٨٢٧) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف وعبد الله بن الصلت، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يشرب الخمر فبصق فأصاب ثوبي من بصاقه فقال «ليس بشيء».

١٩-٤١٥٨ (التهذيب-٩: ١١٥ رقم ٤٩٨) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الديلم، قال: قلت، الحديث.



- ٢٢ -

### باب ما يُطَهَّر بغير الماء وما لا يحتاج الى التطهير

١-٤١٥٩ (الكافي-٣:٣٨) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن مؤمن الطاق، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في الرجل يطأ في الموضع الذي ليس بنظيف ثم يطأ بعده مكاناً نظيفاً قال «لا بأس اذا كان خمسة عشر ذراعاً أو نحو ذلك».

بيان:

أريد بنحو ذلك ما يحصل بالمشي عليه زوال عين النجاسة.

٢-٤١٦٠ (الكافي-٣:٣٨) الأربعة، عن محمد قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام إذ مرّ على عذرة يابسة فوطيئ عليها وأصابته ثوبه فقلت: جعلت فداك قد وطئت على عذرة وأصابته ثوبك فقال «أليس هي يابسة» فقلت: بلى فقال «لا بأس إنّ الأرض يطهر بعضها بعضاً».

بيان:

الوجه في هذا التطهير انتقال النجاسة بالوطيئ عليها من موضع الى آخر مرة بعد أخرى حتى يستحيل ولا يبقى منها شيء.

٤١٦١-٣ (الكافي-٣:٣٨) التيسابوريان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن محمد الحلبي، قال: نزلنا في مكان بيننا وبين المسجد زقاق قدر فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال «أين نزلتم» فقلت: نزلنا في دار فلان فقال «ان بينكم وبين المسجد زقاقاً قدراً» أو قلنا إنّ بيننا وبين المسجد زقاقاً قدراً فقال «لابأس الأرض يطهر بعضها بعضاً» قلت: والسريقين الرطب أطأ عليه فقال «لا يضرك مثله».

٤١٦٢-٤ (الكافي-٣:٣٩) علي بن محمد، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يظأ في العذرة أو البول أيعيد الوضوء، قال «لا ولكن يغسل ما أصابه».

٤١٦٣-٥ (الكافي-٣:٣٩) وفي رواية أخرى اذا كان جافاً فلا يغسله.

٤١٦٤-٦ (الكافي-٣:٣٩) الشلاثة، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخنزير يخرج من الماء فيمر على الطريق فيسيل منه الماء وأمر عليه حافياً فقال «اليس وراءه شيء جاف» قلت: بلى قال «فلا بأس إنّ الأرض يطهر بعضها بعضاً».

٤١٦٥-٧ (التهذيب-١:٢٧٥ رقم ٨٠٩) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن

(التهذيب) ابن عيسى، عن الحسين وعليّ بن حديد والتميمي، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:



## أبواب الطهارة من الخبث

٢٢٧

رجل وطىء على عذرة فساخَتْ رِجلُهُ فيها أينقض ذلك وضوءه وهل يجب عليه غسلها فقال «لا يغسلها إلا أن يقدرها ولكنه يمسخها حتى يذهب أثرها ويصلي».

### بيان:

«ساخَتْ» بالسَّين المهملة والحاء المعجمة أي غاصَتْ «و يقدرها» بالذَّال المعجمة أي يكرهها وينفر طَبْعُهُ منها. فان قيل أن السؤال كان عن نقض الوضوء وجوب الغسل فكيف أجاب عن أحدهما وسكت عن الآخر قلنا: لم يسكت عن شيء فإن قوله يمسخها ويصلي ظاهر في عدم نقض الوضوء وإلا لقال يمسخها ويتوضأ ويصلي.

٨-٤١٦٦ (التهذيب- ١: ٢٧٤ رقم ٨٠٨) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن فضالة وصفوان، عن ابن بكير، عن حفص بن أبي عيسى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني وطئت عذرة بخُفِّي ومَسَحْتُه حتى لم أَر فيه شيئاً ما تقول في الصلاة فيه فقال «لا بأس».

٩-٤١٦٧ (التهذيب- ١: ٣٧٩ رقم ١١٧٤) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال «رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي».

### بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى.

٤١٦٨-١٠ (الفقيه- ٨:١ رقم ٥) سئل أبو عبد الله عليه السلام عن طين المطريصيب الثوب فيه البول والعذرة والدم فقال «طين المطر لا ينجس».

### بيان:

قد مضى حديث آخر في هذا المعنى أيضاً في باب ماء المطر.

٤١٦٩-١١ (التهذيب- ١:٢٧٤ رقم ٨٠٧) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن النخعي، عن صفوان، عن حماد.

(التهذيب- ٢:٣٥٧ رقم ١٤٧٩) سعد، عن محمد بن الحسين، عن النخعي، عن صفوان ومحمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلّي في الخلق الذي قد أصابه القدر فقال «إذا كان ممّا لا يتم الصلاة فيه فلا بأس».

٤١٧٠-١٢ (التهذيب- ٢:٣٥٧ رقم ١٤٨٠) سعد، عن الحسن بن علي، عن ابن المغيرة، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن ابن أبي ليلى، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قلنسوتي وقعت في بول فأخذتها فوضعتها على رأسي ثم صليت فقال «لا بأس».

٤١٧١-١٣ (التهذيب- ٢:٣٥٨ رقم ١٤٨١) عنه، عن محمد بن الحسين، عن ابن أسباط، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن حدثهم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «لا بأس بالصلاة في الشيء الذي لا تجوز الصلاة فيه

وَحَدَّثَهُ يَصِيبُهُ الْقَذَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوءِ وَالتَّكَّةِ وَالْجَوْرَبِ».

١٤-٤١٧٢ (التهذيب- ٣٥٨:٢ رقم ١٤٨٢) ابن محبوب عن محمد بن الحسين، عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال «كل ما كان لا تجوز فيه الصلاة وحده فلا بأس بان يكون عليه الشيء مثل القلنسوة والتكة والجورب».

بيان:

اراد بالشيء القذر.

١٥-٤١٧٣ (التهذيب- ٢٧٥:١ رقم ٨١٠) المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن<sup>١</sup> علي بن الحسين ومحمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف أو غيره، عن التميمي، عن عبدالله بن سنان، عن عمه أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كل ما كان على الانسان أو معه مما لا تجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس أن يُصَلِّي فيه وإن كان فيه قَذَرٌ مثل القلنسوة والتكة والكَمَرَة والتَّلْعَل والحَقَيْن وما أشبه ذلك».

بيان:

الكَمَرَة كَيْسُ الذَّكَرِ يَشُدُّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ يَتَّقِي بِهِ التَّجَاسَةَ أَنْ تَصِيبَ الثِّيَابَ.

١. كأن المراد بابي الحسن مكبراً على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد الصدوق وأما ما يوجد في طائفة من نسخ التهذيب من تكبير على بن الحسن فإن صح فهو ابن فضال وعندى ان ذلك من غلط التساخ «عهد».

الوافي ج ٤

٢٣٠

١٦-٤١٧٤ (التهذيب-٢: ٣٦٩ رقم ١٥٣٧) أحمد، عن علي بن الحكم،  
عن أبان، عن

(الفقيه-١: ٢٤٥ رقم ٧٣٨) زرارة، عن أبي جعفر  
عليه السلام، قال: سألته عن الشاذ كونه تكون عليها الجنابة أوصلي عليها في  
المَحِيل؟ قال «لا بأس».

١٧-٤١٧٥ (التهذيب-٢: ٣٧٠ رقم ١٥٣٨) عنه، عن العباس بن  
معروف، عن صالح التلي، عن ابن أبي عمير.

(التهذيب-١: ٢٧٤ رقم ٨٠٦) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،  
عن صالح السكوني، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لأبي عبد الله  
عليه السلام: أصلي على الشاذ كونه وقد أصابها الجنابة، قال «لا بأس».

١٨-٤١٧٦ (التهذيب-٢: ٣٦٩ رقم ١٥٣٦) الحسين، عن صفوان، عن  
ابن بكير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشاذ كونه يصيبها  
الاحتلام أوصلي عليها فقال «لا».

بيان:

الشاذ كونه بالفارسية الفراش الذي يُنام عليه والجنابة المتي والاحتلام أيضاً  
كناية عنه، حمل النهي في التهذيبين على استحباب التنزه أو على ما اذا كانت

١. لفظة عن سقط بين لفظتي صالح والسكوني من قلمه الشريف «ض.ع».

## أبواب الطهارة من الخبث

٢٣١

رطوبة يتعدى الى المصلي، والوجه في ذلك عدم اشتراط الطهارة في مواضع الصلاة إلا بقدر ما يسجد عليه، نعم يشترط أن لا يكون فيها اذا كانت نجسة رطوبة يتعدى بها التجاسه الى ثوب المصلي أو بدنه وبناء الأخبار الآتية على هذا الأصل أن جماعة من أصحابنا شبه ذلك عليهم فزعموا ان الشمس تطهر الأرض والبواري.

١٩-٤١٧٧ (الكافي-٣: ٣٩٢) محمد عن

(التهذيب- ٢: ٣٧٦ رقم ١٥٦٧) أحمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة وحديد بن حكيم الأزدي قالا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: السطح يصيبه البول أو يُيال عليه أَيْصَلِي في ذلك الموضع فقال «ان كان تُصِيبُهُ الشمس والريحُ وكان جافاً فلا بأس به إلا أن يكون يتخذ مبالاً».

### بيان:

لا يخفى أن في ذكر الريح مع الشمس دلالة على ما قلناه من عدم التطهر بالشمس فانهم مُجْمِعُونَ على عدم تطهرها بتجفيف الريح إلا أن يُقال اعانة الريح لا تنافيه.

٢٠-٤١٧٨ (التهذيب- ١: ٢٧٣ رقم ٨٠٥) أحمد، عن ابن بزيغ، قال: سألته عن الارض والسطح يصيبه البول أو ما أشبهه هل تطهره الشمس من غير ماءٍ قال «كيف تطهر من غير ماء».

### بيان:

هذا الحديث نصّ فيما قلناه من عدم تطهير الشمس للأرض.

٢١-٤١٧٩ (التهذيب-٢: ٣٧٢ رقم ١٥٤٨) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الموضع القذري يكون في البيت أو غيره فلا تصيبه الشمس ولكته قد ييسر الموضع القذري قال «لا يصلي عليه وأعلم موضعه حتى تغسله» وعن الشمس هل تظهر الأرض قال «إذا كان الموضع قذراً من البول أو غير ذلك فاصابته الشمس ثم ييسر الموضع فالصلاة على الموضع جائزة وإن أصابته الشمس ولم ييسر الموضع القذري وكان رطباً فلا تجوز الصلاة عليه حتى ييسر وإن كانت رجليك رطبة أو جبهتك رطبة أو غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذري فلا تصل على ذلك الموضع وإن كان عين الشمس أصابته حتى ييسر فإنه لا يجوز ذلك» وعن الرجل يتوضأ ويمشي حافياً ورجله رطبة قال «إن كانت أرضكم مبلطة أجزأك المشي عليها» وقال «أما نحن فيجوز لنا ذلك لأن أرضنا مبلطة» يعني مفروشة بالحصى.

٢٢-٤١٨٠ (التهذيب-١: ٢٧٢ رقم ٨٠٢) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الشمس هل تظهر الأرض الحديث الى قوله «فانه لا يجوز ذلك».

### بيان:

في النسخ الموثوق بها هكذا: وإن كان عين الشمس أصابته بالعين المهمة والنون بأن يكون حرف الشرط للوصل وعلى هذا فهو نص في قلناه من عدم تطهير الشمس للأرض وربما يوجد في بعض نسخ التهذيب غير الشمس أصابه بالعين المعجمة والراء وكأنه تصحيف والبلاط كسحاب يقال للأرض المستوية

والمَلْسَاءِ والحجارة التي تفرش في الدار وكل أرض فُرِشَتْ بها أو بالآجِرِ.

٤١٨١-٢٣ (التهذيب- ١: ٢٧٣ رقم ٨٠٣) بهذا الاسناد، عن

(التهذيب- ٢: ٣٧٣ رقم ١٥٥١) محمد بن أحمد، عن  
العمركي، عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: سألت عن البواري  
يُصَيِّبُهَا الْبَوْلُ هل تصلح الصلاة عليها إذا جَفَّتْ من غير أن تُغَسَّلَ قال «نعم  
لا بأس»<sup>١</sup>.

٤١٨٢-٢٤ (الفقيه- ١: ٢٤٥ رقم ٧٣٦) علي بن جعفر، عن أخيه  
عليه السلام، قال: سألت عن البيت والدار لا تصيبها الشمس ويصيبها  
البول ويغتسل فيها من الجنابة يصلي فيها إذا جَفَّا قال «نعم».

٤١٨٣-٢٥ (التهذيب- ٢: ٣٧٣ رقم ١٥٥٣) أحمد، عن موسى بن القاسم  
وأبي قتادة جميعاً، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألت عن  
البواري يبلّ قَصَبُهَا بِمَاءٍ قَدِرٍ يُصَلِّيُ عَلَيْهَا قال «إذا يبست فلا بأس».

٤١٨٤-٢٦ (التهذيب- ٢: ٣٧٠ رقم ١٥٣٩) سعد، عن الفطحية

(الفقيه- ١: ٢٤٥ رقم ٧٣٧) عمار، قال: سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن البارية يبلّ قصبها بماء قدِر هل تجوز الصلاة عليها فقال

١. وتماثل الحديث في موضعه.

«إذا جفت فلا بأس بالصلاة عليها».

٢٧-٤١٨٥ (التهذيب-١: ٢٧٣ رقم ٨٠٤) المشايخ، عن سعد، عن.

(التهذيب-٢: ٣٧٧ رقم ١٥٧٢) أحمد، عن علي بن الحكم،  
عن عثمان بن عبد الملك، عن الحضرمي، قال: قال لي أبو جعفر  
عليه السلام «يا أبا بكر كل ما أشرق عليه الشمس فقد طهر».

٢٨-٤١٨٦ (الفقيه-١: ٢٤٤ رقم ٧٣٢) زرارة أنه سأل أبا جعفر  
عليه السلام عن البول يكون على السطح أو في المكان الذي يصلي فيه فقال  
«إذا جففته الشمس فصل عليه فهو طاهر».

بيان:

كأن الظهارة في الخبرين بمعناها اللغوي أعني عدم سراية القذر كقوله  
عليه السلام «كل يابس زكي» ليوافقا الأخبار السابقة.

٢٩-٤١٨٧ (الكافي-٣: ٣٣٠) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٠٤ رقم ١٢٢٧) أحمد عن

(الفقيه-١: ٢٧٠ رقم ٨٣٣-التهذيب-٢: ٢٣٥ رقم ٩٢٨)  
السرد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجص توقد عليه بالعذرة  
وعظام الموتى ويخصص به المسجد أيسجد عليه فكتب عليه السلام التي



بخطه «إِنَّ الْمَاءَ وَالنَّارَ قَدْ طَهَّرَاهُ».

### بيان:

لعلّ المراد بالماء الماء الممزوج بالحصّ فيكون من قبيل رشّ الماء على مظنون النجاسة أو ماء المطر الذي يصيب أرض المسجد المُحصّص بذلك الحصّ وكأنّه كان بلا سَقْفٍ فَإِنَّ السَّتَةَ فِيهِ ذَلِكَ.

والمراد بالنار ما يحصل من الوُقُود التي يستحيل بها أجزاء العذرة والعظام المختلطة بالحصّ رماداً فإنّها تطهر بالاستحالة والغرض أنّه قد ورد على ذلك الحصّ أمران مطهّران هما النار والماء فلم يبق ريب في طهارته فلا يرد السؤال بأنّ النار إذا طهّرتْهُ أَوَّلًا فكيف يحكم بتطهير الماء له ثانياً إذ لا يلزم من ورود المطهر الثّاني تأثيره في التطهير.

٤١٨٨ - ٣٠ (الكافي - ٤٠٦:٣) القمي، عن

(التهذيب - ٣٥٨:٢ رقم ١٤٨٤) محمد بن أحمد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتقيّاً في ثوبه أيجوز أن يصلي فيه ولا يغسله قال «لا بأس به».

٤١٨٩ - ٣١ (التهذيب - ٤٢٣:١ رقم ١٣٤٠) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن الفطحية قال: سألت عن الثوب الذي يصبى الثوب فلا يغسل قال «لا بأس».

٤١٩٠ - ٣٢ (الفقيه - ٨:١ رقم ٨) عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣٣-٤١٩١ (التهذيب-٢: ٣٦٧ رقم ١٥٢٣) عنه، عن العلوي، عن  
العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن  
الدود يقع من الكنيف على الثوب يُصَلِّي فيه قال «لا بأس إلا أن ترى  
أثراً فتغسله».

٣٤-٤١٩٢ (التهذيب-١: ٤٢٣ رقم ١٣٤١) عنه، عن محمد بن الحسين،  
عن وهيب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المداد  
يُصِيب الثوب فلا يغسل قال «لا بأس به».

٣٥-٤١٩٣ (التهذيب-١: ٤٢٣ رقم ١٣٤٢) سعد، عن محمد بن الحسين  
مثل ذلك وزاد ولا بأس بالسمن والزيت اذا أصابا الثوب أن يصَلِّي فيه.

٣٦-٤١٩٤ (التهذيب-١: ٤٢٣ رقم ١٣٤٣) عنه، عن محمد بن أحمد، عن  
العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن  
الرجل يصلح له أن يُصَبَّ الماء من فيه يغسل به الشيء يكون في ثوبه قال  
«لا بأس».

#### بيان:

لعل المراد بالشيء غير القدر وأما ما مر من أنه لا يُغَسَّلُ بالبصاق غير الدم  
فمحمول على القدر كما مر.

٣٧-٤١٩٥ (التهذيب-١: ٣٥٠ رقم ١٠٣٣) ابن محبوب، عن الفطحية  
قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ ثم أكل لحماً أو سمكاً

هل له أن يصلي من غير أن يغسل يده قال «نعم وإن كان لبن لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّى وقد أكل اللحم من غير أن يغسل يده وإن أكل لبناً لم يصل حتى يغسل يده ويتمضمض».

### بيان:

غسل اليد والمضمضه من اللبن محمولان على الاستحباب دون الفرض والایجاب ولعلّ غسل اليد إنّما يستحب إذا كان وضعها فيه وكأنّ ذلك لميعانه وجود اللحم فان التلوّث بالمائع يكون أكثر منه بالجامد هذا مع ما في أخبار عمار من الغرائب.

٣٨-٤١٩٦ (الكافي-٣:٣٨) القمي ومحمد، عن

(التهذيب-١:٣٤٥ رقم ١٠١١) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرجل يقرض من شعره باسنانه أيّسحه بالماء قبل أن يصلي قال «لا بأس أنّها ذلك في الحديد» .

### بيان:

يعني إذا قرضه بالحديد يستحب أن يمسحه بالماء فأما في القرض بالاسنان فلا.

٣٩-٤١٩٧ (الفقيه-١:٦٣ رقم ١٤١) سأل اسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ من أظفاره وشاربه أيّسحه بالماء فقال «لا هو طهور» .

٤٠-٤١٩٨ (الاستبصار- ٩٦:١ رقم ٣١١) محمد بن أحمد، عن الفطحية،  
عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرجل اذا قصّ أظفاره بالحديد أو أخذ من  
شعره أو حلق قفاه فإنّ عليه أن يمسحه بالماء قبل أن يصلّي سئل فان صلّى  
ولم يمسح من ذلك بالماء قال «يمسح بالماء ويُعيد الصلاة لأنّ الحديد نجس»  
وقال «إنّ الحديد لباس أهل النار والذهب لباس أهل الجنة».

### بيان:

إنّما أوردنا هذا الخبر من الاستبصار لأنّه في التهذيب وقع في اسناده سهو لأنّه  
قال بهذا الاسناد عن اسحاق بن عمار مع أنّه ذكر في اسناد سابقه محمد بن أحمد،  
عن الفطحية، وحمله في الاستبصار على الاستحباب قال: لأنّه خبر شاذّ لا يعمل  
عليه، أقول: ويأتي ما يخالفه في الأحداث الموجبة للوضوء إن شاء الله.

- ٢٣ -

### باب تطهير الاناء بالماء القليل

١٩٩٩-١ (التهذيب-١: ٢٨٤ رقم ٨٣٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الكوز والاناء يكون قدراً كيف يُغسل وكم مرة يغسل؟ قال «يغسل ثلاث مرات يُصبُّ فيه الماء فيحرك فيه، ثم يفرغ منه ذلك الماء ثم يصبُّ فيه ماء آخر فيحرك فيه، ثم يفرغ منه ذلك ثم يصبُّ فيه ماء آخر فيحرك فيه ثم يفرغ منه وقد طهر» وقال «اغسل الاناء الذي يصيب فيه الجرذ ميتاً سبع مرات».

بيان:

الجرذ كصرد بالجيم والدال المعجمة ضرب من الفأر.  
وقد مضى التطهير من شرب الخنزير من الإناء بالسبع أيضاً ومن شرب الكلب بالتراب أول مرة ثم بالماء.  
آخر أبواب الطهارة من الخبث والحمد لله أولاً وآخرأ.



# أبواب الضوء





## أبواب الوضوء

### الآيات:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْمَآئِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)¹.

### بيان:

المراد بالقيام القيام من النوم كما ورد عن الصادق عليه السلام، وأما ما قيل من أن المراد إذا أردتم القيام إلى الصلاة كقوله سبحانه (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)² أو إذا قصدتم الصلاة وصرفتم الهمّة إلى الاتيان بها أو إذا قمتم قياماً منتهياً إليها فلا يخلو من تكلف مع افتقار كل منها إلى تقييد واضمار في الكلام لما ثبت عن أهل البيت عليهم السلام إن المتطهر لا يلزمه الوضوء فيكون تقدير الكلام إذا قمتم

١. المائدة/٦.

٢. التحل/٩٨.

الى الصلوة وكنتم مُحَدِّثِينَ بغير حَدَثِ الجَنَابَةِ فتوضأوا وما في الرواية مع أنّه منسوب الى أهل العصمة سلام الله عليهم خال عن التكلف والاضمار وأما وجوب الوضوء بغير حدث التوم فستفاد من الأخبار كما أنّ وجوب الغسل بغير الجَنَابَةِ مستفاد من محلّ آخر وكما أنّ سائر مجملات القرآن أنّما يتبين بتفسير أهل البيت عليهم السلام وهم أدري بما في البيت من غيرهم، والوجه ما يواجه به فلا يجب تحليل الشعر الكثيف أعني الذي لا تُرى بَشَرَةٌ خِلَالَهُ في التخاطب إذ المواجهة بالشعر لا بما تحته كما ورد عن الباقر عليه السلام كلّ ما أحاط به الشعر فليس على العباد أن يطلبوه ولا أن يبحثوا عنه ولكن تُجرى عليه الماء وأما في سائر الأعضاء فيجب الماء والبلل الى البشرة وتحليل ما يمنع من الوصول كما هو مقتضى الأمر بالغسل والمسح فلا يُجزىء المسح على القلنسوة ولا على الحُفَيْنِ وَلَمَّا كَانَتِ اليَدُ تُطْلَقُ على ما تحت الزنْدِ وعلى ما تحت المِرْفَقِ وعلى ما تحت المنكب بين الله سبحانه غاية المَغْسُولِ منها كما تقول لغلامك اخضب يدك الى الزند وللصَّيْقِلِ صَقِيلٌ سيفي الى القُبْضَةِ فلا دلالة في الآية على ابتداء الغسل بالاصابع وانتهائه الى المرافق كما أنّه ليس في هاتين العبارتين دلالة على ابتداء الخضاب والتصقيل بأصابع اليد ورأس السيف فهي مُجْمَلَةٌ في هذا المعنى تحتاج الى تبين أهل البيت عليهم السلام أو مُطْلَقَةٌ يحصل الامتثال بها بأيّ أفراد الابتداء وقع.

«والمرفق» بكسر أوله وفتح ثالثه أو بالعكس مجمّع عظمى الذراع والعضد ولا دلالة في الآية على ادخاله في غسل اليد ولا على ادخال الكعب في مسح الرجلين لخروج الغاية تارة ودخولها أخرى فهي في هذا المعنى مجملةٌ وأنما يتبين بتفسيرهم عليهم السلام والغسل يحصل بصبّ الماء على العضو أو غمسه فيه وإن لم يدلك .

والباء في برؤوسكم للتبعيض كما ورد في كلام الباقر عليه السلام حيث قال «أنّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء وكذا في بوجوهكم الواردة في التيمّم وكذا

في المعطوفتين عليها أعني أرجلكم وأيديكم «والكعب» عظمٌ مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم نابت عن ظهره يدخل نُتُوهُ في طرف الساق كالذي في أرجل البقر والغنم، وربما يلعب به الأطفال وقد يُعبّر عنه بالمفصل مجاورته له وإنما اختلف الناس فيها لعدم غورهم في كلام أهل اللغة وأصحاب التشريح واعراضهم عن التأمل في الأخبار المعصومية سلام الله عليهم ولما كانت الرجلُ تطلق على القدم وعلى ما تحت الركبة وعلى ما يشمل الفخذ بين الله سبحانه غاية الممسوح بَعْضُها ودلالة الآية على مسح الرجلين دون غسلها أظهر من الشمس في رابعة النهار وخصوصاً على قراءة الجزّ ولذلك اعترف بها جمع كثير من القائلين بالغسل «وان كنتم جُنُباً» عَظَفَ على جزاء الشرط الأول أعني فاغسلوا وجوهكم يعني اذا قتم من التوم الى الصلاة فتوضّأوا وان كنتم جُنُباً فتطهروا يدك عليه قوله تعالى «وان كنتم مرضى» فانه مندرج تحت الشرط البتة فلو كان قوله «وان كنتم» معطوفاً على قوله «اذا قتم» أو كان مستأنفاً كما قد يُظنّ لم يتناسق المتعاطفان وللزم ان لا يُستفاد الارتباط بين الغسل والصلاة من الآية ولم يحسن لفظه إن بل كان ينبغي أن يقال «واذا كنتم جنباً» كما هو غير خاف على من تتبّع أساليب الكلام ومما يدلّ على ذلك قول الباقر عليه السلام في حديث زرارة حيث سأله عن المرأة يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغتسل هل تغتسل قال «جاءها ما يُفِيد الصلاة فلا تغتسل».

قال الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَأَطْهَرُوا) <sup>١</sup> أي إن كنتم جُنُباً عند القيام الى الصلاة فتطهروا بالاغتسال انتهى كلامه «وان كنتم مرضى» قيل أي المرض الذي يضرّ معه استعمال الماء، أقول: لا حاجة الى هذا القيد لأنّ قوله «فلم تجدوا» متعلّق بالجملة الأربع ويشمل عدم التمكن من

الاستعمال لأنّ المنوع منه في حكم المفقود «أو على سفر» أي متلبّسين به إذ الغالب فقدان الماء في أكثر الصحاري.

«أو جاء أحد منكم من الغائط» كناية عن الحدث إذ الغائط المكان المُنخَفِضُ من الأرض كانوا يَفْضِدُون للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه أشخاصهم عن الرّائين فكُتّي عن الحدث بالمجيء من مكانه وتسميته الفقهاء العذرة بالغائط من قبيل تسمية الحال باسم المحلّ.

والمراد بالملامسة الجماع كما ورد في كثير من الأخبار قال الباقر عليه السلام ما يعني بهذا «أو لامستم النساء» إلّا الواقعة في الفرج. وقد ورد أنّ الله حيي كرم يعبر عن مباشرة النساء بلامستهنّ.

«والصعيد» هو التراب وقيل بل وجه الأرض تراباً كان أو غيره ويؤيد الأوّل قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في معرض التسهيل والتخفيف وبيان امتنان الله سبحانه عليه وعلى هذه الأمة المرحومة في إحدى الروايتين جُعِلَتْ لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً، فلو كان مطلق وجه الأرض طهوراً لكان ذكر التراب مُخِلّاً بانطباق الكلام على الغرض المسوّق له وكان مقتضى الحال أن يقول: جُعِلَتْ لي الأرض مسجداً وظهوراً، كما في الرواية الأخرى.

ويأتي في الطين انه الصعيد، وفي رواية أخرى إنّ صعيد طيّب وماء ظهور. «والطيب» الطاهر، وقيل ما يُنَبِّتُ دون ما لا ينبت كالسبخة لقوله تعالى (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ...) <sup>١</sup> ولفظة من في قوله عز وجلّ منه للتبويض عند المحققين قالوا: لا يفهم أحد من العرب من قول القائل: مسح رأسي من الدهن ومن الماء ومن التراب إلّا التبويض وقيل بل الابتداء الغاية وقيل بل للسببية والضمير للحدث وكلاهما تعسف.

## - ٢٤ -

### باب الاحداث التي توجب الوضوء

٤٢٠٠-١ (الكافي-٣:٣٥) <sup>١</sup> الأربعة، عن صفوان، عن سالم أبي الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس ينقض الوضوء إلا ما خرّج من طرفيك الأسفلين اللذين أنعم الله عليك بهما».

#### بيان:

يعني أنّ الذي هو الأصل في التقص ينحصر في الخارج من الأسفلين، وأما التّوم ومزيلُ العقْل فإنّما ينقضان بتبعيّة الخارج ولكونها مظنةً له أو أنّ الحصر اضافيٌّ بالنسبة الى ما يخرج من غير الأسفلين كالرّعاف والقيء ونحوهما ممّا قال بنقضه المخالفون فهو ردٌّ عليهم.

٤٢٠١-٢ (الكافي-٣:٣٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سهل

(التّهذيب-١:١٠ رقم ١٨) المشايخ، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن التّاسور (التّاصور-خ ل) أينقض الوضوء؟ قال «إنّما ينقض

١. (التّهذيب-١:١٠ رقم ١٧).

الوضوء ثلاث البول والغائط والريح».

بيان:

النَّاسُورُ بِالتَّوْنِ وَالْمَهْمَلَتَيْنِ وَبِالضَّادِ لُغَةً عَلَّةٌ فِي حَوَالِيِ الْمَقْعَدَةِ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِنَقْضِهِ الْوَضُوءَ نَقْضَ الدَّمِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ.

٣-٤٢٠٢ (الكافي-٣:٣٦) الثلاثة، عن ابن عمار

(التهديب-١:٣٤٧ رقم ١٠١٧) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفُخُ فِي دُبُرِ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَخِيلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ وَلَا يَنْقُضُ الْوَضُوءَ إِلَّا رِيحٌ يَسْمَعُهَا أَوْ يَجِدُ رِيحَهَا».

٤-٤٢٠٣ (الكافي-٣:٣٦) العدة، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن ظريف بن ناصح، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن يزيد، عن

(الفقيه-١:٦٢ رقم ١٣٨) أبي عبد الله عليه السلام قال «لَيْسَ فِي حَبِّ الْقَرَعِ وَالذِّيدَانِ الصِّغَارِ وَضُوءٌ أَنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْقَمَلِ».

بيان:

«حَبِّ الْقَرَعِ» دُودٌ عَرِيضٌ قَصِيرٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْأَمْعَاءِ سَمِّيَ بِهِ لَشَبْهِهِ بِهِ قَالَ فِي الْفَقِيهِ: هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثُقُلٌ فَإِذَا كَانَ فِيهِ ثُقُلٌ فَفِيهِ الْاسْتِنْجَاءُ وَالْوَضُوءُ.

٥-٤٢٠٤ (الكافي- ٣: ٣٦) الثلاثة

(التهذيب- ١١: ١١٠ رقم ١٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الحسن ابن أخي فضّيل، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج منه مثل حبّ القرع قال «ليس<sup>١</sup> عليه وضوء».

٦-٤٢٠٥ (الكافي- ٣: ٣٦)<sup>٢</sup> وروي: إذا كانت ملطخةً بالعدّة أعاد الوضوء.

### بيان:

ليس في التهذيبين لفظة «ليس» في الخبرين فحملهما على الملتخ واستدلّ عليه بالخبر الآتي.

٧-٤٢٠٦ (التهذيب- ١١: ١١٠ رقم ٢٠) المشايخ، عن القمي، عن

(التهذيب- ٢٠٦: ١ رقم ٥٩٧) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئل عن الرجل يكون في صلاته فيخرج منه حبّ القرع كيف يصنع؟ قال «إن كان خرج نظيفاً من العذرة فليس عليه شيء ولم ينقض وضوءه، وإن خرج ملطخاً بالعدرة فعليه أن يعيد الوضوء وإن كان في صلاته قطع الصلاة وأعاد الوضوء والصلاة.

١. راجع الى البيان الآتي.

٢. ذيل حديث ٥.

٨-٤٢٠٧ (التهذيب- ١١:١ رقم ٢١) المشايخ، عن الصّفار، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل تسقط منه الدّوابّ وهو في الصلاة قال «يمضي في صلاته ولا ينقض ذلك وضوءه».

٩-٤٢٠٨ (الكافي- ٣:٣٦) الأربعة

(التهذيب- ٩:١ رقم ١٥) المشايخ، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن

(الفقيه- ١:٦١ رقم ١٣٧) زرارة قال: قلت لأبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ما ينقض الوضوء فقالا «ما يخرج من طرفيك الأسفلين من الدّبر والذكر غائط أو بول، أو مني، أو ريح، والنوم حتى يذهب العقل».

(الكافي- ٣:٣٦- التهذيب) وكلّ النوم يُكره إلا أن تكون تسمع الصّوت.

(الفقيه) ولا ينقض الوضوء ما سوى ذلك من القيء والقلس، والرعاف، والحجامة، والدمامل، والجروح، والقروح، ولا يوجب الاستنجاء.



## بيان:

أنما عبر عن نقض الوضوء بالكراهية لأن النواقض مما يستكره.

٤٢٠٩-١٠ (الكافي-٣:٣٦) محمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل هل يصلح له أن يستدخل الدواء<sup>١</sup> ثم يصلي وهو معه أينقض الوضوء؟ قال «لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه».

٤٢١٠-١١ (الكافي-٣:٣٦) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتجشأ فيخرج منه شيء أيعيد الوضوء، قال «لا».

٤٢١١-١٢ (الكافي-٣:٣٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الشّحام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل ينقض الوضوء؟ قال «لا».

٤٢١٢-١٣ (الكافي-٣:٣٧) العدة، عن أحمد وأبوداود، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قاء الرجل وهو على طهره فليتمضمض».

٤٢١٣-١٤ (الكافي-٣:٣٧) التيسابوريان، عن صفوان، عن ابن

١. (التهذيب-١:٣٤٥ رقم ١٠٠٩).

#### الوافي ج ٤

مُسكان، عن محمد الحلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون على طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره يُعيد الوضوء، فقال «لا، ولكن يمسح رأسه وأظفاره بالماء» قال: قلت: فإنهم يزعمون أنّ فيه الوضوء، فقال «إن خاصمؤكم فلا تخصمؤهم وقولوا هكذا السنة».

١٥-٤٢١٤ (التهذيب- ١: ٣٤٦ رقم ١٠١٣) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه- ١: ٦٣ رقم ١٤٠) زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يقلّم أظفاره ويحز شاربته و يأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقص ذلك وضوءه؟ فقال «يا زرارة كلّ هذا سنّة والوضوء فريضة وليس شيء من السنّة ينقض الفريضة وإنّ ذلك ليزيده تطهيراً».

١٦-٤٢١٥ (التهذيب- ١: ٣٤٦ رقم ١٠١٢) سعد، عن النخعي، عن صفوان، عن سعيد الأعرج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: آخذ من أظفاري ومن شاربتي وأحلق رأسي أفأغتسل قال «لا، ليس عليك غُسل» قلت: فأتوضأ قال «لا، ليس عليك وضوء» قلت: فأمسح على أظفاري الماء فقال «هو طهور ليس عليك مسح».

١٧-٤٢١٦ (الكافي- ٣: ٣٧) محمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن الرّعاف والحجامة وكلّ دم سائل فقال «ليس في هذا وضوء إنّما الوضوء من طرفيك اللّذين أنعم الله بهما عليك».

## أبواب الوضوء

٢٥٣

٤٢١٧-١٨ (التهذيب- ٣٢٨:٢ رقم ١٣٤٦) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرعاف والحجامة والقيء قال «لا ينقض هذا شيئاً من الوضوء ولكن ينقض الصلاة».

٤٢١٨-١٩ (الكافي- ٣:٣٧) محمد، عن أحمد، عن معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء يشته عليه وهو قاعدٌ مُسْتَنِدٌ بالوسائد فرَّبَا أَعْفَى وهو قاعد على تلك الحال قال «يتوضأ» قلت له: إنَّ الوضوء يشته عليه لحال علة فقال «إذا خفي عليه الصَّوتُ فقد وجب الوضوء عليه» [و] قال: يؤخر الظهر ويصلِّيها مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء.

## بيان:

«أعفى» بالغين المعجمة ثم الفاء نام أو نَعَسَ والمراد باشتداد الوضوء عليه أنَّ فيه مشقةً يسيرة يتحمل مثلها في العادة وإلا أوجب عليه التيمم، وإنَّما أخذ الراوي في السؤال كون ذلك المريض قاعداً غير قادرٍ على الاضطجاع طمعاً في أن يجوز له عليه السلام ترك الوضوء كما يقوله بعض العامة من أنَّ التَّوَمَّ قاعداً لا ينقض الوضوء.

٤٢١٩-٢٠ (الكافي- ٣:٣٧) محمد، عن محمد بن الحسين واليسابوريان، عن صفوان، عن البجلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحفقة والحفقتين فقال «ما أدري ما الحفقة والحفقتان إنَّ الله يقول (بلي الإنسان على نفسه بصيرة) ١ إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: من وجد طعم التَّوَمَّ قائماً

أوقاعداً فقد وجب عليه الوضوء».

٢١-٤٢٢٠ (التهذيب- ١: ٨ رقم ١٠) المشايخ، عن الصقار، عن ابن عيسى وعن ابن أبان جميعاً، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن البجلي، عن الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بادي تفاوت.

بيان:

الحققة بالخاء المعجمة والفاء والقاف تحريك الرأس بسبب التعاس.

٢٢-٤٢٢١ (الكافي- ٣: ٣٧) علي بن محمد، عن ابن جهور، عن مَن ذكره، عن أحمد، عن سعد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أُذنان وعينان تنام العينان ولا تنام الأذنان وذلك لا ينقض الوضوء فإذا نامت العينان والأذنان انتقض الوضوء».

٢٣-٤٢٢٢ (التهذيب- ١: ٦ رقم ١) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل ينام وهو ساجد قال «ينصرف ويتوضأ».

٢٤-٤٢٢٣ (التهذيب- ١: ٦ رقم ٢) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن حماد، عن ابن أذينة وحريز، عن زرارة عن أحدهما عليها السلام قال «لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك أو النوم».

٢٥-٤٢٢٤ (التهذيب- ١: ٦ رقم ٣) المشايخ، عن محمد والقمي، عن

## أبواب الوضوء

٢٥٥

محمد بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن التعمان، عن أبيه، عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول «من نام وهو راکع أو ساجد أو ماشٍ على أي الحالات فعليه الوضوء».

٤٢٢٥-٢٦ (التهذيب - ٦: ١ رقم ٤) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن عبيد الله، وابن المغيرة قالا: سألتنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابته فقال «إذا ذهب التوم بالعقل فليعد الوضوء».

٤٢٢٦-٢٧ (التهذيب - ٦: ١ رقم ٥) بهذا الاسناد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عبد الله الأشعري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينقض الوضوء إلا حَدَّثَ والتوم حَدَّثَ».

## بيان:

الغرض من هذا الحديث بيان حُكْمَيْنِ خالف فيها العامة أحدهما عَدَمُ انتقاض الوضوء بما ليس بِحَدَّثٍ كالقهقهة والرَّعَافِ وأكل ما مَسَّتْهُ النَّارُ ونحوها ممَّا ينقضونه به والآخر أَنَّ التَّوْمَ حَدَّثَ ينقض به الوضوء ليس كما يقولونه إنَّه ليس بِحَدَّثٍ ومن لم يفهم الغرض منه ثمَّ حاولَ الاحتجاجَ به على كون التَّوْمِ ناقضاً ارتكب في توجيهه شَطَطاً.

٤٢٢٧-٢٨ (الفقيه - ٦٣: ١ رقم ١٤٣) سأله سماعة عن الرجل يخفق رأسه وهو في الصلاة قائماً أو راکعاً قال «ليس عليه وضوء».

٢٩-٤٢٢٨ (التهذيب - ١: ٦٣ رقم ١٤٤) سُئِلَ موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يرقد وهو قاعِدٌ هل عليه وضوء؟ فقال «لا وضوء عليه مادام قاعداً ما لم ينفرج».

٣٠-٤٢٢٩ (التهذيب - ١: ٧ رقم ٦) محمد بن أحمد، عن العباس، عن أبي شُعَيْب، عن عمران بن حمران أنه سمع عبداً صالحاً عليه السلام يقول «من نام وهو جالس لم يتعمد النوم فلا وضوء عليه».

٣١-٤٢٣٠ (التهذيب - ١: ٧ رقم ٧) سعد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر الحضرمي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل ينام الرجل وهو جالس؟ فقال «كان أبي عليه السلام يقول اذا نام الرجل وهو جالس مجتمع فليس عليه وضوء واذا نام مضطجعا فعليه الوضوء».

### بيان:

حملهما وأمثالهما في التهذيبين على ما اذا لم يغلب على العقل و يكون الانسان معه متماسكاً ضابطاً لما يكون منه كما يكون الغالب في الثائم جالساً واستدل عليه بما يأتي.

٣٢-٤٢٣١ (التهذيب - ١: ٧ رقم ٨) المشايخ، عن الصفار وابن عيسى وعن ابن أبان، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكناي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يخفق وهو في الصلاة فقال «إن كان لا يحفظ حَدَثاً منه إن كان فعليه الوضوء واعادة الصلاة، وإن كان

يستيقن أنه لم يحدث فليس عليه وضوء ولا إعادة».

٤٢٣٢-٣٣ (التهذيب- ١: ٧ رقم ٩) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن ابن بكير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله (إذا قتم إلى الصلاة) ما يعني بذلك إذا قتم إلى الصلاة قال «إذا قتم من النوم» قلت: ينقض النوم الوضوء فقال «نعم إذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت».<sup>١</sup>

بيان:

قوله إذا قتم إلى الصلاة ثانياً بديل من قوله ذلك .

٤٢٣٣-٣٤ (التهذيب- ١: ٨ رقم ١١) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال «يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن، فإذا نامت العين والاذن والقلب وجب الوضوء» قلت: فإن حرك إلى جنبه شيء ولم يعلم به؟ قال «لا، حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجيء من ذلك أمرين والآخر أنه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبداً بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر».

١. هذا الخبر رواه العباسي هكذا: ما معنى إذا قتم قال إذا قتم من النوم قال: وعن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية ما عني بها؟ قال من النوم. منه مد ظله «عهده».

### بيان:

يُستفاد من هذا الحديث أصلٌ متينٌ نافع في كثيرٍ من المواضع وهو أنَّ اليقين بالشيء مُستَضْحَبٌ لا يُخْرَجُ من حكمه وأثره إلَّا بيقين آخر مثله وإن حصل الشك فيه بعده فإنه لا يُلْتَفَتُ إليه فن تيقن الطهارة أولاً ثم شك في الحدث فهو على طهارته وإن حصل له الشك فيها فإنه لا يلتفت إليه بعد ذلك اليقين وكذا من تيقن الحدث أولاً ثم شك في الطهارة فهو على حدثه وإن وقع الشك فيه فإنه لا يلتفت إليه بعد ذلك ولا يخفى أنَّ هذا اليقين يُجامع هذا الشك لتغاير متعلقيهما كمن تيقن وقوع المطر في الغداة وهو شاك في انقطاعه.

٤٢٣٤-٣٥ (التهذيب- ١: ٨ رقم ١٣) ابن محبوب، عن العباس، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل هل ينقض وضوءه إذا نام وهو جالس؟ قال «إن كان يوم الجمعة وهو في المسجد فلا وضوء عليه وذلك أنه في حال ضرورة».

### بيان:

حمله في التهذيبين على أنه لا وضوء عليه ولكن عليه التيمم كما بينه في باب التيمم من أنه إذا كان مُحْدِثاً ولم يمكنه الخروج لكثرة الناس يتيمم، أقول: والأظهر أنه شاك ومع الشك لا يجب الوضوء ولكن يُستَحَبُّ إلَّا في حال الضرورة فيسقط الاستحباب.

٤٢٣٥-٣٦ (التهذيب- ١: ١٦ رقم ٣٦) المشايخ، عن الصفار، عن ابن



عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن فضالة، عن عثمان، عن أديم بن الحرّ أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول «ليس ينقض الوضوء إلّا ما خرج من طرفيك الأسفلين».

٤٢٣٦-٣٧ (التهذيب- ١: ١٠ رقم ١٦) المشايخ، عن الصّفار، عن ابن عيسى<sup>١</sup> وابن أبان، عن

(التهذيب- ١: ٣٤٦ رقم ١٠١٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يوجب الوضوء إلّا غائظ أو بول أو ضرطه أو فسوة يجرد ريحها».

٤٢٣٧-٣٨ (التهذيب- ١: ٣٤٧ رقم ١٠١٨) سعد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن

(الفقيه- ١: ٦٢ رقم ١٣٩) البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أجِدُ الريح في بطني حتى أظنّ أنّها قد خرجت فقال «ليس عليك وضوء حتى تسمع الصّوت أو تجد الريح، ثم قال: إنّ ابليس يجيء فيجلس بين إيتي الرجل فيفسوليشكّكة».

٤٢٣٨-٣٩ (التهذيب- ١: ١٢ رقم ٢٣) الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألتُه عمّا ينقض الوضوء، فقال «الحَدَث تسمع صوته أو تجد ريحَه، والقرقرة في البطن إلّا شيء تصبر عليه، والضحك في الصلاة والقيء».

### بيان:

حملة في التهذيبين على ضحك وقيء مضعف لا يملك معها نفسه ولا يأمن أن يكون قد أحدث والصواب حملة على التقية كما احتمله في الاستبصار.

٤٠-٤٢٣٩ (التهذيب- ١: ١٢ رقم ٢٤) بالاسناد المتقدم، عن ابن أبي عمير، عن رَهِطٍ سَمِعُوهُ عليه السلام يقول «إِنَّ التَّبَسُّمَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَنْقُضُ الصَّلَاةَ وَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِنَّمَا يَقْطَعُ الضَّحْكَ الَّذِي فِيهِ الْقَهْقَهةُ».

### بيان:

قال في التهذيبين: القطع في قوله عليه السلام راجع الى الصلاة دون الوضوء إذ لا يقال انقطع وضوئي وإنما يقال انقطعت صلاتي، واحتمل في الاستبصار حَمَلَ الخبرين على التقية لموافقتها لمذاهب العامة.

٤١-٤٢٤٠ (التهذيب- ١: ١٣ رقم ٢٦) ابن محبوب، عن الصَّهْبَانِيِّ، عن ابن فضال، عن صفوان، عن منصور، عن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرَّعَافُ وَالْقِيءُ وَالتَّخْلِيلُ يُسِيلُ الدَّمَ إِذَا اسْتَكْرَهْتَ شَيْئًا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَكْرِهِ لَمْ يَنْقُضِ الْوُضُوءَ».

### بيان:

حملة في التهذيبين على الاستحباب.

٤٢-٤٢٤١ (التهذيب- ١: ١٣ رقم ٢٧) عنه، عن الكوفي، عن ابن فضال،

عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبد الرحيم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء قال «ليس فيه وضوء وإن تقبأت متعمداً».

٤٣-٤٢٤٢ (التهذيب - ١٣: ١ رقم ٢٨) أحمد، عن الحسن بن علي، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس في القيء وضوء».

٤٤-٤٢٤٣ (التهذيب - ١٣: ١ رقم ٢٩) ابن عيسى، عن الوشاء، قال: سمعته يقول «رأيت أبي صلوات الله عليه وقد رَغَفَ بعد ما توضأ دماً سائلاً فتوضأ».

### بيان:

حملة في التهذيين على التنظيف وغسل آثار الدم بدلالة الخبر الآتي وجوز حملة على التقية أو الاستحباب.

٤٥-٤٢٤٤ (التهذيب - ١٤: ١ رقم ٣٠) المشايخ، عن سعد والزيات، عن جعفر بن بشير، عن أبي حبيب الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجل يرعف وهو على وضوء قال «يغسل آثار الدم ويصلي».

٤٦-٤٢٤٥ (التهذيب - ١٥: ١ رقم ٣١) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سمعته يقول «إذا قاء الرجل وهو على طهر فليتمضمض، فإذا رعف وهو على وضوء فليغسل

أَنْفَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِيهِ وَلَا يُعِيدُ وَضُوءَهُ».

٤٧-٤٢٤٦ (التهذيب- ١: ٣٤٨ رقم ١٠٢٤) أحمد، عن الوشاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في الرجل يدخل يده في أنفه فيصيب خمس أصابعه الدم قال: ينقيه ولا يُعيد الوضوء».

٤٨-٤٢٤٧ (التهذيب- ١: ٣٤٩ رقم ١٠٢٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن أبي هلال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أينقص الرعافُ والقيءُ وتنتفُ الابط الوضوء؟ فقال «وما تصنع بهذا، هذا قول المغيرة بن سعيد لعن الله المغيرة<sup>١</sup> يجزيك من الرعاف والقيء أن تغسله ولا تعيد الوضوء».

٤٩-٤٢٤٨ (التهذيب- ١: ١٥ رقم ٣٢) المشايخ، عن محمد والقمي، عن محمد بن أحمد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «لورعفت ذورفاً ما زِدْتُ على أن أمسح متي الدم وأصلّي».

بيان:

الذورف بالمعجمة والفاء مكياً للشراب وبالمهملة والقاف الجرّة ذات

١. المغيرة بن سعيد كان فاسد المذهب مشهوراً بالكذب. وكان يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن في أول أمره. وعن أبي جعفر عليه السلام «أنه كان يكذب علينا» وفي بعض الأخبار «انه كان يدس احاديث كتب اصحابه» «عهد».

العُرْوَة وكلاهما موجودان في النسخ والغرض كثرة الدم والردّة على العامة.

٥٠-٤٢٤٩ (التهذيب-١:١٦ رقم ٣٤) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب، عن أحمد، عن الخراساني، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التيمم والرّعا ف والمدة أينقض الوضوء أم لا، قال «لا ينقض شيئاً».

بيان:

المدة بالكسر والتشديد ما يجتمع في الجروح من القيح.

٥١-٤٢٥٠ (التهذيب-١:١٦ رقم ٣٧) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن انشاد الشعر هل ينقض الوضوء؟ قال «لا».

٥٢-٤٢٥١ (الفتاوى-١:٦٣ رقم ١٤٢) الحديث مرسلًا.

٥٣-٤٢٥٢ (التهذيب-١:١٦ رقم ٣٥) الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألت عن نشيد الشعر هل ينقض الوضوء أو ظلم الرجل صاحبه أو الكذب فقال «نعم إلا أن يكون شعراً يصدق فيه أو يكون يسيراً من الشعر الأبيات الثلاثة والأربعة، فأما أن يُكثّر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء».

بيان:

إنشاد الشعر قراءته، والتبشيد رفع الصوت طعن فيه في التهذيب أولاً بالاضمار

ثم حمله على الاستحباب والتدب وفي الاستبصار احتمال تصحيف المهملة في ينقض بالمعجمة.

٥٤-٤٢٥٣ (التهذيب- ٢٠:١ رقم ٤٨) الصّفّار، عن النهدي، عن الطاطري، عن ابن رباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يخرج من الاحليل المنّي والمذي والودي والوذي، فأما المنّي فهو الذي يسترخي له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل، وأما المذي [فانه] يخرج من الشهوة ولا شيء فيه، وأما الودي فهو الذي يخرج بعد البول، وأما الودي فهو الذي يخرج من الأدواء ولا شيء فيه».

#### بيان:

قال الشهيد الثاني رحمه الله: المذي ماء رقيق لزج يخرج عقيب الشهوة، والودي بالمهملة ماء أبيض غليظ يخرج عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الإنزال، والثلاثة طاهرة غير ناقضة. انتهى كلامه وقد مرّ مرة أخرى تفسيرها، والأدواء الأمراض.

٥٥-٤٢٥٤ (التهذيب- ١٧:١ رقم ٣٩) المشايخ، عن الصّفّار، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المذي فقال «إنّ عليّاً عليه السلام كان رجلاً مذاءً واستحى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان فاطمة عليها السلام، فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال له: ليس بشيء».

٥٦-٤٢٥٥ (التهذيب- ١: ١٨ رقم ٤٢) ابن عيسى، عن ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه في سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه، وقال «إنّ علي بن أبي طالب عليها السلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستحى أن يسأله فقال فيه الوضوء».

### بيان:

نسبه في التهذيبين الى الضعف والشذوذ لمخالفته للخبر السابق ولما رواه هذا الراوي بعينه في الخبر الآتي ثم على تقدير الصّحة حمله على ما اذا كان من شهوة كما في الأخبار التي بعد الخبر الآتي وما اذا كان من كثرته خارجاً عن المعهود المعتاد قال لأنّ المعهود المعتاد لا وضوء فيه وان خرج بشهوة إلا أن يراد به ضرب من الاستحباب.

٥٧-٤٢٥٦ (التهذيب- ١: ١٨ رقم ٤٣) الحسين، عن ابن بزيع، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال «إنّ علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستحى أن يسأله فقال: فيه الوضوء» قلت: فان لم أتوضأ؟ قال «لا بأس».

٥٨-٤٢٥٧ (التهذيب- ١: ١٩ رقم ٤٤) المشايخ، عن الصّفّار، عن موسى بن عُمر، عن عليّ بن النعمان، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المذي يخرج من الرجل قال «أخذ لك فيه حدّاً» قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال «إن

خَرَجَ مِنْكَ عَلَى شَهْوَةٍ فَتَوْضاً وَأَنْ خَرَجَ مِنْكَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ وَضوءٌ».

٥٩-٤٢٥٨ (التهذيب- ١: ١٩ رقم ٤٥) الصَّقَّار، عَنْ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَذْيِ أَيْنَقُضُ الْوُضوءُ؟ قَالَ «إِنْ كَانَ مِنْ شَهْوَةٍ نَقُضَ».

٦٠-٤٢٥٩ (التهذيب- ١: ١٩ رقم ٤٦) الصَّقَّار، عَنْ معاوية بن حكيم، عَنْ ابْنِ رِبَاطٍ، عَنْ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ «مَا كَانَ مِنْ شَهْوَةٍ فَتَوْضاً».

٦١-٤٢٦٠ (التهذيب- ١: ٢١ رقم ٥٣) الحسين، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَمْذِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ شَهْوَةٍ أَوْ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ قَالَ «الْمَذْيُ مِنْهُ الْوُضوءُ».

### بيان:

حمله في التهذيبين على التعجب والاستفهام الإنكاري وفيه بعد واحتمل في الاستبصار التقية فيه لموافقة لهم والأولى أن يُحمل على الاستحباب وتأكد فيه كان من شهوة وقد مضت الأخبار المستفيضة في باب المذي وأخويه في نفي الوضوء منه وأنه ليس إلا بمنزلة التخامة والبراق.

٦٢-٤٢٦١ (الكافي- ٣: ١٩) العلة، عَنْ أَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ جَمِيعاً، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا



عبدالله عليه السلام عن رجل بالَ وتوضأ وقام الى الصلاة فَوَجَدَ بَلَلًا قَالَ «لا يتوضأ إنما ذلك من الحبائل».

٤٢٦٢-٦٣ (الفقيه- ١: ٦٤ رقم ١٤٧) سأل ابن أبي يعفور أبا عبدالله عليه السلام عن رجل بالَ ثم توضأ وقام الى الصلاة فوجد بَلَلًا قَالَ «لا شيء عليه ولا يتوضأ».

٤٢٦٣-٦٤ (التهذيب- ١: ٢٠ رقم ٤٩) السَّراد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث يخرجن من الاحليل وهنّ المنّي فنه الغُسل والودي فنه الوضوء لأنه يخرج من دريرة البول قال: والمذي ليس فيه وضوء إنما هو بمنزلة ما يخرج من الانف».

### بيان:

في التّهذيبين حل الوضوء من الودي على ما اذا لم يكن قد استبرأ من البول مُسْتَدِلًّا بتعليقه بخروجه من دريرة البول أي محلّ سيلانه وذلك لأنه لا يخرج إلّا ومعه شيء من البول ثم استدللّ عليه ببعض الأخبار التي دلّت على أنّه اذا استبرأ فلا شيء عليه.

وقد مضت الأخبار في باب التطهير من البول مع أخبار اخر من هذا الباب في حكم التقطير.

٤٢٦٤-٦٥ (الكافي- ٣: ١٩) محمد، عن أحمد

(التهذيب- ١: ٤٦ رقم ١٣١) المفيد، عن ابن قولويه، عن

أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن ابن أشيم، عن صفوان

(التهذيب - ١: ٣٤٧ رقم ١٠١٩) ابن محبوب، عن علي بن  
السندي عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام رجلاً وأنا حاضراً فقال:  
إنَّ بي جرحاً (خارجاً - خ ل) في مقعدتي وأتوضأ واستنجي ثمَّ أجد بعد ذلك  
الندى والصفرة يخرج من المقعدة أفأعيد الوضوء فقال «وقد أنقيت» قال:  
نعم قال «لا ولكن رشه بالماء ولا تُعيد الوضوء».

٤٢٦٥-٦٦ (الكافي - ٣: ٢٠) أحمد، عن البنظي قال: سألت الرضا  
عليه السلام رجل الحديث.

٤٢٦٦-٦٧ (التهذيب - ١: ٢١ رقم ٥١) المشايخ، عن ابن أبان، عن  
الحسين، عن حماد، عن حريز، عن عمِّه أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال «الودي لا ينقض الوضوء إنَّها هو بمنزلة المخاط والبزاق».

٤٢٦٧-٦٨ (الكافي - ٣: ٣٧) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة

(التهذيب - ١: ٢٣ رقم ٥٩) المشايخ، عن سعد، عن ابن  
عيسى، عن الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير، عن جميل بن دراج  
وحماد بن عثمان، عن زراره، عن

(الفقيه - ١: ٦٤ رقم ١٤٥) أبي جعفر عليه السلام قال «ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مسّ الفرج وضوء».

٦٩-٤٢٦٨ (التهذيب - ١: ٢٢ رقم ٥٥) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن أحمد، عن أبان، عن أبي مريم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فإنّ منّ عندنا يزعمون أنّها الملامسة، فقال «لا والله ما بذلك بأشّ وربما فعلته وما يعني بهذا أولاً مستم النساء إلّا الواقعة دون الفرج».

بيان:

في الاستبصار: إلّا الواقعة في الفرج وهو أوضح.

٧٠-٤٢٦٩ (الكافي - ٦: ١٠٩) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤٦١ رقم ١٨٤٩) السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لامسة النساء هي الايقاع بهنّ».

٧١-٤٢٧٠ (التهذيب - ١: ٢٢ رقم ٥٧) المشايخ، عن الصّفّار، عن ابن عيسى وابن أبان، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن البصري قال: سألت عن رجل مسّ فرج امرأته قال «ليس عليه شيء وان شاء غسل يده والقبلة لا يتوضأ منها».

٧٢-٤٢٧١ (التهذيب- ١: ٢٢ رقم ٥٨) بهذا الاسناد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القبلة تنقض الوضوء قال «لا بأس».

٧٣-٤٢٧٢ (التهذيب- ١: ٢١ رقم ٥٤) بهذا الاسناد، عن فضالة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «ليس في القبلة ولا مسّ الفرج ولا الملاصقة وضوء».

٧٤-٤٢٧٣ (التهذيب- ١: ٣٤٦ رقم ١٠١٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يمَسّ ذكره أو فَرْجَهُ أو أسفل من ذلك وهو قائم يصلي، يُعيد وضوءه؟ فقال «لا بأس بذلك إنما هو من جسده».

٧٥-٤٢٧٤ (التهذيب- ١: ٢٢ رقم ٥٦) الحسين، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا قَبِلَ الرَّجُلُ المرأة من شهوة أو مسّ فرجها أعاد الوضوء».

### بيان:

حمله في التهذيبين على الاستحباب أو غسل اليد والأولى أن يحمل على التَّقْيَةِ.

٧٦-٤٢٧٥ (التهذيب- ١: ٤٥ رقم ١٢٧ و ٣٤٨ رقم ١٠٢٣) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الرجل

يتوضّأ ثمّ يمّس باطنَ دبره قال «نقض وضوؤه وإنّ مسّ باطنَ أحليه فعليه أن يُعيدَ الوضوءَ وإن كان في الصلاة قطع الصلاة و يتوضّأ و يُعيدُ الصلاةَ وإن فتح أحليه أعاد الوضوء وأعاد الصلاة».

### بيان:

لهذا الخبر صدر مضمي في باب الاستنجاء وذكرنا أنّه شاذّ أو معمول على التّقية.

٧٧-٤٢٧٦ (التهذيب-١: ٣٥٠ رقم ١٠٣٤) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بكير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء ممّا غيّرت الثّار، فقال «ليس عليك فيه وضوء إنّما الوضوء ممّا يخرج ليس ممّا يدخل».

٧٨-٤٢٧٧ (التهذيب-١: ٣٥٠ رقم ١٠٣٥) الحسين، عن النّضر، عن هشام بن سالم، عن سُليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يتوضّأ من الطعام أو شرب اللّبن ألبان البقر والإبل والغنم وأبوالها ولحومها، قال «لا يتوضّأ منه».

### بيان:

قد مضى أنّه يكفي غسل اليد والمضمضة من شرب اللّبن للصلاة وأنّه لا يتوضّأ من الحجامّة في أبواب الطهارة من الخبث و إنّما ذكر أمثال هذه الأمور في موجبات الوضوء نفياً أو اثباتاً لذهاب طائفة من المخالفين الى إيجاب الوضوء بها فربما يُردُّ عليهم وربّما يتّقي منهم.



- ٢٥ -

## باب صفة الوضوء

١-٤٢٧٨ (الكافي-٢٤:٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبان  
وجميل

(التهذيب-١:٥٥ رقم ١٥٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن  
الحسين، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل، عن زرارة، قال: حكى لنا  
أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بقدح

(التهذيب) من ماء فأدخل يده اليمنى

(ش) وأخذ كفاً من ماء فأسّده على وجهه

(التهذيب) من أعلى الوجه

(ش) ثمّ مسح وجهه من الجانبين جميعاً ثمّ أعاد يده اليسرى في  
الإناء فأسّدها على يده اليمنى ثمّ مسح جوانبها ثمّ أعاد اليمنى في الإناء فصّبّها  
على اليسرى ثمّ صنّع بها كما صنع باليمنى ثمّ مسح بما بقى في يديه رأسه  
ورجليه ولم يُعدها في الإناء.

## بيان:

الإسْدال الإِرْخاء والإِرْسال وإِطلاق الإِعادة في اليد اليسرى باعتبار أصل  
اليد دون الصفة وكذا الضمير في لم يُعدها يرجع الى مطلق اليد.  
وفي بعض النسخ ولم يُعدهما وهو أوضح.

٢٧٩-٢ (الكافي - ٣: ٢٤) العدة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن  
التّعمان، عن الحرّاز، عن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ألا  
أُحكّي لكم وضوء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأخذ بكفه اليمنى  
كفّاً من ماء فغسل به وجهه ثم أخذ بيده اليسرى كفّاً فغسل به يده اليمنى  
ثم أخذ بيده اليمنى كفّاً من ماء فغسل به اليسرى ثم مسح بفضله يديه  
رأسه ورجليه».

٢٨٠-٣ (الكافي - ٣: ٢٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء،  
عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يأخذ أحدكم الراحة من الدهن  
فيملأ بها جسده والماء أوسع ألا أُحكّي لكم وضوء رسول الله صلّى الله  
عليه وآله وسلّم» قلت: بلى، قال: فأدخل يده في الإناء ولم يغسل يده وأخذ  
كفّاً من ماء فصبّه على وجهه ثم مسح جانبيه حتى مسح كلّهُ ثم أخذ كفّاً  
آخر بيمينه فصبّه على يساره ثم غسل به ذراعه الأيمن ثم أخذ كفّاً آخر  
فغسل به ذراعه الأيسر ثم مسح رأسه ورجليه بما بقي في يديه .

٢٨١-٤ (الكافي - ٣: ٢٥) الأربعة والتّيسابوريّان، عن حمّاد، عن  
حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أُحكّي لكم وضوء



رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا: بلى فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثم وضعه بين يديه ثم حَسَرَ عن ذراعَيْهِ ثم غمس فيه كَفَّهُ اليمَنِيَّ ثم قال «هكذا إذا كانت الكفت طاهرة»<sup>١</sup> ثم غرَفَ فَلَأَها ماءً فوضعها على جبينه ثم قال: بِسْمِ اللَّهِ وسدله على أطراف لحيته ثم أَمَرَ يَدَهُ على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثم غمس يده اليُسرى فغرَفَ بها مِلاًها ثم وَضَعَهُ على مرفقه اليمَنِيَّ وأَمَرَ كَفَّهُ على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه ثم غرَفَ بيمينه مِلاًها فوضعه على مرفقه اليُسرى وأَمَرَ كَفَّهُ على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه ومسح مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وظَهَرَ قَدَمَيْهِ بِلَّةٍ يساره وبقيَّة بِلَّةٍ يميناه، قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ وَتُرِّيحُ الْوَتَرِ فَقَدْ يَجْزِيكَ مِنَ الْوُضُوءِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَاثْنَتَانِ لِلذَّرَاعَيْنِ وَتَمْسِحُ بِلَّةٍ يُمْنَاكَ نَاصِيَتِكَ وَمَاقِيٍّ مِنْ بِلَّةٍ يَمِينِكَ ظَهَرَ قَدَمِكَ الْيَمْنَى وَتَمْسِحُ بِلَّةٍ يَسَارِكَ ظَهَرَ قَدَمِكَ الْيُسْرَى قَالَ زُرَّارَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَحَكَى لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

٤٢٨٢-٥ (التهذيب - ١: ٣٦٠ رقم ١٠٨٣) الأربعة، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ وَتُرِّيحُ الْوَتَرِ، الحديث - الى قوله - قدمك اليسرى.

٤٢٨٣-٦ (الفقيه - ١: ٣٦ رقم ٧٤) صدر الحديث مُرْسَلًا الى قوله: وبقيَّة بِلَّةٍ يميناه، بأدنى تفاوت.

١. «إذا كانت الكفت طاهرة» يحتمل أَنَّ هذا لتنجس الماء القليل بملاقاة النجاسة او لوجوب طهارة اعضاء الوضوء فلا يمكن الاستدلال به لأحد المطلبين «سلطان».

## بيان:

القَعْبُ بالفتح قَدَحٌ من خشب، والحسر بالمهمات الكشف «هكذا اذا كانت الكف طاهرة» اشارة الى غمس اليد في الماء القليل من دون غَسْلِهَا أَوَّلًا وسيأتي استحباب غسلها مع الشك في طهارتها، وسَدَلْ وأَسَدَلْ بمعنى.

٧-٤٢٨٤ (الكافي-٣:٢٥) الثالثة، عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير أنهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بَطَشَسَتْ أو تَوَرَّجَ فيه ماءً فغَمَسَ يَدَهُ اليمنى فغرف بها غرفة فصَبَّها على وجهه فغَسَلَ بها وجهه ثم غَمَسَ كَفَّهُ اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى المرفق ثم غَمَسَ كَفَّهُ اليمنى فأفرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصَبَّعَ بها مثل ما صنع باليمنى، ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كَفَّهُ لم يُخَدِّثْ لهما ماءً جديداً ثم قال: ولا يدخل أصابعه تحت الشراك قال: ثم قال إِنَّ الله تعالى يقول (...إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ...) <sup>١</sup> فليس له أن يدع شيئاً من وجهه إلّا غسله وأمر بغسل اليدين الى المرفقين فليس له أن يدع شيئاً من يديه الى المرفقين إلّا غسله لأنّ الله تعالى يقول (اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) <sup>٢</sup> ثم قال (...وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ...) <sup>٣</sup> فاذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى أطراف الأصابع فقد أجزأه قال: فقلنا: أين الكعبان؟ قال «هاهنا يعني المرفق دون عظم الساق» فقلنا: هذا ماهو؟ فقال «هذا من

عظم الساق والكعب أسفل من ذلك» فقلنا: أصلحك الله فالغرفة الواحدة تُجْزَى للوجه وغرفة للذراع قال «نعم اذا بالغت فيها والشتان تأتيان على ذلك كله».

### بيان:

الطست يروي بالمهملة والمعجمة، والتور بفتح الفوقانية وآخره راء إناء يشرب فيه، والشراك بكسر الشين سائر التعل، و إنما لا يدخل أصابعه تحته لعدم وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وان كان أولى كما يأتي، وهذا الخبر صريح في أن الكعب هو المفصل كما أشرنا اليه في بيان الآية دون العظم المرتفع في ظهر القدم الواقع فيما بين المفصل والمِشْط كما توهّمه جماعة من متأخري أصحابنا ولا أحد الثّانين عن يمين القدم وشماله كما ذهب اليه العامة.

٨-٤٢٨٥ (التهذيب - ٥٦:١ رقم ١٥٨) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن أذينة، عن بكير و زرارة أنّهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطستٍ أوبتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى في التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه ثم غمس كفه اليسرى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق الى الأصابع لا يرد الماء الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فأفرغه على يده اليسرى من المرفق الى الكف لا يرد الماء الى المرفق كما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه الى الكعبين بفضل كفيه لم يُجَدِّد ماءً.

٩-٤٢٨٦ (الكافي - ٢٧:٣) الأربعة والتيسابوريان، عن حماد، عن

حريز، عن زرارة قال: قلتُ له: أخبرني عن حدِّ الوجه الذي ينبغي له أن يوضأ الذي قال الله تعالى فقال «الوجه الذي أمر الله بغسله الذي لا ينبغي لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه إن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه أثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مُستديراً فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه» قلتُ: الصّدغ ليس من الوجه قال «لا»<sup>١</sup>.

١٠-٤٢٨٧ (الفقيه-١:٤٤ رقم ٨٨) زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن حد الوجه، الحديث.

### بيان:

القصاص بالتثليث منتهى منابت شعر الرأس من مقدمه ومؤخره، والمراد هنا المقدم، والمستفاد من هذا الحديث أن كلاً من طول الوجه وعرضه شيء واحد، وهو ما اشتمل عليه الاصبعان عند دورانها بمعنى أن الخط المتوهم من القصاص الى طرف الذقن وهو الذي يشتمل عليه الاصبعان غالباً اذا أثبتت وسطه وأدير على نفسه حتى يحصل شبه دائرة فذلك القدر الذي يجب غسله.

وقد ذهب فهم هذا المعنى عن متأخري أصحابنا سوى شيخنا المدقق بهاء الدين محمد العاملي طاب ثراه فإن الله أعطاه حق فهمه كما أعطاه فهم معنى الكعب.

وفي الفقيه ما دارت عليه الوسطى والابهام بدون ذكر السبابة وهو أوضح والصّدغ هو المنخفض بين أعلى الاذن وطرف الحاجب.

١. و (التهذيب-١:٥٤ رقم ١٥٤).

أبواب الوضوء  
٢٧٩  
١١-٤٢٨٨ (الكافي-٢٨:٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن<sup>١</sup> عن صفوان

(التهذيب-١:٣٦٠ رقم ١٠٨٤) أحمد، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن الرجل يتوضأ أُيْبِظَنَ لحيته؟ قال «لا».

١٢-٤٢٨٩ (الكافي-٢٨:٣) علي بن محمد، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، قال: كتبتُ الى الرضا عليه السلام أسأله عن حدِّ الوجه فكتب «من أولِّ الشعر الى آخر الوجه وكذلك الجبينين».

### بيسان:

يعني وكذلك من أول الجبينين الى آخر الوجه من جهتيهما.

١٣-٤٢٩٠ (التهذيب-١:٣٦٤ رقم ١١٠٦) الحسين، عن حماد، عن زرارة، قال: قلت له: رأيك ما كان تحت الشعر، قال «كلَّ ما أحاط به الشعر فليس للعباد أن يغسلوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء».

١٤-٤٢٩١ (الفقيه-١:٤٤ رقم ٨٨) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١. في الكافي المطبوع هكذا: محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن صفوان النخ وفي المرأة مثل ما في المتن إلا انه جعل «عن محمد بن الحسين» على نسخة.

## الوافي ج ٤

١٥-٤٢٩٢ (الكافي-٣:٢٨) محمد بن الحسن (الحسين-خ ل) وغيره، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن الهيثم بن عروة التميمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) <sup>١</sup> فقلت: هكذا وَمَسَحْتُ من ظفر كَفَى الى المرفق فقال «ليس هكذا تنزِيلها إِنما هي فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق» ثم أمره من مرفقه الى أصابعه.

## بيان:

يعني أن تنزِيلها بيان المغسول دون الغسل كما أشرنا اليه في تفسير الآية.

١٦-٤٢٩٣ (الكافي-٣:٤٤) محمد، عن العمرقي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن المرأة عليها السوار والذملج في بعض ذراعيها لا تدري يجري الماء تحتها أو لا كيف تصنع اذا توضأت أو اغتسلت قال «تَحَرَّكُ حتى يدخل الماء تحتها أو تنزعه»، وعن الخاتم الصبيح لا يدري هل يجري الماء تحتها اذا توضأت أم لا كيف يصنع؟ قال «إن علم أن الماء لا يدخله فليخرجه اذا توضأت».

١٧-٤٢٩٤ (التهذيب-١:٨٥ رقم ٢٢١) المشايخ، عن القمي والمفيد، عن أحمد بن جعفر، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن العمرقي، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألت عن الرجل عليه الخاتم الصبيح، الحديث.

### بيان:

السَّوَارِ بِكَسْرِ السَّيْنِ مَا تَلْبَسُهُ التَّسَاءُ فِي سَوَاعِدِهِنَّ مِنَ الْجِلَقِ، وَالدُّمْلَجِ بِضَمِّ الدَّالِّ وَفَتْحِ اللَّامِ الْمُعْضَدِ.  
قال في الفقيه: وإذا كان مع الرجل خاتم فليُدَوِّرْهُ فِي الْوُضُوءِ وَيَحْوِلْهُ عِنْدَ الْغُسْلِ قَالَ: وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَأَنْ نَسِيَتْ حَتَّى تَقُومَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا أَمْرَكَ أَنْ تُعِيدَ» وَيَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ مُسْنَدًا.

٤٢٩٥-١٨ (الكافي-٣:٢٩) العدة، عن أحمد، عن شاذان بن الخليل النيسابوري، عن العمركي<sup>١</sup>، عن معمر بن عمر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «يَجْزِي مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الرَّأْسِ مَوْضِعُ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ».

٤٢٩٦-١٩ (الكافي-٣:٢٩) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الْأُذُنَانِ لَيْسَا مِنَ الْوَجْهِ وَلَا مِنَ الرَّأْسِ» قَالَ: وَذَكَرَ الْمَسْحَ فَقَالَ «امْسَحْ عَلَى مَقْدَمِ رَأْسِكَ وَامْسَحْ عَلَى الْقَدَمَيْنِ وَابْتَدَأْ بِالشَّقِّ الْأَيْمَنِ».

### بيان:

فيه ردّ على العامة حيث زعموا أنّ بطن الاذنين من الوجه وظهرهما من الرأس فيمسحونهما.

١. ليست في الكافي المطبوع والمرآة «العمركي» وفي ترجمة معمر بن عمر ج ٢ صفحته ٢٥٣ جامع الرواة أشار الى هذا الحديث عن معمر هكذا: شاذان بن الخليل النيشابوري (بجذف العمركي) عنه (يعني عن معمر) عن أبي جعفر عليه السلام «ض.ع».

٢٠-٤٢٩٧ (الكافي-٣:٣٠) محمد، عن أحمد، عن شاذان بن الخليل، عن يونس، عن حمّاد، عن الحسين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل توضأ وهو مُعْتَمٍ فثقل عليه نزغُ العِمامة لمكان البرد فقال «لِيَدْخُلْ اصْبِغَهُ».

٢١-٤٢٩٨ (الكافي-٣:٣٠) الأربعة والتيسابرة ريان، عن حمّاد، عن حريز، عن

(الفقيه-١:١٠٣ رقم ٢١٢) زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمتَ وقلت أن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين، فضحك ثم قال «يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لأن الله تعالى يقول (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)»<sup>١</sup> فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يُغسل ثم قال (وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)<sup>٢</sup>

(الفقيه) فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا أنه ينبغي لهما أن تُغسلا الى المرفقين

(ش) ثم فصل بين الكلام (الكلامين-خ ل) فقال: (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ)<sup>٣</sup> فعرفنا حين قال برؤوسكم أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال (...وَأَرْجُلَيْكُمْ إِلَى



الْكُفَّيْنِ...) <sup>١</sup> فَعَرَفْنَا حِينَ وَصَلْهُمَا بِالرَّأْسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى بَعْضِهَا ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ فَضِيْعُوهُ ثُمَّ قَالَ (...فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَآيْدِيكُمْ مِنْهُ...) <sup>٢</sup> فَلَمَّا وَضِعَ الْوُضُوءُ عَمَّنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ أَثْبَتَ بَعْضُ الْغَسْلِ مَسْحاً لِأَنَّهُ قَالَ بِوُجُوْهِكُمْ ثُمَّ وَصَلَ بِهَا وَآيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ مِنْهُ، أَيُّ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ لَمْ يَجْرَ عَلَى الْوَجْهِ لِأَنَّهُ يَعْلَقُ مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ بِبَعْضِ الْكَفِّ وَلَا يَلْقُ بِبَعْضِهَا ثُمَّ قَالَ (...مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ) <sup>٣</sup> وَالْحَرَجُ الضِّيقُ.

### بيان:

قال بعض مشايخنا رحمهم الله: إنَّ قول زرارة للامام عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت؟ لا يوجبُ طعنًا عليه بسوء الأدب لِأَنَّهُ كَانَ مَمْتَحَنًا بِمُخَالَطَةِ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ وَكَانُوا يَبْحَثُونَ مَعَهُ فِي الْمَسَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَيَطْلُبُونَ مِنْهُ الدَّلِيلَ عَلَى مَا يَعْتَقِدُ حَقِيقَتَهُ فَأَرَادَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُسَكِّتُهُمْ بِهِ وَرَبَّنَا يَقْرَأُ أَيْنَ عَلِمْتَ عَلَى بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَعْنِي أَنِّي عَالِمٌ بِذَلِكَ وَمُوقِنٌ بِهِ وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَخْبِرَنِي بِدَلِيلِهِ لِأَحْتِجَّ بِهِ عَلَى النَّاسِ، وَرَبَّمَا يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ فَصْنَعُوهُ بِالْمَهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ مَكَانَ فَضِيْعُوهُ، وَفِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْبَتَ بَعْضُ الْغَسْلِ مَسْحاً دَلِيلٌ ظَاهِرٌ عَلَى عَدَمِ وَجُوبِ اسْتِعَابِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ فِي التَّيَمُّمِ وَأَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمِ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَتَيَمُّمُ بِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَنَّ ذَلِكَ يَعْنِي الصَّعِيدَ أَجْمَعُ لَمْ يَجْرَ عَلَى الْوَجْهِ. وَيَسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ لَفْظَةَ مِنْ فِيهِ مِنَ التَّبْعِيضِ وَإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عُلُوقَ التُّرَابِ بِالْكَفِّ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِالْحَجَرِ الْغَيْرِ الْمُغْبَرِّ.

٢٢-٤٢٩٩ (الكافي-٣:٣٠) الأربعة

(التهذيب-١:٧٧ رقم ١٩٦) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،  
عن الحسين وعلي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة،  
قال: قال أبو جعفر عليه السلام «المرأة يُجزيها من مسح الرأس أن تمسح  
مقدمه قدر ثلاث أصابع ولا تُلقِي عنها خمارها».

٢٣-٤٣٠٠ (الكافي-٣:٣٠) العدة، عن أحمد، عن البنزطي

(التهذيب-١:٩١ رقم ٢٤٣ و ٦٤ رقم ١٧٩) المشايخ، عن  
ابن أبان ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن الحسين، عن البنزطي، عن أبي  
الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟  
فوضع كفّه على الأصابع فمسحها الى الكعبين الى ظاهر القدم قلت: جعلت  
فذاك لو أنّ رجلاً قال باصبعين من أصابعه هكذا فقال «لا إلّا بكفّه»

(التهذيب) كلّها. ١

بيان:

قوله الى ظاهر القدم يعني به دون باطنها.  
حملة في التهذيبين على الأفضل دون الوجوب.

٤٣٠١-٢٤ (الكافي-٣:٣١) القمي، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، قال: أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب ومن الكعب إلى أعلى القدم ويقول الأمر في مسح الرجلين مَوْسَعٌ مَنْ شَاءَ مَسَحَ مُقْبِلًا وَمَنْ شَاءَ مَسَحَ مُدْبِرًا فَاتَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَوْسَعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٣٠٢-٢٥ (التهذيب-١:٨٣ رقم ٢١٧) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن العباس، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا بأس بمسح القدمين مقبلاً ومدبراً».

٤٣٠٣-٢٦ (التهذيب-١:٥٨ رقم ١٦١) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن العباس، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بمسح الوضوء مقبلاً ومدبراً».

٤٣٠٤-٢٧ (الكافي-٣:٣١) محمد، عن علي بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن القاسم بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عمه، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت: جعلت فداك يكون خُفَّ الرجل مُخْرِقًا فَيُدْخِلُ يَدَهُ فَيَمْسَحُ ظَهْرَ قَدَمِهِ أَيْزِيهِ ذَلِكَ؟ قال «نعم».

٤٣٠٥-٢٨ (الفقيه-١:٤٨ رقم ٩٨) الحديث مُرْسَلًا.

٤٣٠٦-٢٩ (الكافي-٣:٣١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تَوَضَّأَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فغسل وجهه

وذراعَيْهِ ثُمَّ مسح على رأسه وعلى نعليه ولم يدخل يده تحت الشراك .

### بيان:

لأنّ نعليه كانتا عربيّتين لم تسترا ظهر القدم وبناء هذا الحديث على عدم وجوب استيعاب ظهر القدم بالمسح وان استحسب كما مرّ في خبر البزنطي .

٣٠٧-٣٠ (الفقيه- ٣٧:١ رقم ٧٥) رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ مسح على نعليه<sup>١</sup> فقال له المغيرة: أنسيّت يا رسول الله؟! فقال «بل أنت نسيت هكذا أمرني ربّي»<sup>٢</sup>.

### بيان:

المغيرة هذا هو ابن شعبة وكان من المنافقين ولعلّه أراد بقوله أنسيّت أنسيّت نزع النعلين أو استبطان الشراكين وأمّا اضراب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونسبته النسيان اليه فكأنّه اشار به الى ما رآه غير مرّة أنّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يخلع نعليه عند الوضوء، وأمّا قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هكذا أمرني ربّي، فالمراد به أنّه تعالى لم يأمرني بخلع نعليّ عند الوضوء بل رخصني أن أتوضّأ متنعلًا أو أريد بهكذا مسح البعض.

١. قوله «ثم مسح على نعليه» يمكن أن يكون الممسوح محذوفاً أي مسح قدميه حال كونه عليه السلام على نعليه، فلا ينافي استيعاب المسح لظاهر القدم فلعلّ النعل لم يكن لها شسع يمنع ذلك فيكون اعتراض المغيرة لتوهمه أنّ ما فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقع عن سهوه «مراد».
٢. قوله «بل أنت نسيت» يحتل أن المراد أنت نسيت أنّي رسول الله وكلّ ما فعلته فهو حكم الله وأمره فلا يحتاج في تصحيح نسبة النسيان إلى المغيرة «سلطان».

٤٣٠٨-٣١ (التهذيب-١:٦٤ رقم ١٨٢) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،  
عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن

(الفقيه-١:٤٣ رقم ٨٦) أبي جعفر عليه السلام أنَّ علياً  
عليه السلام مسح على التعلين ولم يستبطن الشراكين.

٤٣٠٩-٣٢ (التهذيب-١:٧٥ رقم ١٩٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن  
الحسين، عن أحمد بن حمزة والقاسم بن محمد، عن أبان، عن ميسر، عن أبي  
جعفر عليه السلام، قال «ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ثم أخذ كفاً من ماء فصبها على وجهه ثم أخذ كفاً فصبها على  
 ذراعه ثم أخذ كفاً آخر فصبها على ذراعه الأخرى ثم مسح رأسه وقدميه ثم  
 وضع يده على ظهر القدم ثم قال «هذا هو الكعب» قال: وأومى بيده إلى  
 أسفل العرقوب ثم قال «هذا هو الظنوب».

### بيان:

العرقوب عَصَبٌ غليظ فوق العقب، والظنوب بالمعجمة والتون ثم الموحدة  
 ظَرْفُ السَّاق وهذا الحديث أيضاً صريح في أنَّ الكعب  
 هي المفصل .

٤٣١٠-٣٣ (التهذيب-١:٧٦ رقم ١٩١) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن  
ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير أنها سألا أبا جعفر  
 عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطشت أو  
 تَوْرٍ فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن

انتهى الى آخر ما قال الله (...وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَارْجُلَكُمْ) <sup>١</sup> فاذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من رجله قدميه مابين الكعبين الى آخر أطراف الأصابع فقد أجزأه، قلنا: أصلحك الله فأين الكعبان؟ قال «ها هنا يعني المفصل دون عظم الساق» فقالوا: هذا ماهو؟ قال «هذا عظم الساق».

### بيان:

قد مضى هذا الحديث من الكافي مفضلاً وفي حكاية قوله عليه السلام فاذا مسح اضمار، والتقدير قال: قال: فاذا مسح، وقوله قدميه بدل من رجله ولم يكن رجله هناك .

٣٤-٤٣١١ (التهذيب- ٩٠: ١ رقم ٢٣٧) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه والحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «في المسح تمسح على التعلين ولا تُدْخِل يدك تحت الشِّرك وإذا مسحت بشيء من رأسك أو بشيء من قدميك مابين كعبيك الى أطراف الأصابع فقد أجزأك».

٣٥-٤٣١٢ (التهذيب- ٦٢: ١ رقم ١٧١) المشايخ، عن محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز

(التهذيب- ٩١: ١ رقم ٢٤١) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مسح الرأس على مقدمه».

٤٣١٣-٣٦ (التهذيب-١: ٩٠ رقم ٢٣٨) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يتوضأ وعليه العمامة قال «يرفع العمامة بقدر ما يُدخِلُ اصبعه فيمسح على مقدم رأسه».

٤٣١٤-٣٧ (التهذيب-١: ٩٠ رقم ٢٤٠) سعد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن ظريف بن ناصح، عن ثعلبة بن ميمون، عن الكاهلي، عن الحسين بن عبدالله، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يمسح رأسه من خلفه وعليه عمامة باصبعه أيجزیه ذلك فقال «نعم».

### بيان:

لعله يعني بذلك أنه يمسح مقدم رأسه من خلفه.

٤٣١٥-٣٨ (التهذيب-١: ٧٧ رقم ١٩٤) محمد بن أحمد، عن أبي اسحاق، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تمسح المرأة بالرأس كما يمسح الرجال إنما المرأة إذا أصبحت مَسَحَتْ رأسها وتضع الخمار عنها فإذا كان الظهر والعصر والمغرب والعشاء تمسح بناصيتها».

### بيان:

لعل المراد بالناصية ما يجاورها من الرأس وإن قلّ بادخال اليد تحت الخمار من غير وضع له ويمكن حمل الحديث على الإخبار.

٤٣١٦-٣٩ (التهديب- ٥٨:١ رقم ١٦٢ - و ٧٩:٢٠٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين ومحمد، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان وفضالة، عن فضيل بن عثمان، عن الحذاء قال: وضأتُ أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماءً فاستنجى ثم صَبَبْتُ عليه كَفًّا فغسل به وجهه وكَفًّا به ذراعه الأيمن وكَفًّا غسل به ذراعه الأيسر ثم مسح بفضله التَّدى رأسه ورجليه.

### بيان:

جمع بفتح الجيم واسكان الميم المشعر الحرام والتدى بالفتح مَقْصُوراً، الرطوبة ولعلَّه عليه السلام لم يتمكن من الوضوء بنفسه كما يدلّ عليه قوله وضأتُ ولما يأتي من كراهة الاستعانة بصَبِّ الماء في الوضوء.

٤٣١٧-٤٠ (التهديب- ٥٩:١ رقم ١٦٤) الحسين، عن حمّاد، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسح الرأس قلت: أمسح بما في يدي من التَّدى رأسي قال «لا، بل تضع يدك في الماء ثم تمسح».

٤٣١٨-٤١ (التهديب- ٥٩:١ رقم ١٦٦) ابن عقدة، عن فضل بن يوسف، عن محمد بن عكاشة، عن جعفر بن عمارة، (عن-خ) <sup>١</sup> أبي عمارة الحارثي (الخارقي-خ ل) قال: سألت جعفر بن محمد أمسح رأسي ببلل يدي؟ قال «خذ لرأسك ماءً جديداً».

١. الرجل هو جعفر بن عمارة الهمداني الخارقي (بالفاء) الكوفي ابوعمارة المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ١٥٤ بهذا العنوان وفيه اشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».



٤٢-٤٣١٩ (التهذيب- ٥٨:١ رقم ١٦٣) ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام أيجزي الرجل أن يمسح قدميه بفضل رأسه؟ فقال «برأسه لا» فقلت: أباي جديد؟ فقال «برأسه نعم».

### بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على التقيّة وأكّده بكون رجال الثاني من العامة والزيدية قليل ويشكل في الأخير بتضمّنه مسح القدمين إذ لا يقولون به، وجوابه ما يأتي عن قريب.

وربما يوجّه ذلك بأنّ إيماءه عليه السلام برأسه نهى لمعمر بن خلاد عن هذا السؤال لئلاّ يسمعه المخالفون الحاضرون في المجلس فانهم كانوا كثيراً ما يحضرون مجالسهم عليهم السلام فظنّ معمر أنّه عليه السلام ناه عن المسح بقيّة الليل فقال أباي جديد فسمعه الحاضرون، فقال برأسه نعم ومثل هذا يقع في المحاورات كثيراً.

٤٣-٤٣٢٠ (التهذيب- ٨٢:١ رقم ٢١٥) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، رفعه الى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في مسح القدمين ومسح الرأس قال «مسح الرأس واحدة من مقدّم الرأس ومؤخّره ومسح القدمين ظاهرهما وباطنهما».

### بيان:

حمل في التهذيب الظاهر والباطن على الاقبال والإدبار وهو بعيد جدّاً والأولى أن يحمل الخبر على التقيّة كما حمل الخبرين الآتين وكما جعله في الاستبصار أحد الاحتمالين.

٤٤-٤٣٢١ (التهديب- ٦٢:١ رقم ١٧٠) الحسين، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «امسح الرأس على مقدمه ومؤخره».

٤٥-٤٣٢٢ (التهديب- ٩٢:١ رقم ٢٤٥) ابن عيسى، عن بكربن صالح، عن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا توضأت فامسح قدّميك ظاهرهما وباطنهما» ثم قال هكذا فوضع يده على الكعب وضرب الأخرى على باطن قدمه ثم مسحهما إلى الأصابع.

#### بيان:

حملهما في التهذيب على التّقية، قال: لأنّه موافق لمذهب بعض العامة<sup>١</sup> ممّن يرى المسح ويقول باستيعاب الرجل.

٤٦-٤٣٢٣ (الفقيه- ٤٧:١ رقم ٩٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام «لولا أنّي رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يمسح ظاهر قدميه لظننت أنّ باطنهما أولى بالمسح من ظاهرهما».

١. لعلّ المراد بالعامة هاهنا ما يقابل الخاصّة لا أصحاب المذاهب الاربعة فلا يرد انه قد تقدم في بيان حديث معمر أنّ العامة غير القائلين بالمسح لأنّ المراد بالعامة فيه اصحاب المذاهب الاربعة خاصّة - منه - توجد هذا بهامس الاصل بخط علم الهدى رحمه الله.

### بيان:

إنما كان باطنها أولى بالمسح من الظاهر لأنّه يصل الأرض ويتلوّث بالقاذورات ويغترّ أكثر من الظاهر ولا سيّما وأكثر الناس كانوا يومئذ يمشون حفاة وغرضه عليه السلام من هذا الكلام أنّ الدين ليس بالرأي والاجتهاد وإنّما هو بالنصّ من الله سبحانه ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم.



- ٢٦ -

## باب غسل الرجلين

١-٤٣٢٤ (الكافي-٣:٣١) محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن محمد بن مروان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قَبِلَ الله منه صلاة» قلت: وكيف ذلك؟ قال «لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه»<sup>١</sup>.

٢-٤٣٢٥ (الفقيه-١:٣٦ رقم ٧٣) قال الصادق عليه السلام «إن الرجل ليعبد الله أربعين سنة ما يطيعه في الوضوء لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه».

٣-٤٣٢٦ (الكافي-٣:٣١) الأربعة

(التهذيب-١:٦٥ رقم ١٨٦) الحسين، عن حماد، عن حريز عن زرارة قال: قال «لو أنك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلًا ثم أضمرت أن ذلك هو المفترض لم يكن ذلك بوضوء، ثم قال: إبدأ بالمسح على الرجلين فان بدا لك غَسْلٌ فغسلت فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفترض».

١. والتهذيب-١:٦٥ رقم ١٨٤ وص ٩٢ رقم ٢٤٦- أيضاً.

٤-٤٣٢٧ (التهذيب- ١: ٩٣ رقم ٢٤٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

### بيان:

لعل المراد بالحديث أنه إن كنت في موضع تقية فابدأ أولاً بالمسح ليتّم وضوءك ثم اغسل رجلك فإنّ بذلك أولاً في الغسل فغسلت ولم يتيسر لك المسح فامسح بعد الغسل حتى تكون قد أتيت بالفرض في آخر أمرك .

٥-٤٣٢٨ (التهذيب- ١: ٦٤ رقم ١٨١) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب، عن أحمد، عن أبي همام<sup>١</sup> عن أبي الحسن عليه السلام «في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح والغسل في الوضوء للتنظيف».

٦-٤٣٢٩ (التهذيب- ١: ٦٤ رقم ١٨٠) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن النخعي، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام عن المسح على القدمين فقال «الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلّا ذلك ومن غسل فلا بأس».

### بيان:

قال في التهذيبين يعني إذا أراد به التنظيف كما يدلّ عليه الخبر السابق.

٧-٤٣٣٠ (التهذيب- ١: ٦٣ رقم ١٧٧) المشايخ، عن ابن أبان ومحمد، عن

١. ابوهمام اسمه اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن من اصحاب الرضا عليه السلام هو وابوه وجده ثقات وربما يوجد في بعض نسخ التهذيب التصريح بالرضا بعد ذكر كنيته عليه السلام «عهد».

أحمد جميعاً، عن الحسين عن فضالة، عن حماد، عن سالم وغالب<sup>١</sup> بن هذيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المسح على الرجلين فقال «هو الذي نزل به جبرئيل عليه السلام».

## بيان:

يعني أنّ الغسل بدعة.

٤٣٣١-٨ (التهذيب- ١: ٦٤ رقم ١٧٨) بهذا الاستناد، عن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن المسح على الرجلين فقال «لا بأس».

٤٣٣٢-٩ (التهذيب- ١: ٧٠ رقم ١٨٨) المشايخ، عن القمي وسعد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله، عن حماد، عن محمد بن النعمان، عن غالب بن الهذيل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (...وَأَنفَسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ...) <sup>٢</sup> على الخفض هي أم على النصب؟ قال «بل هي على الخفض».

## بيان:

لا يخفى أنّه تقدير القراءة على النصب أيضاً يدلّ على المسح لأنّها تكون حينئذ معطوفة على محلّ الرأس كما تقول مررت بزيد وعمراً اذ عطفها على الوجوه

١. حديث غالب في نسخة من التهذيب هكذا: فقال نعم هو الذي نزل به جبرئيل وفي نسخة من الاستبصار هكذا: فقال لا بأس هو الذي نزل به جبرئيل «عهد».

٢. المائدة/٦.

خارج عن قانون الفصاحة بل عن اسلوب العربية.  
 روى المخالفون عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه توضأ ومسح قدميه ونعليه.  
 ورووا أيضاً عن ابن عباس أنه قال: إن كتاب الله المسح ويأبى الناس إلا الغسل، وإنه قال: غسلتان ومسحتان من باهلي باهلتة، وإنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على رجليه.  
 وأما ما روه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه حين رأى أصحابه يمسحون على أرجلهم فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار، فبعد تسليم صحتها لعلة أمر بغسل الأعقاب لنجاستها، فإن أعراب الحجاز ليبتس هوائهم ومشيمهم في الأغلب حفاة كانت أعقابهم تنشق كثيراً هو الآن مشاهد لمن خالطهم وكانت قلماً تخلو عن نجاسة الدم وقد أشتهر أنهم كانوا يبولون عليها ويزعمون أن البول علاج تشققها، وأيضاً فليس في هذه الرواية نهي عن المسح وإنما هي أمر بغسل الأعقاب لا غير، وتخصيص الأعقاب بالذكر والسكوت عما فعلوه من المسح يؤيد ما قلناه، وأما ما نقلوه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه غسل قدميه في الوضوء فيكذب ما نقلوه أيضاً أن أئمة أهل البيت عليهم السلام كانوا يمسحون أرجلهم في الوضوء وينقلونه عن أبيهم، ولا شك أنهم أعلم بشريعة جدّهم وعمل أبيهم منهم وهذا واضح بحمد الله.

٤٣٣٣-١٠ (الكافي - التهذيب - ٦٦:١ رقم ١٨٧) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله إلا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضاً قال «أجزأه ذلك»<sup>١</sup>.

١. هذا الحديث لم نجده في الكافي المطبوع.



## بيان:

حملة في التهذيبين على حال التقية دون الاختيار.

٤٣٣٤-١١ (التهذيب-١: ٩٣ رقم ٢٤٨) الصَّفَّار، عن عبد الله بن المنبِّه  
عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن  
علي عليهم السلام، قال: «جلست أتوضأ وأقبل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلَّم حين ابتدأت في الوضوء فقال لي: تمضمض واستنشق واستن  
ثم غسلت وجهي ثلاثاً فقال: قد يجزيك من ذلك المَرَّتَانِ، قال: فغسلت  
ذراعي ومسحت برأسي مرتين، فقال: قد يجزيك من ذلك المَرَّة، وغسلت  
قدمي، فقال لي: يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار».

## بيان:

الاستئذان التسويك قال في التهذيبين هذا خبر موافق للعامة وقد ورد مورد  
التقية لأنَّ المعلوم من مذهب الأئمة عليهم السلام مسح الرجلين في الوضوء دون  
غسلهما وذلك أشهر من أن يختلج أحداً فيه الريب فلا يعارض به الأخبار ولا  
القرآن.



- ٢٧ -

## باب مسح الاذنين والقفا

٤٣٣٥-١ (الكافي- ٢٩:٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام إن أناساً يقولون أن بطن الاذنين من الوجه وظهرهما من الرأس فقال «ليس عليهما غسل ولا مسح».

٤٣٣٦-٢ (التهذيب- ٦٢:١ رقم ١٦٩) الحسين، عن يونس، عن ابن رثاب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام الاذنان من الرأس، قال «نعم» قلت: فإذا مسحت رأسي مسحت اذني قال «نعم» كأنني أنظر الى أبي في عنقه عكنة وكان يحني رأسه اذا جزه كأنني انظر اليه والماء ينحدر على عنقه (عائقه- خ ل).

## بيان:

العكنة بضمّ المهملة ما انطوى وتثنى من اللحم في البدن من السمن، والإحفاء المبالغة في أخذ الشعر والاستقصاء فيه.

٤٣٣٧-٣ (التهذيب- ٩١:١ رقم ٢٤٢) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن المسح

على الراس فقال «كأنّي أنظر الى عكنة في قفا أبي يمرّ عليها يده» وسألته عن الوضوء يمسح الرأس مقدمه ومؤخره قال «كأنّي أنظر الى عكنة في رقبة أبي يمسح عليها».

### بيان:

حملها في التهذيبين على التقية.

٤٣٣٨-٤ (الكافي-٣:٧٢) محمد بن الحسن وغيره، عن سهل باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا فرغ أحدكم من وضوئه فليأخذ كفّاً من ماء فيمسح به قفاه يكون ذلك فكاًك رقبتة من النار».

### بيان:

ينبغي حمل هذا الخبر أيضاً على التقية لعدم ثبوت هذه السنة بين أصحابنا رحمهم الله.

- ٢٨ -

## باب المسح على العمامة والخف ونحوهما

١-٤٣٣٦ (التهذيب - ١: ٣٦١ رقم ١٠٨٧) الحسين، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن الحضرمي قال: سألتُه عن المسح على الخفّين والعمامة فقال سبق الكتاب الخفّين وقال لا تمسح على خفّ.

بيان:

يعني أنّ المسح على الخفّين بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنصّ القرآن إذ لا خفاء في أنّ الخفّ غير الرجل.

٢-٤٣٤٠ (التهذيب - ١: ٣٦١ رقم ١٠٨٨) عنه، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسح على الخفّين فقال «لا تمسح» وقال «إنّ جدي قال سبق الكتاب الخفّين».

٣-٤٣٤١ (التهذيب - ١: ٣٦١ رقم ١٠٨٩) عنه، عن علي الميثمي، عن فضيل الرّسّان، عن رقة بن مصقلة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألتُه عن أشياء فقال «إنّي أراك ممّن يفتي في مسجد العراق» فقلت: نعم فقال لي «من انت؟» فقلت: ابن عم لصعصعة فقال «مرحباً بك يا ابن عم صعصعة» فقلت له: ما تقول، في المسح على الخفّين؟ فقال «كان

عمر يراه ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم وكان أبي لا يراه في سفر ولا حضر» فلما خرجت من عنده فقامت على عتبة الباب فقال لي «أقبل يا ابن عم صمصعة» فأقبلت عليه فقال «إن القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطئون ويصيبون وكان أبي لا يقول برأيه».

### بيان:

يستفاد من سياق الحديث أنّ السائل كان من فقهاء العامة. وصمصعة كأنه ابن صوحان وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ولهذا رتب عليه السلام بالسائل لما نسب نفسه إليه.

٤-٤٣٤٢ (التهذيب - ١: ٣٦١ رقم ١٠٩٠) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام أنه سئل عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال «لا تمسح عليهما».

٥-٤٣٤٣ (التهذيب - ١: ٣٦١ رقم ١٠٩١) عنه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «جمع عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم علي عليه السلام فقال «ما تقولون في المسح على الخفين؟» فقام المغيرة بن شعبة فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الخفين فقال علي عليه السلام «قبل المائدة أو بعدها» فقال: لا أدري فقال علي عليه السلام «سبق الكتاب الخفين إنما أنزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين أو ثلاثة».

## بيان:

المغيرة بن شعبه هذا هو أحد رؤساء المنافقين من أصحاب العقبة والسقيفة لعنهم الله.

٦-٤٣٤٤ (التهذيب- ١: ٣٦٢ رقم ١٠٩٢) عنه، عن فضالة، عن حماد، عن محمد بن النعمان، عن أبي الورد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ أبا ظبيان حدَّثني أنَّه رأى عليّاً عليه السلام أراق الماء ثمَّ مسح على الخفَّين فقال «كذب أبو ظبيان، أما بلغكم قول عليّ عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفَّين»<sup>١</sup> فقلت: فهل فيها رخصة؟ فقال «لا إلا من عدو تتقيه أو ثلج تخاف على رجلِك».

٧-٤٣٤٥ (الفقيه- ٤: ١٥٠ رقم ٥٩٠٢) المفضل بن عمر، عن الثمالي، عن حبابة الوالبية رضي الله عنها قالت: سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول «إنَّا أهل بيت لا نشرب المُسكر ولا نأكل الجُري ولا نمسح على

١. روى العياشي عن زرارة وأبي حنيفة عن أبي بكر بن حزم قال: توضأ رجل فمسح على خفيه ودخل المسجد فصلى، فجاء علي عليه السلام: فوطئ على رقبته فقال «ويلك؛ تصلى على غير وضوء» فقال: أمرني عمر بن الخطاب قال: فاخذ بيده فانتهى به اليه فقال انظر ما يروى هذا عليك» ورفع صوته، فقال نعم أنا أمرته إن رسول الله مسح على الخفَّين، قال «قبل المائدة أو بعدها؟» قال: لا أدري قال «فليم تغنى وانت لا تدري، سبق الكتاب الخفَّين».

وروى أيضاً مرفوعاً قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فسأله عن المسح على الخفَّين، فاطرق في الأرض ملياً، ثمَّ رفع رأسه فقال «يا هذا؛ إن الله تبارك وتعالى امر عباده بالطهارة وقسمها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيباً وجعل لليدين منه نصيباً وجعل للرأس منه نصيباً وجعل للرجلين منه نصيباً، فإن كانت خفافك من هذه الاجزاء فامسح عليها» منه دام عمره «عهد».

الحقّين، ومن كان من شيعتنا فليقتدِ بنا وليستنّ بسنّتنا».

٨-٤٣٤٦ (الكافي-٣:٣٢) الأربعة

(التهذيب-١:٣٦٢ رقم ١٠٩٣) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: هل في مسح الحقّين تقيّة؟ فقال «ثلاثة لا اتقي فيهنّ أحداً: شرب المسكر، ومسح الحقّين، ومتعة الحجّ» قال زرارة: ولم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهنّ أحداً.

٩-٤٣٤٧ (الفقيه-١:٤٨ رقم ٩٥) قال العالم عليه السلام «ثلاثة» الحديث بدون قول زرارة.

### بيان:

حمّله في التهذيبين على اختصاص نفي التقيّة فيه بنفسه كما أوّلّه به زرارة لعلميه بأنّه لا يحتاج إليها فيه أو أنّ المراد به تقيّة لا تبلغ الخوف على النفس أو المال وجوّز في الاستبصار حمّله على التقيّة في الفتوى بالمنع لأنّ ذلك معلوم من مذهبه ومذهب آبائه عليهم السلام.

أقول: ويمكن أن يحمل حديث جواز التقيّة فيه على ما اذا لم يتمكّن من التيمّم أو غسل الرجلين فإنّ التيمّم خير من هذا الوضوء لأنّه ليس بوضوء، ولهذا ورد أنّهم يرون وضوءهم يوم القيامة على جلود الحيوانات.

ومما قلنا ظهر سرّ نفي التقيّة فيه وذلك لعدم وقوع الحاجة إليه إلّا نادراً وقال في الفقيه<sup>١</sup> روت عائشة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: أشدّ الناس

١. الفقيه-١:٤٨ رقم ٩٦.



حسرة يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره، وروي عنها<sup>١</sup> أنها قالت: لأنّ أمسح على ظهر عيرٍ بالفلاة أحبّ الى من أن أمسح على خفي ولم يعرف للنبي صلى الله عليه وآله وسلّم خفّ إلّا خفّ أهده له النجاشي، وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقاً فسح النبي صلى الله عليه وآله وسلّم على رجله وعليه خفاه فقال الناس: إنّه مسح على خفيه وعلى أنّ الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد، الى هنا كلام صاحب الفقيه طاب ثراه.

١٠-٤٣٤٨ (الكافي-٣:٣٢) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن اسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل له رخصة في المسح قال «لا».

### بيان:

يعني بالمسح المسح على الخفين.

١١-٤٣٤٩ (الكافي-٣:٣١- التهذيب-١:٣٥٩ رقم ١٠٨٠) محمد رضى، عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي يخنضب رأسه بالحناء ثم يبدوله في الوضوء قال «لا يجوز حتى يصيب بشرة رأسه الماء».

١٢-٤٣٥٠ (التهذيب-١:٣٥٩ رقم ١٠٧٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخنضب رأسه بالحناء يبدوله في

الوضوء قال «يمسح فوق الحتاء».

١٣-٤٣٥١ (التهذيب-١: ٣٥٩ رقم ١٠٨١) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخلق رأسه ثم يظليه بالحتاء ويتوضأ للصلاة فقال «لابأس أن يمسخ رأسه والحتاء عليه».

#### بيان:

في التهذيبين حمل الأول على ما اذا أمكنه إيصال الماء الى البشرة من غير مشقة والأخيرين على ما اذا تعدر ذلك والصواب أن يحكم بالأول ويأول الثاني بما اذا أزيل الحتاء وبقي لونه، فإن اطلاق الحتاء على لونه شائع أو بما اذا خضب بماء الحتاء أو بما اذا لم يستوعب الرأس ويأول الثالث بما اذا أمكنه إدخال اليد تحت الحتاء وإيصال الماء الى البشرة وذلك لمخالفة ظاهر الخبرين القرآن والأخبار فإن الحتاء غير الرأس كما أن العمامة غيره والخف غير الرجلين.

- ٢٩ -

### باب مقدار ماء الوضوء

١ - ٤٣٥٢ (الكافي - ٣: ٢١) التيسابوريان، عن حماد، عن حريز

(التهذيب - ١: ١٣٨ رقم ٣٨٧) الأربعة، عن زرارة ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنما الوضوء حلة من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وإن المؤمن لا ينجسه شيء إنما يكفيه مثل الدّهن».

٢ - ٤٣٥٣ (الفقيه - ١: ٣٨ رقم ٧٨) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

### بيان:

يعني لا ينجسه شيء من الأحداث بحيث يحتاج في ازالته الى صبّ الماء الزائد على الدّهن كما في النجاسات الخبثية بل يكفي أدنى ما يحصل به الجريان ولو باستعانة اليد.

٣ - ٤٣٥٤ (الكافي - ٣: ٢١) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يأخذ أحدكم الراحة من الدّهن فيملاؤها بجسده والماء أوسع من ذلك».

٤٣٥٥-٤ (الكافي-٢٢:٣) العدة، عن أحمد عن

(التهذيب-١:١٣٧ رقم ٣٨١) الحسين، عن فضالة، عن جميل،  
عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في الوضوء قال «إذا مسّ جلدك الماء  
فحسبك».

٤٣٥٦-٥ (الكافي-٢٢:٣) علي بن محمد وغيره، عن سهل، عن ابن  
شمون، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ لله  
ملكاً يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه».

#### بيان:

يعني بالسرف صرف الماء أكثر ممّا ينبغي في ماحدّ الله وبالعدوان التجاوز  
عمّا حدّ الله كغسل الرجلين مكان المسح.

٤٣٥٧-٦ (الكافي-٢١:٣) العدة، عن أحمد وأبوداود جميعاً، عن الحسين،  
عن فضالة، عن داود بن فرق، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول  
«إنّ أبي كان يقول إنّ للوضوء حدّاً من تعدّاه لم يؤجر، وكان أبي يقول: إنّما  
يُتَلدّد، فقال له رجل: ماحدّه، قال: تغسل وجهك ويديك وتمسح رأسك  
ورجليك».

#### بيان:

التلدّد بالمهملتين من اللدّاد بمعنى المخاصمة والمجادلة أشار به الى مخاصمة  
العامة معهم في نهيم عن الغسلات الثلاث التي يستحبونها وغير ذلك.

٧-٤٣٥٨ (الكافي-٢٧:٣) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، قال «كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام فدعا بماء فملاؤه بكفه فعم به وجهه، ثم ملأ كفه فعم به يده اليمنى، ثم ملأ كفه فعم به اليسرى، ثم مسح على رأسه ورجليه وقال «هذا وضوء من لم يحدث حدثاً» يعني به التعدي في الوضوء.

٨-٤٣٥٩ (الكافي-٢٧:٣) روي في رجل كان معه من الماء مقدار كفت وحضرت الصلاة قال: فقال «يقسمه أثلاثاً، ثلث للوجه وثلث لليد اليمنى وثلث لليسرى ويمسح بالبلية رأسه ورجليه».

٩-٤٣٦٠ (الكافي-٢٢:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن شعر، عن الغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يجزىك من الغسل والاستنجاء ما بلت<sup>١</sup> يمينك».

### بيان:

الغسل إن قرئ بالفتح يشمل الوضوء والغسل، وبالضم يخص الغسل وأريد بالاستنجاء تطهير الفرج من النجاسة سواء كانت البول أو المني أو الغائط وذلك لأن إزالة العين لا يتعين أن يكون بالماء بل يكفي فيه الخرقه ونحوها فيجزي للتطهير جريان أدنى ماء عليه، ويأتي هذا الحديث مرة أخرى بسند آخر إن شاء الله.

١. في متن الكافي المطبوع: ما ملئت، وقال في الهامش: في بعض النسخ ما بلت وفي المراجعة «ما بلت» وجعل ما ملئت على نسخة «ض.ع».

٤٣٦١-١٠ (التهديب-١:١٣٨ رقم ٣٨٨) الحسين، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اسبغ الوضوء إن وجدت ماءً وإلا فانه يكفيك اليسير».

٤٣٦٢-١١ (التهديب-١:١٣٨ رقم ٣٨٥) المشايخ، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن كُلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول «في الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه ما أجزأ من الدهن الذي يبلّ الجسد».

٤٣٦٣-١٢ (التهديب-١:١٩١ رقم ٥٥٢) المفيد، عن الصدوق، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد، عن عثمان، عن معاوية بن شريح، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: يصيبنا الدمق والثلج ونريد أن نتوضأ ولا نجد إلا ماء جامداً فكيف أتوضأ أدلك به جلدي؟ قال «نعم».

### بيان:

الدمق بالتحريك ثلج وريح معرب دمه ومنه دمقة الحداد.

٤٣٦٤-١٣ (التهديب-١:١٩٢ رقم ٥٥٤) ابن محبوب، عن العلوي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألت عن الرجل الجنب أو على غير وضوء لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجاً وصعيداً أيهما أفضل أيتيمم أم يتمسح بالثلج وجهه قال «الثلج اذا بلّ رأسه وجسده أفضل، فان لم يقدر على أن يغتسل به فليتيمم».

٣١٣

أبواب الوضوء

٤٣٦٥-١٤ (الفقيه-١: ٣٩ رقم ٧٩) قال الصادق عليه السلام «من تعدى في وضوئه كان كناقصه»<sup>١</sup>.

٤٣٦٦-١٥ (الفقيه-١: ٣٤ رقم ٧٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الوضوء مدّ والغسل صاعٌ وسيأتي أقوام من بعدي يستقلّون ذلك فأولئك على خلاف سنتي والثابت على سنتي معي في حظيرة القدس».

بيان:

الاستقلال عدّ الشيء قليلاً كأنه أشار به الى أصحاب الوسواس أو أهل الخلاف المبتدعين للثلاث وحضيرة القدس الجتّة.

٤٣٦٧-١٦ (التهذيب-١: ١٣٦ رقم ٣٧٨) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ بمِءٍ من ماء ويغتسل بصاع».

٤٣٦٨-١٧ (التهذيب-١: ١٣٦ رقم ٣٧٧) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنّهما سمعا يقول «كان» الحديث.

١. في الفقيه كناقضة بالضاد المعجمة وقال في الهامس ظاهر التعدى عدم الاتيان به على وجهه زاد فيه ام نقص وقال الفاضل التفرشى وجه الشبه بين التعدى والناقض عدم جوازالدخول به في الصلاة. وفي بعض النسخ كان كناقصه بالصاد المهملة فعنى التعدى الزيادة عليه اى من زاده على ما شرع كمن ناقصه منه في البطلان «مراد».

٤٣٦٩-١٨ (التهذيب-١: ١٣٦ رقم ٣٧٨) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله وزاد، والمدة رطل ونصف والصاع ستة أرطال.

### بيان:

قال في التهذيب يعني أرطال المدينة فبكون تسعة أرطال بالعراقي.

٤٣٧٠-١٩ (التهذيب-١: ١٣٦ رقم ٣٧٦) المشايخ والمفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن الذي يجزي من الماء للغسل فقال «اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصاع وتوضأ بماء وكان الصاع على عهده خمسة أرطال وكان المدة قدر رطل وثلاث أواق».

### بيان:

الإواق جمع الأوقية بالضم والوقية بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة وهي أربعون درهماً.

٤٣٧١-٢٠ (التهذيب-١: ١٣٥ رقم ٣٧٤) بهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد، عن رجل، عن المروزي

(التهذيب-١: ١٣٦ رقم ٣٧٥) الصفار، عن موسى بن عمر، عن المروزي قال:



(الفقيه - ١: ٣٤ رقم ٦٩) قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «الغسل بصاع من ماء والوضوء بمِءٍ من ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أمداد والمِء وزن مائتين وثمانين درهماً، والدرهم وزن ستة دوانيق، والدانق وزن ست حبات، والحبة وزن حبتين شعير من أوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره».

### بيان:

المراد بالحبّة التي هي وزن حبتين من شعير حبة الذهب ويأتي في باب الفطرة حديث في أنّ الصّاع ستة أرطالٍ بالمدني وتسعة أرطال بالعراقي، وإنّه بالوزن ألف ومائة وسبعون وزنة، قيل المراد بالوزنة الدرهم ولا يخفى اختلاف هذه التقديرات مع اختلاف حبة الشعير بحسب البلاد والأمكنة، وربما يضبط الرّطل بالمثاقيل فيقال العراقي منه أحد وتسعون مثقالاً والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم يكون قدر السبعة مثاقيل عشرة دراهم والمثقال قدر دينار والدينار لم يتغيّر في جاهلية ولا اسلام وإن اختلفت الدراهم وغيّرت والدينار قدر ثلاثة أرباع من المثقال الصيرفي، فالصّاع بالمثقال الصيرفي ستمائة مثقال وأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال والمنّ التبريزي المتعارف في زماننا هذا ستمائة مثقال والصّاع يزيد عليه بأربعة عشر مثقالاً وربع مثقال، وهذا التحديد أضبط من التحديد بالشعير ومنه يعلم مقدار الكرّ بالأرطال فإنّه مائة منّ وستة وثلاثون مثقالاً ونصف بالتبريزي.



- ٣٠ -

## باب عدد الغسّلات في الوضوء

١-٤٣٧٢ (الكافي-٢٦:٣) العدة، عن أحمد وأبوداود جميعاً، عن الحسين

(التهذيب-١:٧٥ رقم ١٨٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن فضالة، عن حمّاد، عن علي بن المغيرة عن ميسرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم».

### بيان:

يعني غسلة واحدة في كلّ من الثلاث ومسحة واحدة في كلّ من الثلاث، ووصف الكعب في ظهر القدم لا ينافي كونها المفصل لأنّه في ظهرها ومنتهىها وإنّما قال ذلك ردّاً على المخالفين حيث جعلوها في طرفي القدم وجانبيها.

٢-٤٣٧٣ (الكافي-٢٦:٣) محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن السّرّاد، عن ابن رباط، عن يونس بن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء للصلاة فقال «مرة مرة»<sup>١</sup>.

١. و (التهذيب-١:٨٠ رقم ٢٠٧).

٤٣٧٤-٣ (الكافي- ٢٧:٣) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل وعلي، عن أبيه ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن البزنطي، عن عبد الكريم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال «ما كان وضوء علي عليه السلام إلا مرة مرة».

٤٣٧٥-٤ (الفقيه- ٣٨:١ رقم ٧٦) قال الصادق عليه السلام «والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا مرة مرة وتوضأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به».

٤٣٧٦-٥ (الفقيه- ٤١:١ رقم ٨٣) قال الصادق عليه السلام «من توضأ مرتين لم يؤجر».

٤٣٧٧-٦ (الفقيه- ٣٨:١ رقم ٧٧) مؤمن الطاق، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «فرض الله الوضوء واحدة واحدة. ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للتاس اثنتين اثنتين».

٤٣٧٨-٧ (الفقيه- ٣٩:١ رقم ٨٠) عمرو بن أبي المقدام، عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنني لأعجب ممن يرغب<sup>١</sup> أن يتوضأ اثنتين. وقد توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتين اثنتين».

١. قوله «أنني لأعجب ممن يرغب» اقرب التوجيهات حل الثنية على الغسلتين والمسحنتين كما ذكره الشيخ البهائي رحمه الله «سلطان».

## أبواب الوضوء

٣١٩

٤٣٧٩-٨ (الفقيه-١: ٣٩ ذيل رقم ٨٠) وروي في المرتين «أنه إسباغ».

٤٣٨٠-٩ (التهذيب-١: ٨٠ رقم ٢٠٨) الحسين، عن حماد، عن يعقوب،  
عن ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء، فقال  
«مثنى مثنى».

٤٣٨١-١٠ (التهذيب-١: ٨٠ رقم ٢٠٩) أحمد، عن صفوان، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال «الوضوء مثنى مثنى».

٤٣٨٢-١١ (التهذيب-١: ٤٧ رقم ١٣٤) الصّفاق، عن السّندی بن محمد،  
عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي  
افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط أو بال؟ قال «يغسل ذكره  
ويذهب الغائط، ثم يتوضأ مرتين مرتين».

٤٣٨٣-١٢ (التهذيب-١: ٨٠ رقم ٢١٠) المشايخ، عن القمي، عن أحمد،  
عن الحسين، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال «الوضوء مثنى مثنى من زاد لم يُؤجر عليه» وحكى  
لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فغسل وجهه مرة واحدة  
وذراعه مرة واحدة ومسح رأسه بفضله وضوئه ورجليه.

٤٣٨٤-١٣ (التهذيب-١: ٨١ رقم ٢١٢) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن  
موسى بن اسماعيل بن زياد والعبّاس بن السّندی، عن محمد بن بشير، عن  
إبن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

«الوضوء واحدة فرض واثنتان لا يؤجر والثالثة بدعة».

٤٣٨٥-١٤ (التهذيب- ٨١:١ رقم ٢١٣) المشايخ، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن زياد بن مروان القندي، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من لم يستيقن أن الواحدة من الوضوء تجزيه لم يؤجر على الثنتين».

بيان:

قال في الكافي بعد نقل حديث وضوء علي عليه السلام هذا دليل على أن الوضوء إنما هو مرة مرة، لأنه صلوات الله عليه كان إذا ورد عليه أمران كلاهما لله طاعة اخذ بأحوطهما وأشدّهما على بدنه. وإن الذي جاء عنهم عليهم السلام أنه قال «الوضوء مرتان إن هو لم يقنعه مرة واستزاده، فقال «مرتان» ثم قال «ومن زاد على المرتين لم يؤجر» وهو أقصى غاية الحدة في الوضوء الذي من تجاوزه أثم ولم يكن له وضوء وكان كمن صلى الظهر خمس ركعات وقال ولو لم يطلق عليه السلام في المرتين لكان سبيلها سبيل الثلاث.

اقول لا يساعد هذا ما في روايات الفقيه من الاسباغ والترغيب في المرتين. ولعلّه رحمه الله أشار بالذي جاء عنهم إلى حديث زرارة السابق وفي الفقيه حمل المرتين على التجديد بعد أن طعن في اسناده بالانقطاع وحمل رواية مؤمن الطاق على الإنكار دون الإخبار. قال: كأنه يقول حدة الله حدة فتجاوزه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعذاه وقد قال الله عز وجل (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)<sup>١</sup> قال وقد فوض الله الى نبيه امر دينه ولم يفوض اليه تعدى

حدوده واستدل أيضاً بحديث «إنما يكفيك مثل الدهن» وبحديث من تعدى في وضوئه كان كناقصه».

قال: وقال الصادق عليه السلام «من توضأ مرتين لم يؤجر» يعني به أنه أتى بغير الذي أمر به ووعد الأجر عليه، فلا يستحق الأجر. وكذلك كل أجبر إذا فعل غير الذي استوجر عليه لم يكن له أجره.

أقول: ما ذكره طاب ثراه لا يخلو من تكلف ولا سيما حمله المرتين تارة على التجديد وأخرى على الغسلتين. قال بعد نقل حديث عمرو بن أبى المقدام: فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجدد الوضوء لكل فريضة وكل صلاة فعنى الحديث هو أنني لأعجب ممن يرغب عن تجديد الوضوء وقد جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: والخبر الذي روى أن «من زاد على مرتين لم يؤجر» يؤكد ما ذكرته ومعناه أن التجديد بعد التجديد لا أجر له كالأذان من صلى الظهر والعصر بأذان واقامتين أجزأه ومن أذن للعصر كان أفضل والأذان الثالث بدعة لا أجر له. قال: وكذلك ما روى أن مرتين أفضل معناه التجديد وكذلك ما روي في المرتين، إنه إسباغ.

أقول: قوله - طاب ثراه - إن التجديد لا أجر له كالأذان إن أراد به التجديد من غير تخلل زمان وإرادة صلاة، فالتجديد الأول أيضاً لا أجر له بل هو ليس بتجديد، لأن وضوءه جديد وإن أراد به التجديد مع تخلل زمان وإرادة صلاة أو نحوها، كما في الأذان الذي أورده في المثال، فقوله لا أجر له ليس بمستقيم. كيف وهو نفسه يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يجدد الوضوء لكل فريضة وكل صلاة. وكذلك قوله: وقد فوّض الله إلى نبيه أمر دينه ولم يفوّض إليه تعدى حدوده إن أراد به أنه لم يفوّض له زيادة عبادة على عبادة، فليس بمستقيم. كيف يكون مستقيماً وهو يروي في كتاب الصلاة عن أبي جعفر عليه السلام أنه

قال «كانت الصلوة التي فرض الله على العباد عشر ركعات، فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعا».

وفي روايه وفوض إلى محمد فزاد وهي ستة ونظائر هذا كثيرة وهي مذكورة في مواضعها وبالجملة كلماته رحمه الله في هذا الباب كلها تكلفات.

وفي التهذيبين حمل المرتين على الاستحباب وتبعه أكثر الأصحاب وحمل نفي الأجر عن الثانية على ما إذا اعتقد فرضها وهوينافي توحيدهم عليهم السلام في مقام البيان وتأكيدهم بالقسم في مقام الاستشهاد والبرهان وتأييدهم ذلك باستحباب الاتيان في بعض الأخبار كما مر «واقصارهم على الواحدة في مقام الاسباغ والاتيان بالسنن كما ياتي».

ومن متأخري أصحابنا من حمل المرتين على الغسلتين والمسحيتين ولا يساعده رواية مؤمن الطاق. والذي يخطر بالبال حمل الواحدة على الغسلة والثنية على الغرفة وهذا يكاد يتوافق جميع الأخبار وينكشف عنها الغبار، كما يظهر بعد التأمل في كلّ كلّ وإن كان أيضاً لا يخلو من تكلف إلا أنه أقلّ تكلفاً ممّا ذكروه، فيصير معنى حديث مؤمن الطاق أنّ الفرض في الوضوء إنّها هو غسلة واحدة ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس غرفتين لتلك الغسلة فهو تحديد منه لما لم يرد له من الله تحديد ليس بتعدّد من حد.

وأما الشنتان في قوله عليه السلام «واثنان لا يؤجر» فالمراد بهما الغسلتان والمراد بالواحدة والثنتين في قوله - ومن لم يستيقن أنّ الواحدة من الوضوء يجزيه لم يؤجر على الثنتين الغرفة والغرفتان - والدليل على هذا التأويل ما مضى في حديث زارة وبكير، فقلنا، أصلحك الله؛ فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع؟ فقال «نعم إذا بالغت فيها» والثنتان تأتيان على ذلك كلّ.



عن الوشاء، عن داود بن زربي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال لي «توضأ ثلاثاً ثلاثاً» قال: ثم قال لي «اليس تشهد بغداد وعساكرهم»؟ قلت: بلى. قال فكنت يوماً أتوضأ في دار المهدي فرأني بعضهم وأنا لا أعلم به، فقال كذب من زعم أنك فلاني وأنت تتوضأ هذا الوضوء قال: فقلت: لهذا والله أمرني.

### بيان:

الفلافي كناية عن الرافضي قال في الاستبصار: إنه صريح في التقيّة وإنّما أمره ابقاءً عليه وخوفاً على نفسه بحضوره مواضع الخوف فأمره أن يستعمل ما يسلم معه نفسه وماله.



## - ٣١ -

### باب الوضوء بغير الماء

٤٣٨٧ - ١ (الكافي - ٣: ٧٣) علي بن محمد، عن سهل، عن العبيدي، عن  
يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له الرجل يغتسل بماء الورد  
ويتوضأ به للصلاة قال «لا بأس بذلك»<sup>١</sup>.

### بيان:

قد أفتى بمضمون هذا الحديث في الفقيه ونسبه صاحب التهذيبين إلى الشذوذ  
ثم حمله على التحسين والتطبيب للصلاة دون رفع الحدث مستدلاً بما في الخبر الآتي  
«إنها هو الماء والصعيد» أقول هذا الاستدلال غير صحيح إذ لا منافاة بين الحديثين  
فإن ماء الورد استخراج من الورد.

٤٣٨٨ - ٢ (التهذيب - ١: ١٨٨ رقم ٥٤٠) المفيد، عن الصدوق، عن محمد  
بن الحسن بن الوليد، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى،  
عن ياسين الضرير، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال: سألت عن الرجل يكون معه اللبن يتوضأ منه للصلاة قال «لا إنها هو  
الماء والصعيد».

١. و (التهذيب - ١: ٢١٨ رقم ٦٢٧).

٣-٤٣٨٩ (التهديب- ٢١٩:١ رقم ٦٢٨) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن بعض الصادقين<sup>١</sup> قال: إذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن إنما هو الماء أو التيمم، فإن لم يقدر على الماء وكان نبيذاً، فأتى سمعت حريزاً يذكر في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد توضأ بنبيذ ولم يقدر على الماء .

### بيان:

قوله فإن لم يقدر على الماء الى آخر الحديث كأنه من كلام ابن المغيرة وهذا الخبر طعن في التهديين أولاً في سنده، ثم جعله مخالفاً لاجماع العصاة ثم حمله على ما طرح فيه تميرات لطيب طعمه و ينكسر ملوحته ومرارته وإن لم يبلغ حداً يسلبه اسم الماء بالاطلاق لأن النبيذ ما ينبذ فيه الشيء والماء إذا نبذ فيه قليل التمر يسمى نبيذاً واستدل عليه بحديث الكلبي النسابة، عن الصادق عليه السلام أن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير الماء وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذله فيعمد إلى كفت من تمر، فيقذف به في الشنّ فتنه شر به ومنه طهوره - الحديث وسنذكره بطوله في كتاب المطاعم والمشارب إن شاء الله.

قال في الفقيه: ولا بأس بالتوضيء بالنبيذ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد توضأ به وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافياً فوقها فتوضأ به، فإذا غير التمر لون الماء لم يحز الوضوء به والنبيذ الذي يتوضأ به وأحلّ شر به هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي، أو ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة - انتهى كلامه وقد مضى حديث الوضوء بالماء الجامد والثلج في باب مقدار ماء الوضوء.

١. في الاصل عقبه: (عليهم السلام) والظاهر انه سهو من الكاتب كما يظهر من بعده «ض.ع».

- ٣٢ -

### باب سنن الوضوء وادابه

١ - ٤٣٩٠ (الكافي - ١٦:٣) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ١: ٣٥٨ رقم ١٠٧٤ - و ٣٥٥ رقم ١٠٦٠) الحسين،  
عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
«إذا سمّيت في الوضوء طهر جسدك كلّهُ و إذا لم تسمّ لم يطهر من جسدك  
إلا ما مرّ عليه الماء.

بيان:

السّرّ في ذلك أنّه إذا ذكر الله تعالى طهر قلبه من خبث الغفلة عن الله. و إذا  
طهر قلبه طهر سائر جسده لأنّ البدن تابع للقلب.

٢ - ٤٣٩١ (التهذيب - ١: ٣٥٨ رقم ١٠٧٣) ابن عيسى، عن الحسن بن  
عليّ، عن ابن المغيرة، عن العيص بن القاسم، عن

(الفقيه - ١: ٤٩ رقم ١٠١) أبي عبد الله عليه السلام قال «من  
ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّها اغتسل».

٤٣٩٢-٣ (الفقيه-١: ٥٠ رقم ١٠٢) ورُوي إنّ من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينها من الذنوب ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ما أصابه الماء.

٤٣٩٣-٤ (التهذيب-١: ٣٥٨ رقم ١٠٧٦) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود العجلي مولى أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا با محمد؛ من توضّأ، فذكر اسم الله طهر جميع جسده ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ما أصابه الماء».

٤٣٩٤-٥ (الكافي-٣: ١٦) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا توضّأت، فقل: أشهد أنّ لا إله إلّا الله اللهمّ اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهّرين والحمد لله ربّ العالمين».

٤٣٩٥-٦ (التهذيب-١: ٧٦ رقم ١٩٢) المشايخ، عن القميّ، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا وضعت يدك في الماء فقل: بسم الله وبالله اللهمّ اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين - فإذا فرغت، فقل الحمد لله ربّ العالمين».

٤٣٩٦-٧ (الفقيه-١: ٤٣ رقم ٨٧) كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضّأ قال «بسم الله وبالله وخير الأسماء لله واكبر الأسماء لله وقاهر لَمَن في السّماء وقاهر لَمَن في الأرض الله الحمد لله الذي جعل من الماء كلّ شيءٍ

حَيِّ وَأَخِي قَلْبِي بِالْإِيْمَانِ اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ وَطَهِّرْنِي وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى  
وَآرِنِي كُلَّ الَّذِي أُحِبُّ وَافْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ  
الدُّعَاءِ».

٤٣٩٧-٨ (التهذيب - ١: ٣٥٨ رقم ١٠٧٥) الحسين، عن ابن أبي عمير،  
عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ  
وَصَلَّى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَعَدَّ صَلَاتَكَ  
وَوَضُوءَكَ، فَفَعَلَ تَوَضُّأً وَصَلَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:  
أَعَدَّ وَضُوءَكَ وَصَلَاتَكَ، فَفَعَلَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعَدَّ وَضُوءَكَ وَصَلَاتَكَ، فَأَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَا  
ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ سَمَّيْتَ حَيْثُ تَوَضَّأْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ فِسَمَّ عَلَى  
وَضُوءِكَ فَسَمَّيْتُ وَصَلَّى وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَأْمُرْهُ  
أَنْ يَعِيدَ».

### بيان:

حمل التسمية في التهذيبين على التنية لأن الألفاظ ليست بفريضة، حتى يعاد  
من تركها الوضوء وإلا لم تطهر مواضع الوضوء بتركها لأنه لا يكون قد تطهر  
تاركها. وهذا التأويل مع ما فيه من بعد اطلاق لفظة التسمية على التنية ليس  
بمستقيم إذ التنية التي لا بد منها في العبادات لا يخلو منها مؤمن في عبادته بل إنسان  
في فعله، أعني بها الباعث على الفعل ولهذا قيل لو كلفنا بايقاع العبادة من غير نية  
لكان تكليفاً بما لا يطاق، إلا إذا أريد بالتنية إخطار أن هذا العمل لله بالبال، لئلا  
يصدر عنه على الغفلة ولا يبعد أن يطلق عليه التسمية لتضمنه اسم الله سبحانه.  
واما ما اخترعه متأخروا أصحابنا من وجوب التذكر بصفات العمل من

وجوبه أو استحبابه وغير ذلك، فليس منه في الكتاب والسنة عين ولا أثر ولا برهان لهم به. والأولى أن يحمل الحديث على التأديب والإرشاد وحمل الرجل على الاهتمام بالآتيان بجميل الآداب والسنن. ويستفاد منه استحباب إعادة العبادة إذا تركت فيها سنة».

٩-٤٣٩٨ (الكافي-٣:٦٩) علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الوشاء قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق يريد أن يتيأ منه للصلاة فدنوت لأصّب عليه فأبى ذلك وقال «مه يا حسن» فقلت له: لِمَ تنهاني أن أصّب عليك؟ تكره أن أوجر؟ قال «تؤجر أنت وأوزر أنا» فقلت له: وكيف ذلك؟ فقال «أما سمعت الله تعالى يقول (...فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُتِمَّ شِعَارَهُ صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)¹ وها أنا ذا أتوضأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد»².

#### بيان:

لا يخفى أنّ الإشراك في العبادة غير الإشراك بها، فكأنّته عليه السلام أرجع الأول إلى الثاني وعده مكروهاً لأنّ طلب الراحة للنفس في العبادة نوع إشراك للنفس مع الربّ تعالى.

١٠-٤٣٩٩ (التهذيب-١:٣٥٤ رقم ١٠٥٧) إبراهيم بن هاشم، عن

١. الكهف/١١٠.

٢. و(التهذيب-١:٣٦٥ رقم ١١٠٧).



## أبواب الوضوء

٣٣١

عبد الرحمن بن حمّاد، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن شهاب بن عبد ربّه،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ٤٣ رقم ٨٥) «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا  
توضّأ لم يدع احداً يصبّ عليه الماء، فقليل له: يا امير المؤمنين؛ لِمَ لا تدعهم  
يصبّون عليك الماء؟ فقال «لا أحبّ أن أشرك في صلاتي أحداً»

(الفقيه - ذيل رقم ٨٥) وقال الله تعالى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ  
رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) ١.

١١ - ٤٤٠٠ (الكافي - ٣: ١٢) الخمسة

(التهذيب - ١: ٣٦ رقم ٩٦) المشايخ، عن محمد والقمي، عن  
محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن  
الحلي

(الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال: سُئِلَ كم يُفَرِّغُ الرَّجُلُ على يده قبل أن يدخلها في  
الاناء؟ قال «واحدة من حدث البول وثنتان من الغائط وثلاث من  
الجنابة».

## الوافي ج ٤

٣٣٢

١٢-٤٤٠١ (الفقيه-١:٤٦ رقم ٩١) قال الصادق عليه السلام «إغسل يدك من البول مرة، ومن الغائط مرتين، ومن الجنابة ثلاثاً».

١٣-٤٤٠٢ ([الفقيه]-١:٤٦ رقم ٩٢) وقال «اغسل يدك من التوم مرة».

١٤-٤٤٠٣ (التهذيب-١:٣٦ رقم ٩٧) بهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي، عن حماد، عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يغسل الرجل يده من التوم مرة، ومن الغائط والبول مرتين، ومن الجنابة ثلاثاً».

## بيان:

قدمضى في باب ما يستحب التّنزه عنه من أبواب أحكام المياه أخبار في غسل اليدين قبل إدخالهما الاناء وأن ترك ذلك جائز وأنه ليس بواجب إذا لم يصب يده نجاسة. وعلل هناك بأنه لا يدرى أين باتت يده مع احتمال اختصاصه بما إذا توضأ من الاناء المغترف منه دون الجاري والكثير .

١٥-٤٤٠٤ (الكافي-٣:٢٣) القميّان، عن صفوان، عن المعلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السّواك بعد الوضوء فقال «الاستياك قبل أن يتوضأ» قلت: أرايت إن نسي حتّى يتوضأ قال «يستاك ، ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات».

١. المعلّى هذا الذى يروى عن المعلّى بن خنيس هو ابو عثمان الأحول الكوفي الذى زعم بعض علماء الرجال أنّ اسم ابيه زيد ولكنّ المحققين منهم ذهبوا الى أنّه ابن عثمان كما يظهر من هذا السند وهو ثقة «عهد».

١٦-٤٤٠٥ (التهذيب-١: ٣٥٧ رقم ١٠٧٠) الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: التسويك بالأيّهام والمسبّحة عند الوضوء سواك».

### بيان:

سيأتي بقية أحكام السّواك في أبواب الطّهارة من التّفث إن شاء الله.

١٧-٤٤٠٦ (الكافي-٣: ٢٨) محمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب-١: ٣٥٧ رقم ١٠٧٢) محمد بن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تضربوا وجوهكم بالماء إذا توضّأتم ولكن شتّوا الماء شتّاً».

### بيان:

شّنّ الماء إذا صبّه متفرّقاً.

١٨-٤٤٠٧ (التهذيب-١: ٣٥٧ رقم ١٠٧١) محمد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن

(الفقيه-١: ٥١ رقم ١٠٦) أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا توضّأ الرجل فليصفق وجهه بالماء، فإنّه إن كان ناعساً فزع واستيقظ.

وان كان البرد فزع ولم يجد البرد».

### بيان:

«الصفق» الضرب الذي له صوت جمع بينها في التهذيبين بالاباحة في الثاني ونفي الوجوب في الأول وهو بعيد وراوى الأول عامي والثاني مرسل، فلا تعويل على شيء منها ولا ستيما مع التعارض. وفي التخيير فسحة و إذن وخصوصاً مع اطلاق الأمر بالغسل.

١٩-٤٤٠٨ (الفقيه- ٥٠:١ رقم ١٠٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم».

٢٠-٤٤٠٩ (الكافي- ٢٨:٣) علي، عن أخيه اسحاق بن ابراهيم، عن ابن بزيع عن

(الفقيه- ٤٩:١ رقم ١٠٠) أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «فرض الله على النساء في الوضوء ان يبتدین بباطن أذرعهن وفي الرجال بظاهر الذراع»<sup>١</sup>.

٢١-٤٤١٠ (الكافي- ٧٠:٣) علي، عن أبيه، عن قاسم الخزاز، عن عبد الرحمن بن كثير

١. و التهذيب- ٧٦:١ رقم ١٩٣- الفاظ الحديث موافق للتهذيب وفي الفقيه المطبوع هكذا: وقال الرضا عليه السلام فرض الله عزوجل على الناس في الوضوء ان تبدأ المرأة بباطن ذراعها والرجل بظاهر الذراع «ض.ع».

(التهذيب - ١: ٥٣ رقم ١٥٢ و ١٥٣) المشايخ، عن محمد والقمي، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي، عن عمه، عن

(الفقيه - ١: ٤١ رقم ٨٤) أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمد فقال «يا محمد؛ ائني باناء من ماء» فاتاه به فصبه بيده اليمنى على يده اليسرى، ثم قال «بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً» ثم استنجد فقال «اللهم حصن فرجي واعف، واستر عورتي وحرمها على النار» ثم استنشق فقال «اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلي من يشم ريحها وطيبها وربحانها»، ثم تمضمض فقال «اللهم أنطق لساني بذكرك واجعلي من ترضى عنه» ثم غسل وجهه فقال «اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه، ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه» ثم غسل يمينه فقال «اللهم اعطني كتابي بيمينني والخلد بيساري» ثم غسل شماله فقال «اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطعات النيران» ثم مسح رأسه فقال «اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك» ثم مسح على رجليه فقال «اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعبي فيما يرضيك عني» ثم التفت إلى محمد فقال «يا محمد؛ من توضأ بمثل ما توضأت وقال مثل ما قلت خلق الله له من كل قطرة ملكاً يقدسه ويسبحه ويكبره وهله ويكتب له ثواب ذلك».

بيان:

«بيناً» ظرف أصله بين اشبعت فتحتها، فصارت ألفاً «والنجس» يجوز فيه

كسر الجيم وفتحها «وتحصين» الفرج ستره وصونه عن الحرام و«عطف  
الاعفاف» عليه تفسيري «وعطف» ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على  
الخاص، فإن العورة كل ما يستحي منه «ويشم» بفتح الشين و«بياض الوجه»  
وسواده إقما كناية عن ظهور بهجة السرور والفرح وكأبة الخوف والخجل، أو  
المراد بهما حقيقتها «والخلد» إقما المراد به الخلود في الجنة وطلبه باليسار كناية عن  
حصوله بسهولة من غير تعب ومشقة، فإن ما يسهل فعله، يقال فعلته بيساري  
و إقما المراد به براءة الخلد على حذف المضاف، وإقما المراد به السوار وتخصيصه  
باليسار لأن البدن شمال بالنسبة إلى الروح «والمقطعات» كل ثوب يقطع  
كالقميص والجبّة ونحوهما وفي القرآن (فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) ١.  
«غشني برحمتك» أي غطني واشملي بها ونسخ الكتب الثلاثة وأما إلى  
الصدوق رحمه الله متخالفة في بعض الفاظ هذه الأدعية، ففي بعضها - وحرّمها على  
النار - بالتثنية وفي بعضها وحرمني. وفي بعضها المضمضة ودعاؤها قبل الاستنشاق  
ودعائه ودعاء المضمضة هكذا اللهم لقني حجتى يوم ألقاك وأطلق لساني بذكراك  
- «والتلقين» هو التفهم والذكرى والذكر بمعنى واحد وفي بعضها في دعاء  
الاستنشاق - اللهم لا تحرمنى طيبات الجنان وروحها بالفتح بدل ريحانها وهو  
النسيم الطيبة. وفي بعضها في دعاء الوجه ليست لفظة فيه بعد تبيضّ وتسود. وفي  
بعضها إبدال كل من تبيضّ وتسود مكان الآخر. وفي بعضها والخلد في الجنان  
بشمالي. وفي بعضها ثبتنى بدل ثبت قدمي إلى غير ذلك وما أوردناه منقول من  
الكافي ويستفاد من ظاهر الحديث وحدة الغسلات إذ لو تعددت لذكر.

٢٢-٤٤١١ (الكافي- ٢٣:٣) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان،

عن حكيم بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المضمضة والاستنشاق آمن الوضوء هي؟ قال «لا».

٤٤١٢-٢٣ (التهذيب - ١: ٧٨ رقم ١٩٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء».

### بيان:

قال في التهذيبين، يعني ليسا من فرائض الوضوء.

٤٤١٣-٢٤ (الكافي - ٣: ٢٤) محمد، عن أحمد، عن شاذان بن الخليل، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المضمضة والاستنشاق قال «ليس هما من الوضوء هما من الجوف».

٤٤١٤-٢٥ (الكافي - ٣: ٢٤) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٧٨ رقم ٢٠١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لأنهما من الجوف».

٤٤١٥-٢٦ (التهذيب - ١: ٧٨ رقم ١٩٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عنها فقال «هما من الستة،

فان نسيتهما لم يكن عليك إعادة».

٢٧-٤٤١٦ (التهذيب- ١: ٧٨ رقم ١٩٨) بهذا الاسناد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن مالك بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عمن توضأ ونسي المضمضة والاستنشاق، ثم ذكر بعد ما دخل في صلاته قال «لا بأس».

٢٨-٤٤١٧ (التهذيب- ١: ٧٩ رقم ٢٠٣) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المضمضة والاستنشاق مما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٢٩-٤٤١٨ (التهذيب- ١: ٧٨ رقم ٢٠٠) المشايخ، عن القمي، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب) الحسين، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عنها فقال «هما من الوضوء فان نسيتهما فلا تعد».

٣٠-٤٤١٩ (التهذيب- ١: ٧٨ رقم ٢٠٢) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا ستة إنهما عليك أن تغسل ما ظهر».



### بيان:

قال في التهذيبين: يعنى ليسا من السنّة التي لا يجوز تركها، فاما أن يكون بدعة فلا.

٤٤٢٠-٣١ (التهذيب-١:٢٥٤ رقم ١٣٥٣) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الطست يكون فيه التماثيل او الكوز، أو الثور يكون فيه تماثيل أو فضة [قال] «لا يتوضأ منه ولا فيه»<sup>١</sup>.

### بيان:

ذكر أسناد هذا الخبر في التهذيب وأورد حديثاً، ثم قال: وهذا الاسناد عن اسحاق بن عمار وهو سهو بين واشتباه والصواب عن عمار كما يظهر من النظر في الاستبصار في بابي المسح على الجباثر ومس الحديد.

٤٤٢١-٣٢ (الكافي-٣:١٥٠) محمد، عن الصّفار قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: الرّجل يتوضأ وضوء الصّلاة هل يجوز أن يصبّ ماء وضوئه في بئر كنيف؟ فوقع عليه السلام «يكون ذلك في بلاليع».

### بيان:

«بلاليع» جمع بالوعة والمراد البئر الضيق الفم التي يجري فيها ماء المطر ونحوه.

١. لفظة قال سقطت من الاصل وادخلناه وفقاً للتهذيب المطبوع.

الوافي ج ٤

٣٤٠

٣٣-٤٤٢٢ (الكافي-٧٠:٣) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد الثقي، عن علي بن المعلّى، عن إبراهيم بن محمد بن همران، عن

(الفقيه-١:٥٠ رقم ١٠٥) أبي عبد الله عليه السلام قال «من توضأ فتمندل كانت له حسنة وإن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلاثون حسنة».

٣٤-٤٤٢٣ (التهذيب-١:٣٦٤ رقم ١١٠١) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التمسح بالتمندل قبل أن يجف قال «لا بأس به».

٣٥-٤٤٢٤ (التهذيب-١:٣٦٤ رقم ١١٠٢) عنه، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بمسح الرجل وجهه بالثوب إذا توضأ إذا كان الثوب نظيفاً».

بيان:

ينبغي حمل هذه الخبرين على الرخصة وما قبلهما على الأفضل والأولى وما بعدهما على الضرورة من بردٍ وخوفٍ شينٍ وشقاقٍ ونحو ذلك.

٣٦-٤٤٢٥ (التهذيب-١:٣٥٧ رقم ١٠٦٩) سعد، عن موسى بن الحسن، عن النخعي، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن الهاشمي قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام توضأ للصلاة ثم مسح وجهه بأسفل قيصه ثم قال «يا اسماعيل افعل هكذا فأنّي هكذا أفعل».

٣٧-٤٤٢٦ (التهذيب-١: ٣٥٣ رقم ١٠٤٩) أحمد، عن علي بن الحكم،  
عن أبان، عن بكير بن أعين

(التهذيب-١: ٣٥٦ رقم ١٠٦٦) أحمد، عن البرقي، عن بكير،  
عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا كان الحَدَثُ في المسجد فلا بأس  
بالوضوء في المسجد».

٣٨-٤٤٢٧ (التهذيب-١: ٣٥٦ رقم ١٠٦٧) عنه، عن الحسن بن علي، عن  
رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من  
البول والغائط.



- ٣٣ -

باب ترتيب الوضوء ومولاته والشك والتسيان فيه

١ - ٤٤٢٨ (الكافي - ٣: ٣٤) الأربعة والنيسابوريان، عن حماد

(التهذيب - ١: ٩٧ رقم ٢٥١) المشايخ، عن القمي وسعد، عن أحمد، عن الحسين،<sup>١</sup> عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال

(الفقيه - ١: ٤٥ رقم ٨٩) قال أبو جعفر عليه السلام «تابع بين الوضوء كما قال الله إبدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين ولا تُقدِّمَنَّ شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمِرتَ به وإن غَسَلْتَ الذَّرَاعَ قبل الوجه فابدأ بالوجه وأعدْ على الذراع وإن مسحَ الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس ثم أعدْ على الرجل إبدأ بما بدأ الله به».

بيان:

«تابع بين الوضوء» أي اجعل بعض أفعاله تابعاً مؤخراً وبعضها متبوعاً

١. السند في التهذيب المطبوع هكذا: ما أخبرني به الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى الخ «ض.ع».

مُقَدِّمًا من قولهم تبع فلان فلاناً اذا مشى خلفه فيدلّ على وجوب الترتيب لا على ترك الفضل والانقطاع.

٢-٤٤٢٩ (الفقيه- ٤٦:١ رقم ٩٠) وفي حديث آخر فيمن بدأ بغسل يساره قبل يمينه أنّه يُعيد على يمينه ثمّ يُعيد على يساره، وقد روي أنّه يُعيد على يساره.

### بيان:

يعني أنّ في حديث آخر أنّه لابدّ لمن غسل يديه بغير ترتيب من اعادة غسلها جميعاً، وقد روي الاكتفاء فيه بغسل اليسار وحدها.

٣-٤٤٣٠ (التهذيب- ٩٧:١ رقم ٢٥٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال: سئل أحدهما عليها السلام عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه، قال «يبدأ بما بدأ الله به ويُعيد ما كان فعل».

٤-٤٤٣١ (التهذيب- ٩٧:١ رقم ٢٥٣) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ فيبدأ بالشمال قبل اليمين قال «يغسل اليمين ويُعيد اليسار».

٥-٤٤٣٢ (الكافي- ٣٣:٣- التهذيب- ١٠٠:١ رقم ٢٦١) باسناديهما المتقدمين عن أبي جعفر عليه السلام قال «اذا كنت قاعداً على وضوء ولم تدر أغسلت ذراعيتك أم لا فأعد عليها وعلى جميع ما شككت فيه إنك لم

تغسله أو تمسحه ممّا سَمَى الله ما دُمْتُ في حال الوضوء، فإذا قُت من الوضوء وفرغت وقد صرّيت الى حالٍ أُخرى في صلاة أو غير صلاة فشككت في بعض ما سَمَى الله ممّا أوجب الله عليك فيه وضوء فلا شيء عليك، وإن شككت في مسح رأسك وأصَبْتَ في لحيتك بِلَّةٍ فامسح بها عليه وعلى ظهر قدميك وإن لم تُصِبْ بِلَّةٍ فلا تنقض الوضوء بالشكِّ وامض في صلاتك وإن تيقّنت أنّك لم تتمّ وضوءك فأعد على ما تركت يقيناً حتى تأتي على الوضوء».

قال حمّاد وقال حريز: قال زرارة: قلت له: رجل ترك بعض ذراعه أو بعض جسده في غُسل الجنابة، فقال «إذا شكّتم كانت به بِلَّةٌ وهو في صلاته مسح بها عليه وإن كان استيقن رجوع وأعاد عليه الماء ما لم يُصِبْ بِلَّةٍ فإن دخله الشكّ وقد دخل في حالٍ أُخرى فليمض في صلاته ولا شيء عليه وإن استبان رجّع وأعاد الماء عليه، وإن رآه وبه بِلَّةٌ مسح عليه وأعاد الصلاة باستيقان وإن كان شاكاً فليس عليه في شكّه شيء فليمض في صلاته».

### بيان:

قد دلّ هذا الحديث على أنّ مَنْ شكّ بعد انصرافه في مسح رأسه وقد بقي في شعره بلل فعليه مسح الرأس والرجلين بذلك البَلَل، وينبغي حمله على الاستحباب وتحصيل الاطمئنان دون الإيجاب، وكذلك في الغسل إذا شكّ بعد الانصراف.

قوله عليه السلام: فإن دخله الشكّ وقد دخل في حالٍ أُخرى يعني به إن دخله الشكّ بعد الصلّة وقد دخل في حالةٍ أُخرى غير الصلّة، قوله رجّع وأعاد الماء عليه يعني: إن لم يكن به بِلَّةٌ، قوله «باستيقان» يعني البتّة فإنّ الاعادة حينئذٍ لا بدّ

منها، ويحتمل أن يكون مُتَعَلِّقاً بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِنْ كَانَ تَرْكُهُ بِاسْتِيقَانٍ فَيَكُونُ تَأْكِيداً لِقَوْلِهِ اسْتَبَانَ.

٦-٤٤٣٣ (الكافي-٣:١٣٤- التهذيب-١:١٠١ رقم ٢٦٣) الخمسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا ذكرت وأنت في صلاتك أنك قد تركت شيئاً من وضوئك المفروض عليك فانصرف وأتمم الذي نسيته من وضوئك وأعد صلاتك و يكفيك من مسح رأسك أن تأخذ من لحيتك بثلثها إذا نسيك أن تمسح رأسك فتمسح به مقدم رأسك».

٧-٤٤٣٤ (الكافي-٣:٣٤- التهذيب-١:٩٩ رقم ٢٥٩) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا نسي الرجل أن يغسل يمينه فغسل شماله ومسح رأسه ورجليه وذكر بعد ذلك غسّل يمينه وشماله ومسح رأسه ورجليه، وإن كان نسي شماله فليغسل ولا يُعيد على ما كان توضأ وقال اتبع وضوءك بعضه بعضاً».

### بيان:

«ولا يعيد على ما كان توضأ» أي غسّل فالوضوء بمعنى الغسل وأما المسحتان فلا بد من الآتيان بهما بعد ذلك ليحصل الترتيب.

٨-٤٤٣٥ (الكافي-٣:٣٥) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد، عن حاكم ابن حكيم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال «يعيد الوضوء إنَّ الوضوء يُتَّبَعُ بعضه بعضاً».



٩-٤٤٣٦ (الكافي-٣:٣٥) العدة، عن أحمد وأبي داود جميعاً، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إن نسيْتَ فغسلت ذراعك قبل وجهك فأعِدْ غَسْلَ وجهك ثم اغسل ذراعَيْكَ بعد الوَجْه فان بدأت بذراعك الأيسر قبل الأيمن فأعِدْ غَسْلَ الأيمن ثم اغسل اليسار وإن نسيْتَ مسح رأسك حتى تغسل رجلَيْك فامسح رأسك ثم اغسل رجلَيْك»<sup>١</sup>.

١٠-٤٤٣٧ (الكافي-٣:٣٥) بهذا الاسناد

(التهذيب-١:٩٨ رقم ٢٥٥) المشايخ، عن القمي، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا توضأت بعض وضوءك فعرضت لك حاجة حتى تَتَشَفَّ وَضُوءُكَ فأعِدْ وضوءَكَ فَإِنَّ الوضوء لا يتبعض».

### بيان:

في التهذيب يبس مكان تنشف والوضوء الثاني بفتح الواو بمعنى ماء الوضوء وكذا في الخبر الآتي ويحتمل الضمّ فيها بمعنى الغسل أو معناه العرفي.

١١-٤٤٣٨ (الكافي-٣:٣٥- التهذيب-١:٩٨ رقم ٢٥٦) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار

١. و (التهذيب-١:٩٩ رقم ٢٥٨).

(التهذيب - ١: ٨٧ رقم ٢٣١) بالاسناد المتقدم، عن الحسين،  
عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما توضّأت فيفد الماء  
فدعوت الجارية فأبطأت عليّ بالماء فيجفت وضوئي فقال «أعد».

### بيان:

لا استبعاد في رواية الحسين عن ابن عمار لأنّه بقي الى أواخر زمان الكاظم  
عليه السلام، «يفد» بكسر الفاء والمهملة أي فني ولم يبق منه شيء.

١٢-٤٤٣٩ (التهذيب - ١: ٨٨ رقم ٢٣٢) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن  
أبيه، عن ابن المغيرة، عن حريز، في الوضوء يجفّ قال: قلت: فإن جفّ  
الأول قبل أن أغسل الذي يليه قال: جفّ أو لم يجفّ اغسل ما بقي، قلت:  
وكذلك غسل الجنابة قال: هو بتلك المنزلة وابدأ بالرأس ثمّ أفضّ على سائر  
جسدك قلت: وإن كان بعض يوم، قال: نعم.

### بيان:

حملة في التهذيبين على ما اذا جفّفته الرّيح الشديدة أو الحرّ العظيم دون  
جفاف التأخير.  
وجوّز في الاستبصار حملة على التّقية لأنّه مذهب كثير من العامة.

١٣-٤٤٤٠ (التهذيب - ١: ٨٨ رقم ٢٣٣ وص ٩٧ رقم ٢٥٤) المشايخ،  
عن ابن أبان وسعد، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن منصور قال:  
سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن نسي أن يمسح رأسه حتى قام في الصلاة  
قال «ينصرف ويمسح رأسه ورجليه».

### بيان:

أنما ينصرف إذا لم يكن به بلة كما دلّ عليه الأخبار الأخرى، والمستفاد منه جواز المسح بالماء الجديد حينئذ.  
ويستفاد من بعض الأخبار الآتية وجوب استئناف الوضوء والحالة هذه وهو أحوط ولا سيما إذا كان قد مضى زمان يحقّ في مثله العضو المغسول.

١٤-٤٤٤١ (التهذيب- ١: ٨٩ رقم ٢٣٤) بالاسناد الأول، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وزاد ثم يُعيد.

### بيان:

يعني ثمّ يعيد ما صلّى.

١٥-٤٤٤٢ (التهذيب- ١: ٨٩ رقم ٢٣٥) بهذا الاسناد، عن

(التهذيب- ١: ٩٩ رقم ٢٦٠) الحسين، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح رأسه حتى يدخل في الصلاة قال «إن كان في لحيته بَلَلٌ بقدر ما يمسح رأسه ورجليه فليفعل ذلك وليُصَلِّ قال: وإن نسي شيئاً من الوضوء المفروض فعليه أن يبدأ بما نسي و يعيد ما بقي لتتام الوضوء».

١٦-٤٤٤٣ (التهذيب- ٢: ٢٠٠ رقم ٧٨٥) الحسين، عن محمد بن الفضيل،

## الوافي ج ٤

عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ فنسى أن يمسح على رأسه حتى قام في الصلاة، قال «فلينصرف فليمسح على رأسه وليعد الصلاة»<sup>١</sup>.

١٧-٤٤٤٤ (التهذيب- ٢: ٢٠١ رقم ٧٨٧) عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي أن يمسح على رأسه فذكر وهو في الصلاة، فقال «إن كان استيقن ذلك انصرف فمسح على رأسه وعلى رجله واستقبل الصلاة وإن شك فلم يدر مسح أولم يمسح فليتناول من لحيته إن كانت مُبْتَلَّغاً ويمسح على رأسه وإن كان أمامه ماء فليتناول منه فليمسح به رأسه».

١٨-٤٤٤٥ (التهذيب- ٢: ٢٠١ رقم ٧٨٨) عنه، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن مالك بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من نسي مسح رأسه ثم ذكر أنه لم يمسح رأسه فإن كان في لحيته بلل فليأخذ منه ويمسح رأسه وإن لم يكن في لحيته بلل فلينصرف وليعد الوضوء».

١٩-٤٤٤٦ (التهذيب- ١: ٨٩ رقم ٢٣٦) الصَّفَّار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن عمر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل توضأ ونسي أن يمسح رأسه حتى قام في الصلاة قال «من نسي مسح رأسه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن أعاد الصلاة».

١. و (الفتاوى- ١: ٦٠١ رقم ١٣٦).

## أبواب الوضوء

٣٥١

٢٠-٤٤٤٧ (التهذيب- ١٠٢:١ رقم ٢٦٦ - التهذيب- ٢:٢٠٠ رقم ٧٨٦) الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من نسى مسح رأسه أو قدميه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن كان عليه إعادة الوضوء والصلاة».

### بيان:

ينبغي حمل إعادة الوضوء على ما اذا جفّ أعضاؤه المغسولة و إلا فيكفي إعادة ما بقي منه مراعيّاً للترتيب.

٢١-٤٤٤٨ (التهذيب- ١:٥٩ رقم ١٦٥) المشايخ، عن سعد، عن موسى بن جعفر بن<sup>١</sup> وهب، عن الوشاء، عن خلف بن حماد، عن ابن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل ينسى مسح رأسه وهو في الصلاة قال «إن كان في لحيته بلل فليمسح به» قلت: فان لم يكن له لحية قال «يمسح من حاجبيه أو من أشفار عينيه».

### بيان:

ولابدّ له حينئذ من استئناف الصلاة كما ظهر ممّا مضى.

٢٢-٤٤٤٩ (الفقيه- ١:٦٠ رقم ١٣٤) قال الصادق عليه السلام «إن نسيت مسح رأسك فامسح عليه وعلى رجليك من بَلّة وضوئك فان لم يكن

١. في التهذيب المطبوع موسى بن جعفر بن وهب الخ اوردته في جامع الرواة ج ٢ ص ٢٧٤ بعنوان موسى بن جعفر بن وهب وأشار الى هذا الحديث عنه فقال: سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب في نسخة وفي أخرى عن وهب واستصوب الأول وهو موافق للمتن «ض.ع».

بقي في يدك من نداوة وضوئك شيء فخذ ما بقي منه في لحيتك وامسح به رأسك ورجليك وإن لم تكن لك لحية فخذ من حاجبيك وأشعار عيئك وامسح به رأسك ورجليك وإن لم يبق من بلّة وضوئك شيء أعدت الوضوء».

٢٣-٤٤٥٠ (الفقيه- ١: ٦٠ رقم ١٣٥) وروى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي مسح رأسه قال «فليمسح» قال: لم يذكره حتى دخل في الصلاة قال «فليمسح رأسه من بلل لحيته».

٢٤-٤٤٥١ (الفقيه- ١: ٦٠ رقم ١٣٦) وفي رواية الشّحام والمفضل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل توضأ فنسى أن يمسح على رأسه حتى قام في الصلاة قال «فلينصرف فليمسح برأسه وليعد الصلاة»<sup>١</sup>.

### بيان:

إعادة الصلاة في مثله ممّا لا بدّ منه كما مرّ مراراً.

٢٥-٤٤٥٢ (الفقيه- ١: ٦٠ رقم ١٣٣) سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يبق من وجهه إذا توضأ موضع لم يصيبه الماء فقال «يجزيه أن يبلّ من بعض جسده».

٢٦-٤٤٥٣ (التهذيب- ١: ٩٨ رقم ٢٥٧) سعد، عن أحمد، عن موسى بن

القباسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل توضأ ونسى غسل يساره، فقال «يغسل يساره وَخَذَهَا وَلَا يُعِيد وضوء شيء غيرها».

### بيان:

قال في التهذيبين يعني لا يُعيد وضوء شيء غيرها ممّا تقدّمها دون ما تأخر عنها. أقول: لا حاجة الى هذا التكلّف فإنّ الوضوء في مثل هذا الموضع بمعنى الغسل ولا ينافي وجوب المسح عليه بعد ذلك.

٢٧-٤٤٥٤ (التهذيب- ١: ١٠٢ رقم ٢٦٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن محمد

(التهذيب- ١: ١٠١ رقم ٢٦٤) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شكّ في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة قال «يمضي على صلاته ولا يُعيد».

٢٨-٤٤٥٥ (التهذيب- ١: ٣٦٤ رقم ١١٠٣) عنه، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك أغسل وجهي ثم أغسل يدي ويُسكّني الشيطان أني لم أغسل ذراعي ويدي قال «إذا وجدت برّد الماء على ذراعك فلا تُعيد».

٢٩-٤٤٥٦ (التهديب-١:٣٦٤ رقم ١١٠٤) سعد، عن موسى بن جعفر، عن أبي جعفر، عن اللؤلؤي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «كلّ ما مضى من صلاتك وطهورك فذكرته تذكراً فامضه فلا إعادة عليك فيه».

### بيان:

يعني ذكرت أنك فعلته تذكراً ما، ولو بالاحتمال البعيد فإن استيقنت أنك لم تفعله فأعد.

٣٠-٤٤٥٧ (التهديب-١:١٠١ رقم ٢٦٥) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن بكير، قال: قلت له: الرجل يشك بعد ما يتوضأ قال «هو حين يتوضأ اذكر منه حين يشك».

٣١-٤٤٥٨ (التهديب-١:١٠١ رقم ٢٦٢) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البنظي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا شككت في شيء من الوضوء<sup>١</sup> وقد دخلت في غيره فليس شكك بشيء إنما الشك إذا كنت في شيء لم تجزه».

١. قوله «في شيء من الوضوء» ظاهر الكلام الشك في بعض أجزاء الوضوء بعد أن دخل في غير الوضوء أو في غير ذلك الجزء وبناءً على الأول يدل على عدم الاعتبار بالشك في أجزاء الوضوء بعد الفراغ وعلى الثاني يدل على عدم الاعتبار بالشك بعد دخوله في العضو الآخر ولو كان مشغلاً بالوضوء ويحمل عليه أيضاً ما في الحديث السابق - كل ما مضى من صلواتك وطهورك فذكرته تذكراً فامضه فلا إعادة عليك - فيه فإنه يشمل الشك قبل الفراغ من الوضوء أيضاً «ش».



٤٤٥٩-٣٢ (الكافي-٣:٣٣) العدة، عن أحمد، عن العباس بن عامر  
 القصباني، عن ابن بكير، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا  
 استيقنت أنك قد أحدثت فتوضأ وإياك أن تُحدث وضوءاً أبداً حتى  
 تستيقن أنك قد أحدثت»<sup>١</sup>.

١. و (التهذيب-١:١٠٢ رقم ٢٦٨) أيضاً.



- ٣٤ -

### باب الوضوء بالمطر

١-٤٤٦٠ (التهذيب- ١: ٣٥٩ رقم ١٠٨٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل لا يكون على وضوء فيصيبه المطر حتى يبتل رأسه ولحيته وجسده ويده ورجلاه هل يجزيه ذلك من الوضوء؟ قال «إن غسله فإن ذلك يجزيه».

### بيان:

حملة في التهذيبين على ما اذا قصد غسّل أعضائه فغسلها على الترتيب وجعل قوله عليه السلام غسّله قرينة على ذلك بارجاع المستر إلى الرجل والبارز إلى كلّ واحد من الأعضاء وهو حسن و يحتمل رجوع المستر إلى المطر والبارز إلى الرجل وعلى التقديرين فالظاهر عدم جواز اكتفاء ذلك الرجل بمجرد اصابة المطر أعضاء وضوئه كيف اتفق بل لا بد من قصده غسلها واحداً بعد واحد بالترتيب المقرر لئلا يخلو وضوءه عن النية والترتيب، وأيضاً فإنه إن فعل ذلك أمكنه المسح بقصده وقّعه وإن غسل المطر الممسوح بغير نية منه كما في الأعضاء الخارجة عن الوضوء.



- ٣٥ -

## باب وضوء من باعضائه آفة

١-٤٤٦١ (الكافي-٣:٣٢) محمد، عن محمد بن الحسين والتيسابوريان،  
عن صفوان

(التهذيب-١:٣٦٢ رقم ١٠٩٤) الحسين، عن صفوان، عن  
البحلي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكسير يكون عليه الجبائر أو  
يكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة  
قال «يغسل ما وصل اليه الغسل ممّا ظهر ممّا ليس عليه الجبائر ويدّع  
ماسوى ذلك ممّا لا يستطيع غَسْلَهُ ولا ينزع الجبائر ولا يعبُثُ بجراحته».

### بيان:

في التهذيب أبا ابراهيم مكان أبا الحسن وليس فيه قوله أو يكون به الجراحة،  
والجيرة الخرقه مع العيدان التي تُشَدُّ على العظام المكسورة.  
والفقهاء يطلقونها على ما يُشَدُّ به القروح والجروح أيضاً، والغسل في قوله ما  
وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يُغسل به، وربّما جاء فيه الضمّ  
أيضاً.

٢-٤٤٦٢ (الكافي-٣:٣٢- التهذيب-١:٣٦٣ رقم ١٠٩٦) علي، عن

٣٦٠

الوافي ج ٤

العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه؟ قال «يغسل ما حوله».

٣-٤٤٦٣ (الفقيه-١: ٤٧ رقم ٩٤) وقد روي في الجبائر عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «يغسل ما حوله».

٤-٤٤٦٤ (الكافي-٣: ٣٣- التهذيب-١: ٣٦٢ رقم ١٠٩٥) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سُئل عن الرجل يكون به القرحة في ذراعه أو نحو ذلك من موضع الوضوء فيعصّبها بالخرقه و يتوضأ ويمسح عليها إذا توضأ، فقال «إن كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقه وإن كان لا يؤذيه الماء فلينزعه الخرقه ثم ليغسلها» قال: وسألته عن الجرح كيف أصنع به في غسله؟ قال «اغسل ما حوله».

بيان:

الأمر بغسل ما حول الجراحة لا ينافي ثبوت المسح على الخرقه فلا دلالة في الحديث على الفرق بين القرحة والجرح في الحكم إلا أن الظاهر من الاكتفاء بذكر غسل ما حول الكسر والجرح في بعض الأخبار عدم وجوب المسح على الخرقه مع أنها خارجة عن مواضع الوضوء فينبغي حمله على الاستحباب.

٥-٤٤٦٥ (الكافي-٣: ٣٣) العدة، عن

(التهذيب-١: ٣٦٣ رقم ١٠٩٧) أحمد، عن السّراد، عن ابن رباط، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

عشرت فانقطع ظُفري فجعلتُ على اصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ قال «تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله تعالى قال الله (... ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ...)»<sup>١</sup> امسح عليه».

٦-٤٤٦٦ (التهذيب- ١: ٣٦٣ رقم ١١٠٠) الحسين، عن فضالة، عن كليب الأسدي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا كان كسيراً كيف يصنع بالصلاة؟ قال «ان كان يتخوف على نفسه فليمسح على جباثره وليصل».

٧-٤٤٦٧ (التهذيب- ١: ٣٦٤ رقم ١١٠٥) سعد، عن أحمد، عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدّواء اذا كان على يدي الرّجل أيجزیه أن يمسح على ظلي الدّواء فقال «نعم يجزیه أن يمسح عليه».

٨-٤٤٦٨ (التهذيب- ١: ٤٢٥ رقم ١٣٥٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية قال: سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرّجل ينقطع ظفره هل يجوز أن يجعل عليه علكاً؟ قال «لا ولا يجعل عليه إلّا ما يقدر على أخذه عنه عند الوضوء ولا يجعل عليه مالا يصل اليه الماء».

٩-٤٤٦٩ (التهذيب- ١: ٤٢٦ رقم ١٣٥٤) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينكسر ساعده أو موضع من مواضع الوضوء فلا يقدر أن يمسح عليه لخال الجبر اذا جبر كيف يصنع؟ قال «اذا أراد أن يتوضأ

فليضع اناءً فيه ماءً ويضع موضع الجبر في الماء حتى يصل الماء الى جلده وقد أجزأه ذلك من غير أن يحلّه».

### بيان:

في التهذيب وقع في اسناد هذا الخبر سهو خفي قد أشرنا الى نظيره فيما سبق وهما في الحقيقة سهو واحد، حمل الحديث في التهذيين على الاستحباب وعلى ما اذا لم يخف ضرراً.

١٠-٤٤٧٠ (الكافي-٢٩:٣) الثلاثة، عن رفاعه ومحمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن رفاعه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الأقطع قال «يغسل ما قُطع منه».

### بيان:

يعني ما بقي من العضو الذي قطع منه.

١١-٤٤٧١ (التهذيب-١:٣٥٩ رقم ١٠٧٨) ابن محبوب، عن العباس، عن عبدالله، عن رفاعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الأقطع اليد والرجل كيف يتوضأ؟ قال «يغسل ذلك المكان الذي قطع منه».

١٢-٤٤٧٢ (الكافي-٢٩:٣ - التهذيب-١:٣٦٠ رقم ١٠٨٥) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الأقطع اليد والرجل قال «يغسلها».



## أبواب الوضوء

٣٦٣

١٣-٤٤٧٣ (الكافي-٢٩:٣- التهذيب-١:٣٦٠ رقم ١٠٨٦) محمد، عن  
العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته  
عن رجل قُطِعَتْ يده من المرفق كيف يتوضأ؟ قال «يغسل ما بقي من  
عضده».

١٤-٤٤٧٤ (الفقيه-١:٤٨ رقم ٩٩) الحديث مرسلًا وزاد وكذلك روي  
في أقطع الرجل.



## - ٣٦ -

### باب فضيلة الوضوء وثوابه وعلمته

١-٤٤٧٥ (الكافي-٣:٦٩) عليّ بن محمد، عن سهل، عن الأشعري، عن القّدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: افتتاحُ الصّلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم».

٢-٤٤٧٦ (الكافي-٣:٧٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الوضوء شرط الايمان».

٣-٤٤٧٧ (الكافي-٣:٢٧٣) الخمسة، عن

(الفقيه-١:٣٣ رقم ٦٦) أبي عبد الله عليه السلام قال «الصّلاة ثلاثة أثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود»<sup>١</sup>.

٤-٤٤٧٨ (التهذيب-١:٤٩ رقم ١٤٤) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن

١. وفي (التهذيب-٢:١٤٠ رقم ٥٤٤) اوردته عن محمد بن يعقوب عن الخمسة الخ).

(الفقيه - ١: ٣٣ رقم ٦٧) أبي جعفر عليه السلام قال «لا صلاة إلا بطهور».

٥-٤٤٧٩ (الكافي - ٣: ٧٠) علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن جراح المدائني، عن سماعة قال

(الفقيه - ١: ٥٠ رقم ١٠٣) قال أبو الحسن موسى عليه السلام «من توضأ للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر، ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته إلا الكبائر».

٦-٤٤٨٠ (الكافي - ٣: ٧٢) القمي، عن بعض أصحابنا، عن اسماعيل بن مهران، عن صباح الحذاء، عن سماعة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فصلّي الظهر والعصر بين يديّ وجلست عنده حتى حضرت المغرب فدعا بوضوء فتوضأ للصلاة، ثم قال لي «توضأ» فقلت: جعلت فداك أنا على وضوء فقال «وان كنت على وضوء، إن من توضأ للمغرب» الحديث.

٧-٤٤٨١ (الكافي - ٣: ٧٢) محمد والقمي، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الظهر على الظهر عشر حسنات».

٨-٤٤٨٢ (الفقيه - ١: ٤١ رقم ٨١) روي أنّ تجديد الوضوء لصلاة العشاء

## أبواب الوضوء

٣٦٧

يمحو لا والله وبلى والله.

٩-٤٤٨٣ (الفقيه- ٤١:١ رقم ٨٢) وفي خبر آخر: إِنَّ الوضوء على الوضوء نور على نور، ومن جدد وضوءه لغير حديث جدد الله عز وجل توبته من غير استغفار.

١٠-٤٤٨٤ (التهذيب- ٣٥٩:١ رقم ١٠٧٧) ابن محبوب، عن العباس، عن سعدان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «من طلب حاجة وهو على غير وضوء فلم تقض فلا يلومن إلا نفسه» ١.

٢١-٤٤٨٥ (الكافي- ٧١:٣) العدة، عن أحمد، عن

(الفقيه- ٢٠٢:٢ رقم ٢١٣٨) السّراد، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول وهو يحدث الناس بمكة «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان أنصاري وثقفّي فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد علمتُ أنّ لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها فإن شئنا أخبركما بما جئكما قبل أن تسألاني وإن شئنا فسألا عنها قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها فإن ذلك أجلى للعمى وأبعد من الارتباب وأثبت للإيمان، فقال رسول الله صلى الله

١. و (الفقيه- ١٥٧:٣ رقم ٣٥٧٨) ايضاً.

عليه وآله وسلّم: أما أنت يا أخا ثقيف فأناك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير، أما وضوءك فأناك اذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله، تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفؤوك فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، واذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوئك».

### بيان:

سيأتي تنمّة الحديث في كتابي الصلاة والحج إن شاء الله فانّها وردت في فضيلتهما، وفي الفقيه اختلافات في ألفاظه دون معانيه.

١٢-٤٤٨٦ (الفقيه- ١: ٥٥ رقم ١٢٧) جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فسألوه عن مسائل وكان فيما سألوه: أخبرنا يا محمد لأني عليّ تَوْصِي هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم «لما أن وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام دنا من الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي أول قدم مشّت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها وأكل فطار الحلي والحلل من جسده فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى فلما تاب الله عز وجلّ عليه فرض الله عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الأربع فأمره الله عز وجلّ بغسل الوجه ليا نظر الى الشجرة وأمره بغسل اليدين الى المرفقين ليا تناول بها منها وأمره بمسح الرأس ليا وضع يده على أم رأسه وأمره بمسح القدمين ليا مشى بها الى الخطيئة».

١٣-٤٤٨٧ (الفقيه- ١: ٥٦ رقم ١٢٨) كتب أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله «إِنَّ عِلَّةَ الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله آياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للِسجود والخضوع و يغسل اليدين ليقبلها ويرغب بها ويرهب و يتبتّل ويمسح الرأس والقدمين لأنّهما ظاهران مكشوفان يستقبل بها كلّ حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما في الوجه والذراعين».

### بيان:

معنى الرّغبة والرّهبة والتبتّل في الدّعاء ما رواه سعيد بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام «هكذا الرّغبة» وأبرز باطن راحتيه الى السّماء «وهكذا الرّهبة» وجعل ظهر كفّه الى السّماء «وهكذا التّضرّع» وحرك أصابعه يميناً وشمالاً «وهكذا التّبتّل» يرفع اصبعه مرّة ويضعها أخرى وهكذا الابتهاّل ومدّيدُهُ تلقاء وجهه وقال «لا تبتهل حتى ترى الدمعة».

وسياقي الكلام في هذه المعاني في كتاب الصلاة إن شاء الله تعالى.

آخر أبواب الوضوء والحمد لله أولاً وآخراً.





أبواب الغسل



## أبواب الغسل

### الآيات:

قال الله عز وجل (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) <sup>١</sup>.

وقال سبحانه (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَظْهَرْنَ) <sup>٢</sup>.

وقال جل ذكره (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا) <sup>٣</sup>.

### بيان:

قد مضى الكلام في تفسير الآية الأولى وآخر الثالثة في أول أبواب الوضوء.  
وأما الثانية فعلى قراءة التشديد بمعنى يغتسلن من الحيض وعلى التخفيف  
بمعنى يرون البياض بعد تمام الحمره.

وأما صدر الثالثة فقد فسر أصحابنا الصلاة فيها بموضعها أعني المساجد تسمية  
للمحلّ باسم الحال أو على حذف المضاف فإنّ الأغلب إنّ الذي يأتي المسجد

١. المائدة/٦.

٢. البقرة/٢٢٢.

٣. النساء/٤٣.

إنما يأتيه للصلاة المشتملة على الأذكار التي يمنع السكر عن فهمها وفيه تكلف.  
قالوا: إلّا عابري سبيل، أي مارّين في المساجد فإنّ العبور الاجتياز والمروء،  
وقيل بل معناها لا تصلّوا في حالة السكر ولا حالة الجنابة إلّا اذا كنتم مسافرين  
غير واجدين للماء فيجوز لكم حينئذ الصلاة بالتيّم الذي لا يرتفع به الحدث  
وإنما يُباح به الدخول في الصلاة وفيه أيضاً تكلف.

وقال بعض البارعين في علم البلاغة من أصحابنا في كتاب ألفه في  
الصناعات البديعية عند ذكر الاستخدام بعد ما عرفه بأنّه عبارة من أن يأتي  
المتكلّم بلفظة مشتركة بين معنيين مقرونة بقرينتين يستخدم كلّ قرينة منها معنًى  
من معنّيي تلك اللفظة، وفي الآية الكريمة قد استخدم سبحانه لفظة الصلاة  
لمعنيين أحدهما إقامة الصلاة بقريته قوله عزّوجلّ (حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)<sup>١</sup>  
والآخر موضع الصلاة بقريته قوله جلّ شأنه (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ)<sup>٢</sup> انتهى  
كلامه.

وهذا التفسير أحسن من الأولين ولا ينافيه ما ورد عن الباقر عليه السلام أنّ  
الحائض والجنب لا يدخلان المسجد إلّا مجتازين، إنّ الله تبارك وتعالى يقول (وَلَا  
جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا)<sup>٣</sup> إذ ليس فيه تصريح بأنّ المراد بالصلاة في  
صدر الآية مواضعها بل اذا انضمّ هذا الحديث الى الحديث الآتي عنه عليه السلام  
يصيران نصّاً على هذا المعنى من دون تكلف.

«وانتم سكارى» قيل المراد بالسكر النعاس فإنّ النعاس لا يعلم ما يقول  
ويدلّ عليه قول الباقر عليه السلام في حديث زرارة: ولا تقم الى الصلاة  
متكاسلاً ولا مُتَنَاعِساً ولا مثاقلاً فإنّها من خلال التفاق فإنّ الله نهى المؤمنين أن  
يقوموا الى الصلاة وهم سكارى يعني سكر التّوم، والأكثر على أنّ المراد به سكر

شرب الخمر ونحوها لما نقل أنّ بعض الصحابة أمّ قوماً وهو سكران فقرأ أعبُدُ ما  
تعبدون وأنتم عابدون ما أعبد فنزلت ولا مانع لارادة ما يشمل كلّ ما يمنع من  
حضور القلب حتى حديث النفس، و يؤيّده قول الصادق عليه السلام في حديث  
الشّحام حيث سأله عن هذه الآية فقال : منه سكر النوم أعاذنا الله ممّا يحول  
بيننا وبين ذكره بمّته وجوده.



- ٣٧ -

## باب أنواع الغسل

١ - ٤٤٨٨ (الكافي - ٤٠:٣) التيسابوريان، عن هفوان وابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين وحين تُحْرِم، وحين تدخل مكة والمدينة ويوم عرفة ويوم تزور البيت، وحين تدخل الكعبة وفي ليلة تسع عشرة واحد عشر وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان، ومن غَسَلَ مَيِّتاً».

بيان:

هذه هي الأغسال المهمة للرجال.

٢ - ٤٤٨٩ (الكافي - ٤٠:٣) محمد، عن أحمد، عن عثمان

(التهذيب - ١٠٤:١ رقم ٢٧٠) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن عثمان، عن

(الفقيه - ١: ٧٨ رقم ١٧٦) سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال «واجب في السفر والحضر إلا أنه رُخِّصَ للنساء في السفر وقلة الماء» وقال «غسل الجنابة واجب، وغسل

## الوافي ج ٤

الحائض اذا طهرت واجب، وغسل المستحاضة واجب اذا احتشت  
بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعليها الغسل لكلّ صلاتين وللغسل  
وان لم يجز الدم الكرسف فعليها

(الكافي - التهذيب) الغسل كلّ يوم مرّة و

(ش) الوضوء لكلّ صلاة، وغسل النفساء واجب وغسل المولود  
واجب وغسل الميت واجب

(الفقيه - التهذيب) وغسل من مسّ ميتاً واجب وغسل  
المُحْرِم واجب وغسل يوم عرفة واجب وغسل الزيارة واجب إلا من علّة،  
وغسل دخول البيت واجب، وغسل دخول الحرم واجب ويستحب أن لا  
تدخله إلا بغسلٍ وغُسلُ المباهلة<sup>١</sup> واجب»

(الكافي) وغسل الزيارة واجب، وغسل دخول البيت واجب

(ش) وغسل الاستسقاء واجب، وغسل أول ليلة من شهر  
رمضان يستحب، وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين  
سنة لا تركهما فانه يُرجى في احدىها ليلة القدر وغسل يوم الفطر وغسل يوم  
الأضحى سنة لا أحب تركهما، وغسل الاستخاره

١. يوم المباهلة الخامس والعشرون من ذى الحجة ويُروى الرابع والعشرون منه واستظهره الشيخ طاب  
تراه «عهد».



## (التَهْذِيبُ - الفقيه) مستحب

(الكافي) ويستحب العمل في غسل الثلاث الليالي من شهر رمضان ليلة تسع عشرة واحد عشر وعشرين وثلاث وعشرين.

### بيان:

لعلّ المراد بالواجب المهمّ الذي لا يترك على حال ودونه السنّة ودون السنّة المستحبّ وقد تطلق السنّة على ما يقابل الفريضة فتشمل الجميع وهو المراد بها في الخبرين الآتين، وأمّا ترتّب العقوبة على الترك وعدمه فلا يدخل في مفهوم شيء منها وإنما يستفاد من خارج، والذي استفدناه من خارج أنّه ليس شيء من الظّهارات يترتّب على تركه العقوبة لنفسه إلّا أنّ بعضّها لمّا كان شرطاً في صحّة العبادة فيعاقب تاركه من هذه الجهة ومعنى آخر الحديث أنّ الغسل في هذه الليالي إنّما يستحبّ لأجل العبادة التي فيها.

٤٤٩٠-٣ (التَهْذِيبُ - ١: ١١٢ رقم ٢٩٥) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والأضحى والفطر قال «سنّة وليس بفريضة».

٤٤٩١-٤ (التَهْذِيبُ - ١: ١١٢ رقم ٢٩٧) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل العيدين أوجب هو؟ فقال «هو سنّة» قلت: فالجمعة قال «هو سنّة».

٥-٤٤٩٢ (الكافي-٤: ١٥٣) التيسابوريان، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم اغتسل في شهر رمضان ليلة؟ قال «ليلة تسع عشرة واحد عشرين وثلاث وعشرين» قال قلت: فان شقّ عليّ قال «في احدى وعشرين وثلاث وعشرين» قلت: فان شقّ عليّ قال «حسبك الآن».

### بيان:

سيأتي هذا الحديث مع أخبار أخر في هذا المعنى في باب الغسل في شهر رمضان من كتاب الصيام إن شاء الله.

٦-٤٤٩٣ (الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٦١) ابن المغيرة، عن القاسم بن الوليد، قال: سألت عن غسل الأضحية، قال: واجب إلا بني.

٧-٤٤٩٤ (الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٦٢) وروي أنّ غسل العيدين سنة.

٨-٤٤٩٥ (التهذيب-١: ١٠٥ رقم ٢٧٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الغسل من الجنابة وغسل الجمعة والعيدين و يوم عرفة وثلاث ليال في شهر رمضان وحين تدخل الحرم وإذا أردت دخول البيت الحرام وإذا أردت دخول مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومن غسل الميت».

٩-٤٤٩٦ (التهذيب-١: ١١٠ رقم ٢٩٠) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن

التَّضَرُّعُ، عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ «الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأُضْحَى وَيَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَمَنْ غَسَلَ مَيْتًا وَحِينَ تُحْرِمُ وَعِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَدُخُولِ الْكَعْبَةِ وَغَسَلَ الزَّيَّارَةَ وَالثَّلَاثَ اللَّيَالِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

١٠-٤٤٩٧ (التَّهْذِيبُ-١: ١١٤: ٣٠٢) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن حمَّاد، عن حريز، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «الغسل في سبعة عشر موطناً ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة إلتقى الجمعان، وليلة تسع عشرة وفيها يُكتب الوفد وفد السنة، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي أُصيب فيها أوصياء الأنبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى وليلة ثلاث وعشرين يُرجى فيها ليلة القدر ويومي العيدين، وإذا دخلت الحرمين يوم تُحرِّمُ ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التَّروية ويوم عرفة وإذا غَسَلْتَ مَيْتًا أو كَفَنْتَهُ أو مَسَّتَهُ بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الجنابة فريضة وغسل الكسوف إذا احترق القرص كَلَّهُ فاغتسل»<sup>١</sup>.

### بيان:

ليلة إلتقى الجمعان يعني ليلة بدر فإن في صبيحتها كانت وقعة بدر وإلتقى جمع المؤمنين وجمع المشركين كما ورد، وفي رواية أخرى أنَّ ليلة تسع عشرة منه ليلة إلتقى الجمعان يعني يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيرهِ وإرادته وقضائه كما يأتي في باب ليلة القدر من كتاب الصيام.

والوفد القادمون جمع وافد، أريد بهم الذين يقدمون مكة في كل سنة للحج،

١. و (الفقيه- ١: ٧٧: ١٧٢) ويأتي برقم المتسلسل ٤٥٠٢.

وأريد بأوصياء الأنبياء أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصيب في مثلها من الوصيتين، وأما عِدَّةُ غَسَلِ مَنْ مَيِّتَ قَبْلَ تَغْسِيلِهِ وَحِينَ تَغْسِيلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَاحِدَ الْإِشْتِرَاكِ الثَّلَاثَةِ فِي السَّبَبِ وَهُوَ الْمَسُّ بَعْدَ الْبَرْدِ وَالْأَحْرَامُ يَعْمُ أَحْرَامُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَيَوْمَ الزَّيَارَةِ أَيْ زِيَارَةِ الْبَيْتِ كَمَا مَرَّ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْبَابِ. وَغَسَلُ الْجَنَابَةِ فَرِيضَةٌ أَيْ ثَابِتٌ بِنَصِّ الْكِتَابِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَاطَهُرُوا).

١١-٤٤٩٨ (التَهْذِيبُ - ١: ١١٧ رقم ٣٠٩) بهذا الإسناد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ فَاسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَصَلِّ فَلْيَغْتَسِلْ مِنْ غَدٍ وَلْيَقْضِ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَسْتَيْقِظْ وَلَمْ يَعْلَمْ بِانْكَسَافِ الْقَمَرِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا الْقَضَاءُ بغيرِ غُسلٍ»<sup>١</sup>.

١٢-٤٤٩٩ (الْفَقِيه - ١: ٧٧ رقم ١٧٢) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «الْغَسَلُ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَلَيْلَةَ أَحَدَى وَعَشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ وَفِيهَا تُرْجَى لَيْلَةُ الْقَدَرِ وَغَسَلُ الْعِيدِينَ وَإِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمِينَ وَيَوْمَ تَحْرِمُ وَيَوْمَ الزَّيَارَةِ وَيَوْمَ تَدْخُلُ الْبَيْتَ وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَإِذَا غَسَلْتَ مَيِّتًا أَوْ كَفَنْتَهُ أَوْ مَسَّسْتَهُ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلُ الْكَسُوفِ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَاسْتَيْقِظْتَ وَلَمْ تُصَلِّ فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَقْضِيَ الصَّلَاةَ وَغَسَلُ الْجَنَابَةِ فَرِيضَةٌ».

١٣-٤٥٠٠ (التَهْذِيبُ - ١: ١٠٥ رقم ٢٧٣) بهذا الإسناد، عن الحسين، عن

١. وَ (التَهْذِيبُ - ٣: ١٥٧ رقم ٣٣٧).

## أبواب الغُسل

٣٨٣

صفوان، عن ابن مُسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اغتسل يومَ الأضحى والفطر والجمعة وإذا غسّلت ميّتاً ولا تغتسل من ميّته إذا أدخلته القبر ولا إذا حملته».

٤٥٠١-١٤ (التهذيب- ١: ١٠٥ رقم ٢٧١) المشايخ، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الغسل في سبعة عشر موطناً منها الفرض ثلاثة» فقلت: جعلت فداك ما الفرضُ منها قال «غسل الجنابة وغُسل من غُسل ميّتاً والغسل للإحرام».

### بيان:

حمل في التهذيين فرض غسل الإحرام على أن ثوابه ثواب غسل الفريضة وفيه بعد والأولى أن يحمل عدّهما من الفرض على التأكيد.

٤٥٠٢-١٥ (التهذيب- ١: ١١٠ رقم ٢٨٩) محمد بن أحمد، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن محمد، عن سعد بن أبي خلف، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الغسل في أربعة عشر موطناً واحد فريضة والباقي ستّة».

### بيان:

حمل الفريضة في التهذيين على ما ثبت وجوبه في القرآن دون الستّة.

٤٥٠٣-١٦ (التهذيب- ١: ٣٧٣ رقم ١١٤٢) إبراهيم بن اسحاق الأحمري،

عن جماعة، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في أيّ الليالي اغتسل في شهر رمضان؟ قال «في تسع عشرة وفي إحدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين والغسل أول الليل» قلت: فان نام بعد الغسل؟ قال «هو مثل غسل يوم الجمعة اذا اغتسلت بعد الفجر أجزأك».

### بيان:

يعني كما أنه لا بأس بتخلّل الحدث بين غسل الجمعة وبين صلاتها اذا توضّأ بعده كذلك لا بأس بتخلّله بين غسل الليل وصلاته اذا توضّأ لا أنه يقضي غسل الليل بعد الفجر كما ظنّ.

٤٥٠٤-١٧ (التهذيب- ٤٧٩:٥ رقم ١٦٩٦) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل يوم عرفة في الأمصار فقال «اغتسل أينما كنت».

٤٥٠٥-١٨ (التهذيب- ١٠٦:١ رقم ٢٧٤) أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن الثيملي، عن ابن زرارة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «غسل الجنابة والحيض واحد» قال: وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض عليها غسلٌ مثل غسل الجنب قال «نعم».

### بيان:

في صدر هذا الحديث اجمال يأتي بيانه في باب صفة الغسل إن شاء الله.

## أبواب الغُسل

٣٨٥

١٩-٤٥٠٦ (التَهْذِيب- ١٠٦:١ رقم ٢٧٥) بهذا الاسناد، عن

(التَهْذِيب- ١٦٢:١ رقم ٤٦٤) التَّيْمَلِيّ، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه أَعْلِيهَا غُسْلٌ مِثْلُ غَسْلِ الْجُنُبِ قال «نعم» يعني الحائض.

٢٠-٤٥٠٧ (التَهْذِيب- ١٠٧:١ رقم ٢٨٠) سعد، عن علي بن خالد، عن محمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول «ليس على النفساء غسل في السفر».

## بيان:

حملة في التّهذيبين على ما اذا لم تتمكّن من استعمال الماء إمّا لَعَوِزِهِ أو لِمُخَافَةِ البرد أو لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ لِلشُّرْبِ.

٢١-٤٥٠٨ (التَهْذِيب- ١٠٧:١ رقم ٢٨١) الصَّفَّار، عن العبيدي، عن القاسم الصّيقِل قال: كَتَبْتُ إِلَيْهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَلْ اغْتَسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ غَسَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «التَّبَيُّ طَاهِرٌ مُظْهَرٌ وَلَكِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَ وَجَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ».

## بيان:

يعني في الأصياء عليهم السلام.

٤٥٠٩-٢٢ (التهذيب-١:٦٩٩ رقم ١٥٤١) محمد، عن العبيدي، عن الحسين بن عبيد قال: كتبت الى الصادق عليه السلام، الحديث.

٤٥١٠-٢٣ (التهذيب-١:٦٤٤ رقم ١٥١٧) سعد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال «الغسل من سبعة، من الجنابة وهو واجب ومن غسّل الميت و إن تظهرت أجزأك» وذكر غير ذلك.

#### بيان:

المستفاد من ظاهر هذا الحديث أنّ الوضوء يجزي عن غسل مسّ الميت وإن كان الغسل أفضل، وحمله في التهذيب على التّقية، قال: لأنّا بيّنا وجوب الغسل على من غسّل ميتاً وهذا موافق للعامة لانعمل عليه، ولا يخفى أنّ الوجوب بالمعنى الذي أراده غير ثابت.

«وذكر غير ذلك» يعني عدّ تمام السّبعة.

٤٥١١-٢٤ (الفقيه-١:٧٨٠ رقم ١٧٥) روي أنّ من قصّد الى مصلوب فنظر اليه وجب عليه الغسل عقوبة.

٤٥١٢-٢٥ (الفقيه-١:٧٧ رقم ١٧٤) روي أنّ من قتل وزعاً فعليه الغسل.

#### بيان:

قال في الفقيه: قال بعض مشايخنا: العلة في ذلك أنّه يخرج من ذنوبه



فيغتسل منها، وقد مضى في باب التوبة من كتاب الايمان والكفر حديث في غسل التوبة.

وسياقي في كتاب الصلاة أخبار في غسل صلوات الحوائج، وفي كتاب الصيام الغسل لليلتي الفطر والتصف من شعبان، وفي كتاب الحج الغسل لزيارة قبور المعصومين عليهم السلام إن شاء الله.



- ٣٨ -

## باب الحثّ على غسل الجمعة ووقته

١-٤٥١٣ (الكافي-٤١:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب-٩:٣ رقم ٢٨) ابن عيسى، عن محمد بن عبد الله وابن المغيرة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الغسل يوم الجمعة فقال «واجب على كلّ ذكّرٍ وأنثى عبد أو حرّ»<sup>١</sup>.

٢-٤٥١٤ (الكافي-٤٢:٣) علي بن محمد، عن سهل ومحمد، عن أحمد، عن البنزنطي، عن محمد بن عبد الله، قال: سألت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال «واجب على كلّ ذكّرٍ وأنثى من عبد أو حرّ».

٣-٤٥١٥ (الكافي-٤١٧:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الغسل يوم الجمعة على الرّجال والتّساء في الحضر وعلى الرّجال في السّفر وليس على التّساء في السّفر».

١. و (التهذيب-١١١:١ رقم ٢٩١).

و (التهذيب-١١١:١ رقم ٢٩٢) بسند آخر.

الوافي ج ٤

٣٩٠

٤-٤٥١٦ (الكافي-٤٢:٣) وفي رواية أخرى إنه رُخِّصَ للتَّسَاء في السَّفر لقلَّة الماء.

٥-٤٥١٧ (الكافي-٤٢:٣) العدة، عن ابن عيسى

(التهذيب-١:٣٦٦ رقم ١١١١) ابن محبوب، عن

(التهذيب-٩:٣ رقم ٢٩) ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن الحسين بن خالد الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجباً؟ فقال «إنَّ الله تعالى أتمَّ صلاة الفريضة بصلاة التَّافِلة وأتمَّ صيام الفريضة بصيام التَّافِلة وأتمَّ وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة ما كان في ذلك من سهوٍ أو تقصيرٍ أو نسيانٍ

(الكافي) أو نقصان<sup>١</sup>.

٦-٤٥١٨ (الفقيه-١:١١٢ رقم ٢٣١) الحديث مُرْسَلًا مقطوعاً الى قوله: بغسل يوم الجمعة.

٧-٤٥١٩ (الكافي-٤٢:٣) بعض أصحابنا، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمري<sup>٢</sup>

١. و(التهذيب-١:١١١ رقم ٢٩٣).

٢. ابراهيم هو الذي يعبر عنه بالأحمري في كتب الرجال وغير موضع من كتب الاخبار يكنى ابا اسحاق

(التَهْذِيب - ٩: ٣ رقم ٣٠) محمد بن أحمد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصْبَغ، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يُوتِّخ الرجل يقول له «واللَّهِ لَأَنْتَ أَعْجَزُ مَنْ تَارَكَ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ فِي ظَهْرِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِ».

٨-٤٥٢٠ (الكافي - ٤١٨: ٣ - التَهْذِيب - ٢٣٦: ٣ رقم ٦٢١) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة والفضيل، قالوا: قلنا له: أيْجِزِي إذا اغْتَسَلْتُ بعدَ الفجرِ للجمعة قال «نعم».

٩-٤٥٢١ (الكافي - ٤٢: ٣) العدة، عن

(التَهْذِيب - ٣٦٥: ١ رقم ١١١٠) أحمد، عن

(الفقيه - ١١١: ١ رقم ٢٢٧) الحسين بن موسى، عن أمِّه وأُمِّ أحمد بنت موسى بن جعفر، قالتا: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَادِيَةِ وَنَحْنُ نَرِيدُ بَغْدَادَ فَقَالَ لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ «اغْتَسِلَا الْيَوْمَ لَعَدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْمَاءَ بِهَا غَدًا قَلِيلٌ» قَالَتَا: فَاغْتَسَلْنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ.

→ التَّهْاَوْنْدِي بِكسر النون ضعيف في حديثه متهم في دينه، في مذهبه ارتفاع، لا اعتماد على ما انفرد به والحارث هو ابن حصيرة أو ابن حصير بغير هاء بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة والمثناة من تحت قبل الراء أبو النعمان الأزدي ومن ضبطه ابن حصينة بالنون مكان الراء فقد صحف وسها «عهد».

### بيان:

في الفقيه الحسن بن موسى بن جعفر، عن أمّه وأُمّ أحمد بن موسى قالتا: كتنا مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام.

١٠-٤٥٢٢ (التهذيب-١:٣٦٥ رقم ١١٠٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لأصحابه «إنكم تأتون غداً منزلاً ليس فيه ماء فاغتسلوا اليوم لغد» فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة.

١١-٤٥٢٣ (الكافي-٣:٤٣) الأربعة عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال «لابد من غسل يوم الجمعة في السفر والحضر فنسى فليعد من الغد».

١٢-٤٥٢٤ (الكافي-٣:٤٣) رُوِيَ فيه رخصة للعليل.

١٣-٤٥٢٥ (التهذيب-٣:٢٣٧ رقم ٦٢٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «اغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضاً أو تخاف على نفسك».

١٤-٤٥٢٦ (التهذيب-١:١١١ رقم ٢٩٤) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن النساء أعلين غسل الجمعة قال «نعم».

١٥-٤٥٢٧ (الفقيه-١:٥٠٧ رقم ١٤٦٣) عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة عليها غسلٌ يوم الجمعة والفطر والأضحى و يوم عرفة قال «نعم عليها الغسل كلّهُ».

بيان:

يعني كلّ غسل.

١٦-٤٥٢٨ (التهذيب-١:١١٢ رقم ٢٩٦) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن

(التهذيب-٣:٩ رقم ٢٧) سعد، عن ابن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن غسل يوم الجمعة، فقال «ستّة في السّفر والحضر إلّا أن يخاف المسافر على نفسه القرّ».

بيان:

القرّ بالضمّ البرد، و يقال يوم قرّ بالفتح.

١٧-٤٥٢٩ (التهذيب-١:١١٢ رقم ٢٩٨) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى الغُسلَ يوم الجمعة حتى صلّى قال «إنّ كان في وقتٍ فعليه أن يغتسل و يُعيد الصّلاة وان مضى الوقتُ فقد جازت صلاته».

١٨-٤٥٣٠ (التهذيب-١:٣٧٢ رقم ١١٤١) أحمد، عن محمد بن سهل، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسياً أو غير ذلك، قال «إن كان ناسياً فقد تمت صلاته وإن كان متعمداً فالغسل أحب إليّ، وإن هو فعل فليستغفر الله ولا يعود»<sup>١</sup>.

١٩-٤٥٣١ (الفقيه-١:١١٥ رقم ٢٤٢) سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسياً أو متعمداً فقال «إذا كان ناسياً فقد تمت صلاته، وإن كان متعمداً فليستغفر الله ولا يعد».

٢٠-٤٥٣٢ (التهذيب-١:١١٣ رقم ٣٠٠) الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار قال «يقضيه في آخر النهار فإن لم يجد فليقضه يوم السبت».

٢١-٤٥٣٣ (التهذيب-١:١١٣ رقم ٣٠١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة قال «يغتسل ما بينه وبين الليل فإن فاته اغتسل يوم السبت».

٢٢-٤٥٣٤ (التهذيب-٣:٢٤١ رقم ٦٤٦) سعد، عن محمد بن الحسين، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن ذريح، عن أبي عبد الله

١. و (التهذيب-١:١١٣ رقم ٢٩٩).



عليه السلام في الرجل هل يقضي غُسل الجمعة؟ قال «لا».

بيان:

يعني أنَّ قضاءه ليس بواجب وإن استحبَّ.

٤٥٣٥-٢٣ (الفقيه- ١: ١١٢ رقم ٢٢٩) قال الصادق عليه السلام «غسل الجمعة ظهورٌ وكفارة لما بينها من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة».

٤٥٣٦-٢٤ (الفقيه- ١: ١١٢ رقم ٢٣٠) قال الصادق عليه السلام «في علة غسل يوم الجمعة أنَّ الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها فإذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتأذى الناس بأرواح آبائهم وأجسادهم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغسل فجزت بذلك السنة».

٤٥٣٧-٢٥ (التهذيب- ١: ٣٦٦ رقم ١١١٢) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن مروان بن مسلم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كانت الأنصار» الحديث.

بيان:

الناضحة: الناقة يستقي عليها وأرواح جمع الريح.



- ٣٩ -

## باب حدّ الجنابة

١-٤٥٣٨ (الكافي-٤٦:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن  
العلاء

(التهذيب-٤٦٤:٧ رقم ١٨٦٢) التيمليّ، عن ابن أسباط، عن  
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام<sup>١</sup> قال: سألته متى يجب الغسل  
على الرجل والمرأة؟ فقال «إذا أدخلته فقد وجب الغسل والمهر والرجم».

٢-٤٥٣٩ (الكافي-١٠٩:٦) الخمسة، عن حفص بن البختري، عن أبي  
عبدالله عليه السلام قال «إذا التقى الختانان وجب المهر والعدة والغسل»<sup>٢</sup>.

٣-٤٥٤٠ (الكافي-١٠٩:٦) العبدّة، عن سهل وعلي، عن أبيه، عن  
البرزنطي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «إذا  
أولجه فقد وجب الغسل والجلد والرجم ووجب المهر كمالاً».

١. في التهذيب... عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام وفي المرأة والكافي مثل ما في  
المتن.

٢. السند في الكافي هكذا: على عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري الخ «ض.ع».

٤٥٤١-٤ (الكافي-٤٦:٣) العدة، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا يُنزِلان متى يجب الغسل؟ فقال «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل» فقلت: التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال «نعم»<sup>١</sup>.

٤٥٤٢-٥ (الكافي-٤٦:٣) بهذا الاسناد، عن أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يُصِيبُ الجاريةَ البكر لا يُفِضِي إليها ولم ينزل، أعليها غسل، وإن كانت ليست ببكر ثم أصابها ولم يُفِضِ إليها أعليها غسل قال «إذا وقع الختان على الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر»<sup>٢</sup>.

٤٥٤٣-٦ (التهذيب-١:١١٩ رقم ٣١٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جَمَعَ عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الأنصار: الماء من الماء وقال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال علي عليه السلام: أَتُوجِبُونَ عليه الجلد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر: القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الأنصار.

١. و (التهذيب-١:١١٨ رقم ٣١١).

٢. و (التهذيب-١:١١٨ رقم ٣١٢).

### بيان:

قد جادَ لهم عليه السلام بالتي هي أحسن لأنهم كانوا أصحاب قياس وكان مثل هذا التمثيل والمقايَسة أوقع في نفوسهم وأقرب لقبولهم وحاشاه عليه السلام أن يقيسَ في الدين أو يكون طريقُ معرفته بالأحكام القياسَ.

٧-٤٥٤٤ (الفقيه- ٨٤:١ رقم ١٨٤) الحلبي، عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل أعليه غسل؟ قال «كان علي عليه السلام يقول اذا مسّ الختان الختان قد وجب الغسل». وكان علي عليه السلام يقول «كيف لا يوجب الغسلَ والحلّة يجبُ فيه، وقال يجب عليه المهر والغسل».

٨-٤٥٤٥ (الكافي- ٤٦:٣) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المُفخِذ عليه غسل؟ قال «نعم اذا أنزل»<sup>١</sup>.

٩-٤٥٤٦ (الكافي- ٤٨:٣) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة فهو يرى أنه قد احتلم فاذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال «ليس عليه الغسل» وقال «كان علي عليه السلام يقول إنّما الغسل من الماء الأكبر فاذا رأى في منامه ولم ير الماء الأكبر فليس عليه غسل»<sup>٢</sup>.

١. و (التهذيب- ١١٩:١ رقم ٣١٣).

٢. و (التهذيب- ١٢٠:١ رقم ٣١٦).

الوافي ج ٤

٤٠٠

١٠-٤٥٤٧ (الكافي-٤٨:٣) التيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن ابن  
عَمَّار

(التهذيب-١:٣٦٨ رقم ١١٢٠) ابن محبوب، عن العباس بن  
معروف، عن ابن المغيرة، عن ابن عَمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
سألتَه عن رجل احتلم فلَمَّا انتبه وَجَدَ بَلَلًا قَلِيلًا فَقَالَ «ليس بشيءٍ إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ مَرِيضًا

(التهذيب) فانه يضعف

(ش) فعليه الغسل».

بيان:

لعلَّ المراد بالبلل القليل ما ليس معه دِفْق لِقَلَّتْهُ وعدم جريان العادة بخروج  
ذلك القدر من المني.

١١-٤٥٤٨ (الكافي-٤٨:٣ - التهذيب-١:٣٧٠ رقم ١١٢٩) الأربعة،  
عن زرارة، قال «إذا كنت مريضاً فأصابتك شهوة فأنه ربما كان هو  
الدَّفْق لَكُنْه يَحْيِيُّ عَجِيئاً ضَعِيفاً لَيْسَتْ لَهُ قُوَّةٌ لِمَكَانِ مَرَضِكَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ  
قَلْبَلًا قَلِيلًا فَاغْتَسَلَ مِنْهُ».

١٢-٤٥٤٩ (الكافي-٤٨:٣) الثلاثة، عن ابن المغيرة

(التهديب - ١: ٣٦٩ رقم ١١٢٤) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن حريز، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يجد شيئاً ثم يمكث بعد فيخرج قال «إن كان مريضاً فليغتسل وإن لم يكن مريضاً فلا شيء عليه» قال: فقلت له: فما فرق ما بينهما؟ فقال «لأن الرجل إذا كان صحيحاً جاء الماء بدقّة وقوة وإذا كان مريضاً لم يجيء إلا بعد».

### بيان:

في التّهذيبين ثم يمكث الهَوَيْن بعد بضمّ الهاء وفتح الواو واسكان المثناة من تحت والنون أي مكثاً سيراً.

١٣-٤٥٥٠ (الكافي - ٣: ٤٩) محمد، عن

(التهديب - ١: ٣٦٨ رقم ١١١٩) أحمد، عن عثمان، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام ولم ير في نومه إنه احتلم فيجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل؟ قال «نعم».

١٤-٤٥٥١ (التهديب - ١: ٣٦٧ رقم ١١١٨) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألت عن الرجل يرى في ثوبه المنى بعد ما يُضبح ولم يكن رأى في منامه إنه قد احتلم قال «فليغتسل وليغسل ثوبه ويعيد صلاته».

١٥-٤٥٥٢ (التهديب - ١: ٣٦٧ رقم ١١١٧) ابن محبوب، عن علي بن

السَّندِي، عن حمَّاد، عن العرقوفي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجُل يُصِيبُ بَثْوَهُ مَنِيًّا ولم يعلم أَنَّهُ احتلم، قال «ليغسل ما وجد بَثْوَهُ وليتوضَّأ».

### بيان:

حملة في التهذيبين على ما اذا شاركه غيره في استعمال الثوب، والأولى أن يحمل الأولان على ما اذا حصل له اليقين في حَدَثِ الجَنَابَةِ بتلك العلامة والأخير على ما اذا لم يحصل له اليقين لأنَّ يقينَ الطَّهَارَةِ لا يرتفع إِلَّا يقينَ الحدث وهذا هو الأصل في هذا الباب وبه يُجمع بين الأخبار المتعارضة وقد مضى نظيره في باب الوضوء.

٤٥٥٣-١٦ (التهذيب- ١: ١١٩ رقم ٣١٥) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان علي عليه السلام لا يرى في شيء الغسل إِلَّا في الماء الأكبر».

### بيان:

قال في التهذيبين يعني اذا لم يكن قَدْ التَّقَى الختانان.

٤٥٥٤-١٧ (التهذيب- ١: ١٢٠ رقم ٣١٧) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرَّجُل يلعب مع المرأة ويَقْبَلُهَا فيخرج منه المني فما عليه؟ قال «اذا جاءت الشهوة ودَفَعَ وفتر لخروجه فعليه الغسل وان كان إنمَّا هوشية لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس».



### بيان:

يعني اذا لم يكن الخارج المنيّ أو كان مُشتبهً فلا غسل عليه إذ من المُستَبَعِد في العادة أن يخرج المنيّ من دون شهوةٍ ولا لَذّةٍ كذا في التهذيبين.

٤٥٥٥-١٨ (التهذيب- ١: ٣٦٨ رقم ١١٢١) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن عنبة بن مصعب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل احتلم فلما أصبح نظر الى ثوبه فلم يره شيئاً قال «يصلّي فيه» قالت: فرجل رأى في المنام أنه احتلم فلما قام وَجَدَ بَلَلًا قليلاً على طرف ذكره قال «ليس عليه غسل إنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول إنّها الغسل من الماء الأكبر».

٤٥٥٦-١٩ (الفقيه- ١: ٨٦ رقم ١٨٩) سُئِلَ عن الرجل ينام ثمّ يستيقظ فيمس ذكره فيرى بللاً ولم يره في منامه شيئاً أيعتسل؟ قال «لا، إنّها الغسل من الماء الأكبر».

٤٥٥٧-٢٠ (التهذيب- ١: ٣٦٩ رقم ١١٢٥) ابن محبوب، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن داود بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل، عن حريز، عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل رأى في منامه فوجد اللذّة والشهوة ثمّ قام فلم يره في ثوبه شيئاً قال: فقال «إن كان مريضاً فعليه الغسل وإن كان صحيحاً فلا شيء عليه».

الوافي ج ٤

٤٠٤

بيان:

لعلّ المراد بالشّيء الذي نفى رؤيته الشّيء المعتقد به لا مطلق الشّيء ليوافق  
سائر الأخبار.

- ٤٠ -

## باب احتلام المرأة وامنائها

١-٤٥٥٨ (الكافي-٤٨:٣) العدة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن

(الفقيه-٨٦:١ رقم ١٩٠) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال «إن أنزلت فعلها الغسل وإن لم تنزل فليس عليها الغسل»<sup>١</sup>.

٢-٤٥٥٩ (الكافي-٤٨:٣) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى أنّ الرجل يجامعها في المنام في فرجها حتى تنزل قال «تغتسل».

٣-٤٥٦٠ (الكافي-٤٩:٣) وفي رواية أخرى قال «عليها غسل ولكن لا تحذوهنّ بهذا فيتخذنه علة»<sup>٢</sup>.

٤-٤٥٦١ (التهذيب-١:١٢١ رقم ٣١٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن

١. و (التهذيب-١:١٢٣ رقم ٣٣١).

٢. ذيل حديث ٥.

الحسين، عن حماد بن عثمان، عن أديم<sup>١</sup> بن الحر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل عليها غسل، قال «نعم ولا تحدّثوهن فيتخذنه علة».

### بيان:

لعلّ المراد باتّخاذهنّ علةً أن يجعلن ذلك وسيلةً الى الفجور فإن ضرورة الاغتسال ربّما ينعمن عن الفجور لئلاّ يفضحن فاذا وجدن الى الاغتسال سبيلاً آخر فرّبما يجترين عليه لا أنهنّ يجعلن ذلك وسيلةً الى الخروج الى الحمامات كما يتوهم اذ لم يكن يخرجن يومئذ للغسل بل كنّ يغتسلن في بيوتهنّ. ويأتي حديث آخر في هذا المعنى يؤيد ما ذكرنا ويدفع هذا التوهم وينافي حكم هذا الخبر لتضمّنه في وجوب الغسل عليهنّ رأساً فيرتفع به الاشكال التّاشي منه وهو صحّة صلاتهنّ مع الجنابة اذا جهّلنها وجواز كتمان العلم المتعلّق بالعمل من غير تقيّة ولا سيّما مع رؤية تضييع العمل بل رجحان الكتمان إلّا أن يُقال بسقوط التّكليف مع الجهل المستلزم لسقوط التعليم كما هو التّحقيق والعلم عند الله.

٥-٤٥٦٢ (التهذيب-١: ١٢٢ رقم ٣٢٤) جماعة، عن الثّلعكبري، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم الأودي<sup>٢</sup>، عن السّراد، عن

١. أديم بضم الهمزة وفتح الدال المهملة واسكان الياء المثناة التحتانية ابن الحر بالمهملة والراء المكررة يكنى ابا الحر الجعفر مولا هم، الحذاء، كوفي، ثقة «عهد».

٢. الأزدى - خ ل والاختلاف يقع تارة في الاودي وتارة في جدّه عبد الكريم اما جامع الرواة اوردته بعنوان احمد بن الحسين بن عبد الملك وقال الظاهر عبد الكريم اشتباه لعدم وجوده والصواب ابن عبد الملك لوجوده ولقرينة اتحاد الخبر أيضاً ولكن مجمع الرجال اوردته عن (ست) و (جس) في ج ١

## أبواب الغسل

٤٠٧

معاوية بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا أمنت المرأة والأمة من شهوة جامعتها الرجل أو لم يجامعها في نوم كان ذلك أوفى يَقْظَةٍ فَإِنَّ عَلَيْهَا الْغُسْلَ».

٦-٤٥٦٣ (التهذيب-١: ١٢٤: رقم ٣٣٣) المشايخ، عن سعد والصفار، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن محمد بن اسماعيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتُنْزِلُ عليها غسل؟ قال «نعم».

٧-٤٥٦٤ (الكافي-٣: ٤٧) العدة، عن

(التهذيب-١: ١٢٣: رقم ٣٢٧) أحمد، عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل قال «إذا أنزلت من شهوة فعليها الغُسل».

٨-٤٥٦٥ (التهذيب-١: ١٢٢: رقم ٣٢٥) الصفار، عن أحمد، عن شاذان، عن يحيى بن أبي طلحة أنه سأل عبداً صالحاً عليه السلام عن رجل مس فرج امرأته أو جاريته يعبث بها حتى أنزلت عليها غسل أم لا قال «أليس قد أنزلت من شهوة قلت: بلى، قال «عليها غسل».

٩-٤٥٦٦ (الكافي-٣: ٤٧) محمد، عن

ص ١٠٦ بعنوان أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي بلا ترديد والرجل ثقة «ض.ع».

(التهذيب - ١: ١٢٣ رقم ٣٢٨) أحمد، عن ابن بزيغ، قال:  
سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يُجامع المرأة فيما دون الفرج فتُنزل  
المرأة هل عليها غسل قال «نعم»<sup>١</sup>.

١٠-٤٥٦٧ (التهذيب - ١: ١٢٤ رقم ٣٣٥) ابن محبوب، عن أحمد، عن ابن  
أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال:

(الفقيه - ١: ٨٤ رقم ١٨٦) سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن  
الرجل يُصيب المرأة فيما دون الفرج أعليها غسل إن هو أنزل ولم تنزل هي؟  
قال «ليس عليها غسل وإن لم ينزل هو فليس عليه غسل».

١١-٤٥٦٨ (الكافي - ٣: ٤٧) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن  
علي بن مهزيار، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا  
الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فتتحرك على ظهره  
فتأتيتها الشهوة فتنزّل الماء عليها الغسل أولا يجب عليها الغسل؟ قال «إذا  
جاءت الشهوة وأنزلت الماء وجب عليها الغسل».

١٢-٤٥٦٩ (التهذيب - ١: ١٢١ رقم ٣٢٠) الصّفّار، عن محمد بن  
عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل مثله بأدنى تفاوت<sup>٢</sup>.

١. و (التهذيب - ١: ١٢٥ رقم ٣٣٧) بعن السند.

٢. و (التهذيب - ١: ١٢٢ رقم ٣٢٦) سند آخر.

## أبواب الغُسل

٤٠٩

١٣-٤٥٧٠ (التهذيب-١: ١٢١ رقم ٣٢١) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يضع ذكره على فرج المرأة فيُمني، عليها غسل فقال «إن أصابها من الماء شيء فلتغسله وليس عليها شيء إلا أن يُدْخِلَهُ» قلت: فإن أمتت هي ولم يُدْخِلْهُ قال «ليس عليها الغسل (غسل-خ ل)».

١٤-٤٥٧١ (التهذيب-١: ١٢١ رقم ٣٢٢) السّرّاد، عن عمر بن يزيد، قال: اغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولَبِستُ ثيابي وتطيّبتُ فرّتُ بي وصيفةٌ ففخّذتُ لها فأمدّيتُ أنا وأمتتُ هي فدخلني من ذلك ضيق فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك قال «ليس عليك وضوء ولا عليها».

١٥-٤٥٧٢ (التهذيب-١: ١٢٢ رقم ٣٢٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن السّرّاد، عن العلاء، عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف جُعِلَ على المرأة إذا رأت في النوم أن الرجل يجامعها في فرجها الغسل ولم يجعل عليها الغسل إذا جامعها دون الفرج في اليقظة فأمتت قال «لأنّها رأت في منامها أن الرجل يجامعها في فرجها فوجب عليها الغسل والآخر إنما جامعها دون الفرج فلم يجب عليها الغسل لأنّه لم يُدْخِلْهُ ولو كان أدخله في اليقظة وجب عليها الغسل أمتت أو لم تمن».

١٦-٤٥٧٣ (التهذيب-١: ١٢٣ رقم ٣٢٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة تحتلم في المنام فتهرق الماء الأعظم قال «ليس عليها الغسل».

٤٥٧٤-١٧ (التهذيب-١: ١٢٣ رقم ٣٣٠) سعد، عن جميل بن صالح،  
وحَمَّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد مثله.

٤٥٧٥-١٨ (التهذيب-١: ١٢٤ رقم ٣٣٢) الصَّفَّار، عن ابراهيم بن هاشم،  
عن نوح بن شعيب، عَمَّن رواه، عن عبيد بن زرارة قال: قلت له: هل على  
المرأة غسلٌ من جنابتها اذا لم يأتها الرجل قال «لا وأَيْكُمْ يَرْضَى أَنْ يَرَى أَوْ  
يَصْبِرَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَرَى ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ زَوْجَتَهُ أَوْ أَحَدًا مِنْ قَرَابَتِهِ  
قَائِمَةً تَغْتَسِلُ فَيَقُولُ مَا لَكَ؟ فَتَقُولُ: احْتَلَمْتُ وَلَيْسَ لَهَا بَغْلٌ ثُمَّ قَالَ: لَا  
لَيْسَ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ وَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ، قَالَ: وَإِنْ كُنْتُمْ جَنِبًا  
فَاظْهَرُوا، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لَهُنَّ».

### بيان:

في قوله عليه السلام قائمة تغتسل دلالة على ما أشرنا اليه سابقاً من أَنَّ العلة  
التي يَتَّخِذْنَهَا إِنَّمَا هِيَ الْاِغْتِسَالُ دُونَ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَمَامَاتِ، وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ أَوَّلُهَا  
فِي التَّهْذِيبِ بِالْبَعِيدِ غَايَةِ الْبُعْدِ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَحْمِلَ مَا وَرَدَ فِي اثْبَاتِ الْغَسْلِ لَهُنَّ فِي  
احْتِلَامِهِنَّ عَلَى الْاسْتِحْبَابِ عَلَى أَنَّ مَاءَهُنَّ قَلْبًا يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهِنَّ وَأَنَّهُمَا يَسْتَقِرُّ فِي  
أَرْحَامِهِنَّ وَعَلَى هَذَا فَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ سَقُوطُ الْغَسْلِ عَنْهُنَّ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَخْرُجْ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَخْتَصَّ وَجُوبُ الْغَسْلِ عَلَيْهِنَّ فِي غَيْرِ الْمَجَامِعَةِ بِمَا إِذَا كُنَّ عَالِمَاتٍ  
بِالْوُجُوبِ كَمَا مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.



- ٤١ -

باب اتيان الدبر

١-٤٥٧٦ (الكافي-٤٧:٣) محمد عن

(التهذيب-١:١٢٥ رقم ٣٣٦) أحمد، عن البرقي رفعه، عن أبي  
عبدالله عليه السلام قال: إذا أتى الرجل المرأة في دبرها، فلم ينزل فلا غسل  
عليها و إن أنزل فعليه الغسل ولا غسل عليها.

٢-٤٥٧٧ (التهذيب-٤:٣١٩ رقم ٩٧٥) ابن محبوب، عن بعض الكوفيين  
يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال في الرجل يأتي المرأة في دبرها وهي  
صائمة قال «لا ينقض صومها وليس عليها غسل».

٣-٤٥٧٨ (التهذيب-٤:٣١٩ رقم ٩٧٧) محمد بن أحمد، عن أحمد بن  
محمد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا  
أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل».

٤-٤٥٧٩ (التهذيب-٧:٤٦١ رقم ١٨٤٧) الحسين، عن ابن أبي عمير،  
عن حفص بن سوقة<sup>١</sup>، عمّن أخبره قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

١. حفص بن سوقة بضم المهملة واسكان الواو وفتح القاف العمرى بفتح المهملة واسكان الميم مولى  
←

رجل يأتي اهله من خلفها قال «هو أحد الماتين فيه الغسل».

### بيان:

طعن عليه في الاستبصار بالارسال والقطع وامكان وزوده مورد التقيّة  
لوافقته لمذهب العامة ونفي الغسل عنها بذلك متمسكاً بما قبله مع قوله بنقض  
الصوم به في كتاب الصوم طاعناً فيما قبله هناك .  
أقول لا تنافي بين الخبرين الأخيرين، لجواز أن يكون وجوب الغسل فيه  
مختصاً بالرجل و إنما التنافي بين ثانيهما وبين مرفوع البرقي المتقدم عليهما وكلّ خبر  
نفي الغسل عمّن باشر مادون الفرج من غير انزال إن حملنا ما دون الفرج على  
ما يشمل الدبر. وأكثر أصحابنا على وجوب الغسل عليهما في ذلك ولم نجد على  
وجوبه عليها حديثاً إلا قول أمير المؤمنين عليه السلام «أتوجبون عليه الجلد والرجم  
ولا توجبون عليه صاعاً من ماء» إن افاد ذلك .

→ عمرو بالواو ابن حريث بالمهملة والراء ثم المثلثة مصغراً الخزومي هو واخواه زياد بن سوقه ومحمد بن  
سوقه ثقات «عهد».

- ٤٢ -

باب خروج البلل بعد الغسل

١-٤٥٨٠ (الكافي-٤٩:٣ - التهذيب-١:٤٣ رقم ١٠٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يغتسل، ثم يجد بعد ذلك بللاً وقد كان بال قبل أن يغتسل قال «إن كان بال قبل أن يغتسل فلا يعيد الغسل».

٢-٤٥٨١ (الكافي-٤٩:٣) أبوداود، عن

(التهذيب-١:٤٤ رقم ١٠٦) الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يجنب، ثم يغتسل قبل أن يبول، فيجد بللاً بعد ما يغتسل قال «يعيد الغسل و إن كان بال قبل أن يغتسل، فلا يعيد غسله ولكن يتوضأ ويستنجي».

٣-٤٥٨٢ (الكافي-٤٩:٣) محمد، عن

(التهذيب-١:٤٣ رقم ١٠٤) أحمد، عن عثمان

(التهذيب-١:٤٨ رقم ٢٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن

الحسين، عن عثمان، عن ابن مسكان

(التهذيب) بهذا الاسناد عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل أجنب فاغتسل قبل أن يبول، فخرج منه شيء قال «يعيد الغسل» قلت: فالمرأة يخرج منها شيء بعد الغسل، قال «لا تعيد» قلت: فما فرق ما بينها؟ قال «لأنَّ ما يخرج من المرأة، إنّما هو من ماء الرجل».

٤٥٨٣-٤ (التهذيب- ١: ١٤٨ رقم ٤٢١) بهذا الاسناد عن ابن مسكان، عن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤٥٨٤-٥ (الكافي- ٣: ٤٩) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان

(التهذيب- ١: ١٤٦ رقم ٤١٣) ابن محبوب، عن العباس، عن القاسم بن عروة، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة، ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل؟ فقال «لا».

٤٥٨٥-٦ (التهذيب- ١: ١٤٤ رقم ٤٠٧) المشايخ، عن سعد والصفار، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يخرج من إحليله بعد ما اغتسل شيء قال «يغتسل ويعيد الصلاة إلّا أن يكون بال قبل أن يغتسل، فأنه لا يعيد غسله» قال محمد وقال أبو جعفر عليه السلام «من اغتسل وهو جنب قبل

أن يبول، ثم وجد بللاً، فقد انتقض غسله. وإن كان بال، ثم اغتسل، ثم وجد بللاً، فليس ينقض غسله ولكن عليه الوضوء لأن البول لم يدع شيئاً.

٧-٤٥٨٦ (التهذيب-١: ١٤٤ رقم ٤٠٨) بهذا الاسناد، عن فضالة، عن معاوية بن ميسرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل رأى بعد الغسل شيئاً، قال «إن كان بال بعد جماعه قبل الغسل فليتوضأ وإن لم يبل حتى اغتسل، ثم وجد البلل، فليعد الغسل».

٨-٤٥٨٧ (الفقيه-١: ٨٥ رقم ١٨٧) الحلبي، عن الصادق عليه السلام انه سُئل عن الرجل يغتسل، ثم يجد بعد ذلك بللاً وقد كان بال قبل أن يغتسل قال «ليتوضأ وإن لم يكن بال قبل الغسل فليعد الغسل».

٩-٤٥٨٨ (الفقيه-١: ٨٥ رقم ١٨٨) ورؤي في حديث آخر «إن كان قد رأى بللاً ولم يكن بال فليتوضأ ولا يغتسل، إنها ذلك من الحبائل».

### بيان:

إنما يتوضأ اذا لم يستبرأ من البول كما مضى في باب أحداث الوضوء وفي التهذيين حمله على الاستحباب أو إذا كان بولاً. وقال في الفقيه «إعادة الغسل أصل والخبر الثاني رخصة» أقول وبه يجمع بين الأخبار الماضية والآتية.

١٠-٤٥٨٩ (التهذيب-١: ١٤٥ رقم ٤٠٩) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن الرجل تصيبه الجنابة فينسى أن يبول حتى يغتسل، ثم يرى بعد الغسل شيئاً أیغتسل ايضاً قال «لا قد تعصرت ونزل من الحبائل».

١١-٤٥٩٠ (التهذيب-١: ١٤٥: رقم ٤١٠) الصّفّار، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن هلال قال: سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول فكتب «إنّ الغسل بعد البول إلّا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل».

١٢-٤٥٩١ (التهذيب-١: ١٤٥: رقم ٤١١) سعد، عن أحمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن هلال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجامع أهله ثمّ يغتسل قبل أن يبول، ثمّ يخرج منه شيء بعد الغسل فقال «لا شيء عليه إنّ ذلك ممّا وضعه الله عنه».

١٣-٤٥٩٢ (التهذيب-١: ١٤٥: رقم ٤١٢) عنه، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل أجنب، ثمّ اغتسل قبل أن يبول، ثمّ رأى شيئاً قال «لا يعيد الغسل ليس ذلك الذي رأى شيئاً».

- ٤٣ -

## باب أحكام الجنب

١-٤٥٩٣ (الكافي-٥٠:٣) النيسابوريان، عن حمّاد، عن حريزو

(التهذيب-١:١٢٩ رقم ٣٥٤) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الجنب إذا أراد أن يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه وأكل وشرب».

٢-٤٥٩٤ (الكافي-٥٠:٣) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يأكل ويشرب ويقرأ قال «نعم يأكل ويشرب ويقرأ ويذكر الله ماشاء»<sup>١</sup>.

٣-٤٥٩٥ (الكافي-٥١:٣) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب-١:٣٧٠ رقم ١١٢٧) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن الرجل يجنب، ثم يريد التوم قال «إن أحب أن يتوضأ، فليفعل والغسل أفضل من ذلك وإن هونام ولم يتوضأ ولم

١. و (التهذيب-١:١٢٨ رقم ٣٤٦).

يغتسل، فليس عليه شيء ان شاء الله».

٤-٤٥٩٦ (الفقيه-١:٨٣ رقم ١٨١) الحلي، عن الباقر عليه السلام «إذا كان الرجل جنباً لم يأكل ولم يشرب حتى يتوضأ».

٥-٤٥٩٧ (الفقيه-١:٨٣ رقم ١٧٨) وروى «أن الأكل على الجنابة يورث الفقر».

٦-٤٥٩٨ (الكافي-٣:٥٠) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن البنظي، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «للجنب أن يمشى في المساجد كلها ولا يجلس فيها إلا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم».

٧-٤٥٩٩ (الكافي-٣:٥٠) الشلاثة، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يجلس في المساجد قال «لا ولكن يمر فيها كلها إلا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم»<sup>١</sup>.

٨-٤٦٠٠ (الكافي-٣:٥١) أبوداود، عن

(التهذيب-١:١٢٥ رقم ٣٣٩) الحسين، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب والحائض

١. و (التهذيب-١:١٢٥ رقم ٣٣٨).



يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه قال «نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئاً».

٩-٤٦٠١ (الكافي-٥١:٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-١٢٩:١ رقم ٣٥٥) الحسين، عن عبدالله بن بحر، عن حريز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام الجنب يدهن، ثم يغتسل قال «لا»<sup>١</sup>.

١٠-٤٦٠٢ (الكافي-٥١:٣) محمد، عن أحمد، عن البرزطي، عن أبي جميلة، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال «لا بأس أن يختضب الجنب ويجنب المختضب ويطلى بالنورة».

١١-٤٦٠٣ (الكافي-٥١:٣) وروي أيضاً أن «المختضب لا يجنب حتى يأخذ الخضاب وأما في أول الخضاب فلا».

١٢-٤٦٠٤ (الكافي-٥١:٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بأن يختضب<sup>٢</sup> الرجل وهو جنب».

١٣-٤٦٠٥ (الكافي-٥١:٣ - التهذيب-١٣٠:١ رقم ٣٥٧) الأربعة، عن

١. و(التهذيب-٣٧٢:١ رقم ١١٣٨) بسند آخر.

٢. في الكافي المطبوع لا بأس ان «يحتجم» الرجل وهو جنب مكان «يختضب» وقال في بعض النسخ يحتجم وفي المرأة «يختضب» موافق للمتن.

أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بأن يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولا بأس أن يتنوّر الجنب ويحتجم ويزبح ولا يذوق شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض، فإنه يخاف منه الوضع».

بيان:

الوضّح محرّكه البرص.

١٤-٤٦٠٦ (التهذيب- ١: ١٨٣ رقم ٥٢٥) الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن علي، عن العبد الصّالح عليه السلام قال: قلت الرجل يختضب وهو جنب قال «لا بأس» وعن المرأة تختضب وهي حائض قال «ليس به بأس».

١٥-٤٦٠٧ (التهذيب- ١: ١٨٢ رقم ٥٢٤) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن سماعة قال: سألت العبد الصّالح عليه السلام عن الجنب والحائض أيختضبان؟ قال «لا بأس».

١٦-٤٦٠٨ (التهذيب- ١: ١٨١ رقم ٥١٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن أبي سعيد قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام أيختضب الرجل وهو جنب قال «لا» قلت: فيجنب وهو مختضب قال «لا» ثمّ سكت قليلاً، ثمّ قال يا أبا سعيد؛ ألا أدلك على شيء تفعله قلت: بلى قال «إذا اختضبت بالحناء واخذ الحناء مأخذه وبلغ فحينئذ فجامع».

## أبواب الغُسل

٤٢١

١٧-٤٦٠٩ (التهذيب- ١: ١٨١ رقم ٥١٨) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن عبدالله بن بحر، عن مسمع قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «لا يختضب الرجل وهو جنب ولا يغتسل وهو مختضب».

١٨-٤٦١٠ (التهذيب- ١: ١٨١ رقم ٥١٩) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن الحسن بن علان، عن جعفر بن محمد بن يونس إن أبا كعب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الجنب يختضب أو يجنب وهو مختضب فكتب «لا أحب له».

١٩-٤٦١١ (التهذيب- ١: ١٨٢ رقم ٥٢١) جماعة عن الثعلبيري، عن ابن عقدة، عن التميمي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، وعن التميمي، عن ابن أسباط، عن عامر بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «لا تختضب الحائض ولا الجنب<sup>١</sup> ولا تجنب وعليها خضاب ولا يجنب هو وعليه خضاب ولا يختضب وهو جنب».

٢٠-٤٦١٢ (الكافي- ٣: ٢٥٠) علي، عن أبيه، عن نوح بن شعيب

(التهذيب- ١: ٤٤٨ رقم ١٤٥٠) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الجنب يغسل الميت ومن غسل ميتاً آله أن يأتي

١. قوله عليه السلام ولا الجنب يعني المرأة الجنب لثلاً يلزم التكرار فإن حكم الرجل مصرح في ما بعد بقوله ولا يختضب وهو جنب قال الجوهرى: يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث قال وربما قالوا في جمعه اجناب وجنبون «عهد» غفر الله له أقول: هذا دعاؤه لنفسه بخطه «ض.ع».

أهله، ثم يغتسل قال «سواء لا بأس بذلك إذا كان جنباً غسل يديه وتوضّأ، وغسل الميت وإن غسل ميتاً وتوضّأ ثم أتى أهله يجزئ غسل واحد لهما».

٢١-٤٦١٣ (التهذيب-١: ٣٧١ رقم ١١٣٢) الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن حريز، عن محمد قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الجنب والحائض يفتحان المصحف من وراء الثوب و يقرءان من القرآن ما شاءا إلا السجدة ويدخلان المسجد مجتازين ولا يقعدان فيه ولا يقربان المسجدين الحرمين».

٢٢-٤٦١٤ (التهذيب-١: ٣٧١ رقم ١١٣٤) الحسين، عن محمد بن القاسم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجنب ينام في المسجد؟ فقال «يتوضّأ ولا بأس أن ينام في المسجد ويمرّ فيه».

بيان:

يعني إذا توضّأ، فلا بأس وكان المراد بالتوضي تطهير البدن.

٢٣-٤٦١٥ (التهذيب-١: ٣٧٢ رقم ١١٣٧) أحمد، عن السّرّاد، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع أهله أينام على ذلك؟ قال «إنّ الله يتوفى الأنفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البليّة إذا فرغ، فليغتسل» قلت: أياكل الجنب قبل أن يتوضّأ؟ قال «إنّا لنكسل ولكن ليغسل يده فالوضوء افضل».

بيان:

انا لنكسل هكذا يوجد في النسخ ويشبه أن يكون ممّا صحف وكان إنّنا  
لنغتسل لأنّهم عليهم السلام أجلّ من أن يكسلوا في شيء من عبادة ربهم جلّ  
وعزّ.

٢٤-٤٦١٦ (التهذيب- ١: ٣٦٩ رقم ١١٢٦) الحسين، عن النضر، عن  
محمد بن أبي حمزة، عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول «ينام الرجل وهو جنب وتنام المرأة وهي جنب».

٢٥-٤٦١٧ (الفقيه- ١: ٨٣ رقم ١٧٩) قال عبيد الله بن علي الحلبي سئل  
أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل أينبغي له أن ينام وهو جنب فقال  
«يُكره ذلك حتى يتوضأ».

٢٦-٤٦١٨ (الفقيه- ١: ٨٣ رقم ١٨٠) وفي حديث آخر قال «أنا أنام على  
ذلك حتّى أصبح وذلك إنّي أريد أن أعود».

٢٧-٤٦١٩ (التهذيب- ١: ١٢٨ رقم ٣٤٧) المشايخ، عن سعد، عن ابن  
عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي  
جعفر عليه السلام قال «لابأس أن تتلوا الحائض والجنب  
القرآن».

٢٨-٤٦٢٠ (التهذيب- ١: ١٢٨ رقم ٣٤٨) بهذا الاسناد، عن ابن عيسى،

عن ابن أبي عمير، عن الحلبي<sup>١</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته  
أتقرأ النفساء والحائض والجنب والرجل المتغوط القرآن فقال «يقرأون ما  
شأوا».

٢٩-٤٦٢١ (التهذيب-١: ١٢٨ رقم ٣٥٠) المشايخ، عن ابن ابان، عن  
الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن الجنب هل يقرأ القرآن؟  
قال «ما بينه وبين سبع آيات».

٣٠-٤٦٢٢ (التهذيب-١: ١٢٨ رقم ٣٥١) وفي رواية زرعة، عن سماعة  
«سبعين آية».

٣١-٤٦٢٣ (التهذيب-١: ١٢٩ رقم ٣٥٢) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن  
عقدة، عن التميمي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التميمي، عن  
القيمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد، عن أبي جعفر  
عليه السلام قال: الحائض والجنب يقرءان شيئاً؟ قال «نعم ما شاء إلا  
السجدة ويذكران الله على كل حال».

٣٢-٤٦٢٤ (التهذيب-١: ١٢٦ رقم ٣٤٠) المشايخ، عن محمد والقيمي،  
عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يمس  
الجنب درهماً ولا ديناراً عليه اسم الله».

١. اسناده في الاستبصار هكذا: ابن عيسى، عن ابن أبي عمير عن الحلبي ولعل حماد اسقط من  
التهذيب «عهد».

## أبواب الغسل

٤٢٥

٤٦٢٥-٣٣ (التهذيب-١: ١٢٦ رقم ٣٤١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين وعلي بن السندي، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الجنب والطامث يمسّان بأيديهما الدّراهم البيض قال «لا بأس».

## بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا لم يكن عليها اسم الله تعالى.





- ٤٤ -

## باب حد مس الميت

١-٤٦٢٦ (الكافي-٣:١٦٠) علي عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من غسّل ميتاً فليغتسل قلت: فإن مسّه مادام حارّاً؟ قال «فلا غسل عليه وإذا برد، ثمّ مسّه فليغتسل» قلت: فمن أدخله القبر؟ قال «لا غسل عليه إنّها يمّس الثياب»<sup>١</sup>.

٢-٤٦٢٧ (الكافي-٣:١٦٠) القميّان، عن صفوان، عن العلاء

(التهذيب-١:٤٢٨ رقم ١٣٦٤) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: قلت الرّجل يغمض عين الميت عليه غسل؟ قال «لا إذا مسّه بحرارته فلا. ولكن إذا مسّه بعد ما برد فليغتسل» قلت: فالذي يغسله يغتسل؟ قال «نعم» قلت: فيغسله ثمّ يكفّفه قبل أن يغتسل؟ قال «يغسل يده من العاتق ثمّ يلبسه أكفّاه، ثمّ يغتسل» قلت: فمن حمله عليه غسل؟ قال «لا» قلت: فمن أدخله القبر عليه وضوء؟ قال «لا إلّا أن يتوضّأ من تراب القبر إن شاء».

١. و (التهذيب-١:١٠٨ رقم ٢٨٣).

### بيان:

أريد بالعاتق المنكب «إلا ان يتوضأ من تراب القبر» يعنى يغسل يده مما أصابها من ترابه.

٣-٤٦٢٨ (الكافي-٣:١٦٠) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يغتسل الذي غسل الميت وإن قَبِل الميت انسان بعد موته وهو حارّ، فليس عليه غسل. ولكن إذا مَسّه وقَبَله وقد برد، فعليه الغسل ولا بأس أن يمسّه بعد الغسل و يقبّله».

٤-٤٦٢٩ (التهذيب-١:٣٠٤ رقم ١٣٧٢) الصدوق، عن محمد بن أحمد بن علي، عن عبدالله بن الصلت، عن البزنطي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بأن يمسّه بعد الغسل و يقبّله»<sup>١</sup>.

٥-٤٦٣٠ (الكافي-٣:١٦١) سهل، عن التميمي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أَيْغْتَسِلُ من غَسَل الميت؟ قال «نعم» قلت: من أدخله القبر، قال «لا، إنما يمسّ الثياب».

٦-٤٦٣١ (الفقيه-١:١٦١ رقم ٤٤٨) سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١. و (التهذيب-١:١٠٨ رقم ٢٨٤) في ذيل الحديث.

٧-٤٦٣٢ (الكافي-٣:١٦١) القميان، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن معمر بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، ينهى عن الغسل إذا دخل القبر».

٨-٤٦٣٣ (الكافي-٣:٢١٢) العدة، عن سهل، عن التّخعي

(التهذيب-١:٤٢٩ رقم ١٣٦٩) سعد، عن التّخعي رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قُطع من الرجل قطعة فهي ميتة وإذا مسه إنسان فكل ما فيه عظم فقد وجب على من مسه الغسل، وإن لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه».

٩-٤٦٣٤ (التهذيب-١:٤٢٩ رقم ١٣٦٥) النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد قال: سألت عن الميت إذا مسه الانسان أفیه غسل؟ قال: فقال «إذا مسست جسده حين يبرد فاغتسل».

١. معمر هذا بفتح الميم واسكان العين المهملة وتخفيف الميم الثانية ابن يحيى بن مسافر العجلي وقيل يحبى بن بسام بالموحدة وتشديد المهملة وقيل سام بدون باء وعلى التقادير احتمال التعدد منتف. وأما معمر بن خلاد من اصحاب الرضا عليه السلام فهو بضم الميم وفتح العين وتكرير الميم الثاني وكلاهما ثقتان «عهد» وقال المامقاني في ج ٢ ص ٢٣٣ ذيل عنوان معمر بن أبي رثاب «ثم انّ معمرًا جاء اسم لجماعة وظاهر بعضهم أنّه في جميع الموارد بضم الميم وفتح العين والميم المشددة والراء المهملة وزان معظم ولكن الذى يظهر من كتب اللغة انه يسمّى به تارة وبمعمر وزان مسكن اخرى» إلى أن قال «وعلى هذا فما يرد مستمى بمعمر يتردد امره في الضبط بين الهيئتين الآتعتمر بن عبد الله الفرشي العدوى... فانه على زنة مسكن بلاريب ومعمر بن خلاد فانه بتشديد الميم على زنة معظم «ض.ع».

٤٣٠

الوافي ج ٤

١٠-٤٦٣٥ (التهديب- ١: ٢٩٩ رقم ١٣٦٦) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن اسماعيل بن جابر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر، فجعل يقبله وهو ميت، فقلت له: جعلت فداك ؛ أليس لا ينبغي أن يمّس الميت بعد ما يموت ومن ممّسه فعليه الغسل؟ فقال «أما بجرارته فلا بأس إنّما ذاك إذا برد».

١١-٤٦٣٦ (التهديب- ١: ٢٩٩ رقم ١٣٦٧) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يغسل الميت عليه غسل؟ قال «نعم» قلت: فإذا ممّسه وهو سخن قال «لا غسل عليه فإذا برد فعليه الغسل» قلت: والبهايم والطيور إذا مسها عليه غسل؟ قال «لا ليس هذا كالإنسان».

١٢-٤٦٣٧ (التهديب- ١: ٤٤٧ رقم ١٤٤٦) العبيدي، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من غسّل ميتاً وكفّنه اغتسل غسل الجنابة».

١٣-٤٦٣٨ (التهديب- ١: ٢٩٩ رقم ١٣٦٨) الصّفّار قال: كتبت إليه: رجل أصاب يده أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جسده قبل أن يُغسّل هل يجب عليه غسل يده أو بدنه؟ فوقع «إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يُغسّل فقد يجب عليك الغسل».

١٤-٤٦٣٩ (التهديب- ١: ٤٣٠ رقم ١٣٧٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج عن محمد عن

## أبواب الغُسل

٤٣١

(الفقيه - ١: ١٤٣ رقم ٤٠٠) أبي جعفر عليه السلام قال «مَسَّ الميت عند موته وبعد غسله والقُبلة ليس به باس».

### بيان:

ربما يوجد في بعض النسخ بعد موته وهو تصحيف.

١٥-٤٦٤٠ (التهذيب - ١: ٤٣٠ رقم ١٣٧٣) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يغتسل الذي غُسل الميت وكلّ من مَسَّ ميتاً، فعليه الغسل وإن كان الميت قد غُسل».

### بيان:

حملة في التهذيين على الاستحباب.

١٦-٤٦٤١ (الكافي - ٣: ١٦١) الخمسة

(التهذيب - ١: ٤٣١ رقم ١٣٧٥) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يمَسّ الميتة أينبغى أن يغتسل منها قال «لا إنما ذلك من الانسان وحده».

١٧-٤٦٤٢ (التهذيب - ١: ٤٣٠ رقم ١٣٧٤) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في رجل مَسَّ ميتة أعليه الغسل قال «لا، إنما ذلك من الانسان».



- ٤٥ -

## باب حد الحيض

١-٤٦٤٣ (الكافي-٣:٧٥) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان،  
عن أديم بن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن الله تبارك  
وتعالى حدّ للنساء في كل شهر مرّة».

٢-٤٦٤٤ (الكافي-٣:٧٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:  
سألت عن قول الله تعالى (إِنْ اِزْتَبَيْتُمْ)<sup>١</sup> فقال «ما جاز الشهر فهورية».

٣-٤٦٤٥ (الفقيه-١:٨٨ رقم ١٩٣) قال أبو جعفر الباقر عليه السلام «إنّ  
الحيض للنساء نجاسة رماهّن الله عزّوجلّ بها وقد كنّ النساء في زمن نوح  
عليه السلام انما تحيض المرأة في كلّ سنة حيضة حتى خرج نسوة من مجانّهنّ  
وكنّ سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب فتحلّين  
وتعطّرن، ثم خرجن، فتفرّقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد  
معهن وجلسن في صفوفهنّ، فرماهّن الله عزّوجلّ بالحيض عند ذلك في كلّ  
شهر يعني أولئك النسوة باعياهنّ، فسالت دماؤهّن فاخرجن من بين  
الرجال فكنّ يحضن في كلّ شهر حيضة، فشغلهن الله بالحيض وكسر

شهوتهن». قال «وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة» قال «فتزوج بنو اللواتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة فامتزج القوم، فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض. وقلّ اولاد اللاتي يحضن في كل سنة حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقلّ نسل أولئك».

### بيان:

المجنّة الموضع الذي يستتر فيه ولعل معنى آخر الحديث أنه لما كثر الدم في النساء جمع بالامتزاج، فن استقام دم حيضها منه صارت ذات عادة في كل شهر مرة فكثر نسلها ومن لم يستقم دم حيضها لفساد دمها واندفاعه منها بالاستحاضة صار حيضها في كل سنة مرة فقلّ نسلها وذلك لأنّ غذاء الولد إنّما هو من دم الحيض.

٤٦٤٦-٤ (الفقيه- ١: ٨٨ رقم ١٩٢) قال الصادق عليه السلام «أول دم وقع على وجه الارض دم حواء حين حاضت»<sup>١</sup>.

٤٦٤٧-٥ (الكافي- ٣: ٧٥) العدة، عن ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن البنزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض فقال «ثلاثة واكثره عشرة»<sup>٢</sup>.

١. وفي (التهذيب- ١: ٨٨ رقم ١٩٢) مرسلًا.

٢. وفي (التهذيب- ١: ١٥٦ رقم ٤٤٥).



٦-٤٦٤٨ (الكافي-٣:٧٥) الخمسة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام وأكثر ما يكون عشرة أيام».

٧-٤٦٤٩ (الكافي-٣:٧٥) الأربعة، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض قال «أدناه ثلاثة وأبعده عشرة».

٨-٤٦٥٠ (التهذيب-١:١٥٦ رقم ٤٤٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن النضر، عن يعقوب بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال «أدنى الحيض ثلاثة وأقصاه عشرة».

٩-٤٦٥١ (التهذيب-١:١٥٧ رقم ٤٥٠) ابن محبوب، عن أحمد، عن البنزنطي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن أكثر ما يكون الحيض ثمان وأدنى ما يكون [منه-خ] ثلاثة».

### بيان:

نسبه في التهذيبين الى الشذوذ وأوله بالبعيد.

١٠-٤٦٥٢ (الكافي-٣:٧٦) محمد، عن.

(التهذيب-١:١٥٧ رقم ٤٥١) أحمد، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يكون القرء في اقل من عشرة

أيام فما زاد اقل ما يكون عشرة من حين تطهر إلى أن ترى الدّم».

### بيان:

أريد بالقرء هنا الطهر، فأنه من الأضداد واصل معناه الجمع وإنما سمي الطهر والحيض به لأن المرأة تقرّ الدم أي تجمعها في أيام طهرها ثم تدفعه في أيام حيضها.

١١-٤٦٥٣ (الكافي-٧٦:٣) علي، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أدنى الطهر عشرة أيام وذلك ان المرأة اول ما تحيض ربما كانت كثيرة الدم، فيكون حيضها عشرة أيام، فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع إلى ثلاثة أيام، فاذا رجعت الى ثلاثة أيام ارتفع حيضها ولا يكون أقل من ثلاثة أيام فاذا رأت المرأة الدّم في أيام حبضها تركت الصّلاة، فان استمر بها الدّم ثلاثة أيام فهي حائض وان انقطع الدّم بعد ما رآته يوماً أو يومين اغتسلت وصلّت وانتظرت من يوم رأت الدم إلى عشرة أيام فان رأت في تلك العشرة أيام من يوم رأت الدّم يوماً أو يومين حتى يتم لها ثلاثة أيام، فذلك الذي رآته في أول الامر مع هذا الذي رآته بعد ذلك في العشرة فهو من الحيض.

وإن مرّ بها من يوم رأت الدم عشرة ايام ولم تر الدّم فذلك اليوم واليومان الذي رآته لم يكن من الحيض إنما كان من علّة، إمّا قرحة في جوفها و إمّا من الجوف فعليها أن تعيد الصّلاة تلك اليومين التي تركتها لأنّها لم تكن حائضاً، فيجب أن تقضي ما تركت من الصّلاة في اليوم واليومين. و إن تمّ لها ثلاثة أيام فهو من الحيض وهو أدنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ولا يكون الطهر أقل من عشرة ايام واذا حاضت المرأة وكان

حيضها خمسة أيام، ثم انقطع الدّم اغتسلت وصلّت.  
فان رأت بعد ذلك الدّم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة أيام، فذلك من الحيض تدع الصلاة، وان رأت الدم من أول ما رأت الثاني الذي رآته تمام العشرة أيام ودام عليها عدّت من أول ما رأت الدم الأول والثاني عشرة أيام. ثم هي مستحاضة تعمل ما تعمله المستحاضة». وقال «كل ما رأت المرأة في أيام حيضها من صُفرةٍ أو حُمْرة، فهو من الحيض وكل ما رآته بعد أيام حيضها، فليس من الحيض»<sup>١</sup>.

### بيان:

قوله عليه السلام فان رأت بعد ذلك الدّم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة أيام فذلك من الحيض معناه أنّها إن رأت الدم مرّة أخرى قبل أن يمضي من طهرها من الدّم الأول عشرة ايام. فذلك من الحيض يعنى من الحيض الأول، وإنها يكون ذلك من الحيض إذا لم يزد مع الأول على عشرة إلا أن تجعل عشرة منها حيضاً وتعمل في الباقي عمل المستحاضة. قوله: وإن رأت الدّم من أول ما رأت الثاني الذى رآته تمام العشرة أيام يعنى تتمّة العشرة ايام من أول ما رأت الدّم الأول فلا تغفل، فانّ فيه دقّة ويأتى تفسير الاستحاضة عن قريب إن شاء الله تعالى.

١٢-٤٦٥٤ (الكافي- ٧٧:٣- التهذيب- ١٥٩:١ رقم ٤٥٤) الثلاثة، عن جميل، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رأت المرأة الدّم قبل عشرة فهو من الحيضة الأولى. وإن كان بعد العشرة، فهو من الحيضة المستقبلية.

١. وفي (التهذيب- ١٥٧:١ رقم ٤٥٢) ايضاً.

١٣-٤٦٥٥ (التهذيب-١: ١٥٦:١ رقم ٤٤٨) أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيمي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام وإذا رأت الدم» الحديث.

### بيان:

يعني أنّها إذا رأت الدّم قبل مضيّ تمام العشرة من أوّل دمها، فهو من الأوّل وهذا إنّما يصحّ إذا لم يزد المجموع على عشرة، أو تجعل العشرة حيضاً والزائد استحاضة كما مرّ «وان كان بعد العشرة» يعني بعد العشرة من انقطاع الدّم الأوّل ليتحقّق أقلّ الظهر بين الحيضتين.

١٤-٤٦٥٦ (الكافي-٣: ٧٧) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب-١: ١٥٨:١ رقم ٤٥٣) علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن المرأة ترى الدّم قبل وقت حيضها فقال «إذا رأت الدّم قبل وقت حيضها، فلتدع الصّلاة فإنّه ربما يعجل بها الوقت فاذا كان أكثر من أيّامها التي كانت تحيض فيها، فلتربص ثلاثة أيّام بعد ما تمضي أيّامها وإذا تربصت ثلاثة أيّام ولم ينقطع عنها الدّم فلتصنع كما تصنع المستحاضة».

١٥-٤٦٥٧ (الكافي-٣: ٧٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كانت أيّام المرأة عشرة لم تستظهر، وإذا كانت أقلّ استظهرت».

## بيان:

استظهار المرأة أن تترك عبادتها حتى يظهر حالها أحائض أم طاهر.

١٦-٤٦٥٨ (التهذيب-١: ١٧١ رقم ٤٨٩) سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الحائض كم تستظهر؟ فقال «بيوم أو يومين أو ثلاثة».

١٧-٤٦٥٩ (التهذيب-١: ١٧٢ رقم ٤٩٠) سعد، عن الحسين، عن عثمان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تحيض، ثم تطهر وربما رأت بعد ذلك الشيء من الدّم الرقيق بعد اغتسالها من طهرها فقال «تستظهر بعد أيامها بيومين أو ثلاثة ثم تصلّي».

١٨-٤٦٦٠ (التهذيب-١: ١٧٢ رقم ٤٩١) سعد، عن البرقي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطامث كم حدّ جلوسها؟ فقال «تنتظر عدّة ما كانت تحيض، ثم تستظهر بثلاثة أيام، ثم هي مستحاضة»

(التهذيب-١: ١٧٢ رقم ٤٩٢) المشايخ، عن سعد مثله بأدنى

تفاوت.

١٩-٤٦٦١ (التهذيب-١: ١٧٢ رقم ٤٩٣) سعد، عن موسى بن الحسن، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن أبي

عبدالله عليه السلام في المرأة ترى الدّم، فقال «إن كان قرؤها دون العشرة انتظرت العشرة وإن كان أيامها عشراً لم تستظهر».

٢٠-٤٦٦٢ (التهذيب-١: ١٧٢ رقم ٤٩٤) أحمد، عن علي بن الحكم، عن داود مولى أبي المغراء، عمن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «سألت عن المرأة تحيض، ثم يمضي وقت طهرها وهي ترى الدّم قال: فقال «تستظهر بيوم إن كان حيضها دون العشرة أيام، فإن استمر الدّم فهي مستحاضة وإن انقطع الدّم اغتسلت وصلّت»<sup>١</sup>.

٢١-٤٦٦٣ (التهذيب-١: ٤٠٢ رقم ١٢٥٦) التيملي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المستحاضة تستظهر بيوم أو يومين».

٢٢-٤٦٦٤ (الكافي-٣: ٩١) الشلاثة، عن حفص بن البختري قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام امرأة، فسألت عن المرأة يستمرّ بها الدّم، فلا تدري حيض هو أو غيره قال: فقال لها «إنّ دم الحيض حارّ عبيط أسود له دفع وحرارة ودم الاستحاضة أصفر بارد وإذا كان للدّم حرارة ودفع وسواد، فلتدع الصلاة» قال: فخرجت وهي تقول: والله لو كان امرأة مازاد على هذا<sup>٢</sup>.

١. وفي (الكافي-٣: ٩٠).

٢. و (التهذيب-١: ١٥١ رقم ٤٢٩).

بيان:

«العبيط» بالمهملتين الطري.

٤٦٦٥-٢٣ (الكافي-٣:٩١) التيسابوريان؛ عن حمّاد وابن أبي عمير،  
عن ابن عمّار قال أبو عبدالله عليه السلام «إنّ دم الاستحاضة والحيض  
ليس يخرجان من مكان واحد إنّ دم الاستحاضة بارد وإنّ دم الحيض دم  
حارٌّ»<sup>١</sup>.

٤٦٦٦-٢٤ (الكافي-٣:٩١) العدة، عن

(التهذيب-١:١٥١ رقم ٤٣١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن  
اسحاق بن جرير<sup>٢</sup> قال: سألتني امرأة<sup>٣</sup> أن ادخلها على أبي عبدالله  
عليه السلام فاستأذنت لها، فأذن لها، فدخلت ومعها مولاة لها، فقالت له:  
يا ابا عبدالله ماتقول في المرأة تحيض فتجوز أيام حيضها؟ قال «إن كان  
أيّام حيضها دون عشرة أيّام استظهرت بيوم واحد، ثم هي مستحاضة»  
قالت: فإنّ الدّم استمرّ بها الشهر والشهرين والثلاثة كيف تصنع بالصلاة؟  
قال «تجلس أيّام حيضها ثم تغتسل لكلّ صلاتين» قالت: إنّ أيّام حيضها  
تختلف عليها وكان يتقدم الحيض اليوم واليومين والثلاثة ويتأخّر مثل

١. و(التهذيب-١:١٥١ رقم ٤٣٠).

٢. في التهذيب اسحاق بن جرير عن حرّيز قال الخ والرجل واقفي ثقة وهو المذكور في ج ١ ص ٨٠

جامع الرواة وهذا غير اسحق بن حرّيز وهو أيضاً مذكور في ج ١ ص ٨١ جامع الرواة «ض.ع».

٣. في التهذيب المطبوع امرأة مثا الخ.

ذلك، فما علمها به قال دم الحيض ليس به خفاء هو دم حارّ تجدد له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد» قال: فالتفتت الى مولاتها فقالت: أترأه كان امرأة مرة.

٤٦٦٧-٢٥ (الكافي-٧٨:٣-التهذيب-٣٩٦:١ رقم ١٢٣٠) النيسابوريان، عن حمّاد، عن حريزو

(التهذيب) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى الصفرة في أيامها فقال «لا تصلى حتى ينقضى أيامها وان رأيت الصفرة في غير أيامها توضأت وصلت».

٤٦٦٨-٢٦ (الكافي-٧٨:٣-التهذيب-٣٩٦:١ رقم ١٢٣١) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة ترى الصفرة فقال «ان كان قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وان كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض».

٤٦٦٩-٢٧ (الفقيه-٩١:١ رقم ١٩٦) الحديث مرسلًا مقطوعًا.

### بيان:

يعنى إذا رأتها بعد مضيّ يومين بعد العادة، فليس ذلك بحيض وأما اليومان فهما زمان الاستظهار ويحتمل تفسيره بما يوافق سابقه ولاحقه ويخصّ الاستظهار بما اذا لم تكن صفرة بل يكون بصفة الحيض.



٢٨-٤٦٧٠ (الكافي-٣:٧٨) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا رأت المرأة الصفرة قبل انقضاء أيام عدتها لم تصل وان رأت صفرة بعد انقضاء أيام قرئها صلت».

٢٩-٤٦٧١ (الكافي-٣:٧٨) محمد، عن

(التهذيب-١:٣٩٦ رقم ١٢٣٢) أحمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد<sup>١</sup>، عن علي بن أبي حمزة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن المرأة ترى الصفرة فقال «ما كان قبل الحيض، فهو من الحيض وما كان بعد الحيض، فليس منه».

٣٠-٤٦٧٢ (الكافي-٣:٧٨) محمد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم قال: قال<sup>٢</sup> الصفرة قبل الحيض بيومين، فهو من الحيض وبعد أيام الحيض ليس من الحيض وفي أيام الحيض حيض .

٣١-٤٦٧٣ (الكافي-٣:١٠٧- التهذيب-١:٣٩٧ رقم ١٢٣٤) القميان، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

١. قال في جامع الرواة ج ٢ ص ٢١ في ترجمة القاسم بن محمد القمي مانصه: اقول: الذي يظهر لنا ان يكون القاسم بن محمد الاصبهاني والقاسم بن محمد الجوهري والقاسم بن محمد القمي متحداً لاشتراكهم في الراوي والمروى عنه على ما يظهر بادنى تأمل في ترجمتهم والله اعلم انتهى «ض.ع».

٢. كذا مقطوعاً في الكتب.

امراة ذهب طمئها سنين، ثم عاد اليها شي عقال «ترك الصلاة حتى تطهر».

٣٢ - ٤٦٧٤ (الكافي - ١٠٧:٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ٣٩٧ رقم ١٢٣٦) أحمد، عن الحسن بن ظريف،  
عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال

(الفقيه - ١: ٩٢ رقم ١٩٨) قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا  
بلغت المرأة خمسين سنة لم تر حمرة إلا أن تكون امرأة من قريش».

٣٣ - ٤٦٧٥ (الكافي - ١٠٧:٣) التيسابوريان، عن صفوان، عن البجلي،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدّ التي قد يئست من المحيض خمسون  
سنة»<sup>١</sup>.

٣٤ - ٤٦٧٦ (الكافي - ١٠٧:٣) علي بن محمد، عن

(التهذيب - ١: ٣٩٧ رقم ١٢٣٥) سهل، عن البنظي، عن  
بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «المرأة التي يئست من  
المحيض حدّها خمسون سنة».

٣٥ - ٤٦٧٧ (الكافي - ١٠٧:٣) وروى «ستون سنة أيضاً».

١. و (التهذيب - ١: ٣٩٧ رقم ١٢٣٧).

- ٤٦ -

## باب ما يتميز به الحيض من دم العذرة والقرحة

٤٦٧٨-١ (الكافي-٣:٩٢) علي، عن أبيه والعدة، عن البرقي جميعاً، عن أبيه، عن خلف بن حماد ورواه البرقي أيضاً، عن محمد بن أسلم، عن خلف بن حماد الكوفي قال: تزوج بعض أصحابنا جارية مُعَصِراً لَمْ تَطْمُثْ، فَلَمَّا افْتَضَّهَا سَالَ الدَّمُ، فَكَثَّ سَائِلاً لَا يَنْقَطِعُ نَحْواً مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ قَالَ «فَارَوْهَا الْقَوَابِلُ وَمِنْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَبْصُرُ ذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ» فَاخْتَلَفْنَ فَقَالَ بَعْضُ هَذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ وَقَالَ بَعْضُ هُوَ مِنْ دَمِ الْعَذْرَةِ فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَهَّاءُ هُمْ كَأَبَى حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ فَقَهَائِهِمْ فَقَالُوا هَذَا شَيْءٌ قَدْ أَشْكَلَ وَالصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ فَلْتَتَوَضَّأْ وَلْتَصِلْ وَلْيَمْسِكْ عَنْهَا زَوْجَهَا حَتَّى تَرَى الْبَيَاضَ فَإِنْ كَانَ دَمُ الْحَيْضِ لَمْ تَضُرَّهَا الصَّلَاةُ وَإِنْ كَانَ دَمُ الْعَذْرَةِ كَانَتْ قَدْ آدَتْ الْفَرِيضَةَ. فَفَعَلْتَ الْجَارِيَةَ ذَلِكَ وَحَجَّجْتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمَّا صَرْنَا بَنِي بَعِثْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ ؛ إِنَّ لَنَا مَسْئَلَةً قَدْ ضَقْنَا بِهَا ذُرْعاً، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذُنَ لِي فَأَتِيكَ وَأَسْأَلُكَ عَنْهَا، فَبَعِثْ إِلَيَّ إِذَا هَدَأَتْ الرَّجُلُ وَانْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَأَقْبِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ خَلْفٌ: فَرَعَيْتَ اللَّيْلَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافَهُمْ بَنِي تَوَجَّهْتُ إِلَى مُضْرَبِهِ، فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيباً إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ قَاعِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: خَلْفُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ادْخُلْ بَغَيْرِ إِذْنٍ، فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْعِدَ هَاهُنَا وَإِذَا أَتَيْتَ أَذْنْتُ لَكَ،

## الوافي ج ٤

فدخلت فسلمت، فرد السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسقاط غيره، فلما صرت بين يديه سألتني وسألته عن حاله، فقلت له: إن رجلاً من مواليك تزوج جارية معصراً لم تطمئ، فلما اقتضها سال الدم، فكث سايلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام و إن القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهنّ دم الحيض وقال بعضهنّ دم العذرة فما ينبغي لها أن تصنع؟ قال «فلتتق الله، فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الظهر ولتمسك عنها بعلها و إن كان من العذرة فلتتق الله ولتوضأ ولتصل و يأتها بعلها إن أحب ذلك، فقلت: وكيف لهم أن يعلموا ممّا هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسقاط مخافة أن يسمع كلامه احد قال ثم نهد إليّ فقال «يا خلف؛ سرّ الله سرّ الله، فلا تذيعوه ولا تعلّموا هذا الخلق اصول دين الله بل رضوا لهم مارضي الله لهم من ضلال» قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين، ثم قال «تستدخل القطنه ثم تدعها ملياً ثم تخرجها إخراجاً رقيقاً فان كان الدم مطوّقاً في القطنه فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنه، فهو من الحيض» قال خلف، فاستحفني الفرح فبكيت، فلما سكن بكائي قال «ما ابكاك؟» قلت: جعلت فداك؛ من كان يحسن هذا غيرك قال: فرفع يده الى السماء وقال «إني والله ما أخبرك إلّا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن جبرئيل عن الله تعالى».

## بيان:

«المعصير» بالمهملات الجارية اول ما أدركت وحاضت يقال قد أعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغت والافتضاض بالقاف والمعجمه وبالفاء ايضاً ازالة البكارة.

«يبصر ذلك» اي له بصارة فيها وبصيرة في معرفتها «والعذرة» بضم المهملة

واسكان المعجمة والراء البكارة واريد «بالبياض» الظهر «ويقال ضاق بالامر ذرعاً، اى ضعفت طاقته عنه.

«وهذا» بالمهملة كمنع اى سكن والمراد اذا سكنت الأرجل عن التردد وانقطع الاستطراق «والضرب» بكسر الميم والمعجمة، ثم المهملة، ثم الموحده الفسطا ط العظم.

«نهد إليّ» بالنون والبدال المهملة: اى نهض وتقدم ولعله عليه السلام اراد بهذا الخلق اعداءه المخالفين عليه المعاندين له الناصبين أنفسهم للفتيا بغير علم والمستصدين للقضاء بغير بصيرة المتدعين مقام الأنبياء والأوصياء بغير حق المتوسلين بالعلم إلى نيل الجاه والمال، المتذرعين بالحق إلى التوغل في الضلال والاضلال لا المتعلمين للاهتداء والظالمين للاقتداء من الشيعة والاحباء، فان تعليمهم عند الحاجة غنم ومنعهم العلم المحتاج اليه ظلم، كما قيل اخذاً من كلام عيسى عليه السلام.

ومن منح الجهال علماً اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم.  
وكان المراد باصول دين الله الاحكام الكلية التي يستنبط منها الجزئيات والقواعد الأصلية التي تستخرج منها الفرعيات وقوله عليه السلام «ارضوا لهم ما رضى الله لهم» اى أقرّوهم على ما أقرّهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا، فان الله لا يرضى لعباده الكفر والضلال تعالى الله عن ذلك .

وقول الراوى، ثم عقد بيده اليسرى تسعين أراد انه عليه السلام وضع راس ظفر مسبحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها، فان ذلك بحسب عقود الأصابع موضوع للتسعين اذا كان باليد اليمنى وللتسعمائة إذا كان باليد اليسرى وذلك لأن وضع عقود أصابع اليد اليمنى للاحاد والعشرات واصابع اليسرى للمئات والالوف وعقود المئات في اليسرى على صوره عقود العشرات في اليمنى من غير فرق كما تبين في محله فلعل الراوى وهم في التعبير أو اعتمد على قرينة جمعه بين

قوله تسعين وقوله بيده اليسرى والا اكتفى بالأول، أو أنّ ما ذكره اصطلاح آخر في العقود غير مشهور. وقد وقع مثله في حديث العامة أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وضع يده اليمنى في التشهد على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين فقد قيل ان الموافق لذلك الاصطلاح ان يقال وعقد تسعة وخمسين قيل وانما اثر عليه السلام العقد باليسرى مع أنّ العقد باليمنى اخف وأسهل تنبيها على انه ينبغي لتلك المرأة ادخال القطنه بيسراها صونا لليد اليمنى عن مزاوله امثال هذه الامور كما كره الاستنجاء بها.

وفيه ايضاً دلالة على أنّ إدخالها يكون بالابهام صوناً للمسبحة عن ذلك «ملياً» بفتح الميم وكسر اللام وتشديد المشناه التحتانية اى وقتاً طويلاً «والرفيق» من الرفق «ومطوّقا» بكسر الواو وتشديد ها كما يدلّ عليه قوله عليه السلام في الخبر الآتى، فان خرجت القطنه مطوّقه بالدم بالفتح والاستنقاء الانغماس فاستحقني إمّا بالمهملة من الحَقّ بمعنى الشمول والاحاطة او بالمعجمه من الخفة بمعنى النشاط «يحسن» أى يعلم فإنّ الإحسان قد جاء بمعنى العلم.

٢-٤٦٧٩ (التهذيب- ١: ٣٨٥ رقم ١١٨٤) أحمد، عن جعفر بن محمد، عن خلف بن حمّاد قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام جعلت فداك ؛ إنّ رجلاً من مواليك سألتني أن أسألك فتأذن لي فيها؟ فقال لي «هات» فقلت: جعلت فداك رجل تزوّج جارية أو اشترى جارية طمشت أولم تطمث أو في أوّل ما طمشت فلما افترعها غلب الدم فكثت إياماً وليالى فأرّيت القوابل فبعض قال من الحيضة وبعض قال من العذرة قال: فتبسم فقال «إن كان من الحيض، فليمسك عنها بعلها ولتمسك عن الصلاة وان كان من العذرة فلتوضّأ ولتصلّ ويأتيا بعلها إن أحبّ» قلت: جعلت فداك ؛ وكيف لها أن تعلم من الحيض هو أو من العذرة فقال «يا خلف؛

سرّ الله فلا تذيعوه تستدخل قطنه، ثمّ تخرجها فان خرجت القطنه مطوّقة بالدم، فهو من العذرة وان خرجت مستنقعة بالدم فهو من الطمث».

بيان:

الافتراء بالفاء والمهملتين ازالة البكارة.

٣-٤٦٨٠ (الكافي-٩٤:٣) محمد، عن

(التهذيب-١:١٥٢ رقم ٤٣٢) ابن عيسى، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زياد بن سوفة قال: سُئِلَ أبوجعفر عليه السلام عن رجل اقتَضَ إمرأته أو أمتَه فرأت دماً كثيراً لا ينقطع عنها يومها كيف تصنع بالصلاة؟ قال «تمسك الكرّسف فان خرجت القطنه مطوّقة بالدم فانه من العذرة تغتسل وتمسك معها قطنه وتصلّي فان خرج الكرّسف منغمساً بالدم فهو من الطمث تقعد من الصّلاة ايام الحيض».

٤-٤٦٨١ (الكافي-٩٤:٣- التهذيب-١:٣٨٥ رقم ١١٨٥) محمد رفعه،

عن أبان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فتاة متّ بها قرحة في جوفها والدم سايل لا تدري من دم الحيض أو من دم القرحة فقال «مرها فلتستلق على ظهرها ثم ترفع رجلها، ثم تستدخل اصبعها الوسطى، فان خرج الدم من الجانب الايمن فهو من الحيض وان خرج من الجانب الأيسر فهو من القرحة».

### بيان:

كذا وجد هذا الخبر في نسخ الكافي كافة وفي كلام صاحب الفقيه وبعض نسخ التهذيب عكس الأيمن والأيسر ونقل عن ابن طاوس رحمه الله إنه قطع بأن الغلط وقع من النساخ في النسخ الجديدة من التهذيب وكأنه غفل عن نسخ الفقيه وعلى هذا يشكل العمل بهذا الحكم وإن كان الاعتماد على الكافي أكثر.



- ٤٧ -

## باب حيض المبتدأة ومن اختلف عليها الأيام أو اختلفت

١ - ٤٦٨٢ (الكافي - ٣: ٧٩) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٣٨٠ رقم ١١٨١) أحمد رفعه، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن جارية حاضت أول حيضها فدام دمها ثلاثة أشهر وهي لا تعرف أيام أقرائها قال أقرأؤها مثل أقرأء نساؤها، فإن كانت نساؤها مختلفات، فاكثر جلوسها عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام».

٢ - ٤٦٨٣ (الكافي - ٣: ٧٩) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٣٨٠ رقم ١١٧٨) أحمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن الجارية البكر أول ما تحيض، فتقعد في الشهر يومين وفي الشهر ثلاثة أيام يختلف عليها لا يكون طمثها في الشهر عدة أيام سواء قال «فلها أن تجلس وتدع الصلاة مادامت ترى الدم مالم يجز العشر، فإذا اتفق شهرين عدة أيام سواء فتلك أيامها».

٣ - ٤٦٨٤ (الكافي - ٣: ٧٩) الثلاثة

## الوافي ج ٤

(التهذيب - ١: ٣٨٠ رقم ١١٧٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة قال «تدع الصلاة» قلت: فإنها ترى الظهر ثلاثة أيام أو أربعة قال «تصلي» قلت: فإنها ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة قال «تدع الصلاة» قلت: فإنها ترى الظهر ثلاثة أيام أو أربعة قال «تصلي» قلت: فإنها ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة<sup>١</sup> قال «تدع الصلاة تصنع ما بينها وبين شهر فان انقطع الدم عنها وإلا فهي بمنزلة المستحاضة».

## بيان:

في بعض النسخ اكتفى بقوله ترى الظهر مرة فيما بين ترى الدم مرتين واسقط الباقي.

٤٦٨٥ - ٤ (الكافي - ٣: ٩٠) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن داود مولى أبي المغراء العجلي عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تحيض، ثم يمضي وقت طهرها وهي ترى الدم قال: فقال «تستظهر بيوم إن كان حيضها دون العشرة أيام وإن استمر الدم فهي مستحاضة وإن انقطع الدم اغتسلت وعلت» قال: قلت له فالمرأة يكون حيضها سبعة أيام أو ثمانية أيام حيضها (دائم - خ) مستقيم، ثم تحيض ثلاثة أيام، ثم ينقطع عنها الدم، فترى البياض لا صفرة ولا دمًا، قال «تغتسل وتصلّي» قلت: تغتسل وتصلّي وتصوم، ثم يعود الدم قال «إذا رأت الدم امسكت عن الصلاة والصيام» قلت: فإنها ترى الدم يوماً

١. أربعة أيام الخ كذا في التهذيب المطبوع.

وتطهر يوماً قال: فقال «إذا رأيت الدم أمسكت و إذا رأيت الظهر صلتَ  
فاذا مضت أيام حيضها واستمر بها الظهر صلتَ واذا رأيت الدم فهي  
مستحاضة قد انتظمت لك امرها كله».

٤٦٨٦-٥ (التهذيب- ١: ١٥٦ رقم ٤٤٩) أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير،  
عن التيملي، عن الحسن بن علي بن زياد الخزاز، عن أبي الحسن عليه السلام  
قال: سألت عن المستحاضة كيف تصنع اذا رأيت الدم واذا رأيت الصفرة  
وكم تدع الصلاة؟ فقال «أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وتجمع بين  
الصلاتين».

٤٦٨٧-٦ (التهذيب- ١: ٣٨٠ رقم ١١٨٠) سعد، عن السندي بن محمد،  
عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن  
المرأة ترى الدم خمسة أيام والظهر خمسة أيام وترى الدم أربعة أيام وترى  
الظهر ستة أيام فقال «إن رأيت الدم لم تصلّ وإن رأيت الظهر صلتَ  
مابينها وبين ثلاثين يوماً فاذا تمت ثلاثون يوماً فرأت دماً صبيبا اغتسلت  
واستشرفت واحتشت بالكرسف في وقت كلّ صلاة فاذا رأيت صفرة  
توضأت».

### بيان:

الاستشفار بالثاء المثلثة والفاء والراء أن تدخل إزارها بين فخذيها ملوياً أو  
تأخذ خرقه طويله تشدّ احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشدّ طرفها  
الاخر من خلف مأخوذ من استشفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجله والاحتشاء  
بالكرسف ان تدخله فرجها لتحبس الدم.

٧-٤٦٨٨ (التهديب- ٣٨١:١ رقم ١١٨٢) أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المرأة إذا رأت الدّم في أول حيضها فاستمرّ الدّم تركت الصّلاة عشرة أيّام، ثمّ تصلّى عشرين يوماً فإن استمرّ بها الدّم بعد ذلك تركت الصّلاه ثلاثة أيّام وصلت سبعة وعشرين يوماً». قال الحسن: وقال ابن بكير هذا ممّا لا يجدون منه بدءاً.

### بيان:

الضمير في لا يجدون للفقهاء وإنّما لا يجدون منه بدءاً لأنّه يجب في الأوّل الأخذ بالمحتمل حتّى يظهر خلافه وفي الثانی الاخذ بالمتيقن لتعارض الاحتمالين فيه ويحتمل أن يكون يجدن ويكون الواو من زيادات النسخ.

٨-٤٦٨٩ (التهديب- ٤٠٠:١ رقم ١٢٥١) التيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير قال: في الجارية أول ما تحيض يدفع عليها الدّم، فتكون مستحاضة، أنّها تنتظر بالصّلاة فلا تصلّى حتى تمضي أكثر ما يكون من الحيض، فإذا مضى ذلك وهو عشرة أيّام فعلت ما تفعله المستحاضة، ثمّ صلّت، فكثت تصلّى بقية شهرها، ثمّ تركت الصّلاة في المرّة الثانية أقلّ ما ترك امرأه الصّلاة وتجلس أقلّ ما يكون من الطمث وهو ثلاثة أيّام فإن دام عليها الحيض صلّت في وقت الصّلاه التي صلّت وجعلت وقت طهرها أكثر ما يكون من الطهر وتركها الصّلاة أقلّ ما يكون من الحيض.

٩-٤٦٩٠ (التهديب- ٤٠١:١ رقم ١٢٥٢) عنه، عن الوشاء، عن جميل بن درّاج ومحمد بن حمران جميعاً، عن زرارة ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام

قال «يجب للمستحاضة أن تنظر بعض نساءها، فتقتدي بأقرائها، ثم تستظهر على ذلك بيوم».

٤٦٩١- ١٠ (التهذيب- ٤٠٢:١ رقم ١٢٥٦) عنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن دراج<sup>١</sup> عن أبي جعفر عليه السلام قال «المستحاضة تستظهر بيوم أو يومين».

### بيان:

قد سبق هذا الحديث في باب حد الحيض وكان في أسناده زرارة بعد جميل.

٤٦٩٢- ١١ (الكافي- ٨٣:٣ - التهذيب- ٣٨١:١ رقم ١١٨٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن غير واحد سألوا أبا عبد الله عليه السلام عن الحيض والسنّة في وقته فقال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سنّ في الحيض ثلاث سنن يتّين فيها كلّ مشكل لمن سمعها وفهمها حتّى لم يدع لاحد مقالاً فيه بالرأى: أمّا إحدى السنن، فالخائض التي لها أيام معلومة قد احصتها بلا اختلاط عليها، ثم استحاضت واستمرّ بها الدّم وهي في ذلك تعرف أيامها ومبلغ عددها، فان امرأة يقال لها فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت، فأثت أم سلمة فسألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن ذلك فقال «تدع الصّلاة قدر اقرائها أو قدر حيضها» وقال «إنّا هو عزف<sup>٢</sup> وامرّها أن تغتسل وتستثفر بثوب وتصلّي» قال أبو عبد الله

١. عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام كذا في التهذيب المطبوع.

٢. عرق، الكافي المطبوع والمرأة عزف وجعل عرق على نسخة وله تحقيق في المقام.

عليه السلام «هذه سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التي تعرف أيام اقرائها لم تختلط عليها، ألا ترى أنه لم يسألها كم يوم هي ولم يقل إذا زادت على كذا يوماً فانت مستحاضة. وإنا سنّ لها أياماً معلومة ما كانت من قليل أو كثير بعد أن تعرفها وكذلك أفى أبي عليه السلام وسئل عن المستحاضة فقال إنما ذلك عزف عامر أو ركضة من الشيطان، فلتدع الصّلاه أيام أقرائها، ثم تغتسل وتوضأ لكل صلاة» قيل وإن سال قال «وإن سال مثل الشعب» قال ابو عبدالله عليه السلام «هذا تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو موافق له فهذه سنة التي تعرف أيام اقرائها لا وقت لها إلا أيامها قلت أو كثرت.

وأما سنة التي قد كانت لها أيام متقدمة، ثم اختلط عليها من طول الدّم فزادت ونقصت حتى اغفلت عددها وموضعها من الشهر فإنّ سنتها غير ذلك وذلك أنّ فاطمة بنت ابى حبيش أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إنّي أستحاض فلا أطهر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ليس ذلك بحيض إنما هو عزف فإذا قبلت الحيضة فدعى الصلاه وإذا أدبرت فاغسلى عنك الدم وصلّى وكانت تغتسل في كلّ صلاة وكانت تجلس في مكن لأختها وكانت صفرة الدم تعلو الماء.

قال أبو عبدالله عليه السلام اما تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر هذه بغير ما امر به تلك ألا تراه لم يقل لها دعى الصّلاه أيام أقرائك ولكن قال لها اذا قبلت الحيضة فدعى الصلاه واذا أدبرت فاغتسلي وصلّى، فهذا بيّن أنّ هذه امرأة قد اختلط عليها أيامها لم تعرف عددها ولا وقتها ألا تسمعها تقول، إنّي أستحاض فلا أطهر وكان أبي يقول: إنها أستحيضت سبع سنين. ففي أقلّ من هذا تكون الرّيبة والاختلاط.

فلهذا احتاجت إلى أن تعرف اقبال الدّم من إدباره وتغيّر لونه من السواد

إلى غبره وذلك أنّ دم الحيض اسود يعرف ولو كانت تعرف أيامها ما احتاجت إلى معرفة لون الدّم لأنّ السّنة في الحيض ان تكون الصفرة والكدره فافوقها في أيام الحيض اذا عرفت حيضاً كله إن كان الدم أسود او غير ذلك ، فهذا يبين لك أن قليل الدم وكثيره أيام الحيض حيض كله إذا كانت الأيام معلومة فاذا جهنت الأيام وعددها احتاجت الى النظر حينئذ إلى اقبال الدّم وادباره وتغيّر لونه، ثمّ تدع الصلاة على قدر ذلك ولا أرى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال إجلسي كذا وكذا يوماً، فزادت فأنت مستحاضة كما لم يأمر الاولي بذلك .

وكذلك أبي أفتى في مثل هذا وذلك أنّ امرأة من أهلنا استحاضت فسألت أبي عن ذلك فقال: اذا رأيت الدم البحراني فدعي الصّلاة واذا رأيت الطهر ولوساعة من نهار فاغتسلي وصلّي» قال أبو عبد الله عليه السلام «وارى جواب أبي هاهنا غير جوابه في المستحاضة الأولى ألا ترى أنّه قال تدع الصلاة أيام أقرائها لأنّه نظر إلى عدد الايام وقال هاهنا اذا رأيت الدم البحراني فلتدع الصّلاة.

وامرها هاهنا أن تنظر الى الدم إذا أقبل وادبر وتغيّر وقوله البحراني شبه معنى قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ دم الحيض اسود يعرف وإنما سمّاه أبي بحرانياً لكثرت لونه فهذه سنة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في التي اختلط عليها ايامها حتى لا تعرفها وإنما تعرفها بالدم ما كان من قليل الأيام وكثيره.

قال: وأمّا السّنة الثالثة في التي ليس لها أيام متقدمة ولم تر الدّم قط ورأت أوّل ما أدركت واستمرّ بها فان سنة هذه غير سنة الأولى والثانية. وذلك أنّ امرأة يقال لها حمنة<sup>١</sup> بنت جحش أتت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقالت

١. حمنة بفتح الحاء المهملة واسكان الميم وفتح النون هي اخت زينب بنت جحش زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وقولها - اتجّه ثجاً - بضم الثاء المثناة وتشديد الجيم أي أصبه صباً شديداً «عهد».

## الوافي ج ٤

أتى أستحضت حيضة شديدة، فقال احتشي كرسفاً فقالت: إنه أشد من ذلك  
إنِّي اثبته ثجاً فقال «تلجمي وتحضي في كل شهر في علم الله ستة أيام أو  
سبعة، ثم اغتسلي غسلاً وصومي ثلاثة وعشرين يوماً أو أربعة وعشرين.  
واغتسلي للفجر غسلاً وآخر في الظهر وعجلي العصر واغتسلي غسلاً وآخر في  
المغرب وعجلي العشاء واغتسلي غسلاً.

قال أبو عبد الله عليه السلام فاره قدس في هذه غير ماسن في الأولى والثانية  
وذلك لان امرها مخالف لامرتينك ألا ترى أن أيامها لو كانت أقل من سبع  
وكانت خساً أو أقل من ذلك ما قال لها تحضي سبعا فيكون قد أمرها بترك  
الصلاة أياماً وهي مستحاضة غير حائض وكذلك لو كان حيضها أكثر من سبع  
وكانت أيامها عشرة أو أكثر لم يأمرها بالصلاة وهي حائض.

ثم مما يزيد هذا بياناً قوله عليه السلام لها «تحضي» وليس يكون  
التحيض إلا للمرأة التي تريد أن تكلف ماتعمل الحائض ألا تراه لم يقل لها  
أياماً معلومة تحضي أيام حيضك ومما يبين هذا قوله لها - في علم الله - لأنه  
قد كان لها وإن كانت الأشياء كلها في علم الله وهذا بين واضح وأن هذه  
لم تكن لها أيام قبل ذلك قط وهذه سنة التي استمر بها الدم أول ما تراه أقصى  
وقتها سبع وأقصى طهرها ثلاث وعشرون حتى تصير لها أيام معلومة فتنتقل  
إليها.

فجميع حالات المستحاضة تدور على هذه السنن الثلاث لا تكاد أبداً تخلو  
من واحدة منها إن كانت لها أيام معلومة من قليل أو كثير فهي على أيامها  
وخلقتها الذي جرت عليه ليس فيه عدد معلوم مؤقت غير أيامها وإن اختلطت  
الأيام عليها وتقدمت وتأخرت وتغير عليها الدم ألواناً فستبها إقبال الدم وإدباره  
وتغير حالاته. وإن لم تكن لها أيام قبل ذلك واستحاضت أول ما رأت فوقها  
سبع وطهرها ثلاث وعشرون وإن استمر بها الدم أشهراً فعلت في كل شهر كما  
قال لها، فإن انقطع الدم في أقل من سبع أو أكثر من سبع فإنها تغتسل ساعة



ترى الظهر وتصلّي فلا تزال كذلك حتى تنظر ما يكون في الشهر الثاني .

فان انقطع الدّم لوقته من الشهر الأوّل سواء حتى توالى عليها حيضتان أو ثلاث، فقد علم الآن أنّ ذلك قد صار لها وقتاً وخلقاً معروفاً تعمل عليه وتدعّ ما سواه وتكون سنّتها فيما يستقبل إن استحاضت قد صارت سنة إلى أن تجلس أقرأوها وأنّها جعل الوقت إن توالى عليها حيضتان أو ثلاث لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للّتي تعرف أيامها دعي الصّلاة ايام أقرأئك فعلمنا أنه لم يجعل القرء الواحد سنّة لها فيقول لها دعي الصّلاة ايام قرئك ولكن سنّ لها الأقرء وادناه حيضتان فصاعداً.

وان اختلط عليها أيّامها وزادت ونقصت حتّى لا تقف منها على حدّ ولا من الدّم على لون عملت باقبال الدّم وادباره ليس لها سنة غير هذا لقوله صلى الله عليه وآله وسلّم: اذا أقبلت الحيضة فدعي الصّلاة واذا أدبرت فاغتسلي ولقوله: أنّ دم الحيض أسود يعرف كقول أبي، اذا رأيت الدّم البحراني وان لم يكن الأمر كذلك ولكن الدّم أطبق عليها، فلم تزل الاستحاضة دائرة وكان الدّم على لون واحد وحالة واحدة فسنتها السّبع والثلاث والعشرون لأنّ قصبتها كقصّة حمّة حين قالت إني أنجّه نجّاً.

### بيان:

«ثم استحاضت» الاستحاضة استفعال من الحيض يقال استحيضت فلانة واستحاضت اى استمر بها خروج الدّم بعد أيام حيضها المعتاد فهي مستحاضة ومستحيضة يبنى للفاعل كما يبنى للمفعول.

وقد ورد كلاهما في هذا الحديث إلّا أنّ الأشهر فيه البناء للمفعول.

عزف بالمهملة والزاي قال: ابن الأثير في نهايته العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها ممّا يضرب وقيل إنّ كلّ لعب عزف وفي حديث ابن عباس

كانت الجنّ تعزف الليل كلّهُ بين الصفا والمروة عزيف الجنّ جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل إنه صوت الرياح في الجوّ فتوهمه أهل البادية صوت الجن.

أقول: كأنّ المراد أنّه لعب الشيطان بها في عبادتها كما يدكّ عليه قول الباقر عليه السلام «عزف عامر» فإنّ عامراً اسم الشيطان «اوركضة من الشيطان» الركض أن تضرب الدابة برجليك لتستحثّها وتستعار للعدو قال في النهاية حديث المستحاضة إنّها هي ركضة من الشيطان أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الإضرار بها والأذى والمعنى أنّ الشيطان قد وجد بذلك طريقاً الى التلييس عليها في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها وصار في التقدير كأنه ركضة بالية من ركضاته.

والمشعّب بالثاء المثلثة والمهملة ثمّ الموحدة المسيل يقال ثعب الماء والدمّ فجّره ومثاعب المدينة مسائل مائها ولعل المراد باقبال الدمّ كثرته وغلظته وسواده وبادباره قلّته ورقّته وصفرته و«المركن» بالكسر الاجانة التي تغسل فيها الثياب «اذا رأيت الدمّ البحراني» قال في النهاية في حديث ابن عباس حتى ترى الدمّ البحراني دم بحراني شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرّحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته وحمته بالحاء المهملة وسكون الميم ثمّ النون.

و «جحش» بالجيم اولا ثمّ الحاء المهملة الساكنة ثمّ الشين المعجمة «اثبّه ثجّاً» قال في النهاية: الثجّ سيلان دماء الهدي والأضاحي يقال: ثبّه، يثبّه، ثبجاً ومنه حديث أمّ معبد فحلب فيه ثجّاً: أي لبنا سائلاً كثيراً وحديث المستحاضة إنّني اثبّه ثجّاً «تلتجّمي» من التجلّم واللّجّة بالجيم خرقة طويله تشد المرأه في وسطها ثمّ تشد ما يفضل من احد طرفها ما بين رجلها إلى الجانب الآخر وذلك إذا غلب سيلان الدمّ و إلّا فالاحتشاء قوله «لانه قد كان لها» لعل المراد

به قد كان لها في علم الله ستة أو سبعة وذلك لأنه ليس لها قبل ذلك أيام معلومة. قوله «قد صار سنة إلى أن تجلس اقرائها» لعل المراد به أن الاستحاضة قد صارت سنة لها فهي مستحاضة إلى أن تجلس أيام حيضها عن العبادة وفي بعض النسخ، فقد صارت قوله «حتى لا تقف منها على حد» يعني من الأيام على عدد معلوم «ولا من الدّم على لون» يعني على لون واحد في أيام معلومة بل وقد ترى كدرة وقد ترى صفرة والدّرّ بتشديد الراء الجريان والصبّ والسيلان.



- ٤٨ -

## باب الحبلَى تَرى الدم

١ - ٤٦٩٣ (الكافي - ٣: ٩٥) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب - ١: ١٦٨ رقم ٤٨٢) الحسين بن عبيدالله، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن أحمد بن الحسين، عن السَّراد<sup>١</sup> عن الصحاف قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ أم ولد لي ترى الدم وهي حامل كيف تصنع بالصلاة؟ قال: فقال «إذا رأَت الحامل الدَّم بعد ما يمضي عشرون يوماً من الوقت الذي كانت ترى فيه الدم من الشهر الذي كانت تقعد فيه فإنَّ ذلك ليس من الرَّحم ولا من الطمث فلتتوضأ وتحتشي بالكرسف وتصلِّي وإذا رأَت الحامل الدَّم قبل الوقت الذي كانت ترى فيه الدم بقليل أو في الوقت من ذلك الشَّهر، فانه من الحيضة، فلتمسك عن الصَّلاة عدد أيَّامها التي كانت تقعد في حيضها فان انقطع الدَّم عنها قبل ذلك، فلتغتسل وتصلِّ وان لم ينقطع الدَّم عنها إلَّا بعد ما تمضي الأيام التي كان ترى فيها الدَّم بيوم أو يومين، فلتغتسل ثم تحتشي وتستذفر

١. في الاستبصار اورده بهذا الاسناد - المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن محمد، عن احمد، عن السَّراد «عهد».

(تستشفر-خ ل) وتصلّي الظهر والعصر، ثم لتتظر، فان كان الدم فيما بينهما وبين المغرب لا يسيل من خلف الكرشف، فلتتوضأ ولتصلّ عند وقت كل صلاة ما لم تطرح الكرشف عنها فان طرحت الكرشف عنها فسال الدّم وجب عليها الغسل وان طرحت الكرشف ولم يسال الدم، فلتتوضأ ولتصلّ ولا غسل عليها.

قال «وان كان الدّم، اذا امسكت الكرشف يسيل من خلف الكرشف صبيحاً لا يرقى فان عليها أن تغتسل في كل يوم وليلة ثلاث مرات وتحتشي وتصلّي تغتسل للفجر وتغتسل للظهر والعصر وتغتسل للمغرب والعشاء.

قال «وكذلك تفعل المستحاضة فانها اذا فعلت ذلك أذهب الله بالدم عنها»<sup>١</sup>.

### بيان:

«لا يرقى» بالهمز اى لا يسكن.

٢-٤٦٩٤ (الكافي-٣:٩٦) علي، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن المرأة الحبلى قد استبان حبلها ترى ما ترى الحائض من الدّم قال «تلك الهراقة من الدّم إن كان دماً أحمر كثيراً فلا تصلّ وان كان قليلاً أصفر فليس عليها إلا الوضوء».

١. وفي (التهذيب-١:٣٨٨ رقم ١١٩٧) ايضاً.

بيان:

«الهراقة» بالكسر الصَّبّ واصلها الإراقة.

٣-٤٦٩٥ (الكافي-٩٧:٣) العدة، عن

(التهذيب-٣٨٧:١ رقم ١١٩٤) أحمد، عن علي بن الحكم، عن  
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الحبل ترى  
الدم كما كانت ترى أيام حيضها مستقيماً في كل شهر فقال «تمسك عن  
الصلاة كما كانت تصنع في حيضها، فإذا طهرت صلت».

٤-٤٦٩٦ (الكافي-٩٧:٣) النيسابوريان ومحمد، عن محمد بن الحسين  
جميعاً، عن صفوان

(التهذيب-٣٨٦:١ رقم ١١٨٩) الحسين، عن صفوان، عن  
البجلي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحبل ترى الدم وهي  
حامل كما كانت ترى قبل ذلك في كل شهر هل تترك الصلاة؟ قال  
«تترك إذا دام».

٥-٤٦٩٧ (الكافي-٩٧:٣) العدة، عن أحمد وأبو داود جميعاً، عن

(التهذيب-٣٨٦:١ رقم ١١٨٧) الحسين، عن النضر وفضالة،  
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الحبل ترى

الدم أتترك الصلاة؟ فقال «نعم إنَّ الحبلى ربما قذفت بالدم».

٦-٤٦٩٨ (الكافي-٣:٩٧) الثلاثة، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ؛ الحبلى ربما طمشت؟ فقال «نعم وذلك أن الولد في بطن امه غذاؤه الدم فرميا كثر ففضل عنه فاذا فضل دفقته، فاذا دفقته حرمت عليها الصلاة».

٧-٤٦٩٩ (الكافي-٣:٩٧) وفي رواية أخرى إذا كان كذلك تأخر الولادة.

### بيان:

«الدفق» الصب.

٨-٤٧٠٠ (التهذيب-١:٣٨٦ رقم ١١٨٦) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في الحبلى ترى الدم قال «تدع الصلاة فأنه ربما بقي في الرحم ولم يخرج وتلك الهراقة».

٩-٤٧٠١ (التهذيب-١:٣٨٦ رقم ١١٨٨) الحسين، عن حمّاد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الحبلى ترى الدم قال «نعم إنّه ربما قذفت المرأة بالدم وهي حبلى».

١٠-٤٧٠٢ (التهذيب-١:٣٨٦ رقم ١١٩٠) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن امرأة رأت الدم في الحبل قال «تقعد أياها أتى



كانت تحيض فإذا زاد الدم على الأيام التي كانت تقعد استظهرت بثلاثة أيام، ثم هي مستحاضة».

١١-٤٧٠٣ (التهذيب-١: ٣٨٧ رقم ١١٩١) الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبلى قد استبان ذلك منها ترى كما ترى الحائض من الدم؟ قال «تلك الهراقة إن كان دمًا كثيرًا فلا تصلين وإن كان قليلًا، فلتغتسل عند كل صلاتين».

### بيان:

لعل الكثرة كناية عن الغلظة لتلازمهما غالباً.

١٢-٤٧٠٤ (التهذيب-١: ٣٨٧ رقم ١١٩٢) الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحبلى ترى الدّم اليوم واليومين قال «إن كان دمًا عبيطاً فلا تصلين ذينك اليومين، وإن كانت صفرة، فلتغتسل عند كل صلاتين».

١٣-٤٧٠٥ (التهذيب-١: ٣٨٧ رقم ١١٩٣) الحسين، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة أيام تصلين؟ قال «تمسك عن الصلاة».

١٤-٤٧٠٦ (التهذيب-١: ٣٨٧ رقم ١١٩٥) أحمد، عن علي بن الحكم، عن حميد بن المثنى، قال: سألت أبا الحسن الاوّل عليه السلام عن الحبلى ترى الدّفقة والدفتين من الدم فى الأيام وفى الشهر والشهرين فقال «تلك

الهراقه ليس تمسك هذه عن الصلاة»<sup>١</sup>.

١٥-٤٧٠٧ (التهذيب - ١: ٣٨٧ رقم ١١٩٦) محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام، أنه قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما كان الله ليجعل حيضاً مع حبل يعنى إذا رأت المرأة الدّم وهي حامل لا تدع الصلاة إلا أن ترى على رأس الولد اذا ضربها الطلق ورأت الدم تركت الصلاة».

#### بيان:

«الطلق» بالفتح وجع الولادة حملها في التهذيبين على ما يستفاد من التفصيل الذى مضى فى حديث اول الباب والصواب أن يحمل الأوّل على ما يوافق سائر الاخبار والأخير على التقية لعدم قبوله التأويل الذى يوافقها به ولكون راويه عامياً.

١. الشيخ علّل عدم امسакها عن الصلاة بأن ذلك ليس باوّل الحيض لما ثبت أنّ أوّل أيامه ثلاثة واذا لم ترألاً دفعه او دفعتين فليس بدم حيض فلا تجوز لها ترك الصلاة والصوم. وأما خبر السكوني فقد حمله على ما اذا استبان حملها قال: وإنّما يكون الحيض ما لم يستبّن الحمل فاذا استبان فقد ارتفع الحيض ثم قال: ولأجل ذلك اعتبرنا انه متى تأخر عن عاداتها بعشرين يوماً فليس ذلك بدم حيض على ماسبق فى حديث الصحاف «عهد».

## - ٤٩ -

### باب الاستحاضه

٤٧٠٨-١ (الكافي - ٨٨:٣) النيسابوريان، عن حمّاد وابن أبي عمير، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المستحاضة تنظر أيامها، فلا تصلّي فيها ولا يقربها بعلمها، فإذا جازت أيامها ورأت الدم يثقب الكرسف اغتسلت للظهر والعصر وتؤخر هذه وتعجل هذه والمغرب والعشاء غسلًا تؤخره. وتعجل هذه وتغتسل للصبح وتحتشى وتستثفر وتحتشى وتضم فخذها في المسجد وسائر جسدها خارج ولا يأتيا بعلمها أيام قرئها وإن كان الدّم لا يثقب الكرسف توضأت ودخلت المسجد وصلّت كل صلاة بوضوء وهذه يأتيا بعلمها إلّا في أيام حيضها»<sup>١</sup>.

### بيان:

«تحتشى» مضبوط في بعض النسخ المعتمد عليها بالحاء المهملة والشين المعجمة المشددة وفُسر بربط خرقة مَحشوة بالقطن يقال لها المحشى على عجيزتها للتحفظ من تعدّي الدّم حال القعود. وفي الصحاح المحشى العظامه تعظم بها المرأة عجيزتها.

١. وفي (التهذيب - ١٠٦:١ رقم ٢٧٧).

و (التهذيب - ١٧٠:١ رقم ٤٨٤) ايضاً.

وفي بعض النسخ تحبى بالتاء المثناه من فوق والباء الموحده من الاحتباء وهو جمع الساقين والفخذين الى الظهر بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجباً لزيادة تحفظها من تعدى الدم.

وفي بعض النسخ ولا تحنى بزيادة لا وبالنون وحذف حرف المضارعة أي لا تحتضب بالحناء.

ونقل عن العلامة الحلبي رحمه الله إنها باليائين التحتانيتين أوليهما مشددة أي لا تصلي تحية المسجد والأول أقرب إلى الصواب والواو في قوله عليه السلام وسائر جسدها خارج واو الحال يعني أنها لا تدخل المسجد ولكنها تجلس قريباً من المسجد بحيث يكون سجودها فيه ضامة فخذيهما حين تدخل رأسها للسجود.

ويأتي في باب أحكام الحائض إنها تجلس قريباً من المسجد فتذكر الله عز وجل.

وكأن المراد بالمسجد محلّ صلاتها الذي كانت تصلي فيه وإنها لا تدخله احتراماً له.

٢-٤٧٠٩ (الكافي - ٨٩:٣) النيسابوريان، عن صفوان، عن محمد الحلبي،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تستحاض فقال «قال أبو جعفر عليه السلام: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المرأة تستحاض فأمرها أن تمكث أيام حيضها لا تصلي فيها ثم تغتسل وتستدخل قطنه وتستدفر بثوب ثم تصلي حتى يخرج الدم من وراء الثوب وقال: تغتسل المرأة الدميّة بين كلّ صلاتين».

والاستدفار أن تطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار أن تجعل مثل ثفر الدابة.

### بيان:

لعلّ المراد بقوله بين كلّ صلاتين بين وقتي كلّ صلاتين أو حال كونها جامعة بين كلّ صلاتين ليوافق الأخبار الأخر.

وكأنّ تفسير اللَّفْظَيْن من كلام صاحب الكافي «والذفر» محرّكة شدة ذكاء الريح وثفر الدّابة السير الذي يكون في مؤخّر السرج وربما يقال باتّحاد معنيهما وإنّه قلبت الثاء ذالاً.

٤٧١٠-٣ (الكافي-٣: ٨٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: قال «المستحاضه إذا ثقب الدم الكرسف اغتسلت لكلّ صلاتين ولل فجر غسلاً وإن لم يجر الدم الكرسف، فعليها الغسل كلّ يوم مرّة والوضوء لكلّ صلاة وإن اراد زوجها ان ياتيها فحين تغتسل هذا إن كان دمها عبيطاً وإن كان (كانت-خ ل) صفرة فعليها الوضوء»<sup>١</sup>.

٤٧١١-٤ (الكافي-٣: ٩٠) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان

(التّهذيب-١: ١٧١ رقم ٤٨٧) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المستحاضة تغتسل عند صلاة الظهر وتصلّي الظهر والعصر، ثم تغتسل عند المغرب فتصلّي المغرب والعشاء، ثم تغتسل عند الصبح فتصلّي الفجر ولا

١. وفي (التّهذيب-١: ١٧٠ رقم ٤٨٥).

بأس ان ياتيها بعلها اذا شاء إلا ايام حيضها فيعتزلها زوجها قال: وقال  
«لم تفعله امرأة قط احتساباً إلا عوفيت من ذلك».

٥-٤٧١٢ (التهذيب- ٤٠١:١ رقم ١٢٥٤) التيملي، عن التيمي ومحمد بن  
سالم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول  
«المرأة المستحاضة التي لا تطهر قال تغتسل عند صلاة الظهر» الحديث. ١

٦-٤٧١٣ (الكافي- ٩٠:٣) النيسابوريان، عن صفوان، عن أبي الحسن  
عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك ؛ إذا مكثت المرأة عشرة أيام ترى  
الدم، ثم طهرت، فكثت ثلاثة أيام طاهراً ثم رأيت الدم بعد ذلك أتمسك  
عن الصلاة؟ قال «لا هذه مستحاضة تغتسل وتستدخل قطنه بعد قطنه  
وتجمع بين صلاتين بغسل و يأتيا زوجها إن (إذا-خ ل) اراد» ٢.

٧-٤٧١٤ (التهذيب- ١٦٩:١ رقم ٤٨٣) المشايخ، عن ابن أبان، عن  
الحسين، عن محمد بن خالد الأشعري، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي  
جعفر عليه السلام قال: سألته عن الطامث تقعد بعدد أيامها كيف تصنع؟  
قال «تستظهر بيوم أو يومين، ثم هي مستحاضة، فلتغتسل وتستوثق من  
نفسها وتصلّي كلّ صلاة بوضوء مالم يثقب الدم، فاذا نفذ اغتسلت  
وصلّت».

٨-٤٧١٥ (التهذيب- ١٧١:١ رقم ٤٨٨) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،

١. بادي تفاوت «ض.ع».

٢. وفي (التهذيب- ١٧٠:١ رقم ٤٨٦).

## أبواب الغُسل

٤٧٣

عن الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المستحاضة تقعد أيام قرئها، ثم تحتاط بيوم أو يومين، فإن هي رأت طهراً اغتسلت، وإن هي لم تر طهراً اغتسلت واحتشت، فلا تزال تصلّي بذلك الغسل حتى يظهر الدم على الكرسف فإذا ظهر أعادت الغسل وأعادت الكرسف».

### بيان:

إنما تحتاط بيوم أو يومين إذا كانت عادتها مادون العشرة، كما مضى في باب حدّ الحيض مع أخبار الاستظهار ولعلّ المراد بظهور الدم على الكرسف غلبته عليه بنفوذه فيه وثقبه له وسيلانه عنه وباعادة الغسل اتيانها بالأغسال الثلاثة كما هو مصرّح به في الأخبار الأخر.

٩-٤٧١٦ (التهذيب- ١: ٤٠١ رقم ١٢٥٣) التيملي، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن فضيل وزرارة، عن أحدهما عليها السلام قال «المستحاضة تكفّ عن الصّلاه أيام اقراءها وتحتاط بيوم أو اثنين، ثم تغتسل كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات وتحتشى لصلاة الغداة وتغتسل وتجمع بين الظهر والعصر بغسل وتجمع بين المغرب والعشاء بغسل، فإذا حلّت لها الصّلاة حلّ لزوجها أن يغشاها».

١٠-٤٧١٧ (التهذيب- ١: ٤٠٢ رقم ١٢٥٨) التيملي، عن محمد بن الربيع الأقرع، عن سيف، عن منصور، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المستحاضة إذا مضت أيام اقراءها اغتسلت واحتشت كرسفها وتنظر فإن ظهر على الكرسف زادت كرسفها وتوضأت وصلّت».

١١-٤٧١٨ (التهذيب- ١: ٤٠٢ رقم ١٢٥٩) سعد، عن احمد، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة رأت الدم في حيضها حتى جاوز وقتها متى ينبغي لها أن تصلي؟ قال «تنظر عدها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة أيام فان رأت الدم دمًا صيبًا، فلتغتسل في وقت كل صلاة».

### بيان:

قال في التهذيبين: معنى عشرة أيام إلى عشرة أيام فإن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض لما مضى أن لا استظهار بعد العشر وسائر أخبار المستحاضة قد مضت أو تأتي.

١٢-٤٧١٩ (التهذيب- ١: ٤٠١ رقم ١٢٥٥) التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن

(الفقيه- ٢: ١٤٥ رقم ١٩٩٠) سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة قال: فقال «تصوم شهر رمضان إلا الأيّام التي تحيض فيها ثم تقضيها بعد»<sup>١</sup>.

١. وفي (التهذيب- ٤: ٢٨٢ رقم ٨٥٤).

وفي (التهذيب- ٤: ٣١٠ رقم ٩٣٦).

وفي (الكافي- ٤: ١٣٥).



- ٥٠ -

## باب حلة النفاس

١٧٢٠-٤ (الكافي-٣:٩٧) الثلاثة

(التهذيب-١:١٧٦ رقم ٥٠٤) جماعة، عن التلعكبري<sup>١</sup> عن ابن عقدة<sup>٢</sup> عن علي بن الحسن وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التميمي، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة، عن الفضيل بن يسار وزرارة

(التهذيب-١:١٧٣ رقم ٤٩٥) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة<sup>٣</sup> عن أحدهما عليها السلام قال «النفساء تكف عن الصلاة أيام اقراءها التي كانت تمكث فيها، ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة».

١. وهو أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري المذكور في ج ٦ ص ٢٠٤ مجمع الرجال أصالة وفي ترجمة أكثر من ١٩٦ شخصاً عددناهم باسمائهم في تعليقاتنا على مجمع الرجال ج ٦ ص ٢٠٥ «ض.ع».
٢. وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده المذكور في ج ١ ص ١٤٤ مجمع الرجال عن (غض) و(لم) و(ست) و(جش) «ض.ع».
٣. وفي التهذيب عن الفضيل بن يسار عن زرارة.

### بيان:

النفاس ولادة المرأة إذا وضعت فهي نُفَساء بضم النون ونسوة نفاس بكسرها ونفساوات بابدال الهمزة واوا و نَفِسَتْ المرأة بالكسر ويقال ايضاً نُفِسَتْ غلاماً على البناء للمفعول والولد منفوسٌ .

٢-٤٧٢١ (الكافي-٣:٩٨) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن عبد الرحمن بن أعين قال: قلت له إنّ امرأة عبد الملك ولدت فعدها أيام حيضها، ثم أمرها فاغتسلت واحتشيت وأمرها ان تلبس ثوبين نظيفين وأمرها بالصلاة فقالت له: لا تطيب نفسي أن ادخل المسجد فدعني أقوم خارجاً منه واسجد فيه، فقال «قد أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانقطع الدم عن المرأة ورأت الظهر وأمر علي عليه السلام بهذا قبلكم، فانقطع الدم عن المرأة ورأت الظهر، فما فعلت صاحبتكم» قلت: ما ادرى.

### بيان:

اريد بالمستتر في قوله فعدها عبد الملك وهو اخو عبد الرحمن وفي قوله «فقال» الامام إماما الباقرو إماما الصادق عليها السلام وبالمجرور «في أمر به» الأمر المذكور من الغسل والاحتشاء والتنظيف والصلاة فإنّ ذلك سبب العافية كما مرّ والمراد بالصاحبة امرأة عبد الملك «فما فعلت» أي هل عوفيت ام لا؟

٣-٤٧٢٢ (الكافي-٣:٩٩) العدة، عن أحمد وعلي، عن أبيه والنيسابوريان، عن حماد

(التهذيب - ١: ١٧٣ رقم ٤٩٦) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له النفساء متى تصلّي؟ قال «تقعد بقدر حيضها وتستظهر بيومين فان انقطع الدم وإلا اغتسلت واحتشيت واستغفرت وصلّت وان جاز الدّم الكرّسف تعصبت واغتسلت، ثم صلّت الغداة بغسل والظهر والعصر بغسل والمغرب والعشاء بغسل فان لم يجز الدّم الكرّسف صلّت بغسل واحد قلت: فالحائض؟ قال «مثل ذلك سواء فان انقطع عنها الدّم وإلا فهي مستحاضة تصنع مثل النفساء سواء، ثم تصلّي ولا تدع الصّلاة على حال، فانّ النّبّيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الصّلاه عماد دينكم».

### بيان:

هذا الحديث في الكافي وبعض نسخ التهذيب مضمّن ليس فيها عن أبي عبد الله عليه السلام والمراد بالتعصب التحشّي والاستثفار ويعنى بقوله بغسل واحد غسل النفاس المشار اليه بقوله عليه السلام في صدر الحديث «وإلا اغتسلت» يعنى يكفيها الوضوء للصّلاه بعد ذلك الغسل من دون غسل آخر للاستحاضه وبهذا تلتئم الأخبار.

٤٧٢٣ - ٤ (الكافي - ٣: ٩٩) العدة، عن أحمد وأبوداود، عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «تجلس النفّساء أيام حيضها التي كانت تحيض ثم تستظهر وتغتسل وتصلّي»<sup>١</sup>.

١. وفي (التهذيب - ١: ١٧٥ رقم ٥٠٠).

٥-٤٧٢٤ (الكافي-٣:٩٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقعد النفساء أيامها التي كانت تقعد في الحيض وتستظهر بيومين»<sup>١</sup>.

٦-٤٧٢٥ (الكافي-٣:٩٨) علي، عن أبيه رفعه قال: سألت امرأة أبا عبدالله عليه السلام فقالت: إني كنت أقعد في نفاسي عشرين يوماً حتى أفتوني بثمانية عشر يوماً، فقال أبو عبدالله عليه السلام «وَلِمَ أَفتوكِ بثمانية عشر يوماً فقال رجل: للحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاسماء بنت عميس حين نفست بمحمد بن أبي بكر، فقال أبو عبدالله عليه السلام «إِنَّ اسماء سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد آتى بها ثمانية عشر يوماً ولو سألته قبل ذلك لأمرها أن تغتسل وتفعل ما تفعل المستحاضة»<sup>٢</sup>.

٧-٤٧٢٦ (الكافي-٣:١٠٠- التهذيب-١:٤٠٢ رقم ١٢٦٠) محمد بن أبي عبدالله، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن الأول عليه السلام في امرأة نفست فتركت الصلاة ثلاثين يوماً، ثم تطهرت، ثم رأت الدّم بعد ذلك قال «تدع الصلاة لأنّ أيامها أيام الطهر قد جازت مع أيام النفاس».

٨-٤٧٢٧ (الكافي-٣:١٠٠) محمد، عن محمد بن الحسين والنيسابوريان، عن صفوان

١. وفي (التهذيب-١:١٧٥ رقم ٥٠١).

٢. و (التهذيب-١:١٧٨ رقم ٥١٢).

(التهذيب - ١: ١٧٦ رقم ٥٠٣) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،  
عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن معروف، عن صفوان، عن  
البجلي، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن امرأة نفست فكثت  
ثلاثين يوماً أو أكثر، ثم طهرت وصلت ثم رأت دمًا أو صفرة قال «إن  
كانت صفرة، فلتغتسل وتصل ولا تمسك عن الصلاة».

(التهذيب) وإن كانت دمًا ليست بصفرة فلتمسك عن الصلاة  
أيام قرئها ثم لتغتسل وتصل<sup>١</sup>.

٤٧٢٨ - ٩ (التهذيب - ١: ١٧٥ رقم ٥٠٢) المشايخ، عن سعد، عن ابن  
عيسى، عن محمد بن عمرو، عن يونس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن امرأة ولدت فرأت الدّم أكثر ممّا كانت ترى قال «فلتقعد أيام قرئها  
التي كانت تجلس، ثم تستظهر بعشره أيام، فإن رأت دمًا صبيبا، فلتغتسل  
عند وقت كلّ صلاة وإن رأت صفرة، فلتتوضأ ثم لتصل».

### بيان:

بعشرة أيّام يعني إلى عشرة أيّام كما مرّ وأريد بوقت كلّ صلاة الأوقات  
الثلاثة لا الخمسة لما تقرّر من أنّها تجمع بين كلّ صلاتين بغسل واحد.

٤٧٢٩ - ١٠ (التهذيب - ١: ١٧٩ رقم ٥١٣ - و- التهذيب - ٥: ٣٩٩ رقم  
١٣٨٨) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن  
زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «إنّ أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن  
أبي بكر فأمرها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين أرادت الاحرام

بذي الحليفة أن تحتشي بالكرسف والخرق وتهلّ بالحجّ فلما قدموا ونسكوا المناسك فأتت لها ثمانى عشرة ليلة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تطوف بالبيت وتصلّى ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك»<sup>١</sup>.

### بيان:

الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام موضع على ستة اميال من المدينة وهو ميقات الحج والاهلال رفع الصوت والمراد هنا رفعه بالتلبية.

٤٧٣٠- ١١ (التهذيب- ١: ١٧٩ رقم ٥١٤) جماعة، عن التلعكبرى عن ابن عقدة عن التيملى واحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيملى، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد وفضيل وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أرادت الاحرام من ذي الحليفة أن تغتسل وتحتشي بالكرسف وتهلّ بالحج فلما قدموا ونسكوا المناسك سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن الطواف بالبيت والصلاة فقال لها: منذ كم ولدت؟ فقالت: منذ ثمانى عشرة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تغتسل وتطوف بالبيت وتصلّى ولم ينقطع عنها الدم، ففعلت ذلك».

٤٧٣١- ١٢ (التهذيب- ١: ١٨٠ رقم ٥١٥) بهذا الاسناد، عن التيملى، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

النفساء كم تقعد؟ قال «إِنَّ أَسَاءَ بِنْتَ عَمِيسَ نَفَسَتْ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنْ تَغْتَسِلَ فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَسْتَظْهَرَ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ».

٤٧٣٢-١٣ (التهذيب- ١: ١٧٦ رقم ٥٠٥) بهذا الاسناد، عن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن مالك بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن النفساء يغشاها زوجها وهي في نفاسها من الدَّم قال «نعم إذا مضى لها منذ يوم وضعت بقدر أيام عدّة حيضها، ثم تستظهر بيوم، فلا بأس بعد أن يغشاها زوجها يأمرها فتغتسل، ثم يغشاها إن أحبّ».

٤٧٣٣-١٤ (التهذيب- ١: ٤٠٣ رقم ١٢٦٢) التيملي، عن ابن اسباط عن عمّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «النفساء إذا ابتليت بأيّام كثيرة مكثت مثل أيّامها التي كانت تجلس قبل ذلك واستظهرت بمثل ثلثي أيّامها، ثم تغتسل وتحتشى وتصنع كما تصنع المستحاضة وإن كانت لا تعرف أيّام نفاسها فابتليت جلست بمثل أيّام أمّها أو أختها أو خالتها واستظهرت بثلثي ذلك ثم صنعت كما تصنع المستحاضة تحتشى وتغتسل».

٤٧٣٤-١٥ (التهذيب- ١: ١٧٨ رقم ٥١١) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن النفساء كم تقعد؟ فقال «إِنَّ أَسَاءَ بِنْتَ عَمِيسَ أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ لثَمَانِيَةِ عَشْرَةٍ وَلَا بَأْسَ أَنْ تَسْتَظْهَرَ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ».

٤٧٣٥-١٦ (التهذيب-١: ١٧٧ رقم ٥١٠) الحسين، عن النضر، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «تقعد النفساء تسع عشرة ليلة فان رأيت دماً صنعت كما تصنع المستحاضة».

٤٧٣٦-١٧ (التهذيب-١: ١٧٧ رقم ٥٠٨) إبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخراز، عن محمد قال لأبي عبد الله عليه السلام: كم تقعد النفساء حتى تصلّي؟ قال «ثماني عشرة سبع عشرة، ثم تغتسل وتحتشي وتصلّي».

٤٧٣٧-١٨ (التهذيب-١: ١٧٧ رقم ٥٠٩) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقعد النفساء اذا لم ينقطع عنها الدّم ثلاثين أربعين يوماً الى خمسين».

٤٧٣٨-١٩ (التهذيب-١: ١٧٤ رقم ٤٩٧) المشايخ، عن سعد، عن أحمد عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن النفساء وكم يجب عليها ترك الصلاة؟ قال «تدع الصلاة مادامت ترى الدّم العبيط إلى ثلاثين يوماً فاذا رقت وكانت الصفرة اغتسلت وصلّت إن شاء الله».

٤٧٣٩-٢٠ (التهذيب-١: ١٧٧ رقم ٥٠٦) محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «النفساء تقعد أربعين يوماً فان طهرت و إلا اغتسلت وصلّت و يأتيها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة تصوم وتصلّي».



٤٧٤٠-٢١ (التهذيب- ١: ١٧٧ رقم ٥٠٧) عنه، عن أحمد، عن الحسين  
عن القاسم بن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن النفساء فقال «كما كانت تكون مع ماضى من أولادها  
وما جربت» قلت: فلم تلد فيما مضى قال «بين الأربعين إلى خمسين».

### بيان:

حاصل ما ذكره في التهذيبين ان المسلمين مجمعون على ان النفساء إذا رأت  
الدم عشرة ايام فهو من النفاس وان ايام الحيض في النفاس معتبرة واما ما زاد  
عليها فمختلف فيه فينبغي لها ان لا تترك العبادة إلا بما يقطع عذرها واستدل في  
التهذيب على ان اكثر النفاس عشرة ايام بالاخبار التي تضمنت انها تكف عن  
الصلاة ايام اقرائها التي كانت تمكث فيها، ثم تغتسل وتعمل كما تعمل  
المستحاضة وهو صحيح إلا ان اطلاقه القول بان العشرة من النفاس اذا رأت  
العشرة ليس بصحيح لان ايام اقرائها ربما تكون أقل من العشرة إذ هي تختلف  
 باختلاف العادة.

قال واما حديث اسماء فلا يدل على ان اكثر النفاس ثمانية عشر وإنما  
يدل على أنها أمرت بعد مضيها بالغسل ولعلها لو سألت قبل ذلك لأمرها به، ثم إنه  
جوز حملها وحمل بقية الاخبار على التقية قال لأن كل من يخالفنا يذهب إلى ان  
ايام النفاس اكثر مما نقوله ولهذا اختلفت الفاظ الأحاديث كاختلاف العامة في  
مذاهبهم فلعلمهم عليهم السلام افتوا كل قوم على حسب مذهبهم.

وقال في الفقيه بعد ان اُفتى بقعودها عن الصلاة ثمانية عشر يوما مستدلا  
بحديث اسماء والاخبار التي رويت في قعودها اربعين يوما وما زاد الى ان تطهر  
معلولة كلها وردت للتقية لا يفتى بها إلا اهل الخلاف.

قال: وقد روى أنه صار حد قعود النفساء عن الصلاة ثمانية عشر يوماً لأن

أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثرها عشرة أيام وأوسطها خمسة أيام، فجعل الله عز وجل للنفساء أيام أقل الحيض وأوسطه وأكثره .

٢٢-٤٧٤١ (التهذيب- ١: ١٨٠ رقم ٥١٦) ابن محبوب، عن أحمد بن عبدوس، عن الحسن بن علي، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن النفساء كم حد نفاسها حتى تجب عليها الصلاة وكيف تصنع؟ فقال «ليس لها حد».

### بيان:

قال في التهذيب وذلك لأن المراعى فيه عادات النساء في الحيض وهي مما يقع الاختلاف فيه.

٢٣-٤٧٤٢ (الكافي- ٣: ١٠٠) القمي عن

(التهذيب- ١: ٤٠٣ رقم ١٢٦١) محمد بن أحمد، عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة يصيبها الطلق أياماً أو يوماً أو يومين فتري الصفرة أو دماً قال «تصلّي ما لم تلد فان غلبها الوجع ففاتها صلاة لم تقدر على أن تصلّيها من الوجع فعليها قضاء تلك الصلاة بعد ما تطهر».

٢٤-٤٧٤٣ (الفقيه- ١: ١٠٢ رقم ٢١١) عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله على اختلاف في ألفاظه ونقص.

- ٥١ -

## باب أحكام الحائض

١٤٧٤٤-١ (الكافي-٣:١٠١) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر<sup>١</sup> عليه السلام، قال: قال «إذا كانت المرأة طامثاً فلا تحلّ لها الصلاة وعليها أن تتوضأ وضوء الصلاة عند وقت كلّ صلاة ثمّ تقعد في موضع طاهر فتذكر الله تعالى وتسبحه وتهلّله وتحمّده كمقدار صلاتها ثمّ تفرّغ لحاجتها»<sup>٢</sup>.

١٤٧٤٥-٢ (الكافي-٣:١٠١) الثلاثة، عن عمار بن مروان، عن الشّحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ينبغي للحائض أن تتوضأ عند وقت كلّ صلاة ثمّ تستقبل القبلة وتذكر الله مقدار ما كانت تصلي»<sup>٣</sup>.

١٤٧٤٦-٣ (الكافي-٣:١٠٠) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تظهر يوم الجمعة وتذكر الله؟ قال «أما الظهر فلا

١. في بعض النسخ من الكافي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام «عهد».

٢. و (التهذيب-١:١٥٩ رقم ٤٥٦).

٣. و (التهذيب-١:١٥٩ رقم ٤٥٥).

٤. في الكافي المطبوع على بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى عن حريز، عن زرارة، عن محمد بن مسلم قال: الخ وفي المرأة جعل عن زرارة على نسخة «ض.ع».

ولكثها تَوْضُأً في وقت الصلاة ثم تستقبل القبلة وتذكر الله».

بيان:

تظهر من الاظهار بالادغام بمعنى الاغتسال.

٤٧٤٧-٤ (الفقيه- ١: ١٠٠ رقم ٢٠٦) وقال عليه السلام «وكانت نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يقضين الصلاة اذا حضن ولكن يحتشين حين يدخل وقت الصلاة ويتوضين ثم يجلسن قريباً من المسجد فيذكرن الله عز وجل».

بيان:

القضاء هنا بمعنى الفعل والاداء وقد مضى في باب الاستحاضه كلام في مثل هذا الحديث.

٤٧٤٨-٥ (الكافي- ٣: ١٠١) التيسابوريان، عن ابن أبي عمير وحماد عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «تتوضأ المرأة الحائض اذا أرادت أن تأكل واذا كان وقت الصلاة توضأت واستقبلت القبلة وهللت وكبرت وتلت القرآن وذكرت الله تعالى».

٤٧٤٩-٦ (الكافي- ٣: ١٠٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحائض تقرأ القرآن وتحمد الله».

٤٧٥٠-٧ (الكافي- ٣: ١٠٦) الثلاثة، عن الشحام، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال «الحائض تقرأ القرآن والنفساء والجنب أيضاً».

٤٧٥١-٨ (التهذيب-١: ١٢٨ رقم ٣٤٩) المشايخ، عن سعد، عن الزيات، عن التضر بن سويد، عن شعيب، عن عبدالغفار الجازي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن».

٤٧٥٢-٩ (التهذيب-٢: ٢٩١ رقم ١١٦٨) الحسين<sup>١</sup>، عن فضالة، عن حسين<sup>٢</sup> عن سماعة، عن أبي بصير، قال «الحائض تسجد اذا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ»<sup>٣</sup>.

٤٧٥٣-١٠ (التهذيب-٢: ٢٩٢ رقم ١١٧٢) عنه، عن فضالة، عن أبان عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الحائض هل تقرأ القرآن وتسجد سجدة اذا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ؟ قال «تقرأ ولا تسجد».

### بيان:

في بعض النسخ لا تقرأ ولا تسجد حملة في الاستبصار على جواز الترك .

٤٧٥٤-١١ (الكافي-٣: ١٠٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

١. الحسين الاول هو الحسين بن سعيد المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٤١ مع اشارته بهذا الحديث عنه والثاني هو الحسين بن عثمان المذكور في ج ١ ص ٢٤٦ جامع الرواة (ض.ع).  
٣. وفي (الكافي-٣: ٣١٨).

## الوافي ج ٤

(التهذيب - ١: ١٢٩ رقم ٣٥٣) التيملي، عن عمرو بن عثمان  
عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام  
عن الطامث تسمُّع السَّجدة قال «إذا كانت من العزائم فلتسجد إذا  
سَمِعَها».

١٢-٤٧٥٥ (الكافي - ٣: ١٠٦) التيسابوريان، عن صفوان، عن منصور بن  
حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن التَّعويد يُعلَّق على  
الحائض، فقال «نعم إذا كان في جلد أو فضة أو قَصَبَةٍ أو حديد».

١٣-٤٧٥٦ (الكافي - ٣: ١٠٦) الثلاثة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: سألت عن التَّعويد يُعلَّق على الحائض؟ قال «نعم لا  
بأس» قال: وقال «تقرأه وتكتبه ولا تصيبه يدها».

١٤-٤٧٥٧ (الكافي - ٣: ١٠٦) ورُوِيَ أنها لا تكتب القرآن.

١٥-٤٧٥٨ (التهذيب - ١: ١٨٣ رقم ٥٢٦) الحسين، عن فضالة، عن  
داود، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن التَّعويد يعلَّق  
على الحائض قال «لا بأس وقال تقرأه وتكتبه ولا تمسه».

١٦-٤٧٥٩ (الكافي - ٣: ١٠٦) محمد، عن

(التهذيب - ١: ٣٩٧ رقم ١٢٣٣) أحمد، عن حماد، عن حريز  
عن زرار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت كيف صارت الحائض

تأخذ ما في المسجد ولا تضع فيه، فقال «لأنَّ الحائض تستطيع أن تضع ما في يدها في غيره ولا تستطيع أن تأخذ ما فيه إلَّا منه».

١٧-٤٧٦٠ (الكافي-٣: ١١٠- التهذيب-١: ٣٩٧- رقم ١٢٣٨)  
التيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت عن الحائض تُناوِلُ الرَّجُلَ الماءَ، فقال «قد كان بعض نساء النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم تسكب عليه الماء وهي حائض وتناولوه الخمرة».

#### بيان:

الخمرة ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصر أو نسيجة خُوص ونحوه من الثَّباتِ ويقال لها السَّجادة ويأتي تحقيق معناها في باب ما يسجد عليه وما يكره من كتاب الصلاة إن شاء الله تعالى.

١٨-٤٧٦١ (الفقيه-١: ٦٧- رقم ١٥٤) قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لبعض نسائه: ناوليني الخُمرةَ فقالت: إنِّي حائض فقال لها: أَحْيِضُكِ في يدك؟».

١٩-٤٧٦٢ (الفقيه-١: ١٠٠- رقم ٢٠٩) كان بعض نساء النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم تَرَجَّلُ شَعْرَها وتغسل رأسها وهي حائض.

٢٠-٤٧٦٣ (الكافي-٣: ١٠٩) العدة، عن أحمد، عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب

وهي حائض، قال «لا بأس به»<sup>١</sup>.

٢١-٤٧٦٤ (الكافي-٣:١٠٩) أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن أبي حمزة، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: تحتضب المرأة وهي طامث فقال «نعم».

٢٢-٤٧٦٥ (التهذيب-١:١٨١ رقم ٥٢٠) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التيمي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيمي، عن ابن أسباط، عن عمه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: في المرأة الحائض هل تحتضب قال «لا يُخاف عليها الشيطان عند ذلك».

### بيان:

قد مضت أخبار أخر في هذا المعنى جوازاً وكراهةً في أحكام الجنب.

٢٣-٤٧٦٦ (التهذيب-١:٣٩٨ رقم ١٣٣٩) التيمي، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة

١. والتهذيب-١:١٨٢ رقم ٥٢٢ ايضاً.

٢. في الكافي المطبوع هكذا: عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة قال قلت لأبي إبراهيم الخ واورد هذا الخبر في التهذيب-١:١٨٢ رقم ٥٢٣ وقال: عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة قال: قلت لأبي إبراهيم الخ.

وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ٤٧ في ترجمة محمد بن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية «الظاهر أن علي بن أبي حمزة في [في] اشتباه والصواب محمد بن أبي حمزة بقرينة اتحاد الخبر وكثرة رواية النضر بن سويد عنه وعدم روايته عن علي بن أبي حمزة الآ هنا والله اعلم انتهى «ض.ع».



اعتكفت ثم أنها طمئت؟ قال «ترجع ليس لها اعتكاف».

٢٤-٤٧٦٧ (الكافي-١٠٤:٣- التهذيب ١:١٦٠ رقم ٤٥٧) الاثنان، عن  
الوشاء، عن أبان، عمن أخبره، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام،  
قالا «الحائضُ تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة».

بيان:

تأتي أخبار أخر في هذا المعنى مع زيادة في كتابي الصلاة والصيام إن شاء الله.

١. السند اوردته من الكافي وأما سند التهذيب هكذا: اخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم  
جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد عن أبان الخ  
«ض.ع».



- ٥٢ -

## باب التي أدركت شيئاً من الوقت طاهراً

٤٧٦٨-١ (الكافي-١٠٣:٣- التهذيب ٣٩١:١ رقم ١٢٠٨) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء<sup>١</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إذا رأيت المرأة الطهر وهي في وقت الصلاة ثم أخرت الغُسلَ حتى يدخل وقت صلاة أخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها و إذا طهرت في وقت فأخرت الصلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى ثم رأيت دماً كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها»<sup>٢</sup>.

٤٧٦٩-٢ (الكافي-١٠٣:٣- التهذيب ٣٩٢:١ رقم ١٢٠٩) السّراد، عن ابن رثاب، عن عُبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «أُتِيَ امرأة رأت الطهر وهي قادرة على أن تغتسل وقت صلاة ففرطت فيها حتى يدخل وقت صلاة أخرى كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرطت فيها فان رأت الطهر في وقت صلاة فقامت في تهيئة ذلك فجاز وقت الصلاة ودخل وقت صلاة أخرى فليس عليها قضاء وتصلّي الصّلاة التي دخل وقتها».

١. ليس في الكافي «ابن رثاب» ولا «الحذاء» واورد بدلها علي بن زيد وكأنّه غلط من النساخ. منه.  
٢. والسند أوردته من الكافي والرواية في التهذيب اوردته مقطوعاً هكذا: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابى عبيدة قال: إذا رأيت المرأة الطهر الخ «ن.ع».

٤٧٧٠-٣ (الكافي-١٠٣:٣ - التهذيب-١:٣٩٢ رقم ١٢١٠) السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي الوَرْد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرأة التي تكون في صلاة الظهر وقد صلّت ركعتين ثم ترى الدم، قال «تقوم من مسجدها ولا تقضي الركعتين قال: فان رأيت الدم وهي في صلاة المغرب وقد صلّت ركعتين فلتقم من مسجدها فاذا طهرت فلتقض الركعة التي فاتتها من المغرب».

٤٧٧١-٤ (التهذيب-١:٣٩٤ رقم ١٢٢٠) أحمد، عن السَّراد، عن جميل، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة صلّت من الظهر ركعتين ثم أنها طمئت وهي جالسة فقال «تقوم من مسجدها ولا تقضي تلك الركعتين».

٤٧٧٢-٥ (التهذيب-١:٣٩٢ رقم ١٢١١) التَّيملي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: في امرأة إذا دخل وقت الصلاة وهي طاهرة فأخّرت الصلاة حتى حاضت، قال «تقضي إذا طهرت».

٤٧٧٣-٦ (التهذيب-١:٣٩٤ رقم ١٢٢١) أحمد، عن شاذان بن الحليل التَّيسابوري، عن يونس بن عبد الرحمن، عن البجلي، قال: سألت عن المرأة تطمث بعد ما تزول الشمس ولم تصل الظهر هل عليها قضاء تلك الصلاة؟ قال «نعم».

٤٧٧٤-٧ (الكافي-١٠٢:٣ - التهذيب-١:٣٨٩ رقم ١١٩٨) محمد، عن

أحمد، عن الحَجَّال، عن ثعلبة، عن مَعْمَر بن يَحْيَى، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحائض تطهر عند العصر تُصَلِّي الأولى؟ قال «لا إنما تُصَلِّي الصَّلَاة التي تطهر عندها».

### بيان:

في الكافي معمربن عمر بدل معمربن يحيى وهو محتمل.

٤٧٧٥-٨ (التهذيب-١: ٣٩٠ رقم ١٢٠١) التَّيْمِي، عن محمد بن الرِّبِيع، عن سيف، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا طهرت الحائض قبل العصر صَلَّت الظهر والعصر فان طهرت في آخر وقت العصر صَلَّت العصر».

٤٧٧٦-٩ (التهذيب-١: ٣٩٠ رقم ١٢٠٣) عنه، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن الكناي<sup>١</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا طهرت المرأة قبل طلوع الفجر صَلَّت المغرب والعشاء وان طهرت قبل أن تغيب الشمس صَلَّت الظَّهر والعصر».

٤٧٧٧-١٠ (التهذيب-١: ٣٩١ رقم ١٢٠٦) عنه، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة ومحمد أخيه، عن أبيه، عن أبي جميلة<sup>٢</sup> عن عُمر بن حنظلة عن

١. السند في التهذيب المطبوع هكذا: عنه عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل الخ ومحمد بن عبد الله بن زرارة هو المذكور في ج ١ ص ١٤١ جامع الرواة «ض.ع».
٢. ابوجميلة هو المفضل بن صالح باثبات الميم وتكرير الضاد ابوعلى النخاس مولى بني اسد كذاب كان يضع الحديث على ما قالوه «عهد».

الشيخ عليه السلام مثله.

### بيان:

«ومحمد أخيه» عطف على محمد بن علي، و يوجد في بعض النسخ بعد قوله  
عن الشيخ يعني الصادق عليه السلام.

١١-٤٧٧٨ (التهذيب- ١: ٣٩٠ رقم ١٢٠٤) عنه، عن التميمي، عن  
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «إذا طهرت المرأة قبل  
غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر وإن طهرت من آخر الليل فلتصل  
المغرب والعشاء».

١٢-٤٧٧٩ (التهذيب- ١: ٣٩٠ رقم ١٢٠٥) عنه، عن أحمد بن الحسن،  
عن أبيه، عن ثعلبة، عن معمر بن يحيى، عن داود الزجاجي، عن أبي  
جعفر عليه السلام، قال «إذا كانت المرأة حائضاً فطهرت قبل غروب  
الشمس صلت الظهر والعصر وإن طهرت في الليل صلت المغرب والعشاء  
الآخرة».

١٣-٤٧٨٠ (التهذيب- ١: ٣٩١ رقم ١٢٠٧) عنه، عن ابن زرارة، عن ابن  
أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة تقوم  
في وقت الصلاة فلا تقضي طهرها حتى تفوتها الصلاة ويخرج الوقت  
أتقضي الصلاة التي فاتتها؟ قال «إن كانت توائت قضيته وإن كانت  
دائبة في غسلها فلا تقضي» وعن أبيه عليها السلام قال «كانت المرأة من  
أهل تطهر من حيضها فتغتسل حتى يقول القائل قد كادت الشمس تصفر

بقدر ما أنك لورأيت انساناً يصليّ العصر تلك الساعة قلت: قد أفرط فكان يأمرها أن تصليّ العصر».

### بيان:

«تقوم في وقت الصلاة» يعني للغسل «فلا تقضي طهرها» أي لا تفرغ من غسلها «دائبة» أي جادة متعبة من الدؤب بمعنى الجدة والتعب «قد أفرط» أي في تأخير الصلاة.

٤٧٨١-١٤ (التهذيب- ١: ٣٨٩ رقم ١٢٠٠) عنه، عن ابن اسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت المرأة ترى الظهر عند الظهر فتشتغل في شأنها حتى يدخل وقت العصر، قال «تصليّ العصر وحدها فان ضيعت فعلها صلاتان».

### بيان:

«في شأنها» أي في تهيئة الغسل للصلاة حتى يدخل وقت العصر ينبغي حمله على ما اذا لم يف الوقت إلّا بأداء العصر وحدها.

٤٧٨٢-١٥ (التهذيب- ١: ٣٩٨ رقم ١٢٤١) ابن محبوب، عن يعقوب، عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام «في الحائض اذا اغتسلت في وقت العصر تصليّ العصر ثم تصليّ الظهر».

### بيان:

إنما تصليّ الظهر اذا كانت قد طهرت في وقتها فتوانت في الغسل.

١٦-٤٧٨٣ (الكافي-١٠٢:٣- التهذيب-١:٣٨٩ رقم ١١٩٩) محمد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن الفضل بن يونس، قال: سألتُ أبا الحسن الأول عليه السلام قلتُ: المرأة ترى الظهر قبل غروب الشمس كيف تصنع بالصلاة؟ قال «إذا رأيت الظهر بعد ما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام فلا تصلي إلا العصر لأن وقت الظهر دخل عليها وهي في الدم وخرج عنها الوقت وهي في الدم فلم يجب عليها أن تصلي الظهر وما طرح الله عنها من الصلاة وهي في الدم أكثر، قال: وإذا رأيت المرأة الدم بعد ما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام فلتُمسِكْ عن الصلاة فإذا طهرت من الدم فلتَقضِ صلاة الظهر لأن وقت الظهر دخل عليها وهي طاهر وخرج عنها وقت الظهر وهي طاهر فضيّعت صلاة الظهر فوجب عليها قضاؤها».

### بيان:

في هذا الحديث دلالة على انقضاء وقت الظهر بمضي أربعة أقدام من الزوال وهو مشكل و يأتي تحقيق الكلام في الأوقات في كتاب الصلاة إن شاء الله. وفي التهذيبين جعل قضاء الظهر في الصورة الأولى مستحباً إذا كان طهرها قبل مغيب الشمس وهذا جمع بين هذا الحديث المتضمن لنفي الوجوب وبين الأخبار السابقة الآمرة بالقضاء.

١٧-٤٧٨٤ (الكافي-١٠٤:٣) محمد، عن

(التهذيب-١:٣٩٤ رقم ١٢٢٢) محمد بن أحمد، عن القطّحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تكون في الصلاة فتظن أنها قد حاضت قال «تُدْخِلُ يدها فتمسّ الموضع فإن رأت شيئاً انصرفت وإن لم تر شيئاً أتت صلاتها».



- ٥٣ -

باب استبراء الحائض

١-٤٧٨٥ (الكافي-٣:٨٠) علي، عن أبيه، عن ابن مَرَّار وغيره، عن  
يونس، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل عن امرأةٍ  
انقطع عنها الدَّم فلا تدري أطهرت أم لا، قال «تقوم قائماً وتلزق بطنها  
بجائط وتستدخل قطنه بيضاء وترفع رجلها اليمنى فان خرج على رأس  
القطنه مثل رأس الذباب دم عبيط لم تطهر وان لم يخرج فقد طهرت تغتسل  
وتصلّي».

٢-٤٧٨٦ (الكافي-٣:٨٠) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن الخزاز، عن  
محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أرادت الحائض أن تغتسل  
فلتستدخل قطنه فان خرج فيها شيء من الدم فلا تغتسل وان لم تر شيئاً  
فلتغتسل وان رأت بعد ذلك صفرة فلتوضأ ولتصل»<sup>١</sup>.

٣-٤٧٨٧ (الكافي-٣:٨٠) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن الطاطري،  
عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن مُسكان، عن شُرَّحْبِيل<sup>٢</sup> الكندي، عن أبي

١. والتهذيب-١:١٦١ رقم ٤٦٠.

٢. شرحبيل هذا غير مذکور في كتب الرجال بقدر ولا مدح وكأنه بالشين المعجمة المضمومة والراء  
المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية «عهد».

## الوافي ج ٤

عبدالله عليه السلام قال: قلت: كيف تعرف الطامثُ طهرها؟ قال  
«تعتمد برجلها اليسرى على الحائط وتستدخل الكرسف بيدها اليمنى فان  
كان ثمة مثل رأس الذباب خرج على الكرسف» .

٤٧٨٨-٤ (التهذيب - ١: ١٦١ رقم ٤٦٢) المفيد، عن أحمد، عن محمد، عن  
ابن محبوب، عن العباس، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله  
عليه السلام، قال: قلت له: المرأة ترى الظهر وترى الصفرة أو الشيء فلا  
تدري أظهرت أم لا، قال «فاذا كان كذلك فلتقم فلتلصق بطنها الى  
حائط وترفع رجلها على الحائط كما رأيت الكلب يصنع اذا أراد أن يبول ثم  
تستدخل الكرسف فاذا كان ثمة من الدم مثل رأس الذباب خرج فان  
خرج الدم فلم تطهر وان لم يخرج فقد طهرت» .

## بيان:

حملها في التهذيب على ما اذا لم يتم العشرة.

٤٧٨٩-٥ (الكافي - ٣: ٨١) علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن  
محمد بن علي البصري، قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام وقلت  
له: إن ابنة شهاب تقعد أيام اقرائها فاذا هي اغتسلت رأيت القطرة بعد  
القطرة قال: فقال «مُرّها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب ثم تأمر امرأة  
فلتغمز بين وركيها غمزا شديداً فإنه إنما هو شيء يبق في الرحم يقال له  
الإراقة فإنه سيخرج كله ثم قال: لا تخبروهن بهذا وشبهه وذروهن وملتهن  
(علتهن - خ) القذرة» قال: ففعلت المرأة الذي قال وانقطع عنها الدم فما عاد  
اليها الدم حتى ماتت.

٦-٤٧٩٠ (الكافي-٨١:٣) الثلاثة، عن ثعلبة، عن أبي عبد الله عليه السلام إنه كان ينهى أن ينظرنَ الى أنفسهنَّ في المحيض بالليل ويقول «إنَّها قد يكون الصفرة والكُدرة».

٧-٤٧٩١ (الكافي-٨٠:٣) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنَّه بَلَغَهُ أنَّ نساءً كانت احداهنَّ تدعو بالمصباح في جوف الليلِ تنظر الى الظهر وكان يَعِيبُ ذلك ويقول «متى كان النساء يصنعن هذا».



- ٥٤ -

## باب صِفَةِ الْغُسْلِ وَآدَابِهِ

١-٤٧٩٢ (الكافي-٣:٤٣) مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالتَّيْسَابُورِيَّانِ،  
عَنْ صَفْوَانَ

(التَهْذِيب) الْمَشَايِخ، عَنْ ابْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ

(التَهْذِيب- ١: ١٣٢ رقم ٣٦٥) وَفَضَالَةَ

(ش) عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:  
سَأَلْتُهُ عَنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ «تَبْدَأُ بِكَفِّكَ فَتَغْسِلُهَا ثُمَّ تَغْسِلُ قَرْجَكَ ثُمَّ  
تَصُبُّ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ مَرَّتَيْنِ فَمَا جَرَى عَلَيْهِ  
الْمَاءُ فَقَدْ طَهَرَ».

٢-٤٧٩٣ (الكافي-٣:٤٣) التَّيْسَابُورِيَّانِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ  
رَبْعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «يُفِيضُ الْجُنُبُ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ  
ثَلَاثًا لَا يَجْزِيهِ أَقَلٌّ مِنْ ذَلِكَ».

٣-٤٧٩٤ (الكافي-٣:٤٣) الْأَرْبَعَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ

يغتسل الجنب؟ فقال «إن لم يكن أصاب كفه شيء غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فأنقاه بثلاث غرف ثم صب على رأسه ثلاث أكف ثم صب على منكبه الأيمن مرتين وعلى منكبه الأيسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد أجزأه»<sup>١</sup>.

٤٧٩٥-٤ (التهذيب- ١: ١٣١ رقم ٣٦٢) الحسين، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة، فقال «تصب على يديك الماء فتغسل كفيك ثم تدخل يدك فتغسل فرجك ثم تمضمض وتستنشق وتصب الماء على رأسك ثلاث مرات وتغسل وجهك وتفيض على جسدك الماء».

٤٧٩٦-٥ (التهذيب- ١: ١٤٨ رقم ٤٢٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب- ١: ٣٧٠ رقم ١١٣١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال «تبدأ فتغسل كفيك ثم تفرغ يمينك على شمالك فتغسل فرجك ومرافقك ثم تمضمض واستنشق ثم تغسل جسدك من لدن قرنك إلى قدميك ليس بعده ولا قبله وضوء وكل شيء أمسسته الماء فقد انقيته ولو أن رجلاً ارتمس في الماء ارتماساً واحدة أجزأه ذلك وإن لم يدلك جسده».

٤٧٩٧-٦ (التهذيب- ١: ١٣١ رقم ٣٦٣) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن

أحمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن غسل الجنابة فقال «تغسل يديك اليمنى من المرفقين الى أصابعك وتبول إن قدرت على البول ثم تدخل يديك في الإناء ثم اغسل ما أصابك منه ثم أفيض على رأسك وجسدك ولا وضوء فيه».

### بيان:

في بعض النسخ تغسل يديك الى المرفقين وهو الصواب.

٧-٤٧٩٨ (التهذيب-١: ١٣٢ رقم ٣٦٤) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا أصاب الرجل جنابة فأراد الغسل فليفرغ على كفيه فليغسلها دون المرفق ثم يدخل يده في إنائه ثم يغسل فرجه ثم ليصب على رأسه ثلاث مرّات ملأ كفيه ثم يضرب بكف من ماء على صدره وكف بين كتفيه ثم يفيض الماء على جسده كله فما انتضح من مائه في إنائه بعد ما صنع ما وصفت فلا بأس».

٨-٤٧٩٩ (التهذيب-١: ١٣٩ رقم ٣٩٢) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن حكم بن حكيم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال «أفيض على كفك اليمنى من الماء فاغسلها ثم اغسل ما أصاب جسّدك من أذى ثم اغسل فرجك وأفيض على رأسك وجسدك فاغتسل، فإن كنت في مكان نظيف فلا يضرك أن لا تغسل رجلك وإن كنت في مكان ليس بنظيف فاغسل رجلك» الحديث.

## بيان:

يأتي تمامه في باب أن الغسل يجزي عن الوضوء.

٩-٤٨٠٠ (الكافي-٤٤:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن حمّاد، عن بكر بن كرب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة أيغسل رجله بعد الغسل؟ فقال «إن كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجله بعد الغسل فلا عليه أن لا يغسلها وإن كان يغتسل في مكان يستنقع رجلاه في الماء فليغسلها»<sup>١</sup>.

١٠-٤٨٠١ (الكافي-٤٤:٣) محمد، عن

(التهذيب-١: ١٣٣ رقم ٣٦٧) أحمد، عن أبي يحيى الواسطي،

عن

(الفقيه-١: ٢٧ رقم ٥٣) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أغتسل في الكنيف الذي يبال فيه وعليّ نعل سندية، فقال «إن كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب أسفل قدميك فلا تغسل قدميك».

١١-٤٨٠٢ (الكافي-٤٥:٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

١. والتهذيب-١: ١٣٢ رقم ٣٦٦.



## أبواب الغُسل

٥٠٧

الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخاتم اذا اغتسلتُ قال «حَوِّلُهُ مِنْ مَكَانِهِ» وقال «فِي الْوَضُوءِ تَدِيرُهُ وَإِنْ نَسِيتُ حَتَّى تَقُومَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا أَمْرُكَ أَنْ تُعِيدَ الصَّلَاةَ».

١٢-٤٨٠٣ (الفقيه- ٥١:١ رقم ١٠٦) الحديث مرسلًا.

## بيان:

قد مضى حديث آخر في الخاتم والتَّوَارِيفِ فِي بَابِ الْوَضُوءِ.

١٣-٤٨٠٤ (الكافي- ٤٥:٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «اغتسلَ أبي من الجنابة فقلَّ له: قد أبقيتَ لَمْعَةً فِي ظَهْرِكَ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فَقَالَ لَهُ «مَا [كَانَ] عَلَيْكَ لَوْ سَكَتَ ثُمَّ مَسَحَ تِلْكَ اللَّمْعَةَ بِيَدِهِ».

## بيان:

يُستَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ سَهَا عَنْ عِبَادَةٍ لَا يَجِبُ عَلَى غَيْرِهِ تَنْبِيْهُ عَلَيْهِ.

١٤-٤٨٠٥ (التهذيب- ٣٦٥:١ رقم ١١٠٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن مُسْكَانَ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اغتسلَ أبي من الجنابة فقلَّ له:» الحديث.

١٥-٤٨٠٦ (الكافي- ٤٥:٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ

«لا تنقض المرأة شعرها اذا اغتسلت من الجنابة».

١٦-٤٨٠٧ (التهذيب-١: ١٤٧ رقم ٤١٧) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،  
عن أبيه ومحمد بن خالد، عن ابن المغيرة، عن ابن مُسكان، عن محمد  
الحلي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام

(التهذيب-١: ١٦٢ رقم ٤٦٦) التيملي، عن أخيه<sup>١</sup> محمد، عن  
محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن  
أبيه، عن علي عليهم السلام مثله.

١٧-٤٨٠٨ (الكافي-٣: ٨١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم والثلاثة  
جميعاً، عن الكاهلي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ النساء اليوم  
أخذنّ مشطاً تعمد احداهنّ الى القرامل من الصّوف تفعله الماشطة تصنعه  
مع الشعر، ثمّ تحشوه بالرياحين ثمّ تجعل عليه خرقَةً رقيقةً ثمّ تخطيه بمسلةٍ ثمّ  
تجعله في رأسها ثمّ تصيبها الجنابة، فقال «كان النساء الأول إنّها يشطن  
المقاديم فاذا أصابها الغسلُ بقدرٍ مُرّها أن تروي رأسها من الماء وتعصره  
حتى يروى فاذا روي فلا بأس عليها» قال: قلت: فالحائض، قال «تنقض  
المشط نقضاً».

### بيان:

المشط التزيين، والقيرمل كزبرج ما تشده المرأة في شعرها، والمسلة بكسر الميم

١. السند في التهذيب هكذا: عنه [يعني عن علي بن الحسن بن فضال] عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى الخ. «ض.ع».

وتشديد اللآم الإبرة العظيمة «أنما يشطن المقاديم» يعني كنّ يكتفين بمشط مقاديم رؤوسهنّ ولا يشطن خلفها «فاذا أصابها الغسل بقدر» أي بسبب حدث من جنابة أو دم والتروية المبالغة في إيصال الماء من الرّي.

٤٨٠٩-١٨ (الكافي-٤٥:٣- التهذيب-١:١٤٧ رقم ٤١٨) الثلاثة، عن جميل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما تصنع النساء في الشعر والقرون، فقال «لم تكن هذه المشطة إنّما كنّ يجمعته» ثم وصف أربعة أمكنة، ثم قال «يبالغن في الغسل».

### بيان:

القرن شعرة المرأة خاصة بالجمع قرون ومنه سبحانه من زين الرجال بالّلحي والنساء بالقرون.

٤٨١٠-١٩ (التهذيب-١:١٤٧ رقم ٤١٩) الحسين، عن حمّاد، عن ربعي، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «حدّثني سلمى خادمة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: كان اشعار نساء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قرون رؤوسهنّ مقدّم فكان يكفين من الماء شيء قليل فأما النساء الآن فقد ينبغي لهنّ أن يبالغن في الماء».

### بيان:

إنّما كان يكفين القليل من الماء لاجتماع شعورهن في مقاديم رؤوسهنّ فإنّ مع التفرّق يفتقر الى أكثر.

٢٠-٤٨١١ (الكافي-٨٢:٣) القمي، عن

(التهذيب-١:٤٠٠ رقم ١٢٤٨) محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه-١:١٠٠ رقم ٢٠٨) عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران إن لم يذهب به الماء قال «لا بأس به».

٢١-٤٨١٢ (الكافي-٥١:٣) محمد، عن

(التهذيب-١:١٣٠ رقم ٣٥٦) أحمد، عن الخراساني<sup>١</sup> قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلق والطيب والشيء اللكد، مثل علك الروم والطارار وما أشبهه فيغتسل فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلق والطيب وغيره قال «لا بأس».

### بيان:

الخلق بالفتح ضرب من الطيب فيه تركيب واللكد بالمهملة اللزج اللصيق وفي التهذيب اللزق والطارار بالمهمات ما يطين به ويزين وربما يتخذ من رامك وهو شيء أسود يخلط بالمسك.

١. اسمه إبراهيم بن أبي عمود وهو ثقة. «ض.ع».

## أبواب الغسل

٥١١

٢٢-٤٨١٣ (التهذيب- ١: ٣٦٩ رقم ١١٢٣) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال «كُنْ نساء النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على أجسادهنَّ وذلك أنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أمرهنَّ أن يصبين الماء صبّاً على أجسادهنَّ».

٢٣-٤٨١٤ (التهذيب- ١: ٣٦٣ رقم ١٠٩٩) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الجنب به الجرح فيتحوِّف الماء إن أصابه قال «فلا يغسله إن خشي على نفسه».

### بيان:

يعني لا يغسل موضع الجرح و يغسل ماحوله وقد مضت أخبار آخر في هذا المعنى في باب وضوء من بأعضائه آفة و يأتي في باب ما يوجب التيمم جواز التيمم أيضاً.

٢٤-٤٨١٥ (التهذيب- ١: ١٣٥ رقم ٣٧٣) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حجر بن زائدة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «من ترك شعرة من الجنابة متعمداً فهو في النار».

٢٥-٤٨١٦ (التهذيب- ١: ٣٧٢ رقم ١١٣٨) أحمد، عن

١. حجر بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وآخره راء بن زائدة بالزأى هو الحضرمي باهمال الحاء واعجام الضاد وتقه بعضهم وضعفه بعض «عهد».

(التهذيب - ١: ١٢٩ رقم ٣٥٥) الحسين، عن عبدالله بن بحر  
عن حريز، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الجنب يدهن ثم يغتسل  
قال «لا»<sup>١</sup>.

٢٦-٤٨١٧ (التهذيب - ١: ١٣١ رقم ٣٦٠) أحمد، عن أبي يحيى الواسطي  
عن بعض أصحابه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الجنب  
يتمضمض قال «لا إنما يُجنب الظاهر».

٢٧-٤٨١٨ (التهذيب - ١: ١٣١ رقم ٣٥٨) أحمد، عن محمد بن الحسين<sup>٢</sup>  
عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله  
عليه السلام «لا يُجنب الأنف والفم لأنّهما سائلان».

٢٨-٤٨١٩ (التهذيب - ١: ١٣١ رقم ٣٦١) ابن محبوب، عن محمد بن  
عيسى، عن الحسن بن راشد، قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام  
«ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق».

### بيان:

قال في التهذيب: يعني إنهما ليسا من الفرائض وإنهما من المسنونات لما مرّ في  
حديث أبي بصير من أثباتها.

٢٩-٤٨٢٠ (الكافي - ٣: ٤٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

١. والكافي - ٣: ٥١.

٢. في التهذيب المطبوع: احمد بن محمد عن محمد بن الحسين، عن الحسين عن موسى الخ.

بعض أصحابنا قال «تقول في غسل الجمعة: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي وَتُبْطِلُ عَمَلِي، وتقول في غُسل الجنابة: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَتَقَبَّلْ سَعْيِي وَاجْعَلْ مَاعِنْدَكَ خَيْرًا لِي».

٤٨٢١-٣٠ (التَهْذِيب- ١: ١٤٦ رقم ٤١٤) المشايخ، عن سعد، عن أحمد عن جعفر، عن الحسن بن حماد، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول في غسل الجمعة «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي» الحديث، من دون قوله «وتقبل سعيي».

٤٨٢٢-٣١ (التَهْذِيب- ١: ١٤٦ رقم ٤١٥) وفي حديث آخر «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».

٤٨٢٣-٣٢ (التَهْذِيب- ١: ٣٦٧ رقم ١١١٦) ابن محبوب، عن الفطحية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا اغتسلت من جنابة فقل: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، واجْعَلْ مَاعِنْدَكَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وإذا اغتسلت للجمعة فقل: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي وَتُبْطِلُ بِهِ عَمَلِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».

٤٨٢٤-٣٣ (التَهْذِيب- ٣: ١٠ رقم ٣١) ابن عيسى، عن أحمد بن دويل بن هارون، عن الحنّاط، عن

(الفقيه- ١: ١١٢ رقم ٢٢٨) أبي عبد الله عليه السلام «من

## الوافي ج ٤

اغْتَسَلَ لِلْجُمُعَةِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ كَانَ طَهْرًا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ».

٣٤-٤٨٢٥ (التهذيب- ١: ١٠٦ رقم ٢٧٤) التيملي، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن<sup>١</sup>

(الفقيه- ١: ٧٧ رقم ١٧٣) أبي عبد الله عليه السلام قال «غسل الجنابة والحوض واحد».

## بيان:

يعني واحد في الصفة ويحتمل أن يكون المراد أجزاء الغسل الواحد عن مجموع الحديثين كما يأتي في أخبار كثيرة.

٣٥-٤٨٢٦ (الكافي- ٦: ٥٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم عن أبان، عن ابن أبي يعفور، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أيتجرّد الرجل عند صبّ الماء تُرى عورتُهُ أو يُصبّ عليه الماء أو يرى هو عورةَ الناس فقال «كان أبي يكره ذلك من كلّ أحد».

١. السند في التهذيب المطبوع هكذا: واخبرني احمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام.



٤٨٢٧-٣٦ (الفقيه- ١: ١١٠ رقم ٢٢٦) نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الغسل تحت السماء إلا بمئزر ونهى عن دخول الأنهار إلا بمئزر وقال «إنَّ لله أهلكاً وسكاناً».

٤٨٢٨-٣٧ (التهذيب- ١: ٣٧٤ رقم ١١٤٨) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يغتسل الرجل بارزاً فقال «إذا لم يره أحداً فلا بأس».

#### بيان:

«بارزاً» يعني من غير أزار كما في الحديث الآتي.

٤٨٢٩-٣٨ (الفقيه- ١: ٨٤ رقم ١٨٣) الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الرجل يغتسل بغير إزار حيث لا يراه أحدٌ قال «لا بأس».

٤٨٣٠-٣٩ (التهذيب- ١: ٣٥٦ رقم ١٠٦٨) سعد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيتغسل الرجل بين يدي أهله فقال «نعم ما يفضي به أعظم».

#### بيان:

يعني ما يجامعها به من القرب المفرط والافضاء الى المرأة مجامعتها.



- ٥٥ -

## باب وجوب تقديم الرأس في الغسل وسقوط الموالاة فيه

١٤٨٣١ - (الكافي - ٤: ٣) الأربعة، عن زرارة

(التهذيب - ١: ١٣٣ رقم ١٣٦٩) المشايخ، عن محمد والقمي  
عن محمد بن أحمد، عن علي الميثمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال «من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثم  
بدا له أن يغسل رأسه لم يجد بُدّاً من إعادة الغسل».

### بيان:

هذا الخبر إنّما يدلّ على وجوب تقديم الرأس على سائر الجسد وأما تقديم اليمين  
على الشمال فلا وهو ممّا لا دليل عليه وإنّما القول به مجرد شهرة بلا مُسْتَدَلٍّ وأما  
استحباب التيامن في كلّ شيء فإنّما يقتضي استحبابه في كلّ عضوٍ عضوٍ لا تمام  
الأعضاء والدّوق السليم يحكم بألوية تقديم الأعلى فالأعلى مع رعاية التيامن في  
كلّ عضوٍ عضوٍ إلا أن يُوجَدَ نصٌّ على خلافه فهو المُتَّبَعُ.  
وأما قوله عليه السلام في حديث زرارة الأول ثمّ صبّ على منكبه الأيمن  
مرتين وعلى منكبه الأيسر مرتين فعلى تقدير إفادة الواو التّرتيب لا يدلّ على أكثر  
من الابتداء في صبّ الماء بالمنكب الأيمن وليس ذلك إلا التّيامن المستحبّ في  
كلّ شيء.

٢-٤٨٣٢ (الكافي-٣:٤٤) علي، عن أبيه واليسابوريان، عن حماد، عن  
اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرِ بِأَسْأَ أَنْ  
يَغْسِلَ الْجَنْبَ رَأْسَهُ غُدُوَّةً وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ»<sup>١</sup>.

٣-٤٨٣٣ (التهذيب-١:١٣٤ رقم ٣٧١) الحسين، عن النَّضْرِ، عن  
هشام بن سالم، عن محمد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فُسْطَاظُهُ  
وهو يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ «إِذَا هَذِهِ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ جَاءَتْ وَأَنَا  
أَزْعَمُ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي أَحْبَبَ اللَّهُ فِيهِ حَجَّهَا عَامَ أَوَّلِ كُنْتُ أُرَدْتُ  
الْأَحْرَامَ فَقُلْتُ ضَعُوا لِي الْمَاءَ فِي الْخَبَاءِ فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ بِالْمَاءِ فَوَضَعَتْهُ  
فَاسْتَحْفَفْتُهَا فَأَصَبْتُ مِنْهَا فَقُلْتُ: اغْسِلِي رَأْسَكَ وَامْسِخِيهِ مَسْحاً شَدِيداً لَا  
تَعْلَمُ بِهِ مَوْلَاكَ فَإِذَا أُرَدْتُ الْإِحْرَامَ فَاغْسِلِي جَسَدَكَ وَلَا تَغْسِلِي رَأْسَكَ  
فَتَسْتَرِيبَ مَوْلَاكَ فَدَخَلْتُ فُسْطَاظَ مَوْلَاتِهَا فَذَهَبَتْ تَنَاوَلَ شَيْئاً فَسَّتْ  
مَوْلَاتِهَا رَأْسَهَا فَإِذَا لُزِجَتْ الْمَاءَ فَحَلَقَتْ رَأْسَهَا وَضَرَبَتْهَا فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا  
الْمَكَانَ الَّذِي أَحْبَبَ اللَّهُ فِيهِ حَجَّكَ.»

#### بيان:

الْفُسْطَاظُ بضم الفاء وكسرهما بيت من شعر، والهَاءُ فِي أَدْنُهُ لِلْسَّكْتِ  
«جاءت» أي من فسطاطها كذا وجدناه في نسخ التهذيب وفي الحبل المتين  
لشيخنا البهائي طاب ثراه «جَنَّتْ» بالجيم والتَّوْنُ أي صدر منها جناية وهي حلقها  
رأس الجارية «والخباء» بكسر الخاء خيمة من وَبَرٍ أو صُوفٍ عَلَى عَمُودَيْنِ أو  
ثلاثة «فاستخففتها» بالخاء المعجمة أي وجدتها خفيفة كناية عن الميل إليها

١. و (التهذيب-١:١٣٤ رقم ٢٧٢).

والى مباشرتها وكونها مُطِيعَةً له في ذلك و يفسرها قوله فأَصَبْتُ منها .  
وأريد بالمسح التّشيف .

٤٨٣٤ - ٤ (التّهذيب - ١ : ١٣٤ رقم ٣٧٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام فيما بين مكّة والمدينة ومعه أمّ اسماعيل فأصاب من جارية له فأمرها فغسلت جسدها وتركّت رأسها وقال لها «إذا أردت أن تركبي فاغسلي رأسك» ففعلت ذلك فعلمت بذلك أمّ اسماعيل فحلقت رأسها فلمّا كان من قابل انتهى أبو عبد الله عليه السلام الى ذلك المكان فقالت له أمّ اسماعيل: أي موضع هذا؟ قال لها «هذا الموضع الذي أحبّظ الله فيه حجّك عام أوّل».

### بيان:

حملة في التّهذيين على وهم الراوي والاشتباه عليه في ابدال كلّ من الرأس والجسد بالآخر فلا ينافي وجوب التّرتيب بينها في الغسل .



- ٥٦ -

باب أجزاء الارتماس واصابة المطر والثلج عن الغسل وقدر ماء الغسل

١- ٤٨٣٥ (الكافي- ٤٣: ٣) الخمسة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا ارتمسَ الجُنُبُ في الماء ارتماساً واحدةً أجزأه ذلك من غُسله»<sup>١</sup>.

٢- ٤٨٣٦ (الكافي- ٢٢: ٣) الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يُجَنَّبُ فيرتمس في الماء بارتماساً واحدةً ويخرجُ يُجزيه ذلك من غُسله قال «نعم».

٣- ٤٨٣٧ (الفقيه- ٨٦: ١ رقم ١٩١) قال الحلبي: وحدّثني من سَمِعَهُ يعني أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا اغتمس الجنُبُ في الماء اغتمساً واحدةً أجزأه ذلك من غُسله».

٤- ٤٨٣٨ (الكافي- ٤٤: ٣) العدة، عن ابن عيسى وأبو (أبي-خ ل) داود جميعاً، عن الحسين، عن محمد بن أبي حمزة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اصابته جنابة فقام في المطر حتى سال على جسده أيجزيه ذلك من الغسل؟ قال «نعم».

١. و (التهذيب- ١٤٨: ١ رقم ٤٢٣).

٤٨٣٩-٥ (التهذيب- ١: ١٤٩ رقم ٤٢٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن موسى بن القاسم، عن

(الفقيه- ١: ٢٠ رقم ٢٧) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يُغسل رأسه وَجَسَدُهُ وهو يقدر على ما سوى ذلك قال «إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزاء ذلك».

بيان:

يعني يصيب الماء جسده كله.

٤٨٤٠-٦ (التهذيب- ١: ١٩١ رقم ٥٥٠) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن علي الميثمي، عن حماد، عن حريز، عن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر لا يجد إلا الثلج قال «يغتسل بالثلج أو ماء النهر».

بيان:

يعني هما سواء وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في الوضوء ويأتي أنه يتيمم وهو محمول على ما إذا لم يتيسر له الاغتسال بالثلج وقد مضى خبر الاغتسال بماء الورد أيضاً.

٤٨٤١-٧ (الكافي- ٣: ٢١- التهذيب- ١: ١٣٧ رقم ٣٨٠) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الجنب ما جرى عليه



الماء من جسده قليله وكثيره فقد أجزأه».

٤٨٤٢-٨ (الكافي- ٢٢:٣- التهذيب- ١: ١٣٧ رقم ٣٨٢) محمد، عن

محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن (وقت-خ) غسل الجنابة كم يجزي من الماء فقال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبه و يغتسلان جميعاً من أناء واحد».

٤٨٤٣-٩ (التهذيب- ١: ١٣٧ رقم ٣٨٣) الحسين، عن النضر، عن

محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بصاع وإذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومد».

٤٨٤٤-١٠ (التهذيب- ١: ٣٧٠ رقم ١١٣٠) الحسين، عن حماد، عن

حريز، عن زرارة ومحمد وأبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالا «توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمد واغتسل بصاع ثم قال: اغتسل هو وزوجته بخمسة أمداد من أناء واحد» قال زرارة: فقلت: كيف صنع هو؟ قال «بدأ هو فضرب يده في الماء قبلها وأتقى فرجه ثم ضربت هي فأنقت فرجها ثم أفاض هو وأفاضت هي على نفسها حتى فرغا فكان الذي اغتسل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث أمداد والذي اغتسلت به مدين وإنا أجزأ عنها لأنها اشتركا جميعاً، ومن انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع».

١١-٤٨٤٥ (الفقيه- ١: ٣٥ رقم ٧٢) قال أبو جعفر عليه السلام «اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو وزوجته من خمسة أمداد من إناء واحد» فقال له زرارة: كيف صنع؟ قال «بدأ هو» الحديث.

### بيان:

قد مضت أخبار أخر في هذا المعنى وتفسير الصاع في أبواب الوضوء.

١٢-٤٨٤٦ (التهذيب- ١: ١٣٨ رقم ٣٨٦) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن الزيات والحشاب، عن شعر، عن الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بللت يدك».

### بيان:

المراد بالاستنجاء تطهير مخرج المني من نجاسته، والغرض من الحديث بيان جواز الاكتفاء بأدنى ما يحصل معه الإزالة وغسل الأعضاء كما في الحديث الآتي وإن فتحت الغين في الغسل يشمل الحكم الوضوء أيضاً كما مر.

١٣-٤٨٤٧ (التهذيب- ١: ١٣٧ رقم ٣٨٤) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن ابن فضال والحسين، عن صفوان ومحمد بن خالد الأشعري، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن غسل الجنابة فقال «أفّض على رأسك ثلاث اكف وعن يمينك وعن يسارك إنما يكفيك مثل الدّهن».

١٤-٤٨٤٨ (التهذيب- ١: ١٣٨ رقم ٣٨٥) المشايخ، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام كان يقول «الغسل من الجنابة والوضوء يجزي منه ما أجزأه من الدّهن الذي يبلّ الجسد».

١٥-٤٨٤٩ (الكافي- ٣: ٨٢) محمد، عن

(التهذيب- ١: ٤٠٠ رقم ١٢٤٩) أحمد، عن السّراد، عن الحرّاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الحائض ما بلغ بلل الماء من شعرها أجزأها».

١٦-٤٨٥٠ (الكافي- ٣: ٨٢) محمد، عن أحمد

(التهذيب- ١: ٣٩٩ رقم ١٢٤٦ و- التهذيب- ١: ١٠٦ رقم ٢٧٦) محمد بن أحمد (عن أحمد) عن البزنطي، عن مثنى الخنّاط، عن الصّيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الطامث تغتسل بتسعة أرتال من ماء».

١٧-٤٨٥١ (التهذيب- ١: ٣٩٩ رقم ١٢٤٧) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحائض كم يكفيها من الماء؟ قال «فرق».

### بيان:

الفرق مكيال معروف بالمدينة يَسَعُ ستة عشر رطلاً يكون ثلاثة أصواع وربما يُحرَكُ وقيل إذا فتح راؤه فهو مكيال آخر يسع ثمانين رطلاً وهذا الخبر حملة في التهذيب على الاستحباب دون الفرض والايجاب.

١٨-٤٨٥٢ (الفقيه-١: ١٠٠: ٢٠٨) عَمَّار الساباطي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تغتسل وقد امتشطت بقرامل ولم تنقص شعرها كم يُجزئها من الماء؟ قال «مثل الذي يشرب شعرها وهو ثلاث حفنات على رأسها وحفنتان على اليمنى وحفنتان على اليسرى ثم تُمرِّدها على جسدها كله».

### بيان:

الحفنة بالمهمله ملأ الكف.

- ٥٧ -

## باب أنّ الغسل يجزي عن الوضوء

١ - ٤٨٥٣ (الكافي - ٤٥:٣) العدة، عن

(التهذيب - ١: ١٤٠ رقم ٣٩٥) أحمد، عن شاذان بن الخليل، عن  
يونس، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان، قال:  
سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «الوضوء بعد الغسل بدعة».

٢ - ٤٨٥٤ (التهذيب - ١: ١٣٩ رقم ٣٩٠) المشايخ، عن سعد، عن أحمد  
عن الحسين (عن - خ ل) ومحمد بن خالد، عن عبد الحميد بن عواض، عن  
محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الغسل يجزي عن الوضوء وأيّ وضوء  
أطهر من الغسل».

٣ - ٤٨٥٥ (التهذيب - ١: ١٣٩ رقم ٣٩٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن  
الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن حكيم بن حكيم، قال:  
سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال «افض على كَفَك  
اليمنى» الى أن قال قلت: إن الناس يقولون يُتَوَضَّأُ وضوء الصلاة قبل الغسل  
فضحك وقال «وأيّ وضوء أنقى من الغسل وأبلغ».

٤-٤٨٥٦ (التهذيب- ١: ١٤٠ رقم ٣٩٦) الحسين، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن سُليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الوضوء بعد الغسل بدعة».

٥-٤٨٥٧ (التهذيب- ١: ١٤١ رقم ٣٩٧) سعد، عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد، عن جدّه ابراهيم بن محمد أنّ محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب الى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة فكتب «لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره».

٦-٤٨٥٨ (التهذيب- ١: ١٤١ رقم ٣٩٩) سعد، عن موسى بن جعفر، عن اللؤلؤي، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يغتسل للجمعة أو غير ذلك أيجزيه من الوضوء، فقال أبو عبد الله عليه السلام «وأي وضوء أظهر من الغسل».

٧-٤٨٥٩ (التهذيب- ١: ١٤١ رقم ٣٩٨) سعد، عن الفطحية قال: سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا اغتسل من جنابته أو يوم جمعة أو يوم عيد هل عليه الوضوء قبل ذلك أو بعده؟ فقال «لا ليس عليه قبل ولا بعد قد أجزأه الغسل، والمرأة مثل ذلك اذا اغتسلت من حيض أو غير ذلك فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد قد أجزأها الغسل».

٨-٤٨٦٠ (التهذيب- ١: ١٤٠ رقم ٣٩٤) محمد بن أحمد مرسلاً أنّ الوضوء قبل الغسل وبعده بدعة.

## أبواب الغُسل

٥٢٩

٩-٤٨٦١ (التهذيب- ١: ١٣٩ رقم ٣٨٩) الصّفار، عن ابراهيم بن هاشم عن يعقوب بن شعيب، عن حريز أو عَمَن رواه، عن محمّد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أهل الكوفة يروون عن عليّ عليه السلام أنّه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال «كذبوا عليّ عليّ عليه السلام ما وَجَدُوا ذلك في كتاب علي قال الله تعالى (...وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاقْبَلُوهَا...)»<sup>١</sup>.

١٠-٤٨٦٢ (التهذيب- ١: ١٤٢ رقم ٤٠٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب- ١: ١٤٢ رقم ٤٠٢) الحسين، عن يعقوب بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن غسل الجنابة فيه وضوء أم لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام قال «الجنب يغتسل يبدأ فيغسل يديه الى المرفقين قبل أن يغمسهما في الماء ثم يغسل ما أصابه من أذني ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كلّهُ ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه».

١١-٤٨٦٣ (الكافي- ٣: ٤٥) محمد وغيره، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ غسل قبله وضوء إلّا غسل الجنابة».

١٢-٤٨٦٤ (الكافي- ٣: ٤٥) وروي أنّه «ليس شيء من الغسل فيه وضوء

إلا غسل يوم الجمعة فإن قبله وضوء»<sup>١</sup>.

١٣-٤٨٦٥ (الكافي-٤٥:٣) وروي «أي وضوء أطهر من الغسل».

١٤-٤٨٦٦ (التهذيب-١٤٣:١ رقم ٤٠٣) الصفار، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في كل غسل وضوء إلا الجنابة».

١٥-٤٨٦٧ (التهذيب-١٤٢:١ رقم ٤٠١) الصفار، عن يعقوب، عن سليمان بن الحسين، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال «إذا أردت أن تغتسل للجمعة فتوضأ واغتسل».

١٦-٤٨٦٨ (التهذيب-١٠٤:١ رقم ٢٦٩) المشايخ، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف

(التهذيب-١٤٠:١ رقم ٣٩٣) الحسين، عن فضالة، عن سيف، عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته كيف أصنع إذا أجنبْتُ؟ قال «اغسل كفك وفرجك وتوضأ وضوء الصلاة ثم اغتسل»<sup>٢</sup>.

١. والتهذيب-٣٩٠:١ رقم ٣٩١.

٢. إيجاب الوضوء مع غسل الجنابة مذهب بعض المخالفين كداود وأبي ثور فانها أوجباهما معاً وكذلك بعض الشافعية ولذا دام ظله اثبات الوضوء على التقية. وأمّا أصحابنا فهم مجمعون على اجزاء غسلها عن الوضوء لا خلاف بينهم في ذلك فيما أعلم وأنما الخلاف في سائر الاغسال فالسيد المرتضى ←



### بيان:

حملة في التهذيبين على الاستحباب وحمل البدعة على معتقد الوجوب وحمل نفي  
الوضوء مع الأغسال الأخر على ما اذا اجتمعت مع الجنابة ولا يخفى بُعد هذه  
التأويلات والصواب أن يحمل الوضوء على التقية.



- ٥٨ -

## باب أَنَّ الغُسْلَ الواحدَ يجزي لآسبابٍ متعدّدةٍ

١-٤٨٦٩ (الكافي - ٣: ٤١) الأربعة، عن زرارة قال: اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والتحر والحلق والتذبح والزياره واذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزأها عنك غسل واحد قال: ثم قال: وكذلك المرأة يجزئها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها.

٢-٤٨٧٠ (التهذيب - ١: ١٠٧ رقم ٢٧٩) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام مثله.

٣-٤٨٧١ (الكافي - ٣: ٤١) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال «اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزأ عنه ذلك الغسل من كل غسل يلزمه في ذلك اليوم».

بيان:

وذلك كما أَنَّ الوضوء الواحد يجزي لرفع الأحداث المتعددة ولاستباحة عبادات مختلفة.

٤٨٧٢-٤ (الكافي- ٨٣:٣) محمد، عن

(التهذيب- ١: ٣٧٠ رقم ١١٢٨) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة يجامعها زوجها فتحيض وهي في المغتسل، تغتسل أولاً تغتسل؟ قال «قد جاءها ما يُفسدُ الصلاة فلا تغتسل»<sup>١</sup>.

#### بيان:

في هذا الخبر دلالة على أنَّ غسل الجنابة لا يجب لنفسه وإنما يجب لاستباحة العبادة كما مرّ وهذا لا ينافي استحبابه لنفسه قبل وقت العبادة ثم الاجتزاء به في الدخول في العبادة بعد وقتها ولا وجوبه للعبادة قبل وقتها وجوباً موسعاً وفي حكمه الوضوء وسائر الأغسال وفي هذا الحكم اشتباه على غير المحصيل وتهكّمات منه باردة وتوهّمات فاسدة.

٤٨٧٣-٥ (الكافي- ٨٣:٣- التهذيب- ١: ٣٥٩ رقم ١٢٢٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تحيض وهي جنب هل عليها غسل الجنابة؟ قال «غسل الجنابة والحيض واحد».

#### بيان:

يعني أن الغسل الواحد يجزي عنها بعد الفراغ من الدم وقد مضى خبر آخر بهذه العبارة.

١. و (التهذيب- ١: ٣٩٥ رقم ١٢٢٤).

٤٨٧٤-٦ (الكافي-٨٣:٣) علي، عن أبيه، عن ابن مرارة، عن يونس، عن سعيد بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة ترى الدم وهي جنب أتغتسل من الجنابة أم (أو-خل) غسل الجنابة والحيض؟ فقال «قد أتأها ما هو أعظم من ذلك».

### بيان:

يعني أتغتسل من الجنابة وحدها حين ترى الدم أم تصبر حتى تطهر من الحيض فتغتسل غسلًا واحدًا للحدثين فأجابه عليه السلام بأنه قد أتأها أعظم الحدثين فغسلها حينئذ قليل الجدوى لا يترتب عليه أثر يعتد به.

٤٨٧٥-٧ (التهذيب-١:٣٩٥ رقم ١٢٢٥) التميمي، عن محمد بن اسماعيل، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا حاضت المرأة وهي جنب أجزأها غسل واحد».

٤٨٧٦-٨ (التهذيب-١:٣٩٥ رقم ١٢٢٦) التميمي، عن ابن أسباط، عن عمه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل أصاب من امرأته ثم حاضت قبل أن تغتسل قال «تجعله غسلًا واحدًا».

٤٨٧٧-٩ (التهذيب-١:٣٩٥ رقم ١٢٢٧) التميمي، عن العباس بن عامر عن حجاج الحشّاب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على امرأته فطمثت بعد ما فرغ أتجعله غسلًا واحدًا إذا طهرت أو تغتسل مرتين قال «تجعله غسلًا واحدًا عند طهرها».

١٠-٤٨٧٨ (التهذيب- ١: ٣٩٦ رقم ١٢٢٩) التيملي، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة يواقعها زوجها ثم تحيض قبل أن تغتسل قال «إن شاءت أن تغتسل فعلت وإن لم تفعل ليس عليها شيء فإذا طهرت اغتسلت غسلًا واحدًا للحيض والجنابة».

### بيان:

في هذا الخبر دلالة على استحباب الغسل في نفسه وإن لم يُرَدَّ به التحول في عبادة إذ الغسل لا يكون مباحاً لأنه عبادة والوجوب منتفٍ بقوله وإن لم تفعل ليس عليها شيء.

١١-٤٨٧٩ (التهذيب- ١: ٣٩٥ رقم ١٢٢٨) التيملي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليها السلام، قالوا: في الرجل يُجامع المرأة فتحيض قبل أن تغتسل من الجنابة، قال «غسل الجنابة عليها واجب».

### بيان:

هذا الخبر لا ينافي ما تقدّم من الاكتفاء بغسلٍ واحدٍ عن الحديثين إذ المراد به أنه لا يسقط عنها غسل الجنابة بعروض الحيض بل وجوبه عليها باق إذا أرادت عبادة لأنّ الجنابة لا ترتفع إلّا بالغسل كما أنّ الحيض لا يرتفع إلّا به وإن اتّحد الغسل.

- ٥٩ -

## باب علة غسل الجنابة وثوابه

٤٨٨٠ - ١ (الفقيه - ١: ٧٥ رقم ١٧٠) جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل وكان فيما سأله أن قال: لأي شيء أمر الله عز وجل بالاعتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغائط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن آدم لما أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعر في جسده فأوجب الله عز وجل على ذريته الاعتسال من الجنابة الى يوم القيامة، والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان، والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء» قال اليهودي: صدقت يا محمد.

بيان:

هذا الحديث رواه الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس بتمامه مسنداً وله هناك صدر وذيل طويلان وذكر بعد هذا الكلام: فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إن المؤمن اذا جامع أهله بسط سبعون ألف جناحها وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتاً في الجنة وهو سرفياً بين الله وبين خلقه يعني الاعتسال من الجنابة» قال اليهودي: صدقت يا محمد.

٢-٤٨٨١ (الفقيه- ٧٦:١ رقم ١٧١) وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله «علّة غسل الجنابة التّظافة لتطهير الانسان ممّا أصابه من أذاه وتطهير سائر جسده، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّه وعلّة التخفيف في البول والغائط أنّه اكثر وأذوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرة ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة، والجنابة لا تكون إلّا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم».

٣-٤٨٨٢ (الفقيه- ٤٦٣:٣ رقم ٤٦٠٠) صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «فيمن تمتّع يريد به وجه الله تعالى وخلافاً على من أنكرها فاذا اغتسل غفر الله له بقدر ما مرّ من الماء على شعره» قلت: بعدد الشعر قال «نعم بعدد الشعر».

يأتي تمام الحديث في بابہ إن شاء الله.  
آخر أبواب الغسل والحمد لله أولاً وآخراً.



أبواب التيمم



## أبواب التَّيَمُّمِ

### الآيات:

قد مضت آيتان للتيمم في صدري أبواب الوضوء وأبواب الغسل مع  
بيانها فلا وجه للاعادة.



- ٦٠ -

## باب ما يوجب التيمم

١-٤٨٨٣ (الكافي-٣:٦٦) الثلاثة

(التهذيب-١:٤٠٤ رقم ١٢٦٤) ابن محبوب، عن يعقوب، عن  
ابن أبي عمير

(التهذيب-٣:١٦٧ رقم ٣٦٥) سعد، عن أحمد، عن الحسين،  
عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه-١:١٠٩ رقم ٢٢٤) محمد بن حمران، و

(الفقيه-١:١٠٩ رقم ٢٢٤) جميل بن دراج قال: قلنا لأبي  
عبدالله عليه السلام: امام قوم أصابته جنابة في السفر وليس معه ماء يكفيه  
للغسل أيتوضأ بعضهم ويصلي بهم قال «لا ولكن يتيمم الجنب  
(الامام-خ ل) ويصلي بهم فان الله تعالى قد جعل التراب طهوراً».

(التهذيب-١:٤٠٤ رقم ١٢٦٤-الفقيه) كما جعل الماء  
طهوراً.

٤٨٨٤-٢ (التهذيب-٣:١٦٧ رقم ٣٦٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجنب وليس معه ماء وهو امام القوم قال «نعم يتيّم و يأمّم».

٤٨٨٥-٣ (الكافي-٣:٦٥) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان

(التهذيب-١:٤٠٤ رقم ١٢٦٧) الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أصابته جنابة في السفر وليس معه ماء إلّا قليلاً وخاف إن هو اغتسل أن يعطش قال «إن خاف عطشاً فلا يهريق منه قطرة وليتيّم بالصّعيد فإنّ الصّعيد أحبّ إليّ».

### بيان:

«فلا يهريق منه قطرة» يعني على جسده للاغتسال «أحبّ إليّ» يعني أحبّ إليّ من الغسل بذلك الماء مع خوف العطش وإن جاز ذلك أيضاً.

٤٨٨٦-٤ (الكافي-٣:٦٥) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه من الماء قدر ما يكفيه لشربه أيتيّم أو يتوضأ قال «يتيّم أفضل ألا ترى أنّه إنّما جعل عليه نصف الطهور».

٤٨٨٧-٥ (التهذيب-١:٤٠٤ رقم ١٢٦٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يجنب ومعه من الماء بقدر ما يكفيه لوضوء الصلاة

أيتوضأ بالماء أويتيمم قال «يتيمم ألا ترى أنه جعل عليه نصف الطهور»<sup>١</sup>.

٤٨٨٨-٦ (الفقيه- ١: ١٠٥ في رقم ٢١٤) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال في آخره: نصف الوضوء.

### بيان:

إنما نشأ هذا السؤال من اعتقاد السائل كون الوضوء أفضل من التيمم وكونه مقدوراً للجنب فأجابه عليه السلام بمنع كونه أفضل على الإطلاق بل التيمم للجنب أفضل من الوضوء لأنه مأمور بالتيمم غير مأمور بالوضوء مع أن في التيمم من الطهور نصف ما في الوضوء حيث أسقط الممسوحان وأثبت المغسولان فإن الذين لا يقاس فقله عليه السلام أفضل لا ينافي كونه متعيناً عليه لأنه إنما قابل به ما اعتقده السائل ولم يرد به اثبات بعض الفضل للوضوء ولنا أن نجعل النصف كناية عن أحد المعادلين.

يعني أن الله جعل التراب طهوراً كما جعل الماء طهوراً وهما سيان عديلان لا فرق بينهما في الطهورية كنصفي الشيء الواحد المتساويين وإنما عبر عن كل منهما بالنصف لأنهما معاً كشيء واحد في الاحتياج اليهما في الطهارة لا يغني أحدهما في محله عن الآخر وهذا المعنى أقرب الى الصواب وأنسب في الجواب وعلى هذا فيحتمل أن يكون التوضؤ في قول السائل بمعنى التنظيف فيكون كناية عن الاغتسال وحينئذ لا حاجة الى التكلف في معنى الأفضل.

٧-٤٨٨٩ (التهذيب - ١: ٤٠٥ رقم ١٢٧٢) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في رجل أجنب في سفر ومعه ماء قدر ما يتوضأ به قال «يتيمم ولا يتوضأ».

٨-٤٨٩٠ (التهذيب - ١: ٤٠٥ رقم ١٢٧٣) عنه، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٩-٤٨٩١ (التهذيب - ١: ٤٠٥ رقم ١٢٧٤) الحسين، عن الحسن، عن زُرعة، عن سماء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه الماء في السفر فيخاف قلته قال «يتيمم بالصعيد ويستبقى الماء فإن الله عز وجل جعلها طهوراً للماء والصعيد».

١٠-٤٨٩٢ (التهذيب - ١: ٤٠٦ رقم ١٢٧٥) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان وفضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن محمد الحلبي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الجنب يكون معه الماء القليل فإن هو اغتسل به خاف العطش أيغتسل به أو يتيمم؟ قال «بل يتيمم وكذلك إذا أراد الوضوء».

١١-٤٨٩٣ (الكافي - ٣: ٨٢) علي بن محمد وغيره، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلاة قال «إذا كان معها بقدر ما يغسل به فرجها فتغسله ثم تتيمم وتصلّي» الحديث.



## بيان:

يأتي تمامه في كتاب النكاح إن شاء الله.

١٢-٤٨٩٤ (الكافي-٣:٦٤) العدة، عن

(التهذيب-١:١٨٥ رقم ٥٣٦) أحمد، عن السَّراد، عن داود الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون في السفر وتحضر الصلاة وليس معي ماء ويقال أنَّ الماء قريب متاً، أفأطلب الماء وأنا في وقت يميناً وشمالاً؟ قال «لا تطلب الماء ولكن تيمم فإني أخاف عليك التخلّف عن أصحابك فتضلّ وياكلك السبع».

١٣-٤٨٩٥ (الكافي-٣:٦٤) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمرّ بالركبة وليس معه دلو، قال «ليس عليه ان ينزل الركبة إنَّ ربَّ الماء هورب الأرض فليتيّم».

١٤-٤٨٩٦ (الفقيه)<sup>١</sup> الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٥-٤٨٩٧ (الكافي-٣:٦٥) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن يعقوب بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لا يكون

١. لم نظفر في الفقه على هذا الخبر بل في التهذيب-١:١٨٤ رقم ٥٢٧.

معه ماءً والماء عن يمين الطريق و يساره غُلُوتَيْنِ أو نحو ذلك قال «لا أمره أن يُغَرَّرَ بنفسه فيعرض له لصٌّ أو سَبْعٌ»<sup>١</sup>.

### بيان:

غلا السَّهم ارتفع في ذهابه وجاوز المَدَى وكلَّ مرماةٍ غُلُوةٌ «يغرر بنفسه» بالمعجمة ثم المهملتين من التغيرير أي يعرضها للهلكة.

١٦-٤٨٩٨ (الكافي-٦٥:٣) النيسابوريان، عن صفوان

(التهذيب- ١٨٥:١ رقم ٥٣٥) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن ابن أبي يعفور وعنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أتيت البئر وأنت جنبٌ ولم تجد دلوًّا ولا شيئاً تعرف به فتيسم بالصعيد فإنَّ ربَّ الماء وربَّ الصَّعيد واحدٌ ولا تقع في البئر ولا تُقْسِدُ على القوم ماء هم»<sup>٢</sup>.

١٧-٤٨٩٩ (التهذيب- ٢٠٢:١ رقم ٥٨٦) الصَّفَّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن التَّوْفلي، عن السَّكُوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنَّه قال «يُطلب الماء في السفر إن كانت الخزونة فَعُلُوةً<sup>٣</sup> وإن كانت سهولة فغلوتين لا يطلب أكثر من ذلك».

١. و (التهذيب- ١٨٤:١ رقم ٥٢٨).

٢. و (التهذيب- ١٤٩:١ رقم ٤٢٦).

٣. في التهذيب فغلوة سهم.

٤٩٠٠-١٨ (الكافي-٦٨:٣) الثالثة، عن محمد بن سُكَيْن، وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: إِنَّ فلاناً أصابته جنابةٌ وهو مَجْدُورٌ فَغَسَّلوهُ فمات فقال «قتلوه إلّا سألوا إلّا يَمَموه، إِنَّ شفاءَ العيِّ السَّوَالُ» قال: ورُوي ذلك في الكسير والمَبْطُون يَتِمَم ولا يغتسل.

٤٩٠١-١٩ (الفقيه-١٠٧:١ رقم ٢١٩) الحديث مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قوله السؤال.

### بيان:

العي بالكسر والتشديد عَيْي بالأمر كرضي لم يهتد لوجه مراده أو عجز عنه ولم يُطَق أحكامه فهو عِيّ وَعِيّ وعَيان.<sup>١</sup>

٤٩٠٢-٢٠ (الكافي-٦٨:٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-١٨٤:١ رقم ٥٣٠) السَّراد، عن الخزاز، عن

(الفقيه-١٠٧:١ رقم ٢١٧) محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القُرْحُ والجراحةُ يُجَنِبُ قال «لا بأس بان لا يغتسل يَتِمَم».

٤٩٠٣-٢١ (الكافي-٦٨:٣) الثالثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله

١. و (التهذيب-١٨٤:١ رقم ٥٢٩).

## الوافي ج ٤

عليه السلام قال: قال «يتيّم المجدور والكسير بالتراب إذا أصابته الجنابة».

٢٢-٤٩٠٤ (الكافي- ٣: ٦٨) أحمد، عن بكر بن صالح، وابن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم دُكِرَ له أنّ رجلاً أصابته جنابة على جرح كان به وأمر بالغتسل فاغتسل فكزّفات فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قتلوه قتلهم الله إنّها كان دواء العيّ السؤل».

## بيان:

الكزاز بالمعجمتين كغراب ورمان داء من شدة البرد أو الرعدة منها وقد كزّ بالضم فهو مكروز.

٢٣-٤٩٠٥ (التهذيب- ١: ١٨٥ رقم ٥٣١) المشايخ، عن سعد، عن أحمد، عن البنظطي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الرجل يصيبه الجنابة وبه قروح أو جروح أو يخاف على نفسه من البرد فقال «لا يغتسل ويتيّم».

٢٤-٤٩٠٦ (التهذيب- ١: ١٩٦ رقم ٥٦٦) المشايخ، عن سعد، عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى بن عمر بن يزيد الصّيقلي، عن البنظطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

٢٥-٤٩٠٧ (التهذيب-١: ١٨٥ رقم ٥٣٢) سعد، عن محمد بن الحسن، عن معاوية بن حُكيم، عن ابن رباط، عن ابن بكير، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام، في الرجل يكون به القروح في جسده فتصيبه الجنابة قال «يتيمم».

٢٦-٤٩٠٨ (التهذيب-١: ١٨٥ رقم ٥٣٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يؤتم المجذور والكسير إذا أصابتها الجنابة».

٢٧-٤٩٠٩ (اللفقيه-١: ١٠٧ رقم ٢١٨) قال الصادق عليه السلام «المجذور<sup>١</sup> والكسير يؤتمان ولا يغسلان».

### بيان:

قد مضى في أبواب الوضوء أنَّ الكسير والمجروح والمقروح يغسلون ما حول الجبائر عند الغسل والوضوء في عدة أخبار فالتوفيق بينها وبين هذه الأخبار إنما يحمل هذه على ما إذا تضرر بغسل ما حولها وأما بالتخير بين الأمرين ولم يتعرض مشايخنا لذلك .

٢٨-٤٩١٠ (التهذيب-١: ١٩٤ رقم ٥٦١) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني

١. المبطن والكسير مكان المجذور والكسير في الفقيه المطبوع.

(التهذيب - ١: ١٩٩ رقم ٥٧٨) المشايخ، عن سعد، عن محمد بن أحمد، عن العباس، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن

(الفقيه - ١: ١٠٨ رقم ٢٢٢) أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، جامعتُ على غير ماءٍ قال: فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمحمل فاستترت (فاستترنا - خ ل) به وبماء فاغتسلت انا وهي، ثم قال «يا باذر يكفيك الصعيد عشر سنين».

٤٩١١-٢٩ (الكافي - ٣: ٦٧) علي، عن أبيه رفعه، قال: قال «إن أجنب نفسه فعليه أن يغتسل على ما كان منه وإن احتلم تيمم»<sup>١</sup>.

٤٩١٢-٣٠ (الكافي - ٣: ٦٨) العدة، عن أحمد، عن علي بن أحمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن مجذور أصابته جنابة قال «إن كان أجنب هو فليغتسل وإن كان احتلم فليتييم»<sup>٢</sup>.

٤٩١٣-٣١ (الفقيه - ١: ١٠٧ رقم ٢٢٠) الحديث مُرسلاً.

٤٩١٤-٣٢ (التهذيب - ١: ١٩٨ رقم ٥٧٥) المفيد، عن الصدوق، عن

١. و (التهذيب - ١: ١٩٧ رقم ٥٧٣) وفيه قال ان اجنب نفسه من غير تكرّر القول وبدون ذكر المرفوع اليه ايضاً «ض.ع».

٢. وفي (التهذيب - ١: ١٩٨ رقم ٥٧٤) ايضاً.

محمد بن الحسن، عن سعد والقمي، عن أحمد، عن الحسين، عن الثضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد وحماد بن عيسى<sup>١</sup> عن شعيب، عن أبي بصير وفضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن سليمان جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ كان في أرض باردة فتخوّف إن هو اغتسل أن يُصيبه عَتَتْ من الغسل كيف يصنع؟ قال «يغتسل و إن أصابه ما أصابه، قال: وذكر أنه كان وجعاً شديداً الوجع فأصابته جنابة وهو في مكان بارد وكانت ليلة شديدة الريح باردة فدعوتُ الغِلْمةَ فقلتُ لهم: احملوني فاغسلوني، فقالوا: إنا نخاف عليك، فقلت: ليس بُدٌّ، فحملوني ووضعوني على خَشَبَاتٍ ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيَّ الْمَاءَ فغَسَّلُونِي».

### بيان:

الْعَتَتْ بالمهمله والتَّوْنُ الفساد والهلاك ودخول المشقة على الانسان.

٤٩١٥-٣٣ (التهذيب- ١: ١٩٨ رقم ٥٧٦) بهذا الاسناد، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تصيبه الجنابة في أرض باردة ولا يجد الماء وعسى أن يكون الماء جامداً فقال «يغتسل على ما كان حدثه رجلٌ أنه فعل ذلك فرض شهراً من البرد» فقال اغتسل على ما كان فإنه لا بد من الغسل وذكر أبو عبد الله عليه السلام أنه اضطرَّ اليه وهو مريض فأثوه به مسخناً فاغتسل وقال «لا بد من الغسل».

١. حماد بن عيسى عطف على النضر وكذلك فضالة وجميعاً يعني بهم سليمان بن خالد وأبا بصير وعبد الله بن سليمان وفي كتاب مسائل الخلاف اسقط عبد الله واسند الرواية الى أبي بصير وسليمان «عهد».

### بيان:

حملهما في التهذيب على من تعمّد الجنازة وقال بعض مشايخنا الأولى حمل هذه الأخبار على البرد القليل والمشقة اليسيرة فإنّ العقل قاض بوجوب دفع الضرر المظنون الذي لايسهل تحمّله عادة ولا يعارضه أمثال هذه الروايات القاصرة متناً أو سنداً والله أعلم.

٤٩١٦-٣٤ (الكافي-٣:٦٧) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب-١:١٩٦ رقم ٥٦٧) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن رجل أصابته الجنازة في ليلة باردة يخاف على نفسه التّلف إن اغتسل قال «يُتِمَّم وَيُصَلِّي فاذا أمّن البرد اغتسل وأعاد الصلاة».

٤٩١٧-٣٥ (التهذيب-١:١٩٦ رقم ٥٦٨) سعد، عن الزّيات، عن جعفر بن بشير، عن عبدالله بن سنان أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤٩١٨-٣٦ (الفتاوى-١:١٠٩ رقم ٢٢٥) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

### بيان:

طعن في التهذيبيين فيها أولاً بالارسال ثم حملهما على من أجنب نفسه متعمداً



إذ لا وجه للاعادة بدون ذلك.

٣٧-٤٩١٩ (الكافي- ٦٧:٣) الأربعة ومحمد، عن أحمد، عن حماد

(التهذيب- ١: ١٩١ رقم ٥٥٣) ابن محبوب، عن العبيدي، عن حماد، عن حريز، عن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يُجنب في السفر فلا يجد إلا الثلج أو ماءً جامداً قال «هو بمنزلة الضرورة يتيّم ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي تُوبقُ ديتة».

بيان:

«توبق دينه» أي تدّيتة من قولهم أوبقت الشيء أهلكته وإنما يتيّم إذا لم يتيسّر له الاغتسال بالثلج كما مرّ في بابي قدر ماء الوضوء والغسل وفي هذا الحديث دلالة على نقصان الصلاة المؤداة بالتيّم وإن يجب السعي في ازالة هذا النقص عن صلاته المستقبلية مَهْمَا أمكن وكذا في الحديث الآتي وكذا في الحديث الذي يأتي في كتاب المعاش من قول أبي جعفر عليه السلام لا تطلب التجارة في أرض لا تستطيع أن تصلّي إلا على الثلج بل ربما يستنبط منها وجوبُ المهاجرة عن البلاد التي لا يمكن مع الإقامة فيها القيامُ التام بوظائف الطاعات وإعطاء العبادات حقّها.

٣٨-٤٩٢٠ (التهذيب- ١: ٤٠٥ رقم ١٢٧٠) ابن محبوب، عن محمد بن

الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يقيم في البلاد الأشهر ليس فيها ماء من أجل المراعي وصلاحيه قال «لا».

٤٩٢١-٣٩ (الكافي-٧٤:٣- التهذيب-٤٠٦:١ رقم ١٢٧٦) محمد، عن أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم أو بألف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ أو يتيمم؟ قال «لا بل يشتري قد اصابني مثل هذا فاشتريت وتوضأت وما يشتري بذلك مال كثير».

٤٩٢٢-٤٠ (الفقيه-٣٥:١ رقم ٧١) الحديث مرسلًا مع ذكر الرضا عليه السلام.<sup>١</sup>

#### بيان:

ربما يقيّد هذا الحكم بما اذا لم يضرّ الشراء بحاله ولم يفقره للزوم الحرج ولقظة «يشترى» يجوز قراءتها بالبناء للفاعل والمفعول والمراد أنّ الماء المُشْتَرَى للوضوء بتلك الدراهم مالٌ كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم والأجر الجسيم. وفي النسخ اختلاف شديد في هذه اللفظة ولعلّ ما كتبناه أصوب.

٤٩٢٣-٤١ (الكافي-٧٣:٣) محمد رفعه، عن أبي حمزة

(التهذيب-٤٠٧:١ رقم ١٢٨٠) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن التضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام «اذا كان الرجل نائمًا في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلّى

١. مع ادنى تفاوت. «ض.ع».

الله عليه وآله وسلم فاحتلم فأصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد إلا متيمماً حتى يخرج منه ثم يغتسل وكذلك الحائض إذا أصابها الحيض تفعل كذلك ولا بأس أن يمر في سائر المساجد ولا يجلس فيها».

### بيان:

لم يورد في التهذيب قوله: حتى يخرج، الى قوله: تفعل كذلك، ووحد الضمير في يمر ويجلس.

١. تنمى الحديث في (التهذيب) هكذا: ولا بأس ان يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شيء من المساجد. «ض.ع».



- ٦١ -

## باب أحكام التَّيَمُّمِ والمُتَيَمِّمِ

١-٤٩٢٤ (الكافي-٦٣:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، قال: سمعته يقول «إذا لم تجد ماءً وأردت التَّيَمُّمَ فأخِر التَّيَمُّمَ الى آخر الوقت فان فاتك الماء لم تُفُتِكَ الأرض»<sup>١</sup>.

٢-٤٩٢٥ (الكافي-٦٣:٣) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة

(التهذيب-١:١٩٤ رقم ٥٦٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن القاسم بن عُروة، عن ابن بكير عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: قال «إذا لم يجد المسافر الماء فليطلب<sup>٢</sup> مادام في الوقت فاذا خاف أن يفوته الوقت فليَتَيَمَّمْ وليصل في آخر الوقت وإذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل»<sup>٣</sup>.

١. اسناد هذا الخبر في بعض نسخ الاستبصار متصل بابي عبد الله عليه السلام وفي التهذيب مضمم كما في الكافي «عهد».

٢. بهذا السند فليمسك مكان فليطلب. «ض.ع».

٣. والتهذيب-١:١٩٢ رقم ٥٥٥. وص ٢٠٣ رقم ٥٨٩.

## بيان:

في التهذيب بالاسناد الثاني فليمسك بدل فليطلب.

٣-٤٩٢٦ (الكافي-٣:٦٣) الخمسة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا لم يجد الرجل طهوراً وكان جنباً فليمسح من الأرض ويصلي فاذا وجد ماء فليغتسل وقد أجزأته صلاته التي صلى».

٤-٤٩٢٧ (التهذيب-١:١٩٣ رقم ٥٥٦) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٥-٤٩٢٨ (الفقيه-١:١٠٥ رقم ٢١٤) سأل عبيد الله بن علي الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا أجنب ولم يجد الماء قال «يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلاة».

٦-٤٩٢٩ (الكافي-٣:٦٣) التيسابوريان، عن حماد، عن حريز والأربعة

(التهذيب-١:٢٠٠ رقم ٥٨٠) المشايخ، عن الصفار وسعد، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يصلي الرجل

(الكافي) بوضوء واحد صلاة الليل والتهار كلها قال «نعم ما لم يُحدث» قلت: فيصلّي

(ش) بتيمم واحد صلاة الليل والتهاجر كلها قال «نعم ما لم يُخْدِثْ أو يُصِيبَ ماءً» قلت: فان أصاب الماء ورجا أن يقدر على ماءٍ آخر وظنَّ أنه يقدر عليه

(التهديب) فلما أرادته تعسر ذلك عليه

(ش) قال «ينقض ذلك تيممه وعليه أن يعيد التيمم» قلت: فان أصاب الماء وقد دخل في الصلاة قال «فليصرف وليتوضأ ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض في صلاته فان التيمم أحد الظهورين».

٧-٤٩٣٠ (الكافي-٣:٦٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان

(التهديب-١:٢٠٤ رقم ٥٩٢) الحسين، عن القاسم بن محمد،  
عن أبان، عن عبدالله بن عاصم

(التهديب-١:٢٠٤ رقم ٥٩٣) ابن محبوب، عن اللؤلؤي، عن  
جعفر بن بشير، عن عبدالله بن عاصم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام  
عن الرجل لا يجد الماء فيتيمم ويقوم في الصلاة فجاءه الغلام وقال: هوذا  
الماء فقال «إن كان لم يركع فليصرف وليتوضأ وإن كان قد ركع فليمض  
في صلاته»<sup>١</sup>.

٨-٤٩٣١ (التهذيب- ١: ٢٠٣ رقم ٥٩٠) البزنطي، عن محمد بن سماعه، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل تيمم ثم دخل في الصلاة وقد كان طلب الماء فلم يقدر عليه ثم يؤتى بالماء حين يدخل في الصلاة قال «يمضي في الصلاة واعلم إنه ليس ينبغي لأحد أن يتيمم إلا في آخر الوقت».

٩-٤٩٣٢ (التهذيب- ١: ٢٠٥ رقم ٥٩٥) المشايخ، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد، قال: قلت: في رجل لم يصب الماء وحضرت الصلاة فتيمم وصلى ركعتين ثم أصاب الماء أينقض الركعتين أو يقطعها ويتوضأ ثم يصلي قال «لا، ولكته يمضي في صلاته فيتيممها ولا ينقضها لمكان أنه دخلها وهو على ظهوره بتيمم» قال زرارة: فقلت له: دخلها وهو متيمم فصلّى ركعة فأخذه فأصاب ماءً قال «يخرج ويتوضأ ويبنى على ما مضى من صلاته التي صلى بالتيمم».

١٠-٤٩٣٣ (الفقيه- ١: ١٠٦ رقم ٢١٥) قال زرارة ومحمد: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: رجل لم يصب ماء الحديث.

١١-٤٩٣٤ (التهذيب- ١: ٢٠٤ رقم ٥٩٤) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد، عن



أحدهما عليها السلام، قال: قلت له: رجلٌ دخل في الصلاة وهو تيمم فصلّى ركعةً ثم أخذت فأصاب ماءً، الحديث.

### بيان:

«ثم أحدث فأصاب ماء» على البناء للمفعول أي أحدث حَدَثَ وَوُجِدَ سَبَبٌ وسنح أمر من أمطار السماء ونحوه من أسباب وجدان الماء والكناية عن مثله بالحدث شائعة في كلامهم وهذا المعنى أقرب ممّا فهمه الأكثرون من حمل الحدث على معناه المتعارف إذ لا ربط بين الحدث بهذا المعنى وإصابة الماء المتفرّع عليه.

وصاحب التهذيب وشيخه حيث حملاه على ما فهماه أفتيا بالبناء في صورة التيمم خاصة دون ما إذا دخل فيها بالوضوء أو الغسل. قال في التهذيب<sup>١</sup> ولا يلزم مثل ذلك في المتوضي إذا صلى ثم أحدث أن يبني على ماضى من صلاته لأن الشريعة تمتعت من ذلك وهو أنه لا خلاف بين أصحابنا أن من أحدث في الصلاة ما يقطع صلاته يجب عليه استئنافه ويأتى تمام الكلام فيه في كتاب الصلاة إن شاء الله.

٤٩٣٥-١٢ (التهذيب- ١: ٤٠٣ رقم ١٢٦٣) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل صلى ركعةً على تيمم ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء، قال «يقطع الصلاة ويتوضأ ثم يبني على واحدة».

## بيان:

حله في التهذيبين على ما اذا صلى ركعة ثم أحدث ما ينقض الوضوء ساهياً ولا يخفى بُعدُهُ.

١٣-٤٩٣٦ (التهذيب - ١: ٤٠٦ رقم ١٢٧٧) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن المثنى، عن الصبقل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل تيمم ثم قام يصلي ففر به نهرٌ وقد صلى ركعة قال «فليغتسل وليستقبل الصلاة» قلت: إنه قد صلى صلاته كلها، قال «لا يُعيد».

١٤-٤٩٣٧ (الكافي - ٣: ٦٥) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألت عن رجل كان في سفر وكان معه ماء فنسيه وتيمم وصلى ثم ذكر أن معه ماءً قبل أن يخرج الوقت قال «عليه أن يتوضأ ويُعيد الصلاة».

١٥-٤٩٣٨ (التهذيب - ١: ١٩٣ رقم ٥٥٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مُسكان، عن حسين العامري مولى مسعود بن موسى، قال: حدثني من سأله عن رجل أجنب فلم يقدر على الماء وحضرت الصلاة فتيمم بالصعيد ثم مرّ بالماء ولم يغتسل وانتظر ماء آخر وراء ذلك فدخل وقت الصلاة الأخرى ولم ينته إلى الماء وخاف فوت الصلاة قال «يتيمم ويصلي فإن تيممه الأول انتقض حين مرّ بالماء ولم يغتسل».

## أبواب التيمم

٥٦٥

١٦-٤٩٣٩ (التهذيب- ١: ١٩٧ رقم ٥٦٩) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن صفوان

(التهذيب- ١: ١٩٧ رقم ٥٧٠) المشايخ، عن محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن صفوان، عن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي الماء وهو جنب وقد صلى قال «يغتسل ولا يُعيد الصلاة».

١٧-٤٩٤٠ (التهذيب- ١: ١٩٧ رقم ٥٧١) بالاسناد الأول، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب فتيّم بالصعيد وصلى ثمّ وجّد الماء فقال «لا يُعيد إنّ ربّ الماء ربّ الصّعيد فقد فعل أحد الظهورين».

## بيان:

اطلاق الخبرين يشمل ما اذا وجد الماء والوقت باق.

١٨-٤٩٤١ (التهذيب- ١: ١٩٤ رقم ٥٦٢) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: فان أصاب الماء وقد صلى بتيمّم وهو في وقتٍ قال «تمت صلاته ولا اعادة عليه».

١٩-٤٩٤٢ (التهذيب- ١: ١٩٥ رقم ٥٦٣) محمد، عن الحسن بن عليّ، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمّم وصلى ثمّ أصاب الماء وهو في وقت قال «قد مضت صلاته وليتطهر».

٢٠-٤٩٤٣ (التهذيب- ٢٠٢:١ رقم ٥٨٧) سعد، عن الخشاب، عن ابن اسباط، عن علي بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أتيّم وأصلي ثمّ أجد الماء وقد بقيّ عليّ وقتٌ فقال «لا تُعيد الصلاة فإنّ ربّ الماء هورب الصّعيد» فقال له داود بن كثير الرقي: أفأطلب الماء يميناً وشمالاً؟ فقال «لا تطلب الماء يميناً وشمالاً ولا في برّ إن وجدته على الطريق فتوضّأ وإن لم تجده فامض».

#### بيان:

حملة في التهذيبين على حال الخوف والضرورة.

٢١-٤٩٤٤ (التهذيب- ١٩٥:١ رقم ٥٦٤) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه- ١٠٧:١ رقم ٢٢١) معاوية بن ميسرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل في السّفر لا يجد الماء ثمّ صلى ثمّ أتى الماء وعليه شيءٌ من الوقت أيمضي على صلاته أم يتوضّأ ويُعيد الصلاة قال «يمضي على صلاته فإنّ ربّ الماء ربّ التراب».

٢٢-٤٩٤٥ (التهذيب- ١٩٥:١ رقم ٥٦٥) أحمد، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تيمّم وصلى ثمّ بلغ الماء قبل أن يخرج الوقت فقال «ليس عليه إعادة الصلاة».

٢٣-٤٩٤٦ (التهذيب- ١٩٣:١ رقم ٥٥٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن

الحسين، عن يعقوب بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تيمم فصلّى فأصاب بعد صلاته ماءً أيتوضأ ويعيد الصلاة أم تجوز صلاته قال «إذا وجد الماء قبل أن يمضي الوقت توضأ وأعاد فإن مضى الوقت فلا إعادة عليه».

٢٤-٤٩٤٧ (التهذيب- ١: ١٩٣ رقم ٥٥٨) ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم وصلّى ثم أصاب الماء قال «أما أنا فإني كنت فاعلاً إني كنت أتوضأ وأعيد».

### بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا وجد الماء والوقت باق وحمل أخبارني إعادة مطلقاً على محاميل بعيدة ليثبت وجوب إعادة مع الوقت والصواب أن تحمل إعادة على الاستحباب وتركها على الرخصة ولا ترتكب تلك التكاليفات ويؤيد ما قلناه قوله عليه السلام أما أنا فإني كنت فاعلاً فإن تخصيصه عليه السلام ذلك بنفسه يشعر بالاستحباب ويؤيده أيضاً ما رواه أبوسعيد من أن رجلين تيمما فوجدا الماء وصلّيا في الوقت<sup>١</sup> فأعاد أحدهما وسألا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال «لمن لم يعد أصبت الستة وأجزأتك صلاتك وللآخر لك الأجر مرتين».

٢٥-٤٩٤٨ (التهذيب- ١: ٢٠٠ رقم ٥٨١) الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يجد

١. قوله «في الوقت» ظرف للوجدان لا للصلاة والتيمم «عهد».

الماء أيتيم لكل صلاة فقال «لا هو بمنزلة الماء».

٢٦-٤٩٤٩ (التهذيب- ٢٠٠:١ رقم ٥٧٩) المشايخ، عن الصفار وسعد، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة وابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم قال «يجزيه ذلك الى أن يججد الماء».

٢٧-٤٩٥٠ (التهذيب- ٢٠١:١ رقم ٥٨٥) المشايخ، عن محمد والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن

(التهذيب- ٢٠١:١ رقم ٥٨٢) ابن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال «لا بأس بأن يصلي صلاة الليل والنهار بتيمم واحد ما لم يُحدث أو يُصب الماء».

٢٨-٤٩٥١ (التهذيب- ٢٠١:١ رقم ٥٨٤) محمد بن أحمد، عن العباس، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «لا يتمتع بالتيمم إلا صلاة واحدة وناقلتها».

٢٩-٤٩٥٢ (التهذيب- ٢٠١:١ رقم ٥٨٣) ابن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن الرضا عليه السلام قال «يتيمم لكل صلاة حتى يوجد الماء».

### بيان:

حملهما في التهذيين بعد الطعن بما لا يُوجب الطعن على استحباب التّجديد أو على ما إذا قدر على الماء فيما بين الصّلاتين. أقول: والخبر الثاني لا يحتاج الى تأويل لأنّ معناه أنّه يتيّم لكل صلاة من الصّلوات يأتي وقتها وهو مُحدّث حتى يجد الماء وهذا كقول النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يا باذرّ يكفّيك الصّعيد عثر سنين والأوّل ينبغي حمله على التّقية لموافقة مذهب العامة وكون راويه عامياً.

٤٩٥٣ - ٣٠ (التهذيب - ١: ١٨٥ رقم ٥٣٤) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن بكير، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنّه سُئل عن رجل يكون في وسط الزّحام يوم الجمعة أو يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس قال «يتيمّم ويصلّي معهم ويُعيد إذا انصرف».

٤٩٥٤ - ٣١ (التهذيب - ١: ١٩٠ رقم ٥٤٨) الصّفّار، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم كانوا في سفر فأصاب بعضهم جنابة وليس معهم من الماء إلّا ما يكفي الجنب لغسله يتوضّأون هم هو أفضل أو يعطون الجنب فيغتسل وهم لا يتوضّأون فقال «يتوضّأون هم ويتيمّم الجنب».

٤٩٥٥ - ٣٢ (التهذيب - ١: ١٠٩ رقم ٢٨٥) الصّفّار، عن محمد بن عيسى، عن التّميمي، عن رجل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر أحدهم جنب والثاني ميّت والثالث على غير وضوء وحضرت

الصَّلَاةَ وَمَعَهُم مِّنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِي أَحَدَهُمْ مَّنْ يَأْخُذُ وَيَغْتَسِلُ بِهِ وَكَيْفَ يَصْنَعُونَ؟ قَالَ «يَغْتَسِلُ الْجَنْبُ وَيُدْفَنُ الْمَيِّتُ وَيَتِيمَمُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضُوءٌ لِأَنَّ الْغَسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَرِيضَةٌ وَغَسْلُ الْمَيِّتِ سُنَّةٌ وَالتَّيْمُمُ لِلْآخِرِ جَائِزٌ».

٤٩٥٦-٣٣ (الفقيه- ١٠٨:١ رقم ٢٢٣) سَأَلَ التَّمِيمِيُّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثَ.

٤٩٥٧-٣٤ (التَّهْذِيبُ- ١:١١٠ رقم ٢٨٧) ابْنُ عِيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ التَّضَرِّ الْأَرْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْمِ يَكُونُونَ فِي السَّفَرِ فَيَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ وَمَعَهُمْ جَنْبٌ وَمَعَهُمْ مَاءٌ قَلِيلٌ قَدَرًا مَا يَكْفِي أَحَدَهُمَا أَتِيهَا يَبْدَأُ بِهِ؟ قَالَ «يَغْتَسِلُ الْجَنْبُ وَيَتْرَكُ الْمَيِّتَ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ وَهَذَا سُنَّةٌ».

٤٩٥٨-٣٥ (التَّهْذِيبُ- ١:١٠٩ رقم ٢٨٦) ابْنُ عِيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ الْحَسَنِ التَّقْلِسِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ مَيِّتٍ وَجَنْبٍ اجْتَمَعَا وَمَعَهُمَا مَاءٌ يَكْفِي أَحَدَهُمَا أَتِيهَا يَغْتَسِلُ قَالَ «إِذَا اجْتَمَعَتْ سُنَّةٌ وَفَرِيضَةٌ بَدَأَ بِالْفَرَضِ».

### بيان:

حَلَّ السَّنَةِ فِي التَّهْذِيبِ عَلَى مَا عُرِفَ فَرَضُهُ مِنْ جِهَةِ السَّنَةِ دُونَ الْقُرْآنِ.

٤٩٥٩-٣٦ (التَّهْذِيبُ- ١:١١٠ رقم ٢٨٨) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:



المَيِّت والجُنُب يَتَّفِقَانِ فِي مَكَانٍ لَا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يَكْفِي أَحَدَهُمَا  
أَيُّهُمَا أَوْلَى أَنْ يُجْعَلَ الْمَاءُ لَهُ، قَالَ «يَتَيَمَّمُ الْجُنُبُ وَيُغَسِّلُ الْمَيِّتُ بِالْمَاءِ».

### بيان:

بأيّ الخبرين أخذ جاز.

٤٩٦٠-٣٧ (التهذيب- ١: ٤٠٤ رقم ١٢٦٥) ابن محبوب، عن العباس،  
عن ابن المغيرة، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:  
رجل أم قوماً وهو جنبٌ وقد تيمم وهم على طهور قال «لا بأس فاذا تيمم  
الرجل فليكن ذلك في آخر الوقت فان فاتته الماء فلن تفوته الأرض».



- ٦٢ -

## باب ما يتيم به

١-٤٩٦١ (الفقيه- ١: ٢٤٠ رقم ٧٢٤) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أُعْطِيْتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَها أَحَدٌ قَبْلِي جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَظَهْوراً وَ نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ<sup>١</sup> وَأُحِلَّ لِي الْمَغْنَمُ وَأُعْطِيْتُ جِوَامِعَ وَأُعْطِيْتُ الشَّفَاعَةَ».

٢-٤٩٦٢ (الكافي- ٣: ٦٢) محمد، عن الكوفي، عن النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا وضوء من موطن» قال النوفلي: يعني ما تظأ عليه برجليك<sup>٢</sup>.

٣-٤٩٦٣ (الكافي- ٣: ٦٢) الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن الحسن بن الحسين العُرَني<sup>٣</sup> عن

١. و يروى نصرت بالرعب مسيرة شهر و يقال كان اعداؤه صلى الله عليه وآله قد اوقع الله في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه و اريد بجوامع الكلم الكلمات الجامعة لمعاني كثيرة وربما يفسر بالقرآن حيث جمع الله في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة قيل ومنه الحديث انه كان يتكلم بجوامع الكلم أي أنه كان كثير المعاني قليل الالفاظ «عهد» غفر له — هذا دعاؤه لنفسه بخطه. «ض.ع».

٢. والنهذيب ١: ١٨٦ رقم ٥٣٧.

٣. العُرَني بضم العين المهملة وفتح الراء والون بعدها وربما يضبط بفتح العين وهو الحسن التجار المدني بالنون والجيم، له كتاب عنه الرجال عن الصادق عليه السلام «عهد».

غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «نهى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتيّم الرجل بتراب من أثر الطريق»<sup>١</sup>.

٤٩٦٤-٤ (التهذيب- ١: ١٨٧ رقم ٥٣٩) المشايخ، عن محمد، عن ابن محبوب، عن أحمد بن الحسين، عن فضالة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام أنه سئل عن التّيّم بالحصّ، فقال «نعم» فقل: بالتّورة، فقال «نعم» فقل: بالرماد، فقال «لا إنّه ليس يخرج من الأرض إنّما يخرج من الشّجرة».

٤٩٦٥-٥ (التهذيب- ١: ١٨٨ رقم ٥٤٠) المفيد، عن الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضّريّر، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن الرجل يكون معه اللّبّ أبتوضاً منه للصلاة قال «لا إنّما هو الماء والصّعيد».

### بيان:

قد مضى هذا الحديث والكلام في تفسير الصّعيد في أبواب الوضوء.

٤٩٦٦-٦ (الكافي- ٣: ٦٧) محمد، عن أحمد، عن السّراد

(التهذيب- ١: ١٨٩ رقم ٥٤٣) المشايخ، عن القمي، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن

١. و (التهذيب- ١: ١٨٧ رقم ٥٣٨).

## أبواب التيمم

٥٧٥

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت في حال لا تقدر إلا على الطين فتيمم به فإن الله أولى بالعذر إذا لم يكن معك ثوبٌ جافٌ أو لبد تقدر على أن تنفضه وتيمم به».

٧-٤٩٦٧ (الكافي-٣:٦٧) وفي رواية أخرى «صعيد طيب وماء ظهور»<sup>١</sup>.

### بيان:

يعني الطين كما يأتي في تلك الرواية.

٨-٤٩٦٨ (التهذيب-١:١٨٩ رقم ٥٤٤) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رأيت المواقف إن لم يكن على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على التزول؟ قال «يتيمم من لبد أو سرجه أو معرفة دابته فإن فيها غباراً ويصلي»<sup>٢</sup>.

### بيان:

المواقف المحارب وزناً ومعنى، واللبد ما تحت السرج، والمعرفة كمرحلة موضع العرف من الفرس، والعرف بالضم شعر عُنُقِهِ.

٩-٤٩٦٩ (التهذيب-١:١٩١ رقم ٥٥١) المفيد، عن الصدوق، عن

١. وهذه الجملة توجد في (التهذيب-١:١٩٠ ذيل رقم ٥٤٩).

٢. وقريب من هذا في (التهذيب-٣:١٧٣ رقم ٣٨٣).

محمد بن الحسن، عن القمي، عن محمد بن أحمد (عن أحمد-خ) عن معاوية بن حكيم

(التهذيب - ١: ١٨٩ رقم ٥٤٥) ابن محبوب، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن أصابته الثلج فلينظر لبد سرجه فيتيمم من غباره أو من شيء معه وإن كان في حال لا يجد إلا الطين فلا بأس أن يتيمم منه».

٤٩٧٠ - ١٠ (التهذيب - ١: ١٨٩ رقم ٥٤٦) سعد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «إذا كانت الأرض مُبْتَلَّةً ليس فيها تراب ولا ماء فانظر أجف موضع تجده فتيمم منه فإن ذلك توسيع من الله عز وجل، قال: فإن كان في ثلج فلينظر لبد سرجه فليتيمم من غباره أو شيء مغبر، وإن كان في حال لا يجد إلا الطين فلا بأس أن يتيمم منه».

٤٩٧١ - ١١ (الكافي - ٣: ٦٦) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، قال «إن كانت الأرض مُبْتَلَّةً وليس فيها تراب ولا ماء فانظر أجف موضع تجده فتيمم من غباره أو شيء مغبر، وإن كان في حال لا يجد إلا الطين فلا بأس أن يتيمم به».

٤٩٧٢ - ١٢ (التهذيب - ١: ١٩٠ رقم ٥٤٧) سعد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن أحمد، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال: قلت: رجل دخل الأجمة ليس فيها ماء وفيها طين ما يصنع، قال

«يَتِيَمُ فَإِنَّهُ الصَّعِيدُ» قُلْتُ: فَإِنَّهُ رَاكِبٌ وَلَا يُمْكِنُهُ التَّزَوُّلُ مِنْ خَوْفٍ وَلَيْسَ هُوَ عَلَى وَضُوءٍ قَالَ «إِنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَخَافَ فَوَتْ الْوَقْتُ فَلْيَتِيَمِ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى اللَّبَدِ وَالْبَرْدَعَةِ<sup>١</sup> وَيَتِيَمُ وَيَصَلِّي».

### بيان:

الأجمة محرّكة الشجر الكثير المُلْتَف. والبردعة ما يُسَـطُّ تحت رَحْلِي البعير على ظهره.

٤٩٧٣-١٣ (التَهْدِيب- ١: ١٩٠ رقم ٥٤٩) المفيد، عن ابن قولويه<sup>٢</sup> عن سعد، عن أحمد، عن علي بن مطر، عن بعض أصحابنا، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل لا يصيبُ الماء ولا التراب أيتيم بالطين؟ فقال «نعم صعيثٌ طيب وماء ظُهُورٌ».

١. في البردعة لغتان إهمال الدال وأعجامها والإعجام أشهر وهي المجلس الذي يلقي تحت الرَّحْل «عهد».

٢. عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد كذا في التهذيب المطبوع.





- ٦٣ -

## باب صفة التَّيَمِّمِ

٤٩٧٤-١ (الكافي-٣: ٦٢) الثلاثة، عن الخزاز وعلي، عن العبيدي، عن  
يونس، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن التيمم  
فقال «إِنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَتَمَعَّكَ كَمَا تَتَمَعُّكَ الدَّابَّةُ فَقَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَمَّارُ تَمَعَّكَتْ كَمَا تَتَمَعُّكَ الدَّابَّةُ  
فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ التَّيَمُّمُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمِسْجِ ثُمَّ رَفَعَهَا فَمَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ  
مَسَحَ فَوْقَ الْكَفِّ قَلِيلًا».

٤٩٧٥-٢ (التهذيب-١: ٢٠٧ رقم ٥٩٨) المشايخ، عن سعد، عن ابن  
عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، قال: سألت أبا عبد الله  
عليه السلام عن التَّيَمِّمِ، الحديث، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَهْزُوهُ بِهِ: يَا عَمَّارُ» وَذَكَرَ الْأَرْضَ بَدَلَ الْمَسْحِ.

## بيان:

«فَتَمَعَّكَ» أَي تَمَرَّغَ وَتَقَلَّبَ فِي التُّرَابِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَسَّ التُّرَابَ بِمَجْمِيعِ بَدَنِهِ  
فَكَأَنَّهُ لَمَّا رَأَى التَّيَمُّمَ فِي مَوْضِعِ الْغُسْلِ ظَنَّ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي اسْتِيعَابِ الْبَدَنِ.  
«يَهْزُوهُ بِهِ» أَي يَمِزُجُ تَلَطُّفًا بِهِ وَمَوَاسَّةً مَعَهُ لِحَبَّتِهِ لَهُ لَيْسَ بِمَعْنَى السَّخَرِيَّةِ فَإِنَّهَا  
لَا تَلِيقُ بِمَنْصِبِ النَّبَوَّةِ فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَمْرُجُ

ولا أقول إلا الحقّ وقد حكى الله سبحانه عن بني اسرائيل وموسى عليه السلام في قصّة البقرة حيث قالوا له اتّخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين «فقلت له» من كلام الخزاز وفي التهذيب فقلنا له وهو من كلام داود. والمسح بالكسر البساط وقد صُحِفَ في بعض النسخ بفنون من التصحيف «ثم مسح فوق الكتف قليلاً» يعنى مسح الكتف مع مافوقها من الزند قليلاً وهو من قبيل الاحتياط في الاستيعاب، وقد مضى حديث زرارة في بيان التيمّم وتفسير الآية الواردة فيه في باب صفة الوضوء.

٣-٤٩٧٦ (الفتاويه- ١٠٤:١ رقم ٢١٣) قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم لعمّار في سَفَرٍ له: يا عمّار بلغنا أنّك أُجْتَبِتَ فكيف صَنَعْتَ؟ قال تمرّغْتُ يا رسول الله في التراب، قال: فقال له: كذلك يتمرّغ الحمار أفلا صَنَعْتَ كذا، ثم أهوى بيديه الى الأرض فوضعهما على الصّعيد ثم مسح جبينيه بأصابعه وكفّيه إحداهما بالأخرى ثم لم يُعِدْ ذلك.»

### بيان:

«لم يعد» إمّا من الإعادة أي لم يُعِدْ مسح جبينيه ولا كفّيه بل اكتفى فيها بالمرّة الواحدة أو لم يُعِدْ وضع اليدين على الأرض بل اكتفى بالضربة الواحدة للمسحات أو من العدوان أي لم يتجاوز مسح الجبينين والكفين فلم يمسح الوجه كلّهُ ولا اليدين الى المرفقين كما تفعله العامّة ويؤيد الاول حديث زرارة الآتي أولاً وحديث عمرو بن أبي المقدام ويؤيد الأخير حديث زرارة الآتي ثانياً وحديثه الذي مضى في تفسير آية التيمّم.

٤٩٧٧-٤ (الكافي-٣:٦٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الكاهلي، قال: سألته عن التيمم قال «فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى الْبَسَاطِ فَسَحَّ بِهِمَا وَجْهَهُ ثُمَّ مَسَحَ كَفَّيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى»<sup>١</sup>.

٤٩٧٨-٥ (الكافي-٣:٦١) علي، عن أبيه وعلي بن محمد، عن سهل جميعاً عن البنزطي

(التهذيب-١:٢٠٧ رقم ٦٠١) المشايخ، عن الصفار، عن أحمد عن الحسين، عن البنزطي، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التيمم فَضَرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ ثُمَّ رَفَعَهَا فَنَفَضَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا جَبْهَتَهُ وَكَفَّيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً.<sup>٢</sup>

٤٩٧٩-٦ (التهذيب-١:٢٠٨ رقم ٦٠٣) المشايخ، عن سعد، عن أحمد عن الحسين، عن فضالة، عن حماد، عن زرارة قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول وذكر التيمم وما صنع عمار فوضع أبو جعفر عليه السلام كَفَّيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَلَمْ يَمْسَحِ الذَّرَاعَيْنِ بِشَيْءٍ.

٤٩٨٠-٧ (التهذيب-١:٢١٢ رقم ٦١٤) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ وَصَفَ التَّيَمُّمَ فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا فَنَفَضَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَى جَبِينِهِ وَكَفَّيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

١. و(التهذيب-١:٢٠٧ رقم ٦٠٠).

٢. و(التهذيب-١:٢١١ رقم ٦١٣).

٤٩٨١-٨ (التهذيب-١:٢١٢ رقم ٦١٥) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في التيمم قال «تضرب بكفك الأرض، ثم تنفضهما وتمسح وجهك ويدك».

٤٩٨٢-٩ (التهذيب-١:٢١٠ رقم ٦٠٩) المشايخ، عن سعد، عن أحمد عن اسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا عليه السلام قال «التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين».

٤٩٨٣-١٠ (التهذيب-١:٢١٠ رقم ٦١٠) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سأله عن التيمم فقال «مرتين مرتين للوجه واليدين».

٤٩٨٤-١١ (التهذيب-١:٢١٠ رقم ٦١١) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: كيف التيمم؟ قال «هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيدك مرتين ثم تنفضهما نفضة للوجه ومرة لليدين ومتى أصبت الماء فعليك الغسل ان كُنت جُنُباً والوضوء ان لم تكن جنباً».

### بيان:

«ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة» يعنى نوع واحد للطهارتين لا تفاوت فيه ثم بين ذلك بقوله «تضرب بيدك» وأما جعل الضرب بمعنى الضربة وقراءة الغسل بالرفع ليكون ابتداء كلام والفرق بين التيممين بالضربة

والضربتين والجمع بين الاخبار بتخصيص كل من الضربة والضربتين باحدى الطهارتين فن الاوهام الفاسدة والتكلفات الباردة كيف واخبار عمار التي هي العمدة في هذا الباب تتضمن المرة وهي واردة في الغسل وسائر الاخبار من الطرفين مطلق وبعضها صريح في التسوية كما يأتي فالصواب في الجمع بين الاخبار حمل المرتين على الاستحباب والاكتفاء في الوجوب بالمرة من غير فرق بين الطهارتين وإنما يستحب المرتان لاشتراط علوق التراب بالكف كما اشرنا اليه في بيان حديث زرارة الذي مضى في باب صفة الوضوء المتضمن لتفسير اية التيمم وان الضربة في التيمم بمنزلة اغتراف الماء في الوضوء فلعله ربما يذهب التراب عن الكفين بمسح الوجه ولا يبقى لليدين فالاحتياط يقتضي الضربتين في الطهارتين واما التفص فلعله لتقليل التراب لئلا يتشوه به الوجه فلا تذهب الى ماذهب اليه جماعة من الاصحاب في هذا المقام فانه من زل الاقدام.

١٢-٤٩٨٥ (التهذيب-١: ٢١٢ رقم ٦١٧) المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن الفطحية

(التهذيب-١: ١٦٢ رقم ٤٦٥) التيملي، عن الفطحية

(الفقيه-١: ١٠٧ رقم ٢١٦) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن التيمم من الوضوء ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال «نعم».

١٣-٤٩٨٦ (الكافي-٣: ٦٥) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت عن تيمم الحائض والجنب سواء اذا لم

يجدا ماءً قال «نعم»<sup>١</sup>.

١٤-٤٩٨٧ (الكافي-٣:٦٢) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التَّيْمِ فتلا هذه الآية (...السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا...) <sup>٢</sup> وقال (فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) <sup>٣</sup> قال فامسح على كفّيك من حيث موضع القطع وقال وما كان ربك نسيّاً. <sup>٤</sup>

### بيان:

لعلّ المراد انه لما اطلق الايدى في آيتي السرقة والتيمم وقيدت في آية الوضوء بالتحديد الى المرافق علمنا ان الحكم في الاولين واحد وفي الثالث حكم آخر في معنى الايدى وموضع القطع انما هو وسط الكف كما يأتي في محله لا الزند فهذا الخبر شاذّ ينافي ما سلف من الاخبار ولم يتعرض صاحبُ التهذيبين لهذا التنافي والتوفيق «وما كان ربك نسيّاً» يعني لم ينس ما قاله في آية السرقة حين أتى بما أتى في آية الوضوء والتيمم.

١٥-٤٩٨٨ (التهذيب-١:٢٠٩ رقم ٦٠٨) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام في التَّيْمِ قال: تضرب بكفّيك على الارض مرتين ثم

١. و(التهذيب-١:٢١٢ ذيل رقم ٦١٦).

٢. المائدة/٣٨.

٣. المائدة/٦.

٤. و(التهذيب-١:٢٠٧ رقم ٥٩٩).

تنفضهما وتمسح بهما وَجْهَكَ وذراعيك .

٤٩٨٩-١٦ (التهذيب-١: ٢٠٨ رقم ٦٠٢) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته كيف التيمم؟ فوضع يده على الارض فمسح بها وجهه وذراعيه الى المرفقين.

٤٩٩٠-١٧ (التهذيب-١: ٢١٠ رقم ٦١٢) المشايخ، عن ابن ابان، عن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم فضرب بكفيه الارض ثم مسح بها وجهه ثم ضرب بشماله الارض فمسح بها مرفقه الى اطراف الاصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب بيمينه الارض ثم صنع بشماله كما صنع بيمينه ثم قال «هذا التيمم على ما كان فيه الغسل في الوضوء الوجه واليدين إلى المرفقين وألقى ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤتم بالصعيد».

بيان:

معنى آخر الحديث ان التيمم انما يرد على العضو الذي كان يغسل في الوضوء دون ما يمسح فيه فانه ملق في التيمم لا يتعرض له كما مر في حديث زرارة المفسر للاية فالغسل بفتح الغين.

«والق» اما بالقاف او الغين المعجمة على اختلاف النسخ وكلاهما بمعنى

واحد.

و «مسح» بالتثوين دون الاضافه و «الرأس» والقدمين بدل من ما في كان عليه او بتقدير اعنى كالوجه واليدين وصاحب التهذيبين حمل الاستيعاب في هذه

الايخبار على الاستيعاب الحكيمى دون الفعلى والصواب حملها على التقيہ كما  
جعله وجهاً في الاستبصار لانه موافق لمذاهب العامة كما قاله فيه.  
آخر ابواب التيمم والحمد لله أولاً وآخراً.



# أبواب قضاء التفث والتزيّن



## أبواب قضاء التفت والتزين

### الآيات:

قال الله تعالى (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ...) <sup>١</sup>  
وقال عز وجل (وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ  
لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) <sup>٢</sup>  
وقال سبحانه (...خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...) <sup>٣</sup>.

### بيان:

التفت الوسخ والشعث يقال رجل تفت أى مُعْبَرٌ شعث لم يدهن ولم  
يستحذ، وقضاء التفت قضاء ازالته بقصّ الشارب وتقليم الأظفار ونتف الابط  
ونحو ذلك كذا في المغرب، والإبتلاء الاختبار والامتحان، وورد في تفسير  
الكلمات أنّها عشر خصال كانت في شريعته فرضاً وهي في شريعتنا ستة خمس  
في الرأس وهي المضمضة والاستنشاق وفرق شعر الرأس وقصّ الشارب والسواك

١. الحج/٢٩.

٢. البقرة/١٢٤.

٣. الاعراف/٣١.

٤. الاستحذاد حلق شعر العانة بالحديد وهي استفعال من الحديد استعمل على طريق الكناية والتورية  
كذا في النهاية، يوجد هذا بخط علم الهدى بهامش الأصل.

وخمس في البدن وهي الختان وحلق العانة وتقليم الأظفار ونتف الابطين والاستنجاء بالماء.

والمراد باتمامها الاتيان بهنّ كمالاً وادأوهنّ تأماتٍ على الوجه المأمور به، وعن الصادق عليه السلام إنّ الكلمات ما ابتلاه به في نومه بذبح ولده اسماعيل فاتمها ابراهيم وعزم عليها وسلّم لأمر الله فلما عزم عليها قال الله تعالى ثواباً له (...إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...) <sup>١</sup> ثم أنزل عليه الحنيفيّة وهي الطهارة وهي عشرة أشياء خمسة في الرأس وهي أخذ الشارب و إعفاء اللّحي وطمّ الشعر أي جزّه والسّواك والخلال وخمسة في البدن وهي حلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء.

والامام هو الذي يقتدي به في أقواله وأفعاله وله الرئاسة العامّة في الأمور الدنيويّة والذنيويّة «ومن ذرّيّتي» أي وتجعل من ذرّيّتي، ومن للتبعيض، والذريّة النسل، والعهد الامامة، وفي الآية دلالة على وجوب عصمة الأنبياء قبل البعثة وإنّ الفاسق لا يصلح للامامة لأنّ فعل المعصية ظلم كما قال سبحانه (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) <sup>٢</sup> وقال عزّوجلّ (...وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...) <sup>٣</sup> والزينة فسرت بنحو المشط والسواك في بعض الوجوه.

١. البقرة/١٢٤.

٢. البقرة/٢٢٩.

٣. الطلاق/١.

- ٦٤ -

باب الحَمَامِ وَسُتْرِ الْعَوْرَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ

١-٤٩٩١ (الكافي - ٤٩٦:٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه وغيره<sup>١</sup> عن محمد بن أشلم الجبلي رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: نعم البيت الحَمَامِ يَذْكُرُ النَّارَ وَيَذْهَبُ بِالْدَّرَنِ، وقال عمر: بش البيت الحَمَامِ يدي العورة ويهتك السِّتْرَ قال: فنسب الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمر وقول عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام».

(الفقيه - ١١٥:١ رقم ٢٣٧) قال أمير المؤمنين عليه السلام «نعم البيت الحَمَامِ يَذْكُرُ فِيهِ النَّارَ وَيَذْهَبُ بِالْدَّرَنِ».

٢-٤٩٩٢ (الفقيه - ١١٥:١ رقم ٢٣٨) وقال عليه السلام «بش البيت الحَمَامِ يهتك السِّتْرَ وَيَذْهَبُ بِالْحَيَاءِ».

٣-٤٩٩٣ (الفقيه - ١١٥:١ رقم ٢٣٩) وقال الصادق عليه السلام «بش البيت الحَمَامِ يهتك السِّتْرَ وَيُيْدِي الْعَوْرَةَ وَنَعَمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْكُرُ حَرَّ جَهَنَّمَ»<sup>٢</sup>.

١. في الكافي المطبوع والمرأة «اوغيره».

٢. في الفقيه: حر النار.

٤٩٩٤-٤ (التهذيب - ١: ٣٧٧ رقم ١١٦٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن جدّه، قال: دخل عليّ عليه السلام وعمر الحَمَامَ فقال عمر: بئس البيت الحَمَامَ يكثر فيه العناء ويقلّ فيه الحياء، فقال علي عليه السلام «نعم البيت الحَمَامَ يذهبُ الاذى ويذكرُ بالنار».

٤٩٩٥-٥ (التهذيب - ١: ٣٧٨ رقم ١١٦٧) عنه قال: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بمكانٍ بالمباضع فقال «نعم موضع الحَمَام».

#### بيان:

المبضع ما يَسِيل به العَرَقُ يقال جبهته تبضع أي تسيل عرقاً، وليُعلم أنّ جُمْلَةَ ما وردَ في ذم الحَمَام ترجع الى دخوله بلا مئزر وذلك أنّ عامة الناس يومئذ كانوا يدخلون الحَمَام بلا مئزر فورد في ذمّة ما ورد، فأما اليوم فليس كذلك في أكثر البلاد فبقيتْ عامدُهُ وسقطت الذمائم والحمد لله على ذلك.

٤٩٩٦-٦ (الكافي - ٦: ٥٠٢) الشلاثة، عن رفاعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخِل حليته الحَمَام».

٤٩٩٧-٧ (الكافي - ٦: ٥٠٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل حليته الى الحَمَام».

أبواب قضاء التفث والتزین

٥٩٣

٨-٤٩٩٨ (الكافي-٥:٥١٧) الاربعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

(الفقيه-١:١١٥ رقم ٢٤٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث<sup>١</sup>.

٩-٤٩٩٩ (الفقيه-١:١١٥ رقم ٢٤١) وقال عليه السلام «من اطاع امراته اكبه الله على منخريه في النار» قيل وماتلك الطاعة؟ فقال «تدعوه الى التياحات والعُرسات والحمامات والثياب الرقاق فيجيبها».

بيان:

حُمل على ما اذا كان هناك ربةٌ فأنهن ضُعفاءُ العقول تزيع قلوبهنّ بادنّ دافع الى مالا ينبغي لهنّ ويحتمل ان يكون ذلك لانكشاف سؤاتهنّ وكان مختصاً بذلك الزمان او ببعض البلاد.

١٠-٥٠٠٠ (الكافي-٦:٤٩٧) الثلاثة عن رفاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه-١:١١٠ رقم ٢٢٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر.

١١-٥٠٠١ (الكافي-٦:٥٠٣) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله.

١. في الفقيه فلا يبعث بجلبته الى الحمام.

عن محمد بن جعفر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام  
فينظر الى عورته وقال ليس للوالدين ان ينظرا الى عورة الولد وليس للولد أن  
ينظر الى عورة الوالد وقال لقن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التأخير  
والمنظور اليه في الحمام بلا مثر».

١٢-٥٠٠٢ (الكافي-٦:٥٠١) سهل رفعه قال: قال أبو عبد الله  
عليه السلام «لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته»<sup>١</sup>.

بيان:

كان المراد بالخبرين الدخول معه بلا مثر كما يشعر به تفريع النظر فاذا اتزرا  
فلا بأس.

١٣-٥٠٠٣ (الكافي-٦:٤٩٨) احمد، عن علي بن الحكم، عن رجل من  
بنى هاشم قال: دخلت على جماعة من بني هاشم فسلمت عليهم في بيت  
مظلم فقال بعضهم: سلم على أبي الحسن عليه السلام فانه في الصدر قال:  
فسلمت عليه وجلس بين يديه، وقلت له: قد أحببت أن ألقاك منذ حين  
لأسألك عن أشياء قال «سل عما بدالك» قلت: ما تقول في الحمام؟  
قال «لا تدخل الحمام إلا بمثر، وعرض بصرك، ولا تغتسل من غسالة  
ماء الحمام فانه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا والناصب لنا

١. يأتي ما يؤيد هذا التخصيص من جواز دخول الرجل مع ابنه الحمام في حديث حنان بن سدير في  
باب الخضاب حيث صرح في اخره بان علي بن الحسين كان دخل الحمام مع ابنه محمد  
عليهم السلام بالمدينة «عهد».



أهل البيت وهو شرهم».

١٤-٥٠٠٤ (التهذيب- ١: ٣٧٣ رقم ١١٤٣) ابن محبوب، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن عبد الحميد، عن حمزة بن أحمد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سألته أو سأله غيري عن الحمام قال «ادخله بمئزر وعُضْ بصرِكَ ولا تغتسل من البئر التي يجتمع فيها ماء الحمام فإنه يسيل فيها ما يغتسل به الجنُّ وولدُ الزنا والتَّاصِبُ لنا أهل البيت وهو شرهم».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب ماء الحمام مع أخبار آخر من هذا الباب.

١٥-٥٠٠٥ (التهذيب- ١: ٣٧٤ رقم ١١٤٩) ابن محبوب، عن العباس عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينظر الرجل الى عورة أخيه».

١٦-٥٠٠٦ (الفقيه- ١: ١١٤ رقم ٢٣٥) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ...)<sup>١</sup> فقال «كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في هذا الموضع فإنه الحفظ من أن يُنظر اليه».

١٧-٥٠٠٧ (الفقيه-١: ١١٤ رقم ٢٣٦) روي عن الصادق عليه السلام أنه قال «إنما كره النظر الى عورة المسلم فأما النظر الى عورة الذمي ومن ليس بمسلم فهو مثل النظر الى عورة الحمار».

١٨-٥٠٠٨ (الكافي-٦: ٥٠١) الثالثة، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار».

١٩-٥٠٠٩ (التهذيب-١: ٣٧٣ رقم ١١٤٤) البرقي، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال «إذا تعرّى أحدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستروا».

٢٠-٥٠١٠ (التهذيب-١: ٣٧٣ رقم ١١٤٥) ابن محبوب، عن علي بن الريان بن الصلت، عن الحسن بن راشد، عن بعض أصحابه، عن مسجع عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر.

٢١-٥٠١١ (التهذيب-١: ٣٧٤ رقم ١١٤٦) عنه، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن علي بن الحسين بن الحسن الصّير، عن حماد بن عيسى، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قيل له: إن سعيد بن عبد الملك يدخل مع جواريه الحمام قال «وما بأس إذا كان عليه وعليهن الازر ولا يكونون غرة كالحمير ينظر بعضهم الى سوء بعض».

٥٠١٢-٢٢ (التهذيب- ١: ٣٧٤ رقم ١١٤٧) عنه، عن محمد بن عيسى  
والعبّاس جميعاً، عن

(الفقيه- ١: ١١٨ رقم ٢٥١) سعدان بن مسلم، قال: كُنْتُ فِي  
الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ التَّوْرَةُ  
وَعَلَيْهِ أَزَارُ فَوْقَ التَّوْرَةِ فَقَالَ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَبَادَرْتُ  
فَدَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْحَوْضُ فَاغْتَسَلْتُ وَخَرَجْتُ.

### بيان:

قال في الفقيه في هذا اطلاق التسليم في الحمام لمن عليه مئزر والتّهي الوارد  
عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه.  
أقول: قد مضى هذا النهي في باب التسليم وردّه من كتاب الايمان والكفر.

٥٠١٣-٢٣ (الكافي- ٦: ٤٩٧) العدة، عن سهل، عن منصور بن العباس  
عن حمزة بن عبد الله، عن ربيعي، عن

(الفقيه- ١: ١١٧ رقم ٢٥٠) عُبَيْدُ اللَّهِ الرَّافِعِيُّ<sup>١</sup> قَالَ: دَخَلْتُ  
حَمَّاماً بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا بِشَيْخٍ كَبِيرٍ وَهُوَ قِيَمَ الْحَمَّامِ فَقُلْتُ: يَا شَيْخُ لِمَنْ هَذَا

١. في المرأة والكافي «الدّابقي» وفي الوسائل «الرافقي» وفي الفقه «المرافقي» وهو موافق لجامع الرواة ج  
١ ص ٥٣٠ «ض.ع».

٢. الرافقي بالراء قبل الالف والقاف بعد الفاء نسبة الى الرافقة. قال في الفاموس: الرافقة بلد على  
الفرات ويعرف اليوم بالركة بناها المنصور. وفي بعض النسخ بالعين نسبة الى ابي رافع وعبد الله بن  
ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه- م. ح. ق. غمراه له.

الحَمَام؟ فقال لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم  
فقلت: كان يدخله فقال: نعم، فقلت: كيف كان يصنع؟ قال: كان  
يدخل فيبدأ فيطلي عانتَهُ وما يليها ثم يَلْفُ أزارَهُ على طرف احليله و يدعوني  
فأطلي سائر بدنه فقلتُ له: يوماً من الأيام الذي تكره أن أراه فقد رأيته  
فقال «كَلَّا إِنَّ التَّورَةَ سُتْرَةٌ».

بيان:

يأتي ذكر السبب في عدم اطلاع سائر بدنه بنفسه إن شاء الله تعالى.

٥٠١٤-٢٤ (الفقيه- ١: ١١٧ رقم ٢٤٨) كان الصادق عليه السلام يطلي  
في الحمام فإذا بلغ موضع العورة قال للذي يطلي «تنح» ثم يطلي هو ذلك  
الموضع.

٥٠١٥-٢٥ (الكافي- ٦: ٥٠٢) محمد، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن  
علي بن عمر بن يزيد، عن عمّه محمد بن عمر، عن بعض من حدّثه أنّ أبا  
جعفر عليه السلام كان يقول «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل  
الحَمَام إلّا بمئزر» قال: فدخل ذات يوم هو الحمام فتَنَوَّرَ فلَمّا أن أُطِيقَ  
التَّورَةُ على بدنه أَلْقَى المئزرَ فقال له مولى له: بأبي أنت و أمّي أنّك لتُوصِينَا  
بالمئزر ولزومِهِ وقد أَلْقَيْتَهُ عن نفسك فقال «أما علمتُ إنّ التَّورَةَ قد  
أُطبقت العورة».

٥٠١٦-٢٦ (الكافي- ٦: ٥٠١) محمد، عن

(التهذيب - ٣٧٤:١ رقم ١١٥١) ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال «العورة عورتان القبل والذبر فأما الذبر فستور بالاليتين فإذا سترت القضيبَ والبيضتين فقد سترت العورة».

٥٠١٧-٢٧ (الكافي - ٥٠١:٦) قال وفي رواية أخرى «فأما الذبر فقد سترته الاليتان وأما القُبل فاستره بيدك».

٥٠١٨-٢٨ (التهذيب - ٣٧٤:١ رقم ١١٥٠) ابن محبوب، عن العباس عن عليّ الميثمي، عن محمد بن حكيم، قال الميثمي: لا اعلمه إلا قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام أو مَنْ رآه متجرداً وعلى عورته ثوب فقال «إنَّ الفخذ ليست من العورة».

٥٠١٩-٢٩ (الفتاوى - ١١٩:١ رقم ٢٥٣) قال الصادق عليه السلام «الفخذ ليست من العورة».



- ٦٥ -

## باب آداب الحمام

١-٥٠٢٠ (الكافي-٦:٥٠٣) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، قال

(الفقيه-١:١١٧ رقم ٢٤٩) دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام، فقال له صاحب الحمام: أخليه لك؟ فقال «لا حاجة لي في ذلك المؤمن أخف من ذلك».

بيان:

يعني أن المؤمن أخف مؤنة من أن يُخَرَّجَ له النَّاسُ من الحمام كما يُصْنَع للمتكبرين فيكون كلاً عليهم وثقيلاً على قلوبهم.

٢-٥٠٢١ (الفقيه-١:١١٢ رقم ٢٣٢) روى يحيى بن سعيد الأهوازي عن البزنطي، عن محمد بن حمران، قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك «اللهم انزع عني ربة التفاف وثبتي على الايمان» وإذا دخلت البيت الأول فقل «اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأستعيذك من أذاه» وإذا دخلت البيت الثاني فقل «اللهم أذهب عني الرجس النجس وطهر

جَسَدِي وَقَلْبِي) وَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَضَعَهُ عَلَى هَامَتِكَ، وَصَبَ مِنْهُ عَلَى رَجْلَيْكَ وَإِنْ أَمَكَ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَةً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَنْقِي الْمَثَانَةَ وَالْبَثَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَةً، فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَقُلْ «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَنَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ» تَرَدَّدْهَا إِلَى وَقْتِ خُرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ وَإِيَّاكَ وَشَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَالْفَقَاقَ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يَفْسِدُ الْمَعْدَةَ وَلَا تَصْبَبَنَّ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يَضْعِفُ الْبَدَنَ وَصُبَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلَى الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ فَإِذَا لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلْ «اللَّهُمَّ الْبَسْنِي التَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّدَى فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمَنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

### بيان:

الاستعاذة من النار إشارة إلى أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا بَدَّ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِالْحَمَامِ وَحَرَارَتِهِ جَهَنَّمَ وَسَعِيرِهَا فَإِنَّهُ أَشْبَهُ بَيْتٍ بِجَهَنَّمَ النَّارِ مِنْ تَحْتِ وَالظَّلَامُ مِنْ فَوْقِ بَلِ الْعَاقِلُ لَا يَغْفُلُ عَنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ فِي لَحْظَةٍ فَإِنَّهَا مُصِيرُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ فَيَكُونُ لَهُ فِي كُلِّ مَا يَرَاهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَارٍ أَوْ غَيْرِهَا عِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ.

٥٠٢٢-٣ (الكافي-٥٠٣:٦) الحسين بن محمد ومحمد، عن علي بن محمد بن

سعد، عن محمد بن سالم، عن موسى بن عبد الله بن موسى، عن محمد بن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْحَمَامِ خَرْقَةً فَحَكَ بِهَا جَسَدَهُ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَمَنْ اغْتَسَلَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ فِيهِ فَأَصَابَهُ الْجُذَامُ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّ فِيهِ شِفَاءَ مِنَ الْعَيْنِ فَقَالَ «كَذَبُوا يَغْتَسِلُ فِيهِ الْجَنْبُ مِنَ الْحَرَامِ وَالزَّانِي وَالنَّاصِبُ الَّذِي هُوَ شَرُّهُمَا وَكُلَّ خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْعَيْنِ إِنَّمَا



## أبواب قضاء التفث والتزین

٦٠٣

شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والبخور بالقسط والمُرّ واللّبان».

### بيان:

يقال أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدوّاً وحسودٌ فاثّرت فيه فرض بسببها وفي الحديث العين حق وعطف الزاني على الجنب من الحرام من قبيل عطف الخاصّ على العام ولذا عدّهما واحداً وثني البارز في شرهما وآلاً فينبغي شرّهم كما مرّ في مثله «وكلّ خلق» إمّا معطوف على الجنب أو على البارز في شرّهما والقسط بالضمّ عودٌ هنديّ وعربيّ، والمُرّ بالضمّ صمغٌ شجرة تكون ببلاد العرب وقد تسمّى تلك الشجرة بالشوكة المصرية مَرّ الطعم طيب الرائحة، واللّبان بالضمّ الكندر.

٥٠٢٣-٤ (الكافي-٣٨٦:٦-و-٥٠١) علي، عن أبيه والاثنان جميعاً، عن ابن اسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر فأنّه يذهب بالغيرة ويورث الدّيانة»<sup>١</sup>.

٥٠٢٤-٥ (الكافي-٥٠١:٦) ابن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق، عن يوسف بن السّخت رفعه، قال

١. اورد هذا الحديث في الموضعين من الكافي بمّنين وسندين بادنى تفاوت في المتن والسند فاخذ السند من الحديث الأول ص ٣٨٦ والمتن من الحديث الثاني ص ٥٠١ «ض.ع».

(الفقيه - ١١٦:١ رقم ٢٤٣) قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تتك في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا تسرح في الحمام فانه يرقق الشعر ولا تغسل رأسك بالطين فانه يذهب بالغيرة ولا تدلك بالخرزف فانه يؤرث البرص ولا تسمح وجهك بالإزار فانه يذهب بماء الوجه».

### بيان:

في الفقيه بدل قوله «فانه يذهب بالغيرة» «فانه يُسِمِجُ الوجه» قال وفي حديث آخر يذهب بالغيرة وقال بعد تمام الحديث وزوي أن ذلك طين مصر و خزف الشام<sup>١</sup>.

٦٠٢٥-٥ (التهذيب - ١: ٣٧٧ رقم ١١٦٣) ابن محبوب، عن الثخعي، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المصلي<sup>٢</sup> قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر الحمام فقال «وإياكم والخرزف فانه تُنكي الجسد، عليكم بالخرزق».

### بيان:

«تنكي الجسد» أي تقرحه وتقشره وفي بعض النسخ تبلى من الإبلاء.

١. ربما يستفاد ذلك من قصة عزيز مصر حبت اكتفى في قضية امرأته مع يوسف عليه السلام بقوله يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك انك كنت من الخاطئين ومن كثرة وقوع البرص في الشام - منه ادام الله عمره «عهد».

٢. هو ابن محمد بن عمر بن الحسان الأصم المصلي بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام المكسورة ومسلمية قبيلة من مذحج وقيل مسلمية بتخفيف اللام وعلى التقديرين مسلمية بن عامر بن عمرو بن غلبه بضم العين المهملة وفتح اللام المحففة هذا ما قالوه ولعل الصواب في النسبة ضم الميم واسكان السين «عهد».

٧-٥٠٢٦ (الكافي-٥٠٠:٦) محمد، عن التيمي، عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول «ألا لا يستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن رجله بالحزف فانه يورث الجذام».

٨-٥٠٢٧ (الكافي-٥٠٢:٦) بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمد بن القاسم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال «لا تضطجع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين».

٩-٥٠٢٨ (الكافي-٥٠٢:٦) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربيعي، عن

(الفقيه - ١١٤:١ رقم ٢٣٣) محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمام؟ قال «لا إنما ينهى أن يقرأ الرجل وهو عريان، فأما اذا كان عليه إزار فلا بأس».

١٠-٥٠٢٩ (الكافي-٥٠٢:٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجة الله ولا يريد<sup>١</sup> ينظر كيف صوته».

١١-٥٠٣٠ (الكافي-٥٠٢:٦) البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن

١. لفظة يريد ليست في الاصل وأوردناه وفقاً لسائر نسخ الوافي والكافي.

محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام  
أقرأ القرآن في الحمام وأنكح؟ قال «لا بأس».

١٢-٥٠٣١ (التهذيب- ١: ٣٧١ رقم ١١٣٦) سعد، عن

(التهذيب- ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٥) ابن عيسى، عن ابن يقطين  
عن أخيه، عن

(الفقيه- ١: ١١٤ رقم ٢٣٤) أبيه عن أبي الحسن موسى  
عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقرأ في الحمام وينكح فيه قال «لا  
بأس به».

١٣-٥٠٣٢ (التهذيب- ١: ٣٧١ رقم ١١٣٥) عنه، عن الزيات، عن ابن  
بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

١٤-٥٠٣٣ (التهذيب- ١: ٣٧٧ رقم ١١٦٥) ابن محبوب، عن الحسن بن  
علي، عن ابن المغيرة، عن عُبيد بن هشام، عن كرام، عن أبي بصير، قال:  
سألت عن القراءة في الحمام فقال «إذا كان عليك أزار فاقرا القرآن إن  
شئت كله».

١٥-٥٠٣٤ (الكافي- ٦: ٤٩٧) محمد، عن أحمد، عن الحجاج، عن  
الجعفري

(التهذيب - ١: ٣٧٧ رقم ١١٦٢) ابن محبوب، عن معاوية بن حكيم، عن الجعفري قال: مرضتُ حتى ذهب لحمي فدخلتُ على الرضا عليه السلام فقال «أيسرُك أن يعودَ اليك لحمُك» فقلت: بلى فقال «الزم الحَمَامَ غَبّاً فإنه يَعُودُ اليك لحمُك وإياك أن تُدَمِنَهُ فإن ادمانه يورث السل».

### بيان:

الغَبّ بكسر المعجمة وتشديد الموحدة أن يدخله يوماً ويتركه يوماً ومنه حُمى الغَبِّ وأما تفسير بعض اللغويين الغَبِّ في زرعياً تَزَدُّ حُبّاً بالزيارة في كلِّ اسبوع فإن صحَّ فهو مخصوص بالغَبِّ في الزيارة لا غير، واليسل بالكسر والضم قرحة في الرثّة يلزمها حُمى غير حادة ولا مضطربة.

٥٠٣٥-١٦ (الكافي - ٦: ٤٩٩) أحمد، عن ابن أشيم، عن الجعفري قال «من أراد أن يحمل لحماً فليدخل الحَمَامَ يوماً ويغَبِّ يوماً ومن أراد أن يَصُمِّرَ وكان كثيرَ اللحم فليدخل الحَمَامَ كلَّ يوم».

### بيان:

الصَّمْر الهزال.

٥٠٣٦-١٧ (الكافي - ٦: ٤٩٦) البرقي، عن علي بن الحكم وعلي بن حسان، عن الجعفري، عن

(الفقيه - ١: ١١٧ رقم ٢٤٧) أبي الحسن موسى عليه السلام

قال «الحَمَام يوم و يوم لا يكثر اللحم وادمانه في كلّ يوم يذيب شحم الكليتين».

١٨-٥٠٣٧ (الكافي-٦:٤٩٧) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تدخل الحمام إلّا وفي جوفك شيء تُظفي به عنك وَهَج المعدة وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت مُمْتَلِيٌّ من الطعام».

١٩-٥٠٣٨ (الكافي-٦:٤٩٧) علي بن الحكم، عن رفاعه، عن عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان اذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله قال: قلت له: إنّ الناس عندنا يقولون أنّه على الرّيق أجود ما يكون قال «لا بل يأكل شيئاً قبله يظفيء المرار و يُسَكِّن حرارة الجوف».

٢٠-٥٠٣٩ (الفقيه-١:١١٦ رقم ٢٤٥) قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليها السلام «لا تدخلوا الحمام على الرّيق ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئاً».

٢١-٥٠٤٠ (الفقيه-١:١٢٦ رقم ٣٠٠) قال الصادق عليه السلام «ثلاثة يهدمن البدن وربّا قَتَلْنَ أَكَل القديد الغاب ودخول الحمام على البطنة ونكاح العجوز»<sup>١</sup>.

٢٢-٥٠٤١ (الفقيه-١:١٢٦ رقم ٣٠٠) وروي الغشيان على الامتلاء.

### بیان:

الغاب اللحم المُتْنِ، والبطنة الامتلاء، والغشيان التَّكاح.

٢٣-٥٠٤٢ (الفقيه-١: ١٢٦ رقم ٢٩٩) وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم «الدَّاءُ ثَلَاثَةٌ والدَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ، فَأَمَّا الدَّاءُ الدَّمُ والمَرَّةُ والْبَلْغَمُ فدَوَاءُ الدَّمِ الحِجَامَةُ ودَوَاءُ البَلْغَمِ الحِمَامُ ودَوَاءُ المَرَّةِ المَشْيُ».

### بیان:

المرة بالكسر تقال للصفرة والسوداء والمشي بكسر الشين المعجمه وتشديد الياء الدواء المسهل سمي به لآئه يحمل شاربته على المشي والتردد الى الخلاء ففعل من المشي<sup>١</sup>.

٢٤-٥٠٤٣ (الكافي-٦: ٥٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من الحمام فتلبس وتعمم فقال لي «إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَامِ فَتَعَمَّمْ» قال: فما تركتُ العمامة عند خروجي من الحمام شتاءً ولا صيفاً.

٢٥-٥٠٤٤ (الفقيه-١: ١١٧ رقم ٢٤٦) الحديث مُرْسَلًا.

٢٦-٥٠٤٥ (الكافي-٦: ٥٠٠) محمد رفعه عن ابن مسكان قال: كتبا جماعة

١. هذه الرواية ليست في الأصل وأوردناها من المطبوع.

من أصحابنا دخلنا الحَمَّام فلَمَّا خرجنا لقينا أبا عبد الله عليه السلام فقال لنا «من أين أقبلتُم؟» فقلنا له: من الحَمَّام فقال «أتقَى الله غَسْلَكم» فقلنا: جُعِلْنَا فداك وإنا جئنا معه حتى دخل الحَمَّام فجلَّسنا له حتى خرج، فقلنا له: أتقَى الله غَسْلَكَ فقال «طَهَّرَكُم الله».

### بيان:

الغُسْلُ بالضم والكسر الماء الذي يغتسل به وبالضم الاسم أيضاً وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي<sup>١</sup> وغيره أيضاً وبالفتح مصدر والكل محتمل على تجوُّز.

٥٠٤٦-٢٧ (الكافي-٥٠٠:٦) محمد بن الحسن وابن بُندار عن إبراهيم بن اسحاق التَّهَّاوندي<sup>٢</sup> عن عبد الله<sup>٣</sup> بن حمَّاد، عن أبي مريم الأنصاري رفعه قال

(الفقيه-١:١٢٥ رقم ٢٩٧) إنَّ الحسن بن علي صلوات الله عليها خرج من الحَمَّام فلقِيَهُ انسان فقال: طاب استحمامك فقال «يا لُكْع وما تصنع بالاست هاهنا؟» فقال: طاب حيمك فقال «أما تعلم أنَّ الحميم العَرَق» قال: فطاب حَمَّامك، قال «فاذا طاب حَمَّامي فاي شيء لي ولكن قل ظَهَر ما طاب مِنْكَ وطاب ما طهر منك».

١. الخطمي بالكسر الذي يُغسل به الرأس «ص».

٢. النهاوند مثلثة النون الأول بلد من بلاد الجبل وإبراهيم هذا هو ابواسحاق الأخرى ضعيف متهم في دينه وامره مختلط «عهد».

٣. في الكافي المطبوع عبد الرحمن مكان عبد الله ولكن في المرأة مثل ما في المتن «ض.ع».



### بیان:

لکع کصرد السفیه والأحمق، وكأنَّ القائل كان مخالفاً للحقّ «وما تصنع بالاست» يعني أنَّ الاست أنَّها تزداد لا فادة الطلب و إنما يتصور ذلك قبل دخول الحمام لا بعده مع أنَّ في هذه اللفظة ركاکة ولعلَّ المراد بالظاهرة التظافة من الأدناس وبالطیبة التزاهة من الذنوب.

٢٨-٥٠٤٧ (الفقيه- ١: ١٢٥ رقم ٢٩٨) قال الصادق علیه السلام «إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل له أنعم الله بالك».

### بیان:

يعني سرَّ الله قلبك .



- ٦٦ -

## باب النورة وآدابها

١-٥٠٤٨ (الكافي-٥:٥٠٥) الثلاثة، عن سليم الفراء، قال

(الفقيه-١:١١٩ رقم ٢٥٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام  
«النورة طهور».

٢-٥٠٤٩ (الكافي-٥:٥٠٥) محمد، عن أحمد، عن الحجاج، عن حماد بن  
عثمان، عن البصري قال: دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام الحمام  
فقال لي «يا عبد الرحمن إطل» فقلت: أنما إظليت منذ أيام فقال «اطل  
فأنها طهور».

٣-٥٠٥٠ (الكافي-٥:٥٠٥) أحمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة  
عن أبي كهمش<sup>١</sup> عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال: دخل أبو  
عبد الله عليه السلام الحمام وأنا أريد أن أخرج منه فقال «يا محمد؛  
ألا تظلي» فقلت: عهدي به منذ أيام فقال «أما علمت أنها طهور».

١. في الكافي (كهمس) بالسين المهملة ومتر تحقيقنا فيه. «ض.ع».

٥٠٥١-٤ (الكافي-٥:٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف  
عَمَّن رواه قال: بعث أبوعبدالله عليه السلام ابن أخيه في حاجة فجاء وأبو  
عبدالله عليه السلام قد اظلى بالنورة فقال له أبوعبدالله عليه السلام «اظل»  
فقال: إنّما عهدي بالنورة منذ ثلاث فقال أبوعبدالله عليه السلام «إنّ النورة  
طهور».

٥٠٥٢-٥ (التهذيب-١:٣٧٥ رقم ١١٥٦) علي بن مهزيار، عن عمرو بن  
ابراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبي  
عبدالله عليه السلام قال: أتيت في حاجة فأصبت في الحمام يطلي فذكرت له  
حاجتي فقال «ألا تطلي» فقلت: إنّما عهدي به أول من أمس فقال «اظل  
فان النورة طهور».

٥٠٥٣-٦ (الكافي-٥:٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم<sup>١</sup>  
عن علي، عن أبي بصير قال: كنت معهُ أقوده فادخلتُ الحمامَ فرأيتُ أبا  
عبدالله عليه السلام يتنوّر فدنا منه أبو بصير فسلم عليه فقال «يا أبا بصير  
تنوّر» فقال: إنّما تنوّرت أول من أمس واليوم الثالثُ فقال «أما علمت  
أنّها طهور فتنوّر».

٥٠٥٤-٧ (الكافي-٥:٦) أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير  
عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: النورة نُشرة  
وطهور للجسد».

١. في الكافي المطبوع والمرآة عن بعض اصحابه مكان علي بن الحكم. «ض.ع».

### بیان:

التَّشْرَةُ بِالضَّمِّ ضَرْبٌ مِنَ الرَّقِيَّةِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَعْوِذٌ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَيُدْفَعُ  
الْآفَاتِ وَالْأَمْرَاضَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ مَجْنُ الشَّيَاطِينَ يَسْتَتِرُونَ بِهِ كَمَا يَأْتِي وَتَتَوَلَّدُ  
مِنْهُ الْأَمْرَاضُ السُّودَاوِيَّةُ.

٨-٥٠٥٥ (الفقيه- ١: ١٣١ رقم ٣٤١) قال الصادق عليه السلام «أربع  
من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التَّطْيِيبُ وَالتَّنْظِيفُ بِالمُوسَى<sup>١</sup> وَحَلْقُ  
الجسد بالتَّورَةِ وكثرة الطَّروقة».

### بیان:

لَعَلَّهُ وَقَعَ فِي لَفْظِي التَّنْظِيفِ وَالحَلْقِ تَبْدِيلٌ مِنَ الرَّائِي أَوْ أُرِيدَ بِالْحَلْقِ مَطْلَقُ  
الْإِزَالَةِ كَمَا هُوَ أَحَدُ مَعْنِيهِ وَطَرِيقَةُ الْفَحْلِ أَنْشَاءُ.

٩-٥٠٥٦ (الكافي- ٦: ٥٠٦) أحمد، عن القاسم، عن جده، عن محمد، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه- ١: ١١٩ رقم ٢٥٨) قال أمير المؤمنين «أَحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ  
يَطْلِيَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا».

١. فِي الصَّحَاحِ: أَوْسَى رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَ وَالمُوسَى مَا يَحْلُقُ بِهِ الرَّأْسَ قَالَ الْفَرَاءُ هِيَ فَعْلٌ وَ يُؤْنَتُ وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ: هُوَ مَذْكُورٌ لَا يُغَيَّرُ يُقَالُ هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتَ رَأْسَهُ إِذَا  
حَلَقْتَهُ بِالمُوسَى. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَمْ يَسْمَعْ التَّذْكِيرَ فِيهِ الْأَمَنُ الْأَمَوِيُّ «عَهْد».

١٠-٥٠٥٧ (الكافي-٥٠٦:٦) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه، عن  
البنظي، عن أحمد بن المبارك، عن الحسين بن أحمد المنقري عن

(الفقيه-١:١١٩ رقم ٢٥٩) أبي عبدالله عليه السلام قال  
«السنة في التوبة في كل خمسة عشر يوماً فإن أتت عليك عشرون يوماً  
وليس عندك فاستقرض على الله تعالى».

١١-٥٠٥٨ (التهذيب-١:٣٧٥ رقم ١١٥٧) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن  
بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١٢-٥٠٥٩ (الكافي-٥٠٦:٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

(الفقيه-١:١١٩ رقم ٢٦٠) قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عائته فوق أربعين  
 يوماً ولا يحلّ لا امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين  
 يوماً».

١٣-٥٠٦٠ (الكافي-٥٠٦:٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن  
أحمد بن ثعلبة، عن عمّار الساباطي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام  
«ظليّة في الصيف خير من عشر في الشتاء».

١٤-٥٠٦١ (الكافي-٥٠٧:٦) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن  
حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «كان رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يطل العانة وما تحت اليتين في كل جمعة».

١٥-٥٠٦٢ (الكافي-٦:٤٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم عن علي قال: دخلت مع أبي بصير الحمام فنظرت الى أبي عبد الله عليه السلام قد اظلي إبطيه بالتورة قال: فخبرت أبا بصير فقال: أرشدني اليه لأسأله عنه فقلت: قد رأيته أنا، فقال: أنت قد رأيته وأنا لم أره أرشدني اليه قال: فارشدته اليه، فقال له: جعلت فداك أخبرني قائدي أنك إظليت وظليت إبطيك بالتورة قال «نعم يا با محمد ان نتف الابطين يضعف البصر اظلي يا با محمد فانه طهور» فقال: إظليت منذ ايام فقال «إظل فانه طهور».

١٦-٥٠٦٣ (الكافي-٦:٥٠٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن سعدان، قال: كنت مع أبي بصير في الحمام فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يظلي إبطه فأخبرت بذلك أبا بصير فقال له: جعلت فداك أيا أفضل نتف الإبط أو حلقه فقال «يا با محمد ان نتف الإبط يوهي أو يضعف إحلقة».

بيان:

أريد بالخلق ما يشمل الاطلاع والوهي الاسترخاء والانشقاق.

١٧-٥٠٦٤ (الكافي-٦:٥٠٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبي كهمش<sup>١</sup> قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «نتف

١. أبي كهمس في الكافي بالسين المهملة وقد مرّ التحقيق فيه «ض.ع».

الابط يضعف المنكبين» وكان أبو عبد الله عليه السلام يظلي ابطه.

١٨-٥٠٦٥ (الكافي-٦:٥٠٨) بعض أصحابنا، عن ابن جهور، عن محمد بن القاسم ومحمد بن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت البصري، عن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن يحيى<sup>١</sup> أبي البلاد، عن الحسن بن علي بن مهران جميعاً، عن ابن أبي يعفور قال: كنا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الإبط وحلقه فقلت: حلقه أفضل وقال زرارة: نتفه أفضل، فاستأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وهو في الحمام مَظْلٍ قد اظلي ابطيه فقلت لزرارة يكفيك فقال: لا لعله فعل هذا لما لا يجوز لي أن أفعله، فقال «فما أنتم؟» فقلت: إن زرارة لاحاني في نتف الإبط وحلقه قلت: حلقه أفضل وقال زرارة: نتفه أفضل، فقال «أصبت السنة وأخطأها زرارة حلقه أفضل من نتفه وطلية أفضل من حلقه» ثم قال لنا «اطليا» فقلنا: فَعَلْنَا منذ ثلاث فقال «أعيدا فإنَّ الاطلاع طهُورٌ»<sup>٢</sup> و<sup>٣</sup>

### بيان:

الملاحاة المجادلة وقد أطلق الحلق في هذا الحديث على كلا معنييه.

١٩-٥٠٦٦ (الفقيه-١:١٢٠ رقم ٢٦١) قال رسول الله صلى الله عليه

١. ما ترى في بعض الكتب يحيى بن أبي البلاد سهو والصحيح ما في المتن لأن كنية يحيى «إبي البلاد» وكنية إبراهيم «ابن أبي البلاد» راجع جامع الرواة ج ١ ص ٣٨ وقد اشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. و(الكافي-٤:٣٢٧).

٣. و(التهذيب-٥:٦٢ رقم ١٩٩).



وآله وسلّم «احلقوا شعر الابط للذكر والانثى».

٢٠-٥٠٦٧ (الفقيه-١: ١٢٠: ٢٦٢) وكان الصادق عليه السلام يطلي  
ابطيه في الحمام ويقول نتف الابط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف  
البصر .

٢١-٥٠٦٨ (الفقيه-١: ١٢٠: ٢٦٣) وقال عليه السلام «حلقه أفضل  
من نتفه وطلية أفضل من حلقه».

٢٢-٥٠٦٩ (الفقيه-١: ١٢٠: ٢٦٤) وقال عليّ عليه السلام «نتف  
الابط ينفي الرائحة المكروهة وهو طهورٌ وستة ممّا أمر به الطيّب عليه وعلى  
أهل بيته السلام».

٢٣-٥٠٧٠ (الكافي-٦: ٥٠٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه-١: ١٢٠: ٢٦٥) قال رسول الله صلّى الله عليه  
وآله وسلّم «لا يطولن أحدكم شعر ابطيه فانّ الشيطان يتخذه مجنّاً يستتر  
به».

٢٤-٥٠٧١ (الكافي-٦: ٥٠٧) الخمسة

(التهذيب - ١: ٣٧٦ رقم ١١٥٩) أحمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم وحفص أن أبا عبد الله عليه السلام كان يظلي ابظليه بالتورة في الحمام.

٢٥-٥٠٧٢ (الكافي - ٦: ٥٠٨) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن يونس بن يعقوب أن أبا عبد الله عليه السلام كان يدخل الحمام فيظلي ابظله وحده اذا احتاج الى ذلك وحده.

٢٦-٥٠٧٣ (الكافي - ٦: ٥٠٨) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن يونس بن يعقوب، قال: بلغني أن أبا عبد الله عليه السلام ربّما دخل الحمام متعمداً يظلي ابظليه وحده.

٢٧-٥٠٧٤ (الكافي - ٦: ٥٠٥) البرقي، عن عبد الله بن محمد التّهيكي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال: سمعت

(الفقيه - ١: ١١٩ رقم ٢٥٥) أبا الحسن موسى عليه السلام يقول «القوا عنكم الشّعرفانّه يحسن».

٢٨-٥٠٧٥ (التهذيب - ١: ٣٧٦ رقم ١١٥٨) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن الحجال، عن أبان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام الحديث.

٥٠٧٦-٢٩ (الكافي-٥٠٦:٦) ابن بُنْدَار، عن السَّيَّارَى رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أراد الاطلاع بالنورة فأخذ من النورة باصبعه فَشَمَّهُ وجعل على طرف أنفه وقال صَلَّى الله على سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة لم تُحْرِقْهُ النورة».

٥٠٧٧-٣٠ (الفقيه-١١٩:١ رقم ٢٥٦) قال الصادق عليه السلام «من أراد أن يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول اللهم ارحم سليمان بن داود كما أمر بالنورة فإنه لا تحرقه النورة إن شاء الله تعالى».

### بيان:

وذلك لأن ابتداء هذه التعمية كان منه عليه السلام بالهام من الله سبحانه لما رأى الشعر على ساقى بلقيس وكانوا قبل ذلك يخلقونه.

٥٠٧٨-٣١ (الكافي-٥٠٧:٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن زريق بن زبير،<sup>١</sup> عن سَدير أنه سمع عليّ بن الحسين عليها السلام يقول «من قال إذا اظلى بالنورة اللهم طيب<sup>٢</sup> ما طهر منى وطهر ما طاب منى وأبدلنى شعراً طاهراً لا يعصيك اللهم إني تطهرتُ ابتغاءَ سنة المرسلين وابتغاءَ رضوانك ومغفرتك فحرم شعري وبشري على النار وطهر خلقي وطيب خلقي وزكّ

١. أورده في جامع الرواة تارة بعنوان زريق بالراء المهملة في باب الرأ ج ١ ص ٣١٩ وتارة بعنوان زريق في باب الزاي ج ١ ص ٣٣٠. وقال علم الهندي زريق بتقديم الرأ على الزاي واطنه مصغراً ابن الزبير الخلقياني بفتح الخاء المعجمة واللام والقاف ثم النون أبو العباس يكنى أبا العوام - انتهى «ض. ع».

٢. المراد بالطيب النزاهة عن الذنوب وبالطهارة عن الادناس كما مرّ في الباب السابق. منه.

الوافي ج ٤

عملي واجعلني ممّن يلقاك على الحنيفية السمحة ملّة ابراهيم خليلك ودين  
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم حبيبك ورسولك عاملاً بشرائعك تابعاً لسنة  
 نبيك صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً به متادباً بحسن تأديبك وتأديب رسولك  
 صلى الله عليه وآله وسلم وتأديب أوليائك الذين غدّوهم بأدبك وزرعت  
 الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن لعلمك صلواتك عليهم.  
 من قال ذلك طهره الله عزّوجلّ من الأذناس في الدنيا ومن الذنوب  
 وأبدله شجراً لا يعصى وخلق الله بكلّ شجرة من جسده ملكاً يسبح له الى  
 أن تقوم الساعة وان تسبيحة من تسبيحهم تعدل ألف تسبيحة من تسبيح  
 أهل الأرض».

٣٢-٥٠٧٩ (الكافي-٦:٥٠٠) الثلاثة، عن رجل، عن أبي عبد الله  
 عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلي فيبول وهو قائم قال «لا بأس  
 به».

٣٣-٥٠٨٠ (التهذيب-١:٣٧٧ رقم ١١٦٤) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن  
 سلم<sup>١</sup> مولى علي بن يقطين قال: أردت أن أكتب الى أبي الحسن  
 عليه السلام أسأله يتنور الرجل وهو جنب قال: فكتب اليه «ابتداء النورة  
 تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل محتضباً ولا تجامع المرأة  
 محتضبة».

٣٤-٥٠٨١ (الكافي-٦:٥٠١) العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن

١. في التهذيب المطبوع اسلم مكان سلم وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٧١ قال سلم مولى علي بن يقطين  
 وأشار الى هذا الحديث عنه. «ض.ع».

اسماعيل بن يسار، عن عثمان بن عفان السدوسي، عن بشير التبال قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال «تريد الحمام» قلت: نعم، فأمر بإسخان الحمام ثم دخل فاتزر بإزار وغطى ركبتيه وسرته ثم أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارج الإزار، ثم قال «اخرج عني، فطلى هو ما تحته بيده، ثم قال «هكذا فافعل».

### بيان:

كأنه عليه السلام صان بذلك أظفاره من أن تنعطف الى فوق وأن تنكسر وان تشبه أظافر الموتى كما يأتي.

٣٥-٥٠٨٢ (الكافي-٥٠٦:٦) علي، عن البرقي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له يزعم بعض الناس أن التورة يوم الجمعة مكروهة فقال «ليس حيث ذهبت أي طهور أظهر من التورة يوم الجمعة».

٣٦-٥٠٨٣ (الفقيه-١:١٢٠ رقم ٢٦٦) قال الصادق عليه السلام «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل أن يتوقى التورة يوم الأربعاء فإنه نحس مستمرّ وتجوز التورة في سائر الأيام».

٣٧-٥٠٨٤ (الفقيه-١:١٢٠ رقم ٢٦٧) وروي أنها في يوم الجمعة تورث البرص.

٣٨-٥٠٨٥ (الفقيه-١:١٢٠ رقم ٢٦٨) ريان بن الصلت، عمّن أخبره، عن أبي الحسن عليه السلام قال «من تنور يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلّا نفسه».

بيان:

يمكن الجمع بين الخبرين بأن يحمل هذا الخبر على أنّ المراد به أنّه من تنوّر يوم الجمعة معتقداً أنّه تورث البرص كما يزعمه الناس يرغمهم الفاسد فأصابه البرص فلا يلومنّ إلا نفسه وذلك لأنّ التطيّر يؤثر في نفس المتطيّر.

٣٩-٥٠٨٦ (الفقيه- ١: ١١٩ رقم ٢٥٧) وقد روي أنّ من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق.

بيان:

الفتق بالتحريك انفتاح في العانة.

## - ٦٧ -

### باب التدلّك بالدقيق والحناء بعد الثّورة

١-٥٠٨٧ (الكافي-٦:٤٩٩) العتّة، عن البرقي، عن عثمان، عن اسحاق بن عبد العزيز، قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن التدلّك بالدقيق بعد الثّورة قال «لا بأس» قلت: يزعمون أنّه اسراف فقال «ليس فيما أضلّح البدن اسراف و إنّي ربّما أمرتُ بالتّقي فَيَلَّتْ لي بالزّيّت فأُتدَلّكُ به إنّما الاسرافُ فيما أَتَلَفَ المال وأُضرّ بالبدن»<sup>١</sup>.

### بيان:

التّقي بالكسر المتّح من العظام في غير الرأس ويقال قرصة النقي للخبز الأبيض الذي نُخل حنطته مرّة بعد أخرى ولعلّ المراد به هاهنا الحنطة المنخولة ناعماً وكانوا يتدلّكون بالنخالة بعد النّورة ليقطع ريحها.

٢-٥٠٨٨ (التهذيب-١:٣٧٦ رقم ١١٦٠) ابن محبوب، عن أبي اسحاق التّهاوندي، عن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان، عن اسحاق بن عبد العزيز، عن رجل ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّنا نكون في طريق مكّة نريد الإحرام ولا يكون مَعَنَا نخالةٌ نتدلّكُ بها من النّورة فتدلّك

١. و (الكافي-٤:٥٣).

بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به عليم قال «مخافة الإسراف» فقلت: نعم، فقال «ليس فيما أصلح البدن اسراف» الحديث.

٣-٥٠٨٩ (الكافي-٦:٤٩٩) الخمسة، عن هشام، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يظلي ويتدلك بالزيت والدقيق قال «لا بأس به».

٤-٥٠٩٠ (الكافي-٦:٤٩٩) علي، عن أحمد، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنما لنسافر ولا يكون معنا نخالة فتدلك بالدقيق فقال «لا بأس إنما الفساد فيما أضرب بالبدن وأتلف المال فأما ما أصلح البدن فإنه ليس بفساد، إنني ربما أمرت غلامي يلبس لي التقي بالزيت ثم أتدلك به».

٥-٥٠٩١ (الكافي-٦:٤٩٩) الثلاثة، عن البجلي

(التهذيب-١:١٨٨ رقم ٥٤٢) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين، عن صفوان، عن البجلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظلي بالثورة فيجعل الدقيق بالزيت يلبسه به يتمسح به بعد الثورة ليقطع ريحها، قال «لا بأس».

٦-٥٠٩٢ (الكافي-٦:٤٩٩) وفي حديث آخر لعبد الرحمن -يعني البجلي- قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد تدلك بدقيق ملتوث بالزيت فقلت له: إن الناس يكرهون ذلك قال «لا بأس به».



٧-٥٠٩٣ (التهذيب-١: ١٨٨ رقم ٥٤١) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الدقيق يتوضأ به قال «لا بأس بأن يتوضأ به ويُنْتَفَع به».

### بيان:

يعنى يُنْتَظَف به البدن و يُحَسَّنُ فَإِنَّ التَّوَضُّأَ بِمَعْنَى التَّنْظِيفِ وَالتَّحْسِينِ.

٨-٥٠٩٤ (الكافي-٦: ٥٠٩) ابن بُنْدَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَمْرِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ «كَانَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الدَّخُولَ إِلَى الْحَمَّامِ أَمْرَانِ يُوقَدُ لَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَكَانَ لَا يُمْكِنُهُ دَخُولُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ السُّودَانُ فَيَلْقَوْنَ لَهُ اللَّبُودَ فَإِذَا دَخَلَ فَمَرَّةً قَاعِدٌ وَمَرَّةً قَائِمٌ، فَخَرَجَ يَوْمًا مِنَ الْحَمَّامِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ زَيْدٍ يَقَالُ لَهُ لَبِيدٌ وَيَبِيدُهُ أَثَرُ حَتَاءٍ فَقَالَ «مَا هَذَا الْأَثَرُ بِبَيْدِكَ؟» فَقَالَ: أَثَرُ حَتَاءٍ فَقَالَ «وَيْلَكَ يَا لَبِيدُ حَدِّثْنِي أَبِي وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلَ زَمَانِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَاطَّلَى ثُمَّ اتَّبَعَهُ بِالْحِجَاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ كَانَ أَمَانًا لَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْآكَلَةِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ النُّورَةِ».

### بيان:

المجرور في عليه يعود الى الحمام «ثلاثاً» أي ثلاث ليالٍ أو مرّاتٍ و إنما أخر قوله وبيده أثر حتاء عن قوله فاستقبله ليكون أقرب الى ما فرغ عليه من قول الزبير المنكر عليه فعله عليه السلام والآكله بالفتح<sup>١</sup> داء في العضويأ تكل منه

١. بل آكلة بالمد. يظهر من اللغة «ض.ع».

وبالكسر الحكة.

٩-٥٠٩٥ (الفقيه-١: ١٢١ رقم ٢٦٩) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من اظلى واختضب بالحناء آمنة الله عز وجل من ثلاث خصال الجذام والبرص والآكلة الى طليّة مثلها».

١٠-٥٠٩٦ (الفقيه-١: ١٢١ رقم ٢٧٠) وقال الصادق عليه السلام «الحناء على إثر التورة أمان من البرص والجذام».

بيان:

الإثر بفتحيتين وبكسر الهمزة وسكون الثاء أي عقبها.

١١-٥٠٩٧ (الكافي-٦: ٥٠٩) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابراهيم بن عقبة، عن الحسن بن موسى، قال: كان أبو الحسن عليه السلام مع رجل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر اليه وقد أخذ الحناء من يديه فقال بعض أهل المدينة ألا ترون الى هذا كيف قد أخذ الحناء من يديه فالتفت اليه فقال له «فيه ما تخبره وما لا تخبره» ثم التفت اليّ فقال «إنّه من أخذ من الحناء بعد فراغه من اطلاق التورة من قرنه الى قدمه أمن من الأدواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص».

بيان:

«فنظر اليه» أي نظر الرجل الى أبي الحسن عليه السلام «وقد أخذ الحناء من يديه» أي أثر فيها تأثيراً بليغاً وصبغها صبغاً حسناً «ألا ترون الى هذا» عنى بهذا

أبا الحسن عليه السلام وأراد بذلك عيبه حاشاه عن العيب والمستتر في فالتفت يعود الى أبي الحسن والمجروح في اليه الى الرجل والمجروح في فيه يعود الى الحياء وتخبره من الخبر بالضّم والكسر بمعنى العلم أو من الاخبار يعني فيه ما تعلمه أو تخبره ممّا تعدّه عيباً وما لا تعلمه من فوائده التي هي خافية عليك .

٥٠٩٨-١٢ (الكافي-٥٠٩:٦) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحسن بن عتبة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحياء وجعله على أظافيره وقال «يا حسن ما تقول في هذا» فقلت: ما عسيتُ أن أقول فيه وأنت تفعله فإنّ عندنا يفعلهُ الشّبان فقال «يا حسن إنّ الأظافر اذا أصابتها النورة غيرتّها حتى تشبه أظافر الموتى فغيّرّها بالحياء».

٥٠٩٩-١٣ (الكافي-٥٠٩:٦) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه

(الفقيه-١٢١:١ رقم ٢٧١) قال «من اظلى فتدلك بالحياء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر».

٥١٠٠-١٤ (الكافي-٥٠٩:٦) عنه، عن أحمد بن عبدوس بن ابراهيم، قال: رأيتُ أبا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل

١. الحكم بن عتيبة مكان الحسن بن عتبة «الكافي المطبوع» وفي المرأة ايضاً الحكم والظاهر أنه الصحيح وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٦٦ قال: وحكى عن علي بن الحسن بن فضال أنّه قال: كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زرارّة وحران والطيار قبل ان يروا هذا الأمر وايضاً في جامع الرواة اشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

الْوَرْدَةُ من أثر الحَتَاءِ.

بيان:

أُرِيدَ بِأُبي جَعْفَرِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٥-٥١٠١ (التَهْذِيبُ - ١: ٣٧٦ رقم ١١٦١) ابن محبوب، عن أبي إسحاق إبراهيم، عن أبي أحمد إسحاق بن إسماعيل، عن العباس بن أبي العباس، عن عبدوس بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الْحَتَاءُ يُذْهَبُ بِالسَّهْكِ وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَيُطَيَّبُ النِّكْهَةُ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَقَالَ: مَنْ أَطْلَى فِي الْحَمَامِ فَتَدَلَّكَ بِالْحَتَاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ نَفَى عَنْهُ الْفَقْرُ وَقَالَ: رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَامِ وَهُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلَ الْوَرْدِ مِنْ أَثَرِ الْحَتَاءِ».

بيان:

السَّهْكِ مَحْرَكَةُ الرَّاحَةِ الشَّدِيدَةِ الْكَرْهَةِ مَمَّنْ عَرَقَ.

- ٦٨ -

## باب غَسْل الرَّأْس بِالْخِطْمِيِّ وَالسِّدْرِ

١-٥١٠٢ (الكافي-٤١٨:٣) العدة، عن

(التهذيب-٢٣٦:٣ رقم ٦٢٤) أحمد، عن ابن فضال

(الكافي-٥٠٤:٦) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن

ابن بكير، عن

(الفقيه-١٢٤:١ رقم ٢٩٠) أبي عبدالله عليه السلام قال «غَسَلَ

الرَّأْسَ بِالْخِطْمِيِّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَمَانَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ».

بيان:

«الْخِطْمِيُّ» بِالْكَسْرِ.

٢-٥١٠٣ (الكافي-٥٠٤:٦) أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

(الفقيه-١٢٥:١ رقم ٢٩٣) قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه

«غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن و ينفي الأقدار».

### بيان:

يعني الأوساخ وفي بعض النسخ ينقي بالقاف وفي نسخ الفقيه الأقداء بالهمزة في آخره جمع قذى مقصوراً وهو ما يقع في العين.

٣-٥١٠٤ (الكافي-٥٠٤:٦- التهذيب-٢٣٦:٣ رقم ٦٢٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «من أخذ من شاربِه وقَلَمَ أظفاره وغسل رأسه بالخطمي في يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة».

٤-٥١٠٥ (الكافي-٥٠٤:٦- الثلاثة، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «تقليم الأظفار والأخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق»<sup>١</sup>.

٥-٥١٠٦ (الفقيه-١٢٤:١ رقم ٢٩١) قال الصادق عليه السلام «غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق».

٦-٥١٠٧ (الكافي-٥٠٤:٦- العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن محمد الصيرفي، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن

١. يأتي هذا المضمون بسند آخر تحت رقم ٥١٩١.

(الفقيه - ١: ١٢٤ رقم ٢٩٢) أبي عبدالله عليه السلام، قال  
«غسل الرأس بالخطمي نُشرة».

بيان:

أي دواءً وتعويداً وقد مرّ تفسيره.

٧-٥١٠٨ (الكافي - ٦: ٥٠٤) عنه، عن محمد بن اسماعيل، عن بزرج،  
قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «غسل الرأس بالسدر يجلب  
الرزق جلباً».

٨-٥١٠٩ (الفقيه - ١: ١٢٥ رقم ٢٩٥) الحديث مرسلًا.

٩-٥١١٠ (الكافي - ٦: ٥٠٥) عنه، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى  
الثوري العطار، عن محمد بن الحسين العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ  
عليه السلام قال «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
بِإِظْهَارِ الْإِسْلَامِ وَظَهَرَ الْوَحْيُ رَأَى قَلَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَثْرَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
فَاهْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَمًّا شَدِيدًا فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ  
جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَدْرٍ مِنْ سَدْرَةِ الْمُتَنَتِّهِ فَغَسَلَ بِهِ رَأْسَهُ فَجَلَى بِهِ  
هَمَّهُ».

١٠-٥١١١ (الفقيه - ١: ١٢٥ رقم ٢٩٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام «إِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اغْتَمَّ فَأَمَرَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغَسْلِ  
رَأْسِهِ بِالسِّدْرِ وَكَانَ ذَلِكَ سَدْرًا مِنْ سَدْرَةِ الْمُتَنَتِّهِ».

١١-٥١١٢ (الفقيه-١: ١٢٥ رقم ٢٩٦) قال الصادق عليه السلام  
 «اغسلوا رؤوسكم بورق السدر فإنه قدسَهُ كلُّ ملكٍ مقربٍ وكلُّ نبيٍّ  
 مُرسَلٍ ومن غَسَلَ رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسةَ الشيطان  
 سبعين يوماً ومن صَرَفَ الله عنه وسوسةَ الشيطان سبعين يوماً لم يعص، ومن  
 لم يعص دخل الجنة».



- ٦٩ -

## باب الخضاب

١٥١١٣ - (الكافي - ٦: ٤٨٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

(الفقيه - ١: ١٢٢ رقم ٢٧٦) الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اختضبت بالسود، فقلت: أراك اختضبت بالسود فقال «إنّ في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجلّ في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة بترك أزواجهنّ لهنّ التهيئة» قال: قلت له: بلغنا أنّ الحثاء يزيد في الشيب، فقال «أي شيء يزيد في الشيب، الشيب يزيد في كل يوم».

١٥١١٤ - ٢ (الكافي - ٦: ٤٨٠) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن مسكين أبي الحكم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «جاء رجل الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فنظر الى الشيب في لحيته فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم نورثتم قال: من شاب شيبه في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال: فخضب الرجل بالحثاء ثم جاء الى النبيّ

١. في الكافي المطبوع والمرآة «بن» مكان «أبي» والظاهران الصحيح ما في المتن قال في جامع الرواة ج ٢ ص ٢٢٩ مسكين ابوالحكم وأشار الى هذا الحديث عنه. «ض.ع».

## الوافي ج ٤

صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأى الخضاب قال نورٌ واسلام فخصب  
الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نور واسلام وايمان  
ومحبة الى نساءكم ورهبة في قلوب عدوكم».

٣-٥١١٥ (الكافي-٦: ٨٠) أحمد، عن العباس بن موسى الوراق، عن أبي  
الحسن عليه السلام، قال «دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام فرأوه مختضباً  
فسألوه فقال: إني رجل أحب النساء فأنا أتصنع لهن».

٤-٥١١٦ (الكافي-٦: ٨١) أحمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد  
الزبيدي<sup>١</sup>، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «دخل قوم على الحسين بن علي  
صلوات الله عليهما فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده الى لحيته  
ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة غزاها أن يختضبوا  
بالسواد ليقووا به على المشركين».

٥-٥١١٧ (الكافي-٦: ٨١) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي  
الحسن عليه السلام، قال «في الخضاب ثلاث خصال: مهيبته في الحرب  
ومحبة الى النساء ويزيد في الباه».

٦-٥١١٨ (الكافي-٦: ٨٢) ابن بندار ومحمد بن الحسين<sup>٢</sup> عن ابراهيم بن  
اسحاق الأحمر، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أبيه رفعه، قال: قال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم «نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة

١. عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام الخ «الكافي المطبوع» و«المرأة» «ض.ع».

٢. في الكافي والمرأة. ابن بندار ومحمد بن الحسن عن ابراهيم الخ.

مائة درهم في سبيل الله، إن فيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من  
الاذنين، ويجلو الغشاء من البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة،  
ويشده اللثة، ويذهب بالغثيان، ويقلل وسوسة الشيطان، وتفرح به  
الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغبط به الكافر، وهوزينة وطيب وبراءة  
في قبره، ويستحيي منه منكر ونكير).

٥١١٩-٧ (الفقيه- ١: ١٢٣ رقم ٢٨٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لعلي عليه السلام «يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم  
في غيره في سبيل الله عز وجل وفيه أربع عشرة خصلة» الحديث، وقال بدل  
الغثيان الضنا وفي بعض النسخ الصفار.

### بيان:

التيه بالكسر والتخفيف ماحول الاسنان، والغثيان خبث النفس، وأن لا  
تطيب والضنا الهزال، والصفار كغراب الماء الأصفر يجتمع في البطن.

٥١٢٠-٨ (الكافي- ٦: ٤٨١) الخمسة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن خضاب الشعر فقال «قد خضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والحسين بن علي وأبو جعفر عليهم السلام بالكتم».

### بيان:

الكتم محرقة نبت يخلط بالوسمة يختضب به.

٩-٥١٢١ (الكافي-٦:٤٨١) الرزاز، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي شيبه الأسدي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال «خضب الحسين وأبوجعفر عليها السلام بالحناء والكتم».

١٠-٥١٢٢ (الكافي-٦:٤٨٣) الشلاثة، عن ابن عمار، قال: رأيت أباجعفر عليه السلام مخضوباً بالحناء.

١١-٥١٢٣ (الكافي-٦:٤٨١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن ابن عمار، قال: رأيت أباجعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً.

### بيان:

«القاني» شديد الحمرة.

١٢-٥١٢٤ (الكافي-٦:٤٨١) الشلاثة، عن ابن عمار، عن حفص الأعور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللحية والرأس أمن السنة؟ فقال «نعم» قلت: إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يختضب، فقال «إنما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذه ستخضب من هذه».

### بيان:

أشار صلى الله عليه وآله وسلم بذلك الى قتله عليه السلام وإن لحيته تختضب

أبواب قضاء التفت والتزيين

٦٣٩

بدم رأسه صلوات الله عليها.

١٣-٥١٢٥ (الكافي-٦:٤٨١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يمنع علياً عليه السلام إلا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخضب هذه من هذه، وقد خضب الحسين وأبو جعفر عليها السلام».

١٤-٥١٢٦ (الكافي-٦:٤٩٧) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيغ، وعلي، عن أبيه، عن

(الفقيه-١:١١٨ رقم ٢٥٢) حنان<sup>١</sup> عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حماماً بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ قلنا: من أهل العراق، فقال «وأي العراق؟» قلنا: كوفيون فقال «مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعاردون الدثار، ثم قال: ما يمنعكم من الأزر فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال: فبعث أبي (عمّي-خ) الى كرباسة فشققها بأربعة ثم أخذ كل واحد منّا واحداً ثم دخلنا فيها فلما كنّا في البيت الحار صمد لجدي فقال «يا كهل ما يمنعك من الخضاب» قال له جدّي: أدركت من هو خير متي ومنك لا يختضب.

١. حنان باهمال الحاء وتخفيف النون هو ابن سدير الصيرفي وابوه سدير بالمهملة المفتوحة وكسر الدال المهمله واسكان التحتانية تم الزاء ابن حكيم وجده حكيم بن صهيب وسدير يكتى ابا الفضل وابنه سلمة «عهد».

(الكافي) قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام

(ش) قال: ومن ذلك الذي هو خير متي ومنك لا يختضب  
قال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال: فنكس  
رأسه وتصاب عرقاً فقال «صدقت وبررت ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب وهو خير من علي وإن ترك  
فلك بعلي أسوة» قال: فلما خرجنا من الحمام سألت عن الرجل فإذا هو  
علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما.

بيان:

إنما سأل عن تخصيص العراق لأنه يطلق على البصرة كما يطلق على الكوفة  
والشعار الثوب الذي يلي الجسد سمي به لأنه يلي شعره، والدثار الثوب الذي فوق  
الشعار، يعني أنتم الخاصة والبطانة وذلك لأن أكثر أهل الكوفة كانوا من شيعتهم  
عليهم السلام وإن قصرُوا أولاً.

وقد مضت في كتاب الإيمان والكفر أخبار في أن المراد بالعورة في هذا  
الحديث النبوي اذاعة سر المؤمن أو تغييره دون سفليه والتوفيق بينها وبين هذا  
الحديث بأن تفسر العورة بما يشمل الأمرين ويُأول نفي إرادة السفليين في تلك  
الأخبار بنفي تخصيصها بذلك لا شمولها له «صمد» أي قصد والتفت.

١٥٢٧-١٥ (الكافي-٦: ٤٨٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة،

عن حريز، عن مولى لعلبي بن الحسين قال: سمعت علي بن الحسين صلوات  
الله عليهما يقول:

(الفقيه- ١٢١:١ رقم ٢٧٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اختضبوا بالحناء، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح، ويسكن الزوجة».

١٦-٥١٢٨ (الكافي- ٤٨٤:٦) عنه، عن عبدوس بن ابراهيم البغدادي رفعه الى

(الفقيه- ١٢١:١ رقم ٢٧٣) أبي عبد الله عليه السلام، قال «الحناء يذهب بالسَّهك، ويزيد في ماء الوجه، ويطيب النكهة، ويحسن الولد».

١٧-٥١٢٩ (الكافي- ٤٨٣:٦) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحناء يزيد في ماء الوجه ويكثر الشيب».

١٨-٥١٣٠ (الكافي- ٤٨٣:٦) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الحناء يشعل الشيب».

١٩-٥١٣١ (الكافي- ٤٨٢:٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي، قال: كنت مع أبي علقمة والحارث بن المغيرة وأبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام وعلقمة مختضب بالحناء والحارث بالوسمة وأبو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم: ما ترى في هذا رحمك الله ويشير الى لحيته فقال أبو عبد الله عليه السلام «ما أحسنه» قالوا: أكان أبو جعفر عليه السلام مختضباً بالوسمة، فقال «نعم ذلك حين تزوج الثقيفة

أخذته جواريه فحضبته».

٢٠-٥١٣٢ (الكافي-٦:٤٨٢) عنه، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسمة قال «لا بأس بها للشيخ الكبير».

٢١-٥١٣٣ (الكافي-٦:٤٨٢) السّراد، عن العلاء، عن محمد قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكاً فقال «يا محمد نقضت الوسمة أضراسي فضغت هذا العلك لأشدها» وقال: كانت استرخت فشدّها بالذهب.

٢٢-٥١٣٤ (الكافي-٦:٤٨٣) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام «نقضت أضراسي الوسمة».

٢٣-٥١٣٥ (الكافي-٦:٤٨٣) العدة، عن البرقي، عن عتبة من أصحابه عن ابن أسباط، عن عمّه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «قتل الحسين صلوات الله عليه وهو مختضب بالوسمة».

٢٤-٥١٣٦ (الكافي-٦:٤٨٣) عنه، عن أبيه، عن يونس، عن الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخضاب بالسّواد، فقال «لا بأس وقد قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة».

٢٥-٥١٣٧ (الكافي-٦:٤٨٣) عنه، عن أبيه، عن الجوهري، عن



حسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الخصاب بالسواد أنس (محبة - خل) للنساء ومهابة للعدو».

٥١٣٨-٢٦ (الفقيه-١: ١٢٢ رقم ٢٨١) الحديث مرسلًا.

٥١٣٩-٢٧ (الفقيه-١: ١٢٣ رقم ٢٨٢) وقال عليه السلام في قول الله عز وجل (وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَظَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...) <sup>١</sup> قال «منه الخصاب بالسواد وإن رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحسن هذا، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: هذا أحسن من ذاك، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك اليه وقال: هذا أحسن من ذاك وذاك».

٥١٤٠-٢٨ (الفقيه-١: ١٢٢ ذيل رقم ٢٧٤) وقال أمير المؤمنين عليه السلام «الخصاب هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو من السنة».

بيان:

الهدى بالكسر والفتح بمعنى الطريقة والسيرة والسنة يقال: أهدوا هدى فلان.

٥١٤١-٢٩ (الفقيه-١: ١٢٢ رقم ٢٧٥) وقال الصادق عليه السلام «ولا بأس بالخضاب كله».

### بيان:

يعني بأي خضاب كان من الحناء والوسمة والكتم وغيرها مما يغير الشيب.

٥١٤٢-٣٠ (الفقيه-١: ١٢٢ رقم ٢٧٧) وسأل محمد أبا جعفر عليه السلام عن الخضاب فقال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يختضب وهذا شعره عندنا».

٥١٤٣-٣١ (الفقيه-١: ١٢٢ رقم ٢٧٨) وروي أنه كان في رأسه ولحيته عليه السلام سبع عشرة شبية.

٥١٤٤-٣٢ (الفقيه-١: ١٢٢ رقم ٢٧٩) وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين بن علي وأبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم<sup>١</sup>.

٥١٤٥-٣٣ (الفقيه-١: ١٢٢ رقم ٢٨٠) وكان علي بن الحسين عليهما السلام يختضب بالحناء والكتم (وقد خضب الأئمة عليهم السلام بالوسمة)<sup>٢</sup>.

١. قال في القاموس: والكتم حركة والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه، وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مذاق لكتابة وفي مجمع البحرين قال وعن الأزهري: الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الآس يُختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود إذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح في البوادي وقيل هو الوسمة «ض.ع».

٢. ما بين القوسين في الفقيه ورد ذيل رقم ٢٨٤.

٣٤-٥١٤٦ (الكافي-٥:٥٠٩) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن العلاء عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً وإن كانت مسنة».

٣٥-٥١٤٧ (الفقيه-١:١٢٣ رقم ٢٨٣) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

٣٦-٥١٤٨ (الفقيه-١:١٢٣ رقم ٢٨٤) وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام «إنَّ الأظافر إذا أصابتها النورة غيرتها حتى أنها تشبه أظافر الموق فلا بأس بتغييرها».

### بيان:

قد مضى مثل هذا الحديث عنه عليه السلام في الباب السابق وكان فيه أنه عليه السلام أخذ الحناء وجعله على أظافيره، ومضى قبيلته حديث آخر أن أبا الحسن عليه السلام أخذ الحناء من يديه، وطعن فيه بعض المخالفين فأنكر عليه أبو الحسن عليه السلام.

وفي هذه الأخبار دلالة على جواز ما هو المتعارف بين أصحابنا اليوم من اختضاب اليدين والرجلين بلا كراهة على أنه لو لم تكن هذه الأخبار لكفى في ذلك حديث كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي، إذ لم يرد في هذا نهي ويمكن استفادة ذلك أيضاً من عموم أخبار هذا الباب وإطلاقها وإن كانت ظاهرة في اللحية والرأس بل لو استفيد ذلك من قوله عليه السلام لا بأس بالخضاب كله وجعل أحد معانيه لم يكن بذلك البعيد، ويأتي في باب أدنى ما يستربه المصلي وما

لا ينبغي له من الزي من كتاب الصلاة ما يناسب هذا المعنى.

٣٧-٥١٤٩ (الكافي-٦: ٤٨٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن اسماعيل  
عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام  
«إياك ونصول الخضاب فإن ذلك بؤس».

### بيان:

نصول الخضاب زواله عن الشعر، يقال لحيته ناصل، والبؤس اشتداد الحاجة  
والحزن.

٣٨-٥١٥٠ (الكافي-٦: ٤٨٤) البرقي، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن  
مالك بن أشيم، عن اسماعيل بن بزيع، قال: قلت لأبي الحسن  
عليه السلام: إن لي فتاة قد ارتفعت علّتها، فقال «اخضب رأسها بالحناء  
فإن الحيض سيعود إليها» قال: ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض.

- ٧٠ -

## باب حلق الرأس وجزّ شعره وفرقه اذا ترك

١-٥١٥١ (الكافي-٦:٤٨٤) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «استأصل شعرك يقلّ درنه، ودوابه، ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلوبصرك».

٢-٥١٥٢ (الكافي-٦:٤٨٤) وفي رواية أخرى ويستريح بدنك.

٣-٥١٥٣ (الفقيه-١:١٢٩ رقم ٣٢٥) الحديث مرسلًا تامًا.

بيان:

أظهر معنيي الشعر هنا شعر الرأس ويحتمل ما يعمّه وشعر سائر البدن وعطف الوسخ على الدرن أتمًا للتفسير وأتمًا من قبيل عطف الخاص على العام أو بالعكس أو المراد بأحدهما الزهومة كذا قيل.

٤-٥١٥٤ (الكافي-٦:٤٨٤) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن

(التهذيب-١:١٢٩ رقم ٣٢٤) أبي الحسن عليه السلام قال

«ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ جزّ الشعر وتشمير الثياب ونكاح الاماء».

بيان:

لعلّ المراد مجزّ الشعر ما يعمّ سائر أنحاء ازالته.

٥١٥٥-٥ (الكافي-٦:٤٨٥) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان، عن أبي بصير، عن

(الفقيه-١:١٢٤ رقم ٢٨٦) أبي عبدالله عليه السلام قال «إني لأخلق كلّ جمعة فيما بين الظليّة الى الظليّة».

بيان:

أظهر معنيي الحلق هنا حلق العانة كما يشعر به تمام الكلام ويحتمل حلق الرأس أيضاً لانصراف الاطلاق اليه، وأظهر معنيي الجمعة اليوم المعهود، ويحتمل الاسبوع وعلى الأول فيه دلالة على عدم البأس بالنورة يوم الجمعة كما مرّ.

٥١٥٦-٦ (الكافي-٦:٤٨٥) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ربّما كثّر الشعر في قفاي فيغمّني غمّاً شديداً قال: فقال لي «يا اسحاق أما علمت أنّ حلق القفا يذهب بالغم».

٥١٥٧-٧ (الكافي-٦:٤٨٤) علي بن محمد، رفعه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يقولون حلق الرأس مُثَلَّةٌ، فقال «عمرة لنا ومثلة لأعدائنا».

### بيان:

أي تعمير لنا وتنكيل لهم، وذلك لأنه فينا سُنَّة وتركه فيهم سُنَّة كما يأتي بيانه إن شاء الله.

٨٠٥١٥٨ - (التهذيب - ٤٨٥: ٥ رقم ١٧٢٨) يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله».

٩٠٥١٥٩ - (الفقيه - ١٢٤: ١ رقم ٢٨٨) قال الصادق عليه السلام «حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله لأعدائكم وجمال لكم»<sup>١</sup>.

### بيان:

قال في الفقيه: معنى هذا في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وصف الخوارج فقال: إنهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدخن. انتهى كلامه، وكأنه أراد حلق البعض وترك تدخن البعض كما يفعله اليوم قوم بالهند أو حلقه برهة وتركه أخرى يعني أن ذلك مثله وأما حلق تمام الرأس ودوامه كما تفعلونه أنتم فهو جمال، والتسبيد جاء بمعنى الحلق واستئصال وبمعنى ترك الإدهان والغسل، وبمعنى تسريح الرأس وبأنه ثم تركه، والرمية بتشديد الياء الغرض قيل إن الحلق كان في الجاهلية عاراً عظيماً في العرب فلما جاء الإسلام وفرض الحج صار سُنَّة لم يجدوا بداً من فعله

١. و (الفقيه - ٥٢٣: ٢ رقم ٣١٢٥).

حين يحجّون أو يعتمرون، ولكنته كان كبيراً عليهم في غيرهما، ولما رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ذلك منهم أمرهم بتربية الشعر لئلا يكونوا شعثاً ذوي قمل ثم أن منهم من حلق ومنهم من ترك الشعر حتى آل الأمر الى أن صار الحلق شعاراً للشيعه لأنّ أئمتهم عليهم السلام كانوا محلّقين اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وخلافه شعاراً لمخالفهم لأنّ أئمتهم لحميتهم الجاهلية يعدونها مثله لارتدادهم الى ما كانوا عليه قبل الاسلام.

١٠-٥١٦٠ (الفقيه-١: ١٢٤ رقم ٢٨٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لرجل «احلق فانه يزيد في جمالك».

١١-٥١٦١ (الكافي-٦: ٤٨٤) العدة، عن سهل، عن

(الفقيه-٢: ٥٢٢ رقم ٣١٢٤) البنظي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يروون أنّ حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله فقال «كان أبو الحسن عليه السلام اذا قضى مناسكه عدل الى قرية يقال لها سايه فحلق».

بيان:

أريد بأبي الحسن الأول الثاني وبالثاني الأول عليها السلام ولعلّ عدوله الى سايه للحلق للتقية وفي الفقيه سايق وكأته معرّب.

١٢-٥١٦٢ (الكافي-٦: ٤٨٤) الثلاثة، ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن عمر بن أسلم، قال: حجمني الحجام فحلق من



موضع النقرة فرآني أبوالحسن عليه السلام فقال «أي شيء هذا اذهب فاحلق رأسك» قال: فذهبت فحلفت رأسي.

١٣-٥١٦٣ (الكافي-٤٨٥:٦) القميّان، عن صفوان، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في اطالة الشعر؟ فقال «كان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم مشعرين يعني الطم».

### بيان:

«مشعرين» من أشعر أو شعر بمعنى نبت عليه الشعريعي كانوا تاركين له، وفي النهاية الأشعر الذي لم يحلق رأسه ولم يبرجله، ورجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله، وطم الشعر جزّه وأطم شعره حان له أن يجز كأَنَّ المراد أنهم كانوا يطيلون وكان دأبهم الجزّ دون الحلق.

١٤-٥١٦٤ (الكافي-٤٨٥:٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١:١٢٩ رقم ٣٢٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من اتخذ الشعر فليحسن ولايته أو ليجزّه».

١٥-٥١٦٥ (الفقيه-١:١٢٩ رقم ٣٢٧) وقال صلى الله عليه وآله وسلم «الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه».

### بيان:

تحسين ولاية الشعر وإكرامه أن يغسل ويتمشط ويُدَّهِن لئلا يتشعث أو يقل.

١٦-٥١٦٦ (الكافي-٦:٤٨٥) العدة، عن سهل، عن البنظي، عن داود بن الحصين، عن البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له وفرة أيفرقها أو يدعها فقال «يفرقها».

### بيان:

الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن أو جاوزها أو ما سال على الأذن أو الشعر المجتمع على الرأس، والفرق الطريق في شعر الرأس ومنه الميفرق بكسر الميم وفتحها لوسط الرأس لأنه يفرق فيه الشعر.

١٧-٥١٦٧ (الفقيه-١:١٢٩ رقم ٣٢٨) قال الصادق عليه السلام «من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار يوم القيامة».

١٨-٥١٦٨ (الفقيه-١:١٢٩ ذيل رقم ٣٢٨) وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرة لم يبلغ الفرق.

١٩-٥١٦٩ (الكافي-٦:٤٨٥) محمد، عن أحمد، عن حماد، عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرق شعره؟ قال «لا، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا طال شعره كان الى شحمة اذنه».

٢٠-٥١٧٠ (الكافي-٦:٤٨٦) العدة، عن سهل، عن العبيدي، عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنهم يروون أنّ الفرق من السنة قال «من

السنة؟» قلت: يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرقَ، قال «ما فرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا كانت الأنبياء تمسك الشعر».

٥١٧١-٢١ (الكافي-٦: ٤٨٦) محمد، عن ابن عيسى، عن البرنطي، عن علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفرق من السنة قال «لا» قلت: فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال «نعم» قلت: كيف فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس من السنة؟ قال «من أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق كما فرق رسول الله فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلا فلا» قلت: كيف ذلك؟ قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صعد عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبرك الله بها في كتابه إذ يقول (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ...)»<sup>١</sup> فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سيق له بما أراه فن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله وسلم.



- ٧١ -

## باب جز اللحية والشارب وشعر الأنف

١-٥١٧٢ (الكافي-٦:٤٨٦) الاثنان، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن

(الفقيه-١:١٣٠ رقم ٣٣٢) أبي عبدالله عليه السلام قال «ما زاد من اللحية من<sup>١</sup> القبضة فهو في النار».

٢-٥١٧٣ (الكافي-٦:٤٨٧) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما زاد على القبضة في النار» يعني اللحية.

٣-٥١٧٤ (الكافي-٦:٤٨٧) العدة، عن البرقي، عن علي بن اسحاق عن<sup>٢</sup> سعد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن

١. عن القبضة كذا في الكافي والفقيه والمرأة وهذا اصح «ض.ع».

٢. بن مكان عن «الكافي المطبوع والمرأة».

(الفقيه - ١: ١٣٠ رقم ٣٣٤) أبي عبد الله عليه السلام في قدر اللحية قال «تقبض بيدك على اللحية وتجزّ ما فضل».

### بيان:

قيل المراد بالقبض على لحيته أن يضع يده على ذقنه، فيأخذه بطرفيه فيجز ما فضل من مسترسل اللحية طولاً لا القبض ممّا تحت الذقن.

٥١٧٥-٤ (الكافي - ٦: ٤٨٧) عنه، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحسن الزيات قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خفف لحيته.

٥١٧٦-٥ (الكافي - ٦: ٤٨٧) عنه، عن أبيه، عن النضر، عن بعض أصحابه، عن الخزاز، عن

(الفقيه - ١: ١٣٠ رقم ٣٣٣) محمد قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته فقال «دورها».

٥١٧٧-٦ (الكافي - ٦: ٤٨٦) الثلاثة، عن هشام بن المثنى، عن سدير الصيرفي قال «رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته».

### بيان:

«العارض» هو الشعر المنحط عن محاذاة الاذن يتصل أسفله بما يقرب من الذقن وأعلاه بالعذار «والعذار» هو الشعر المحاذي للاذن المتصل أعلاه بالصّدغ

وبينه وبين الأذن بياض يسير والصدغ المنخفض ما بين أعلى الأذن وطرف الحاجب وتبطين اللحية ان لا يؤخذ ممّا تحت الذقن.

٧٠٥١٧٨ (الكافي-٦: ٤٨٨) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١: ١٣٠ رقم ٣٣٠) مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلّم رجل طويل اللحية، فقال «ما كان على هذا لو هيأ من لحيته فبلغ ذلك الرجل فهياً لحيته بين اللحيّتين، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، فلمّا رآه قال «هكذا فافعلوا».

٨٠٥١٧٩ (الفقيه-١: ١٣٠ رقم ٣٢٩) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «حفّوا الشّوارب واعفوا عن اللّحي ولا تشبهوا باليهود» .

٩٠٥١٨٠ (الفقيه-١: ١٣٠ رقم ٣٣١) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «إنّ المجوس جزّوا لحاهم ووقّروا شواربهم و إنّنا نحن نجزّ الشّوارب ونعفى اللّحي وهي الفطرة».

### بيان:

«الحفّ» الاحفاء وهو الاستقصاء في الأمر والمبالغة فيه و إحقاء الشارب المبالغة في جزّه «والاعفاء» الترك واعفاء اللّحي يوفّر شعرها من عفى الشيء اذا كثّر وزاد.

قوله عليه السلام «واعفوا عن اللحى» أي لا تستأصلوها بل اتركوا منها ووفّروا.

وقوله «ولا تتشبهوا باليهود» أي لا تطيلوها جداً وذلك لأن اليهود لا يأخذون من لحاهم بل يطيلونها وذكر الاعفاء عقيب الاحفاء، ثم النهي عن التشبه باليهود دليل على أن المراد بالاعفاء أن لا يستأصل ويؤخذ منها من دون استقصاء بل مع توفير وإبقاء بحيث لا يتجاوز القُبْضَة، فيستحق النار.

قال بعض المنسوين إلى العلم والحكمة فن فهم من هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...) <sup>١</sup> نظر في لحيته فاذا كانت الزينة في توفيرها وأن لا يأخذ منها شيئاً تركها وإن كانت الزينة في أن يأخذ منها قليلاً حتى تكون معتدلة، تليق بالوجه وتزيّنه أخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يأخذ من طول اللحية لا من عرضها انتهى كلامه.

ولعل مراده أن الزينة تختلف باختلاف الناس في لحاهم ولهذا لم يحدد أعني من جهة التقليل وإن حُدّ من جهة التوفير.

وقد مضى في كتاب «الحجة» حديث عن امير المؤمنين عليه السلام أن أقواماً حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فسخوا. وقد اُفتي جماعة من فقهاءنا بتحريم حلق اللحية وربما يستشهد لهم بقوله سبحانه حكاية عن ابليس اللعين (... وَ لَا مُرْتَفَهُمْ فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ...) <sup>٢</sup>.

١٠-٥١٨١ (الكافي-٦: ٤٨٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١. الاعراف/٣٢.

٢. النساء/١١٩.



قال :

(الفقيه - ١: ١٢٧ رقم ٣٠٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يَطْوِلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهُ مَجْتَأًا<sup>١</sup> يَسْتَتِرُ بِهِ» .

١١-٥١٨٢ (الكافي - ٦: ٤٨٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ مِنْ السَّيِّئَةِ أَنْ يَأْخُذَ الشَّارِبُ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِطَارَ» .

بيان:

«الاطار» ككتاب ما يفصل بين الشَّفه وبين شعرات الشَّارب.

١٢-٥١٨٣ (الكافي - ٦: ٤٨٧) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن عبد الله بن عثمان أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربته حتى أَلْزَقَهُ<sup>٢</sup> بالعسيب.

بيان:

«العسيب» منبت الشعر.

١٣-٥١٨٤ (الكافي - ٦: ٤٨٧) محمد، عن العمري، عن علي بن جعفر،

١. مجتأ كذا في الكافي والمرأة.
٢. ألصقه كذا في الكافي والمرأة والمعنى واحد.

عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قصّ الشارب أمن السّنة؟ قال «نعم».

١٤-٥١٨٥ (الكافي-٦:٤٨٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا الأخذ من الشارب فقال «نُشْرة وهو من السّنة».

### بيان:

أي أمان من الشيطان وعودته.

١٥-٥١٨٦ (الكافي-٣:٤١٨) علي، عن أخيه، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن محمد بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أخذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق»<sup>١</sup>.

١٦-٥١٨٧ (الفقيه-١:١٢٧ رقم ٣٠٥) قال الصادق عليه السلام أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام .

### بيان:

سيأتي أخبار آخر في أخذ الشارب في باب تقليم الأظفار.

١٧-٥١٨٨ (الكافي-٦:٤٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن حمزة

١. مر بهذا المضمون بسند آخر تحت رقم ٥١١٠ والكافي-٦:٤٩١.

الأشعري - رفعه - قال:

(الفقيه - ١: ١٢٤ رقم ٢٨٩) قال أبو عبد الله عليه السلام «أخذ  
الشعر من الأنف يحسن الوجه».



## - ٧٢ -

### باب الشَّيب وَجَزْه وَنَتْفَه

١-٥١٨٩ (الكافي-٦:٤٩٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
«أول من شاب إبراهيم عليه السلام فقال: يا رب ما هذا؟ فقال: نورو  
توقير فقال: رب زدني منه».

٢-٥١٩٠ (الكافي-٦:٤٩٢) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال «كان الناس لا يشيرون فأبصر إبراهيم شيباً في  
لحيته فقال: يا رب ما هذا؟ فقال هذا وقار فقال: يا رب زدني وقاراً».

٣-٥١٩١ (الكافي-٦:٤٩٣) العدة، عن البرقي، عن أبي أيوب المدني<sup>١</sup> عن  
الجعفري، عن الرضا، عن آبائه صلوات الله عليهم قال «الشَّيب في مقدم  
الرَّأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شؤم».

٤-٥١٩٢ (الفقيه-١:١٣٠ رقم ٣٣٥) الحديث مرسلًا عن النبي صَلَّى الله  
عليه وآله وسلَّم.

١. المديني في الكافي المطبوع والمرأة وهو المذكور في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٦٧ بعنوان ابو ايوب المدني  
«ض.ع».

٥-٥١٩٣ (الفقيه-١: ١٣٠ رقم ٣٣٦) قال الصادق عليه السلام «أول من شاب ابراهيم الخليل وأنه ثنى لحيته فرأى طاقة بيضاء، فقال يا جبرئيل؛ ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال ابراهيم عليه السلام: اللهم زدني وقاراً»<sup>١</sup>.

٦-٥١٩٤ (الفقيه-١: ١٣٠ رقم ٣٣٧) وقال عليه السلام «من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة».

٧-٥١٩٥ (الفقيه-١: ١٣٠ رقم ٣٣٨) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الشيب نور فلا تنتفوه».

٨-٥١٩٦ (الكافي-٦: ٤٩٢) عن أبي عبد الله عليه السلام

(الفقيه-١: ١٣١ رقم ٣٣٩) «إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى بجز الشيب بأساً ويكره نتفه».

٩-٥١٩٧ (الكافي-٦: ٤٩٢) العدة، عن أحمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن

(الفقيه-١: ١٣١ رقم ٣٤٠) أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بجز الشمط ونتفه وجزه أحب إلي من نتفه».

١. و (الكافي-٦: ٤٩٢) ايضاً.

### بیان:

الشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده.

١٠-٥١٩٨ (الكافي-٦:٤٩٢) عنه، عن ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بجز الشمط ونتفه من اللحية».

١١-٥١٩٩ (الكافي) <sup>١</sup>الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

### بیان:

قال في الفقيه فالنهي عن نتف الشيب نهى كراهة لا نهى تحريم لأن أخبارهم عليهم السلام لا تختلف في حالة واحدة لأن مخرجها من عند الله وإنما تختلف بحسب اختلاف الأحوال.

١. ما ظفرنا به في الكافي.





## - ٧٣ -

### باب التمشط

١-٥٢٠٠ (الكافي-٦:٤٨٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «الشوب النقي يكبت العدو والدهن يذهب بالبؤس والمشط للرأس يذهب بالوباء» قال: قلت وما الوباء؟ قال «الحمى والمشط للحية يشد الأضراس».

٢-٥٢٠١ (الفقيه-١:١٢٨ رقم ٣١٩) قال الصادق عليه السلام «مشط الرأس يذهب بالوباء، ومشط اللحية يشد الأضراس».

٣-٥٢٠٢ (الفقيه-١:١٢٩ رقم ٣٢٣) وقال الصادق عليه السلام «المشط يذهب بالوباء وهو الحمى».

٤-٥٢٠٣ (الفقيه-١:١٢٩ ذيل رقم ٣٢٣) وفي رواية البرقي يذهب بالونا وهو الضعف قال الله عز وجل (...وَلَا تَبْئِسْ فِي دُعْرِى) <sup>١</sup> أي لا تضعفا.

٥٢٠٤-٥ (الكافي-٦: ٤٨٨) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن محمد بن اسحاق، عن عمّار التّوّلي، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «المشط يذهب بالوباء» وكان لأبي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلاته.

٥٢٠٥-٦ (الكافي-٦: ٤٨٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّوجلّ (تُخَذُّوا زَيْتُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) <sup>١</sup> قال من ذلك التّمّشط عند كلّ صلاة.

٥٢٠٦-٧ (الفقيه-١: ١٢٨ رقم ٣١٨) سُئِلَ أبو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى الحديث.

٥٢٠٧-٨ (الكافي-٦: ٤٨٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن نصر<sup>٢</sup> بن اسحاق، عن عنبسة بن سعيد رفع الحديث إلى النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال «كثرة تسريح الرأس يذهب بالوباء ويجلب الرزق ويزيد في الجماع».

٥٢٠٨-٩ (الكافي-٦: ٤٨٩) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب، عن ابن ميثاق، عن يونس، عن عمّن أخبره، عن

١. الاعراف/٣١.

٢. أورده في الكافي المطبوع بالضاد المعجمة ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ٦٤٦ أورده بالضاد المهملة مثل ما في المتن وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

(الفقيه - ١: ١٢٨ رقم ٣٢٠) أبي الحسن موسى عليه السلام قال  
«إذا سرحت رأسك ولحيتك فأمر بالمشط على صدرك ، فإنه يذهب بالهم  
والوباء»<sup>١</sup>.

١٠-٥٢٠٩ (الكافي - ٦: ٤٨٩) عنه، عن أبيه قال «كثرة التمشط تقلل  
البلغم».

١١-٥٢١٠ (الكافي - ٦: ٤٨٩) العدة، عن سهل، عن الحسن بن عطية،  
عن اسماعيل بن جابر، عن

(الفقيه - ١: ١٢٨ رقم ٣٢١) أبي عبد الله عليه السلام قال «من  
سرح لحيته سبعين مرة وعدّها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً».

١٢-٥٢١١ (الكافي - ٦: ٤٨٨) الثلاثة، عن الحسين بن الحسن بن عاصم،  
عن أبيه قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج  
يتمشط به فقلت له: جعلت فداك ؛ إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ  
التمشط بالعاج، فقال «ولم؟ فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان، ثمّ  
قال تمشطوا بالعاج، فإنّ العاج يذهب بالوباء».

١٣-٥٢١٢ (الفقيه - ١: ١٢٩ رقم ٣٢٢) ذيل الحديث مرسلًا.

١٤-٥٢١٣ (الكافي-٦:٤٨٩) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يمتشط بمشط عاج واشتريته له.

١٥-٥٢١٤ (الكافي-٦:٤٨٩) الاثنان، عن الوشاء، عن عبدالله بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج فقال «لا بأس به و إنّ لي منه لمشطاً».

١٦-٥٢١٥ (الكافي-٦:٤٨٩) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابراهيم بن مهزم، عن القاسم بن الوليد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل مداهنها وأمشاطها قال «لا بأس به»<sup>١</sup>.

١. في الكافي المطبوع: بها.

- ٧٤ -

## باب السّواك

١-٥٢١٦ (الكافي-٦:٤٩٥) الثالثة، عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أخلاق الأنبياء السّواك».

٢-٥٢١٧ (الكافي-٦:٤٩٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «السّواك من سنن المرسلين».

٣-٥٢١٨ (الكافي-٣:٢٣) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن يونس بن يعقوب، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من سنن المرسلين السّواك».

٤-٥٢١٩ (الكافي-٣:٢٣) أحمد، عن السّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم «ما زال جبرئيل يوصيني بالسّواك حتى خفت أن أحنى أو أدرد».

٥-٥٢٢٠ (الكافي-٦:٤٩٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه- ٥٢:١ رقم ١٠٨) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زال جبرئيل يوصيني بالسَّوَاك حتى خشيت أن أدرد أو احني<sup>١</sup>.

### بيان:

«أحني» بالحاء المهملة والفاء «وأدرد» بدالين مهملتين بينهما راء متقاربان في المعنى وقد مضى معنى الاحفاء والمراد حتى خفت ذهاب أسناني من كثرة السَّوَاك ويحتمل أن يكون التردد من بعض الرواة.

٦-٥٢٢١ (الكافي- ٧٩:٨ رقم ٣٣) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن التَّعمان، عن ابن عمَّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان في وصية النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أن قال: يا عليّ؛ أوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال: اللهم أعنه» وعدّ جملة من الخصال إلى أن قال «يا علي وعليك بالسَّوَاك عند كل وضوء».

٧-٥٢٢٢ (الكافي- ٤٩٦:٦) أحمد، عن السَّراد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النَّبي صلى الله عليه وآله وسلم لأُمير المؤمنين عليه السلام عليك بالسَّوَاك لكل صلاة.

٨-٥٢٢٣ (الكافي- ٤٩٦:٦) الثلاثة، عن جميل بن درَّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني جبرئيل بالسَّوَاك حتى خفت على أسناني».

١. في الفقيه المطبوع «ان احني او ادرد».

أبواب قضاء التفث والتزئين ٦٧٣

٩-٥٢٢٤ (الكافي-٢٢:٣) علي، عن أبيه وعلي بن محمد، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن

(الفقيه-٥٤:١ رقم ١١٨) أبي عبدالله عليه السلام قال  
«بكعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»

(الكافي) قال

(ش) (وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة)<sup>١</sup>.

بيان:

«أشق» أي أوقعهم في المشقة «لأمرتهم» أي أوجبت عليهم، وفي الفقيه: عند وضوء كل صلاة، ونسب الحديث الأول الى الباقر عليه السلام أيضاً.

١٠-٥٢٢٥ (الكافي-٢٣:٣) الثلاثة، عن ابن بكير، عن عمن ذكره عن

(الفقيه-٥٤:١ رقم ١١٩) أبي جعفر عليه السلام في السواك قال «لا تدعه في كل ثلاث ولو أن تُمرّ مرة».

١١-٥٢٢٦ (الكافي-٤٩٥:٦) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن

١. بين القوسين في الفقيه وقع تحت رقم ١٢٣ ج ١ ص ٥٥.

القَدَّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: السَّوَاك مَظْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمرَضَةٌ لِلرَّبِّ».

١٢-٥٢٢٧ (الكافي-٦:٩٥) سهل، عن العبيدي، عن الحسن بن يحيى<sup>١</sup> عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «في السَّوَاك عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرَّبِّ ومفرحةٌ للملائكة وهو من السنَّة، ويشدُّ اللَّيْثَةَ، ويجلو البصر، ويذهبُ بالبلغم، ويذهبُ بالحَفَرِ».

بيان:

الحَفَرُ بُثْرٌ في أصول الأسنان أو تقشيرُ فيها أو صُفْرَةٌ تعلوها والخصلتان الباقيتان إمَّا مطويتان في مقام التفصيل أو ساقطتان من قلم النَّسَّاح.

١٣-٥٢٢٨ (الكافي-٦:٩٥) عنه، عن العبيدي، عن الدهقان، عن درست، عن ابن سنان، عن

(الفقيه-١:٥٥ رقم ١٢٦) أبي عبد الله عليه السلام قال «في السَّوَاك اثنتا عشرة خصلةً هو من السنَّة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرَّبِّ، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويبييض الاسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشدُّ اللَّيْثَةَ ويشتهي الطعام وتفرح به الملائكة».

١. في الكافي المطبوع عن الحسن بن بحر مكان الحسن بن يحيى وفي المرآة عن الحسين بن بحر مكان الحسن بن يحيى وقال علم الهدى الظاهر انه من التصحيفات وما اثبتته الوالد الاستاد هو الصواب انتهى «ض.ع».



### بیان:

في بعض النسخ الغم بدل البلغم والبلغم مكان الحفر.

١٤-٥٢٢٩ (الكافي-٤٩٦:٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «السَّوَاكُ يذهب بالدمعة ويجلو البصر».

١٥-٥٢٣٠ (الكافي-٤٩٦:٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن المرزبان بن التعمان رفعه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مالي أراكم قُلُوحاً مالكم لا تستاكون».

### بیان:

القَلْحُ صُفْرَةٌ فِي الاسنان ووسخ يركبها.

١٦-٥٢٣١ (الكافي-٢٣:٣) القميّان، عن صفوان، عن المعلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السَّوَاكِ بعد الوضوء فقال «الاستياك قبل أن يتوضّأ» قلت: رأيت إن نسي حتى يتوضّأ قال «يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات».

١٧-٥٢٣٢ (الكافي-٢٣:٣) وروي أنّ السّنّة في السَّوَاكِ في وقت السحر.

١٨-٥٢٣٣ (الكافي-٢٣:٣) ابن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر،

عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بكر بن أبي سمّال<sup>١</sup> قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا قُتَّ بالليل فاستك فانّ الملك يأتيك فيضع فاه على فيك وليس من حرف تتلوّه وتنطق به إلّا صعد به الى السّماء فليكن فُوك طيّب الرّيح».

١٩-٥٢٣٤ (الفقيه-١: ٥٣ رقم ١١٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام «إنّ أفواهكم طُرّق القرآن فطهّروها بالسّواك».

٢٠-٥٢٣٥ (الفقيه-١: ٥٣ رقم ١١٣) وقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في وصيّته لعلّي عليه السلام «يا علي عليك بالسّواك عند وضوء كلّ صلاة».

٢١-٥٢٣٦ (الفقيه-١: ٥٣ رقم ١١٤) وقال عليه السلام «السّواك شطر الوضوء».

٢٢-٥٢٣٧ (الفقيه-١: ٥٣ رقم ١١٥) وقال الصادق عليه السلام «لَمّا دخل الناس في الدين أفواجاً أتاهم الأزد أرقّها قلوباً وأعذبها أفواهاً، فقبل: يا رسول الله هذا أرقّها قلوباً عرفناه فلمّ صارت أعذبها أفواهاً، فقال: إنّها كانت تستاك في الجاهلية».

١. قد يعبر عنه بابي بكر بن أبي سمّك كما في الايضاح وفي الكافي المطبوع ايضاً ابى سماك بالكاف «ض.ع».

٢٣-٥٢٣٨ (الفقيه-١:٥٣ رقم ١١٦) وقال عليه السلام «لكل شيء ظهور وظهور الفم السواك».

٢٤-٥٢٣٩ (الفقيه-١:٥٢ رقم ١١١) وقال الصادق عليه السلام «أربع من سنن المرسلين التعطر والسواك والنساء والحجاء».

٢٥-٥٢٤٠ (الفقيه-١:٥٢ رقم ١٠٩) وقال الصادق عليه السلام «نزل جبرئيل بالسواك والحجامة والحلال»<sup>١</sup>.

٢٦-٥٢٤١ (الفقيه-١:٥٥ رقم ١٢٤) وروي: لعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحافهم.

٢٧-٥٢٤٢ (الفقيه-١:٥٥ رقم ١٢٥) وروي: أن الكعبة شكّت الى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله تعالى اليها قري يا كعبة فإني مُبْدِلُكِ بهم قوماً يتنظفون بقضبان الشجر، فلما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام بالسواك .

٢٨-٥٢٤٣ (الفقيه-١:٥٣ رقم ١١٧) وقال أبو جعفر عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يُكثِرُ السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في فرط الأيام».

### بيان:

الفرط الحين وأن يأتيه بعد الأيام ولا يكون أكثر من خمسة عشر ولا أقل من ثلاثة.

٢٩-٥٢٤٤ (الفقيه-١:٥٤ رقم ١٢١) وترك الصادق عليه السلام السّواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أنّ أسنانه ضعفت.

٣٠-٥٢٤٥ (الفقيه-١:٥٥ رقم ١٢٢) سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يستاك مرّة بيده اذا قام الى صلاة اللّيل وهو يقدر على السّواك قال «اذا خاف الصّبح فلا بأس به».

٣١-٥٢٤٦ (الكافي-٣:٢٣) علي باسناده قال «أدنى السّواك أن تدلك باصبعك».

٣٢-٥٢٤٧ (الفقيه-١:٥٤ رقم ١٢٠) قال النّبّي صلّى الله عليه وآله وسلّم «اكتحلوا وتراً واستاكوا غرضاً».

### بيان:

قد مضى أنّ السواك في الخلاء يورث البخر.

- ٧٥ -

## باب تقليم الأظفار

١-٥٢٤٨ (الكافي-٦:٤٩٠) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من السنة تقليم الأظفار».

٢-٥٢٤٩ (الكافي-٦:٤٩٢) الاثنان، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «احتبس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ف قيل له: احتبس الوحي عنك، فقال: وكيف لا يحتبس الوحي عليّ وأنتم لا تقيمون أظفاركم ولا تنقون رواجبكم».

بيان:

قال في النهاية فيه: ألا تنقون رواجبكم هي ما بين عقدة الأصابع من داخل واجدها راجبة والبراجم العقد المتستمة في ظاهر الأصابع.

٣-٥٢٥٠ (الكافي-٦:٤٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن القاسم، عن جده، قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق».

الوافي ج ٤

٦٨٠

٤-٥٢٥١ (الكافي-٦:٤٩٠) الثلاثة، عن

(الفقيه-١:١٢٦ رقم ٣٠١) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام»

(الفقيه) والجنون

(ش) والبرص والعمى وان لم تحتج فتحكها حكا.

٥-٥٢٥٢ (الفقيه-١:١٢٦ رقم ٣٠٢) وفي خبر آخر فإن لم يحتج فأمر عليها السيكتين أو المقرض.

٦-٥٢٥٣ (الكافي-٣:٤١٨) الخمسة

(التهذيب-٣:٢٣٦ رقم ٦٢٢) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أخذ الشارب والأظفار من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام».

٧-٥٢٥٤ (الكافي-٦:٤٩٠) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن سليمان، عن عمه

(التهذيب-٣:٢٣٧ رقم ٦٢٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن سليمان بن هلال، عن عمه عبد الله بن هلال، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام «خذ من شاربك وأظفارك في كلّ جمعة فإن لم يكن فيها شيء فحكّها لا (فلا - خ ل) يصيبك جنون ولا جُذام ولا برص».

٨-٥٢٥٥ (الكافي-٦:٤٩٠) عنه<sup>١</sup> عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «تقليم الأظفار وأخذ الشارب في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون».

٩-٥٢٥٦ (الكافي-٦:٤٩١) الثلاثة، عن محمد بن طلحة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «تقليم الأظفار، وقصّ الشارب، وغسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق».

١٠-٥٢٥٧ (الكافي-٦:٤٩٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنما قصّوا الأظفار لأنّها مَقِيلُ الشَّيْطَانِ ومنه يكون النّسيان».

١١-٥٢٥٨ (الكافي-٦:٤٩٠) عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ أسْتَرَ وأخفى ما يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ من ابن آدم إن صار يسكن تحت الأظافر».

١٢-٥٢٥٩ (الكافي-٦:٤٩٠) عنه، عن محمد بن علي، عن عليّ الحنّاط،

١. وقع هذا الحديث في الكافي بعد حديث محمد بن يحيى وعلى هذا يرجع الضمير الى محمد بن يحيى وهنا وقع بعد حديث ابن محبوب فيرجع الضمير اليه فانتبه «ض.ع».

عن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما ثواب من أخذ من شاربته وقلّم أظفاره في كلّ جمعة؟ قال «لا يزال مُطَهَّر إلى الجمعة الأخرى».

١٣-٥٢٦٠ (الفقيه-١: ١٢٧ رقم ٣٠٦) قال الحسين بن أبي العلاء للصّادق عليه السلام الحديث.

١٤-٥٢٦١ (الكافي-٦: ٤٩١) عنه، عن ابن فضال

(التهذيب-٣: ٢٣٧ رقم ٦٢٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي حفص الجرجاني، عن أبي الخضيب الربيع بن بكر الأزدي، عن

(الفقيه-١: ١٢٦ رقم ٣٠٣) عبد الرحيم القصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من أخذ من أظفاره وشاربه كلّ جمعة، وقال حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يسقط منه قُلامَةٌ ولا جُرْزاةٌ إلّا كتّبت الله له بها عِثْقٌ نَسَمَةٍ ولا يمرض إلّا مرضه الذي يموت فيه».

## بيان:

في الفقيه على سنّة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم و يأتي حديث آخر في

١. القُلامَة بضم القاف وتخفيف اللّام ما سُقط من الظفر عند قلّمه والجُرْزاة أيضاً بالضم والتخفيف وهي جَز من الشّعر وكذلك الجزاء، من غيرها والجرّة بالكسر والتشديد والجرز بالتحرّك «عهد».



هذا المعنى في باب عمل يوم الجمعة من كتاب الصلاة إنّ شاء الله.

١٥-٥٢٦٢ (الكافي-٦:٤٩١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمش<sup>١</sup> قال: قال رجل لعبدالله بن الحسن علمني شيئاً في الرزق فقال: الزم مُصَلَّاك إذا صليت الفجر الى طلوع الشمس فإنه أنجح في طلب الرزق من أن تضرب في الأرض فأخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال «ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع من ذلك» قال: قلت بلى، قال «خذ من شاربك وأظفارك في كلّ جمعة».

١٦-٥٢٦٣ (الكافي-٦:٤٩١) عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: أتيت عبدالله بن الحسن، فقلت: علمني دعاء في الرزق فقال: قل: اللهم تولاّ أمري ولا تولاّ أمري غيرك فعرضته على أبي عبدالله عليه السلام فقال «ألا أدلك على ما هو أنفع من هذا في الرزق تقصّ أظفارك وشاربك في كلّ جمعة ولو بحكّها».

١٧-٥٢٦٤ (الكافي-٦:٤٩١) العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن خلف قال: رأى أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا أشتكي عيني فقال «أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عيتك» فقلت: بلى فقال «خذ من أظفارك في كلّ خيس» قال: ففعلت فما اشتكيت عيني الى يوم أخبرتك.

### بيان:

اشتكى عضواً من أعضائه شكاه.

١٨-٥٢٦٥ (الكافي-٦:٤٩١) عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل التوفلي، عن أبيه، وعمه جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أخذ أظفاره كل خميس لم ترمد عيئه».

١٩-٥٢٦٦ (الكافي-٦:٤٩١) الأربعة، قال:

(الفقيه-١:١٢٨ رقم ٣١٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «للرجال قصوا أظفاركم وللنساء اتركن»

(الفقيه) من أظفاركن

(ش) فانه أزين لكن.

### بيان:

يعني أنه لا يبالغ في قصها كما يبالغ الرجال بل يترك شيئاً كما يستفاد من لفظة من التبعية.

١. من ادمن اخذ اظفاره الخ كذا في الكافي المطبوع والمرأة.

٥٢٦٧-٢٠ (الكافي-٦:٤٩٢) الثلاثة رفعه في قصّ الأظافر تبدأ بخنصر ك  
الأيسر ثمّ تختم باليمن<sup>١</sup>.

٥٢٦٨-٢١ (الفقيه-١:١٢٧ رقم ٣٠٤) روي أنّ من قلّم أظفاره يوم  
الجمعة يبدأ بخنصره من اليد اليسرى ويختم بخنصره من اليد اليمنى.

### بيان:

لعلّ السرّ في ذلك تحصيل التّيان في كلّ اصبع اصبع وذلك لأنّ الوضع  
الطّبيعيّ لليديّ أن يكون ظهريهما الى فوق وبطنهما الى تحت.

٥٢٦٩-٢٢ (الفقيه-١:١٢٧ رقم ٣٠٨) قال الصادق عليه السلام «من  
قلّم أظفاره يوم الجمعة لم تسعّف أنامله».

### بيان:

السّعّف التفرّق حول الأظفار.

٥٢٧٠-٢٣ (الفقيه-١:١٢٧ رقم ٣٠٩) وقال الصادق عليه السلام «من  
قصّ أظفاره يوم الخميس وتتركّ واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر».

١. وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام قال من قلّم اظفاره يوم الاربعاء فبدأ بالخنصر الأيمن  
وختم بالخنصر الأيسر كان له اماناً من الرّمذ رواها ابونصر رضی الدين الحسن بن امين الدين ابى  
على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى في كتاب مكارم الأخلاق.  
واقا ما روى من البدء بمسّحة اليمنى والختم بايها فلما اظفر بمسند له في روايات اصحابنا بل هو  
مما تنسبه العامة الى فعل النبي صلّى الله عليه وآله وصار ذلك سببا لاشتهاره فيها «عهد».

٥٢٧١-٢٤ (الفقيه-١: ١٢٩ رقم ٣١٠) وقال ابن أبي يعفور للصادق عليه السلام جُعِلَتْ فِدَاكَ يُقَالُ مَا اسْتَنْزَلَ الرَّزْقُ بِشَيْءٍ مِثْلَ التَّعْقِيبِ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ «أَجَلٌ وَلَكِنْ أَخْبِرَكَ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَخِذْ الشَّارِبَ وَتَقْلِمِ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

٥٢٧٢-٢٥ (التهذيب-٣: ٢٣٨ رقم ٦٣٠) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت له، الحديث مضمراً.

٥٢٧٣-٢٦ (الفقيه-١: ١٢٧ رقم ٣١١) وقال أبو جعفر عليه السلام «مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ يَرْمَدْ وَلَدَهُ»<sup>١</sup>.

٥٢٧٤-٢٧ (الفقيه-١: ١٢٨ رقم ٣١٢) وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ «مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ غَوْفِي مِنْ وَجَعِ الضَّرْسِ وَوَجَعِ الْعَيْنِ».

٥٢٧٥-٢٨ (الفقيه-١: ١٢٨ رقم ٣١٣) وقال موسى بن بكر للصادق عليه السلام: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ إِنَّمَا أَخَذَ الشَّارِبَ وَالْأَظْفَارَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ «سَبَّحَانَ اللَّهِ خَذَهَا إِنْ شِئْتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ شِئْتَ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ».

١. لعلّه كلمة ولده تصحيف ومَرَّ الحديث من الكافي ٦: ٤٩١ وفيه وفي المرأة «من أَدَمَنَ اخَذَ أَظْفَارَهُ» مكان «من اخَذَ أَظْفَارَهُ» «ض.ع».

- أبواب قضاء التفت والتزيت ٦٨٧
- ٥٢٧٦-٢٩ (التهديب- ٣: ٢٣٧ رقم ٦٢٦) الحسين، عن القاسم بن محمد،  
عن جعفر بن معاوية بن وهب، عن موسى بن بكر، قال: قلت لأبي الحسن  
عليه السلام: إن أصحابنا الحديث.
- ٥٢٧٧-٣٠ (الفقيه- ١: ١٢٨ رقم ٣١٤) وقال عليه السلام «قصها اذا  
طالت».
- ٥٢٧٨-٣١ (الفقيه- ١: ١٣١ رقم ٣٤٢) وقال عليه السلام «قلموا  
أظفاركم يوم الثلاثاء واستحتموا يوم الأربعاء وأصيبوا من الحجامة  
حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة».
- ٥٢٧٩-٣٢ (الفقيه- ١: ١٢٨ رقم ٣١٦) وقال الصادق عليه السلام «يدفن  
الرجل شعره وأظفاره اذا أخذ منها وهي ستة».
- ٥٢٨٠-٣٣ (الفقيه- ١: ١٢٨ رقم ٣١٧) وروي أن من السنة دفن الشعر  
والظفر والدم.
- ٥٢٨١-٣٤ (الكافي- ٦: ٤٩٣) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن  
بعض أصحابنا، عن أبي كهمش<sup>١</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله  
تعالى (أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَآفْوَاتًا)<sup>٢</sup> قال «دفن الشعر والظفر».

١. في الكافي كهمس بالسين المهملة.

٢. الرسائل/٢٥-٢٦.

الوافي ج ٤

٦٨٨

بيان:

الكفات بالكسر الموضع يكفت فيه الشيء أي يضم ويجمع والأرض كفات

لنا.

-٧٦-

## باب الكحل

١-٥٢٨٢ (الكافي-٦:٩٣) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سليمان الفراء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل بالاثمد اذا أوى الى فراشه وتراً وتراً».

بيان:

الا ثمد بالكسر حَجَرٌ للكحل.

٢-٥٢٨٣ (الكافي-٦:٩٤) العدة، عن البرقي، عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الكحل بالليل ينفع العين وهو بالتَّهَارِزِنة».

٣-٥٢٨٤ (الكافي-٦:٩٤) علي، عن أبيه، عن الهاشمي، عن أبيه، وعمه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الاكتحال بالاثمد يُطَيِّب النكهة ويشدُّ أشفارَ العين».

٤-٥٢٨٥ (الكافي-٦:٩٤) عنه، عن ابن فضال، عن حماد بن عيسى،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الكحل يَعْدُبُ الفم».

٥-٥٢٨٦ (الكافي-٦:٤٩٤) عنه، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الكحل ينبت الشعر ويحذّر البصر ويُعِينُ على طول السّجود».

٦-٥٢٨٧ (الكافي-٦:٤٩٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الأثمّد يجلو البصر وينبت الشعر في الجفن ويذهب بالدمعة».

٧-٥٢٨٨ (الكافي-٦:٤٩٤) ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الكحل يزيد في المباضة».

## بيان:

المباضة المجامعة.

٨-٥٢٨٩ (الكافي-٦:٤٩٤) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الكحل ينبت الشعر ويخفف الدمعة ويعذب الرّيق ويجلو البصر».

٩-٥٢٩٠ (الكافي-٦:٤٩٤) العدة، عن البرقي، عن البنزطي، عن أحمد بن المبارك، عن الحسين بن الحسن بن العاصم، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من نام على أثمّد غير مُتَمَسِّكٍ أُنْمِنَ من الماء الأسود أبداً



أبواب قضاء التفث والتزین

٦٩١

مادام ینام علیه».

بیان:

الممسك بالتشديد المخلوط بالمسك.

١٠-٥٢٩١ (الكافي-٦:٤٩٥) العلة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن القساح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اكتحل فليؤثر ومن فعّل فقد أحسن ومن لم يفعل فلا بأس».

١١-٥٢٩٢ (الكافي-٦:٤٩٥) عنه، عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى وثلاثاً في اليسرى».

١٢-٥٢٩٣ (الكافي-٦:٤٩٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أراني أبو الحسن عليه السلام ميلاً من حديد ومكحلة من عظام، فقال «هذا كان لأبي عليه السلام فاكتحل به» فاكتحلت.

بیان:

المكحلة بالضم ما فيه الكحل وهو أحد ما جاء بالضم من الأدوات.



- ٧٧ -

## باب فضل الطيب

١-٥٢٩٤ (الكافي-٦:٥١٠) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «الطيب من أخلاق الأنبياء عليهم السلام».

٢-٥٢٩٥ (الكافي-٦:٥١٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العطر من سنن المرسلين».

٣-٥٢٩٦ (الكافي-٦:٥١١) العدة، عن البرقي<sup>١</sup> عن العباس بن موسى قال: سمعت أبي يقول: العطر من سنن المرسلين.

٤-٥٢٩٧ (الكافي-٦:٥١٠) محمد، عن ابن عيسى، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الطيب في الشارب من أخلاق التبيين وكرامة

١. في الكافي عن أحمد بن عبد الله (البرقي) عن محمد بن علي عن العباس بن موسى قال سمعت أبي الخ وكذلك في المرأة ثم العباس هذا هو المذكور في ج ١ ص ٣٤ جامع الرواة وأشار إلى هذا الحديث عنه بواسطة محمد بن علي فالظاهر أن (محمد بن علي) سقط من الأصل «ض.ع».

للكاتيين».

٥-٥٢٩٨ (الكافي-٦:٥١١) عليّ، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثلاث أُعْطِيَهُنَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ العطر والأزواج والتسواك».

٦-٥٢٩٩ (الكافي-٦:٥١١) العدة، عن سهل، عن العبيديّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الطيب في الشارب من أخلاق الأنبياء وكرامة للكاتيين».

٧-٥٣٠٠ (الكافي-٦:٥١٠) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا مع أبي بصير فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الريح الطيبة تشدّ القلب وتزيد في الجماع».

٨-٥٣٠١ (الكافي-٦:٥١٠) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: الطيب يشدّ القلب».

٩-٥٣٠٢ (الكافي-٦:٥١٠) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه) معمر بن خلّاد، عن

(الفقيه - ٤٢٥:١ رقم ١٢٥٦) أبي الحسن الرضا عليه السلام قال  
«لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم و يوم  
لا فان لم يقدر في كل جمعة ولا يدع».

١٠-٥٣٠٣ (الفقيه - ٤٢٥:١ رقم ١٢٥٧) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
إذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيباً دعا بثوب مصبوغ بزعفران  
فرش عليه الماء ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه.

١١-٥٣٠٤ (الكافي - ٥١١:٦) علي، عن ياسر، عن أبي الحسن عليه السلام  
قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي حبيبي جبرئيل  
عليه السلام: تطيب يوما ويوما لا، ويوم الجمعة لا بد منه ولا  
منزل له»<sup>٢</sup>.

### بيان:

يعني ليس انزل منه بل هي نهاية القلة وترك الرغبة، وفي بعض النسخ ولا  
تترك له أي ليوم الجمعة.

١٢-٥٣٠٥ (الكافي - ٥١١:٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليطيب أحدكم يوم الجمعة ولو

١. ينبغي ان يجعل نفى الاستحسان عن الترك بمعنى استحسان الفعل المستلزم له نظراً إلى القيد، إذ من  
المعلوم أن النفي لوجه إلى القيد لصار المعنى لا ينبغي ترك التطيب في كل الايام بل في بعضها وهو  
خلاف المدعى بدليل فان لم يقدر فيوم و يوم لا وهكذا «عهد» ايده الله تعالى.

٢. الكافي المطبوع «لا بد منه ولا تترك له».

من قارورة امرأته».

١٣-٥٣٠٦ (الكافي-٥١١:٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن موسى بن الفرات، عن علي بن مطر، عن السَّكَن الخَزَّاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «حقّ على كلّ مسلم في كلّ جمعة أخذ شاربِه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خُمُر نسائه فبلّها بالماء ثمّ وضعها على وجهه».

بيان:

الخُمُر بالضعم وبضمّتين جمع خاروهي المقنعة.

١٤-٥٣٠٧ (الكافي-٥١١:٦) العدة، عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال عثمان بن مظعون لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قد أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تدع الطيب فإنّ الملائكة تستششق ريح الطيب من المؤمن ولا تدع الطيب في كلّ جمعة».

١٥-٥٣٠٨ (الكافي-٥١٠:٦) علي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال «من تطيّب أوّل النهار لم يزل عقله معه الى الليل» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «صلاة متطيّب أفضل من سبعين صلاة بغير

١. الخزاز بالمعجمات في الكافي المطبوع وكذلك اوردته بالمعجمات في جامع الرواة ج ١ ص ٣٦٨ مع الاشارة بهذا الحديث عنه «ض.ع».

طیب».

١٦-٥٣٠٩ (الكافي-٥١١:٦) الاثنان والعتة، عن سهل، عن الوشاء،  
عن أبي الحسن عليه السلام قال «كان يعرف موضع سجود أبي عبدالله  
عليه السلام بطيب ريحه».

١٧-٥٣١٠ (الكافي-٥١٢:٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال  
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طيب النساء ما ظهر لونه وخفي  
ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه».

١٨-٥٣١١ (الكافي-١٧٠:٤) سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن  
المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره، عن أبي عبدالله  
عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بطيب  
يوم الفطر بدأ بنسائه».

١٩-٥٣١٢ (الكافي-٥١٢:٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن  
سليمان بن محمد الحثعمي، عن اسحاق الطويل العطار، عن أبي عبدالله  
عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق في  
الطيب أكثر مما ينفق في الطعام».

٢٠-٥٣١٣ (الكافي-٥١٢:٦) سهل، عن العبيدي، عن زكريا المؤمن  
رفعه قال «ما أنفقت في الطيب فليس بسرف».

٢١-٥٣١٤ (الكافي-٦:٥١٣) محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يرد الطيب والحلواء.

٢٢-٥٣١٥ (الكافي-٦:٥١٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أُتي أمير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان أذهن فأذهن وقال: إنا لا نرد الطيب».

٢٣-٥٣١٦ (الكافي-٦:٥١٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يرد الطيب قال «لا ينبغي له أن يرد الكرامة».

٢٤-٥٣١٧ (الكافي-٦:٥١٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فأخرجني مخزنة فيها مسك فقال «خذ من هذا» فأخذت منه شيئاً فتمسحت به فقال «أصلح واجعل في لبّتك منه» قال: فأخذت منه قليلاً فجعلته في لبّتي، فقال لي «أصلح» فأخذت منه أيضاً فكث في يدي شيئاً صالحاً وقال لي «اجعل في لبّتك» ففعلت، ثم قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلّا حمار» قال: قلت: ما معنى ذلك؟ قال «الطيب والوسادة» وعدة أشياء.



## أبواب قضاء التفث والتزین

٦٩٩

بیان:

«أصلح» یعنی خدمته قدراً صالحاً معتدّاً به، «واللّبة» المنحر «شیئاً صالحاً»  
أي زماناً يعتدّ به.



- ٧٨ -

## باب أنواع الطيب وأصله

١-٥٣١٨ (الكافي - ٦: ٥١٣) محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن عبد الغفار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الطيب المسك والعنبر والزعفران والعود».

٢-٥٣١٩ (الكافي - ٦: ٥١٣) العدة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى الصِّفَا وَحَوَّاءَ عَلَى الْمَرْوَةِ وَقَدْ كَانَتْ امْتَشَطَتْ فِي الْجَنَّةِ بِطَيِّبٍ مِنْ طَيِّبِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا صَارَتْ فِي الْأَرْضِ قَالَتْ: مَا أَرْجُو مِنَ الْمَشْطِ وَأَنَا مَسْخُوطٌ عَلَيَّ، فَحَلَّتْ عَقِيصَتَهَا فَاثْتَرَتْ مِنْ مَشْطِهَا الَّذِي كَانَتْ امْتَشَطَتْ بِهِ فِي الْجَنَّةِ فَطَارَتْ بِهِ الرِّيحُ فَأَلْقَتْ أَكْثَرَهُ بِالْهِنْدِ فَلِذَلِكَ صَارَ الْعَطَرُ بِالْهِنْدِ».

بيان:

العقصة الشعر المنسوج بعضه على بعض.

٣-٥٣٢٠ (الكافي - ٦: ٥١٣) العدة، عن البرقي، عن علي بن حسان مثله، قال: وفي حديث آخر فحلَّت عَقِيصَتَهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ

الطيب ريحاً فهبت في المشرق والمغرب فأصل الطيب من ذلك .

٥٣٢١-٤ (الكافي-٦:٥١٤) العدة، عن أحمد، عن جعفر بن يحيى، عن علي القصير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن أصل الطيب من أي شيء هو؟ فقال «أي شيء يقوله الناس؟» قلت: يزعمون أن آدم هبط من الجنة وعلى رأسه اكليل، فقال «قد كان والله أشغل من أن يكون على رأسه اكليل، ثم قال لي «إن حواء امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة قبل أن تواقعها الخطيئة فلما هبطت إلى الأرض حلت عقيصتها فأرسل الله عز وجل على ما كان فيها ريحاً فهبت به في المشرق والمغرب فأصل الطيب من ذلك».

بيان:

الاكليل التاج وشبه عصابة مزين من الجواهر.

٥٣٢٢-٥ (الكافي-٦:٥١٤) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن النوفلي، عن ابن أبي حمزة، عن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم طفق يخصف من ورق الجنة وطار عنه لباسه الذي كان عليه من حلل الجنة فالتقط ورقة فستر بها عورته فلما هبط عبت رائحة تلك الورقة بالهند بالثبت فصار الطيب في الأرض من سبب تلك الورقة التي عبت بها رائحة الجنة فمن هناك الطيب بالهند لأن الورقة هبت عليها ريح الجنوب فأدت رائحتها إلى الغرب لأنها احتملت رائحة الورقة في الجو فلما ركبت الريح بالهند عبق (علق - خ ل) بأشجارهم ونبتهم وكان أول بهيمة رتعت من تلك الورقة ظبي المسك فمن هناك صار المسك في سرّة الظبي لأنه جرى رائحة النبت في جسده وفي دمه حتى اجتمعت في سرّة الظبي».

- ٧٩ -

## باب المسك

١-٥٣٢٣ (الكافي-٥١٥:٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن أبي بكر بن عبد الله الأشعري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسك هل يجوز اشتداده؟ فقال «إنا لنشمه».

٢-٥٣٢٤ (الكافي-٥١٥:٦) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممسكة إذا هوتوضاً أخذها بيده وهي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برأئحته».

٣-٥٣٢٥ (الكافي-٥١٤:٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتطيّب بالمسك حتى يرى وبيضة في مفارقة».

بيان:

الويص بالمهملة البريق واللمعان، والمفرق محلّ فرق الشعر من الرأس.

٤-٥٣٢٦ (الكافي-٥١٥:٦) البرقي، عن نوح بن شعيب، عن بعض

أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام قال «كان يرى وَبِيصُ المسك في مفرق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

٥٣٢٧-٥ (الكافي-٦: ٥١٥) البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبيه<sup>١</sup> عن عمه اسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحارث، قال: كانت لعلّي بن الحسين عليها السلام قارورةٌ مِسْكٍ في مسجده فاذا دخل للصلاة أخذ منه فتمسّح به.

٥٣٢٨-٦ (الكافي-٦: ٥١٤) العدة، عن سهل والاثنان ، عن الوشاء قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «كانت لعلّي بن الحسين عليها السلام شاندانة رصاص معلقة فيها مِسْكٌ فاذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فتمسّح به».

### بيان:

شاندانة كأنها فارسيّة معرّبة يعني محلّ المُشط.

٥٣٢٩-٧ (الكافي-٦: ٥١٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إليّ أبو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مِسْكٌ من عتيدة أنوس فيها بيوت كلّها ممّا تتخذه النساء.

١. في الكافي عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن عمه اسحاق الخ والمرأة موافق للمتن قال حدثني أبي عن أبيه عن عمه الخ. «ض.ع».

### بيان:

العتيدة الطيلة أو الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس كأن المراد بآخر الحديث أن الأشياء التي كانت في بيوت تلك العتيدة كانت أشياء تتخذها النساء.

٥٣٣٠-٨ (الكافي-٥١٥:٦) محمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن المسك في الدهن يصلح قال «إنني لأصنعه في الدهن ولا بأس».

٥٣٣١-٩ (الكافي-٥١٥:٦) ورؤي أنه لا بأس بصنع المسك في الطعام.





- ٨٠ -

## باب الغالية

١-٥٣٣٢ (الكافي-٥١٦:٦) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أعامل التجار فاتهيأ للناس كراهة أن يروا بي خصاصة فأخذ الغالية فقال «يا اسحاق إن القليل من الغالية يجزي وكثيرها سواء، من اتخذ من الغالية قليلاً دائماً أجزأه ذلك» قال اسحاق: وأنا أشتري منها في السنة عشرة دراهم فاكثفي بها وريحها ثابت طول الدهر.

### بيان:

الخصاصة الفقر والغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة، وفي الكلام حذف يعني قليلها وكثيرها سواء.

٢-٥٣٣٣ (الكافي-٥١٦:٦) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنأ فيه مسك وعنبر فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وأتم الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن وأجعل بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم أتيت به فتغلفت به وأنا أنظر إليه.

### بيان:

قوارع<sup>١</sup> القرآن الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والانس والجن فانها  
تقرع الشيطان أي تدهاه<sup>٢</sup> وتهلكه وتغلف الرجل بالغالية تلطخ بها وغلف بها لحيته  
غلفاً أي لطخها وأكثر كآته جعلها غلافاً لها.

٥٣٣٤-٣ (الكافي-٥١٧:٦) العدة، عن سهل، عن الثؤلي، عن بعض  
أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام  
استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرّف خز وعمامة خز وهو  
متغلف بالغالية فقال له: جعلتُ فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة  
إلى أين؟ قال: فقال «إلى مسجد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أخطب الحور العين إلى الله تعالى».

### بيان:

المطرّف رداء من خز مريّع ذو أعلام.

٥٣٣٥-٤ (الكافي-٥١٦:٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن  
مولى لبني هاشم

(الكافي-٥١٦:٦) سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لبني

١. القارعة: الداهية المهلكة ويقال قرعه أمر إذا اتاه فجأة فاهلكه وجمعها قوارع «عهد».

٢. تدهاه: أي تصيبه بداهية وهي الامر العظيم الذي لا يخلص منه «عهد».

هاشم، عن محمد بن جعفر، قال: خرج علي بن الحسين صلوات الله عليها ليلة وعليه جبة خز وكساء خز قد غلف لحيتة بالغالية، فقالوا: في هذه الساعة في هذه الهيئة فقال «إني أريد أن أخطب الحور العين الى الله في هذه الليلة».

٥٣٣٦-٥ (الكافي-٥١٦:٦) سهل، عن أبي القاسم الكوفي، عمّن حدّثه عن محمد بن الوليد الكرمانّي، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في المسك؟ فقال «إنّ أبي أمر فعُيِّلَ له مسك في بان بسبعمئة درهم» فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره أنّ التّاس يعيبون ذلك فكتب اليه «يا فضل أما علمت أنّ يوسف عليه السلام وهونيّ كان يلبس الديباج مُزَرَّراً بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئاً» قال: ثمّ أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم.

### بيان:

البان شجر رطب ثمره دهن طيب والديباج الثوب المنقوش المتخذ من الابرسم معرّب.



- ٨١ -

## باب الخلق

١-٥٣٣٧ (الكافي-٥١٧:٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخلق آخذ منه؟ قال «لا بأس، ولكن لا أحب أن تدوم عليه».

بيان:

الخلق بالفتح طيب معروف مركّب يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة وهو من طيب النساء وهن أكثر استعمالاً له من الرجال ولعل كراهية إدمانه لذلك.

٢-٥٣٣٨ (الكافي-٥١٧:٦) القمي، عن بعض أصحابه، عن التميمي عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تمس الخلق في الحمام أو تمس به يدك من الشقاق تداويها به ولا أحب ادمانه» قال «ولا بأس أن يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقاً».

٣-٥٣٣٩ (الكافي-٥١٧:٦) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، قال «لا بأس أن تمس الخلق في الحمام أو تمسح به يدك تداوي به ولا أحب ادمانه».

٥٣٤٠-٤ (الكافي-٦:٥١٨) حميد، عن ابن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبان، عن رجل قد أثبتته، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس أن يتخلق الرجل لامراته ولكن لا يبيت متخلقاً».

٥٣٤١-٥ (الكافي-٦:٥١٨) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن الفضيل، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس بأن يتخلق الرجل ولكن لا يبيت متخلقاً».

٥٣٤٢-٦ (الكافي-٦:٥١٧) العدة، عن سهل، عن العبيدي، عن رجل عن محمد بن الفيض، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إنه ليعجبني الخلق».

- ٨٢ -

## باب البخور

١٠٥٣٤٣ (الكافي - ٥١٨:٦) محمد، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «تبقى ريح العود التي في البدن أربعين يوماً وتبقى ريحُ عود المطرا<sup>١</sup> عشرين يوماً».

بيان:

أريد بالتي ما يخلط بغيره وعود المطرا هو الذي يعمل عليه ألوان الطيب غيره كالعنبر واليسك والكافور ويخلط معها.

٢٠٥٣٤٤ (الكافي - ٥١٨:٦) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «ينبغي للرجل أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر».

٣٠٥٣٤٥ (الكافي - ٥١٨:٦) العدة، عن البرقي، عن موسى بن القاسم عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: خرج اليّ أبو الحسن عليه السلام فوجدتُ منه رائحة التجمير.

١. المطرّة «الكافي والمرأة».

٤-٥٣٤٦ (الكافي-٦:٥١٨) الشلاثة، عن مُرازم قال: دخلتُ مع أبي الحسن عليه السلام الى الحَمّام فلَمّا خرج الى المسلخ دعا بمِجْمرة فتَجَمَّر بها ثمّ قال «جَمِّروا مُرازِمًا» قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ، قال «نعم».

٥-٥٣٤٧ (الكافي-٦:٥١٨) محمد، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن الرِّيان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام وكان اشتراه وأباه وأُمّه وأخاه وأعتقهم واستكتب أحمد وجعله قهرمانه فقال أحمد: كُنْ نساء أبي الحسن عليه السلام اذا تبَخَّرن أخذن نواة من نوى الصَّيحانيّ ممسوحةً من التَّمَر منقاة التمر والقشارة وألْقَيْنَهَا على النار قبل البخور فاذا دخنت النواة أدنى دُخان رَمَيْنَ النّواة وتبَخَّرن من بعد وكنّ يَقُلْنَ هو أعبق وأطيب للبخور وكنّ يَأْمُرْنَ بذلك .

### بيان:

القهرمان الأمير والحاكم على الجماعة، والصَّيحانيّ من تمر المدينه منسوب الى صيحان وهو اسم كبش كان يُربط اليها.  
«ممسوحة من التمر» أي التي أُزيل تمرها، والقشارة ما ينفصل من التقشير  
يعنى مُنقاة منهما جميعاً.



- ٨٣ -

## باب الآذهان

١- ٥٣٤٨ (الكافي- ٥١٩: ٦) محمد، عن ابن عيسى، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير

(الكافي- ٥١٩: ٦) العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الدهن يُتَيْنُ البَشْرَةَ ويزيد في الدِّماغِ القُوَّةَ وَيُسَهِّلُ مجاري الماء وهو يذهب بالقشف ويَحْسِنُ اللَّوْنَ»<sup>١</sup>.

بيان:

القشف تغير اللون بالشمس والفقر ونحو ذلك وفي الرواية الأولى ويسفر اللون أي يضيء ويشرق.

٢- ٥٣٤٩ (الكافي- ٥١٩: ٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن جندب، عن سُفيان بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الدهن يذهب بالبؤس»<sup>٢</sup>.

١. بادني تفاوت.

٢. يذهب بالسوء «الكافي والمرأة».

٥٣٥٠-٣ (الكافي-٦:٥١٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الدهن يُظهرُ الغنى».

٥٣٥١-٤ (الكافي-٦:٥١٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «دهن اللَّيل يجري في العروق و يروِّي البشرة و يبيِّض الوجه».

٥٣٥٢-٥ (الكافي-٦:٥٢٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يدهن الرَّجل كلَّ يوم يُرى الرَّجلُ شعثاً لا يرى منزلقاً كأنه امرأة»<sup>١</sup>.

### بيان:

الشَّعث المغبر الرأس والمنزلق المتنعم الذي يكون للونه بريق و بضيض.

٥٣٥٣-٦ (الكافي-٦:٥٢٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخالطُ أهل المروءة من النَّاس وقد أكتني من الدهن باليسير فأتَمسَّح به كلَّ يوم؟ فقال «ما أحبُّ لك ذلك» فقلت: يوم و يوم لا، فقال «وما أحبُّ لك ذلك» قلت: يوم و يومين لا فقال «الجمعة الى الجمعة يوم و يومين».

١. لعلَّ المراد به أنَّ التفریط في الاذهان خیر من الافراط فيه وان كان كلاهما ممَّا يستقبَّحه الشرع ولا يرتضيه «عهد» ايده الله.

### بيان:

يوم في المواضع مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أي أتمسح به فيه أو يتمسح ويومين في الموضعين منصوب على الظرفية أو الكلّ مجرور بتقدير في، والأصوب أن يقال حذف الألف من آخر اليوم من مساحة الكتاب في رسم الخط، والمراد بآخر الحديث أن المحبوب لك أن تذهن في كلّ اسبوع مرة أو مرتين.

٧-٥٣٥٤ (الكافي-٦:٥٢٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن اسحاق بن جرير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في كم أذهن قال «في كلّ سنة ذهنة» قلت: اذن يرى الناس بي خصاصة فلم أزل أماركسهُ قال «ففي كلّ شهر مرة» ولم يزدني عليها.

٨-٥٣٥٥ (الكافي-٦:٥١٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن محبوب<sup>١</sup>، عن مهزم الاسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أخذت الدهن على راحتك، فقل: أللهم إني أسالك الزين والزينة والمحبة وأعوذ بك من الشين والشنان والمقت - ثم اجعله على يا فوخك إبدأ بما بدأ الله به».

### بيان:

«الشين» ضد الزين «والشنان» البغض و«اليافوخ» وسط الرأس. وأراد بما بدأ الله به الابتداء الخلقى الصوري.

١. عن الحسن بن بحر مكان الحسين بن محبوب «الكافي» وفي المرأة عن الحسين بن بحر.

٩-٥٣٥٦ (الكافي-٦:٥٢٠) العدة، عن سهل، عن محمد بن أحمد الدقاق،  
عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدّهان، عن أبي  
عبدالله عليه السلام قال «من دهن مؤمناً كتب الله له بكلّ شعرة نوراً يوم  
القيامة».

- ٨٤ -

## باب انواع الادهان

١- ٥٣٥٧ (الكافي- ٦: ٥٢٢) محمد، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إسعطوا بالبنفسج، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسواً».

بيان:

«الحسو» شرب الشيء قليلاً قليلاً.

٢- ٥٣٥٨ (الكافي- ٦: ٥٢١) القميّان، عن أبْن فضال، عن ثعلبة، عن أسباط بن سالم، عن إسرائيل بن أبي اسامة بيّاع الزّطيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مثل البنفسج في الادهان مثلنا في الناس».

بيان:

«الزّطيّ» واحد الزّط بالضمّ<sup>١</sup> وهو جيل من الهند معرّب جت.

١. الزّطيّ بضم الزّاي وكسر الطاء المهملة وتخفيفها (ويحتمل التشديد) وتشديد الياء المثناة من تحت وقيل بضمّ الزّاي وفتح الطاء المخففة مقصوراً، ثمّ إنّ بعضهم زعم أنّ الزّطيّ هنا نوع من الثياب وليس بشيء كما يبينه في كتاب نضد الايضاح والصواب ما ذكره الوالد المصنف دام ظله

٣-٥٣٥٩ (الكافي-٦:٥٢٢) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مثل البنفسج في الدهن كمثل شيعتنا في الناس».

٤-٥٣٦٠ (الكافي-٦:٥٢١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البنفسج».

٥-٥٣٦١ (الكافي-٦:٥٢٢) أحمد، عن القاسم، عن جده، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج».

٦-٥٣٦٢ (الكافي-٦:٥٢١) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البنفسج سيّد أدهانكم».

٧-٥٣٦٣ (الكافي-٦:٥٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن جعفر بن محمد بن أبي زيد الرّازي، عن أبيه، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، قال: أهديت إلى أبي عبد الله عليه السلام بغلة، فصرعت الذي أرسلت بها معه فأمّته، فدخلنا المدينة فأخبرنا أبا عبد الله عليه السلام فقال «أفلا اسعظموه بنفسجاً؟» فاسعط بالبنفسج فبرأ، ثم قال «يا عقبة؛ إنّ البنفسج بارد في الصيف حارٌّ في الشتاء لئن على شيعتنا يابس على عدونا لويلعلم الناس ما

→ و«أسباط» هذا كوفي يكتي أبا على مولى بني عدى من كنده «عهد».

في البنفسج قامت أوقيته بدينار».

بيان:

«قَامَتْهُ» يعنى شَجَّتْ رأسه والمأمومة الشَّجَّةُ التى بلغت أمَّ الرَّأسِ وهى الجلدَةُ التى تجمع الدِّماغ يقال رجل أميم ومأموم وسعطه واسعطه أدخله فى أنفه فاستعط و«الاقوية» بالضم وزن معروف ولعل السر في كون البنفسج بارداً في الصيف حاراً في الشتاء أنَّ الحرارة في الصيف تميل إلى خارج وفي الشتاء تكون في داخل والبرودة بالعكس من ذلك وذلك لانضمام الجنس إلى الجنس وفرار الضد من الضد فالبارد إذا وصل إلى الباطن في الصيف يزداد برودته وفي الشتاء يصير حاراً وليس أن الشيء له في كل وقت كيفية أخرى.

وأما قوله عليه السلام «لَيَنْ عَلَى شِيعَتِنَا يَابَسَ عَلَى عَدُونَا» فلعلَّه لكون وليِّ الله يذكر اسم الله سبحانه عند كلِّ أمر فينتفع به ببركة ذكر الله بخلاف عدوِّ الله فإنَّه لغفلته عن الذكر لا ينتفع بما يتناول فيبقى كما كان أو يتضرر به.

٨-٥٣٦٤ (الكافي-٦:٥٢١) العدة، عن البرقي، عن عليّ بن حسان، عن عمّه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان، نعم الدهن البنفسج يذهب بالداء من الرأس والعينين فادّهنوا به».

٩-٥٣٦٥ (الكافي-٦:٥٢١) عليّ بن حسان، عن عمّه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه مهزم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام «ادع لنا الجارية تحبنا بدهن وكحل، فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يومئذ شديد البرد فصبّ مهزم في راحته منها، ثم قال: جعلت فداك

هذا بنفسج وهذا البرد الشديد فقال «وما له يا مهزم؟» فقال إنّ متطبّبيننا بالكوفة يزعمون أن البنفسج بارد، فقال «هو بارد في الصيف لئن حارّ في الشتاء».

١٠-٥٣٦٦ (الكافي-٦:٥٢٢) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن سوقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «دهن البنفسج يرزن الدماغ».

### بيان:

بتقديم المهملة أي يوقره ويثقله.

١١-٥٣٦٧ (الكافي-٦:٥٢٢) سهل، عن ابن أسباط رفعه قال «دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع».

١٢-٥٣٦٨ (الكافي-٦:٥٢٢) محمد، عن ابن عيسى والقميّان، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ذكر دهن البنفسج فزكاه، ثم قال والخيري لطيف».

١٣-٥٣٦٩ (الكافي-٦:٥٢٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه وابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيري فقال لي «إدّهن» فقلت له: أين أنت عن البنفسج وقد روي فيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكره ريحه، قال: قلت له: فأنّي أكره ريحه وأكره أن أقول ذلك لما بلغني فيه عن أبي عبد الله عليه السلام فقال «لا بأس».



٥٣٧٠-١٤ (الكافي-٥٢٣:٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفيض قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الأدهان، فذكر البنفسج وفضله فقال «نعم الدهن البنفسج ادهنوا به فإن فضله على الأدهان كفضلنا على الناس والبان دهن ذكي نعم الدهن البان وإنه ليعجبني الخلق».

### بيان:

«دهن ذكي» بالذال المعجمة أي ساطع ريحه.

٥٣٧١-١٥ (الكافي-٥٢٣:٦) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة، عن اسحاق بن عمار وابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقاقاً في يديه ورجليه فقال له «خذ قطنه فاجعل فيها باناً وضعها في سرتك» فقال اسحاق بن عمار: جعلت فداك يجعل البان في قطنه ويجعلها في سرتك؟ فقال «أما أنت يا اسحاق؛ فصب البان في سرتك فإنها كبيرة» قال ابن أذينة: لقيت الرجل بعد ذلك فأخبرني إنه فعله مرة واحدة فذهب عنه.

### بيان:

«فإنها كبيرة» أي سرتك كبيرة تسع الدهن بخلاف سرتك فإنها لا تسعه.

٥٣٧٢-١٦ (الكافي-٥٢٣:٦) العدة، عن البرقي، عن داود بن اسحاق أبي سليمان الحذاء، عن محمد بن الفيض قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «نعم الدهن البان».

١٧-٥٣٧٣ (الكافي-٦: ٥٢٣) محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن السّيارى رفعه قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم «ليس شيء خيراً للجسد من دهن الزّنبق يعني الرازقي».

### بيان

«الزّنبق» هو دهن الياسمين وورد معروف ونوع من السّوسن الأبيض ومن الياسمين الأبيض والرازقي الضعيف من كلّ شيء و يقال للسّوسن الابيض وللزّنبق.

١٨-٥٣٧٤ (الكافي-٦: ٥٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن البّعقوني<sup>١</sup> عن عيسى بن عبد الله، عن علي بن جعفر، قال: كان أبوالحسن موسى عليه السلام يسعط بالشّليثا وبالزّنبق الشّديد الحرّ حَشَفَتُهُ قال: وكان الرضا عليه السلام أيضاً يسعط به فقلتُ لعلّي بن جعفر: لِمَ ذلك ؟ فقال عليّ: ذكرتُ ذلك لبعض المتطبّبين فذكر أنّه جيد للجماع.

١. البّعقوني هو داود بن علي يكتي ابا علي ثقة وضبطه العلامة الحلّي رحمه الله بالباء المثناة التحتانية أولاً والعين المهملة والقاف والموحدة بعد الواو. والظاهر أنّه سهو، والصّواب أنّه بالباء الموحدة أولاً ثم العين المهملة الى آخر ما ضبطه وبعقوبا قرية ببغداد على ما في القاموس والظاهر منه كونها بالمثناة إلا أنّ المعروف اليوم بالباء الموحدة «عهد» أيّده الله.

وقال المامقاني في ج ١ ص ١٦ من رجاله في ذيل ترجمة ابراهيم بن داود اليعقوبي مانصه «وقد ضبط اليعقوبي بالمثناة من تحت في الايضاح وجمع البحرين والوافي وغيرها ولكن عن خط الشهيد الثاني أنّه بالباء الموحدة في اوله وأنّ بعقوبا بالباء الموحدة قرية من قرى بغداد» اقول وانت ترى ما في الوافي البّعقوني على ما في الاصل «ض.ع».

### بيان:

الشليشا بالشين المعجمة قبل اللام والمنشاء التحتانية بعدها ثم الثاء المثلثة  
دواء مركب معروف بين الأطباء.

١٩-٥٣٧٥ (الكافي-٥٢٤:٦) محمد، عن غير واحد، عن الخشاب، عن  
ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «أن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اشتكى رأسه استعط بدهن  
الجُلجلان وهو السمسَم».

### بيان:

الجُلجلان بالضم يقال ثمر الكزبرة ولحَب السمسَم.

٢٠-٥٣٧٦ (الكافي-٥٢٤:٦) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن  
ابن اخنث الأوزاعي، عن مسعدة بن اليسع، عن قيس الباهلي، عن أبي  
عبد الله عليه السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب أن  
يستعط بدهن السمسَم».



- ٨٥ -

### باب الرّياحين

١-٥٣٧٧ (الكافي-٦: ٥٢٤) العدة، عن ابن عيسى والبرقي، عن السّراد  
عن ابراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عمّن رفعه، قال: قال النّبيّ صلّى  
الله عليه وآله وسلّم «إذا أتى أحدكم برّيحان فليشمّه وليضعه على عينه  
فإنّه من الجنّة، وإذا أتى أحدكم به فلا يرده».

٢-٥٣٧٨ (الكافي-٦: ٥٢٥) السّراد، عن عبد الله بن سنان قال: قال  
أبو عبد الله عليه السلام «إذا أتى أحدكم بالريحان فليشمّه وليضعه على عينه  
فإنّه من الجنّة».

٣-٥٣٧٩ (الكافي-٦: ٥٢٥) محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام  
«الرّيحان واحد وعشرون نوعاً سيّدها الآس».

٤-٥٣٨٠ (الكافي-٦: ٥٢٥) العدة، عن البرقي، عن ابن يقطين، عن  
يونس بن يعقوب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي يده مخضبة  
فيها ريحان.

### بيان:

المخضبة بالكسر شبه المكن وهي الاجانة التي ينسل فيها الثياب.

٥٣٨١-٥ (الكافي-٦:٥٢٥) علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فجاء صبي من صبيان فناولته وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناوئها وقال «يا با هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والأئمة صلوات الله عليهم كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج ومعى عنه من السيئات مثل ذلك».

### بيان:

العالج اسم موضع كثير الرمل.

- ٨٦ -

## باب النوادر

١- ٥٣٨٢ (الكافي- ٦: ٤٢٨) محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن يقطين

(التهذيب- ٩: ١٢٣ رقم ٥٢٩) محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن ابن يقطين، عن بكر بن محمد، عن عيثة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده نساؤه قال: فشم رائحة النضوح فقال «ما هذا» قالوا: نضوح يجعل فيه الضياح قال: فأمر به فأهريق في البالوعة.

### بيان:

النضوح بالفتح ضرب من الطيب يفوح رائحته وأصل النضح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح، وقيل هو بالخاء المعجمة وقيل هو كاللطح لا يبقى له أثر وقيل بالمعجمة فيما ثخن كالطيب وبالمهمله فيما رقيق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء.

والضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج بالماء.

٢- ٥٣٨٣ (التهذيب- ٩: ١٢٣ رقم ٥٣١) محمد بن أحمد، عن موسى بن

عمر، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النضوح قال «يطبخ التمر حتى

يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه ثم يمتشطن».

٥٣٨٤-٣ (التهذيب- ٩: ١٢٣ رقم ٥٣٠) عنه، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن علي الواسطي قال: دخلت الجويرية وكانت تحت عيسى بن موسى على أبي عبد الله عليه السلام وكانت صالحة فقالت: إنني أتطيب لزوجي فيجعل في المشطة التي امتشط بها الخمر وأجعله في راسي قال «لا بأس».

### بيان:

في التهذيب حمل الخمر هنا على طبيع الثمر الذاهب ثلثاه كما في الخبر السابق.

آخر أبواب قضاء التفت والتزين وبتماسها قد تم كتاب الطهارة والتزين الذي هو الجزء الرابع من أجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء الخامس كتاب الصلاه والدعاء والقرآن إن شاء الله والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وأهل بيته.

وقع الفراغ من كتابته بعون الله وعنايته شهر شعبان من سنة ست وثمانين

وألف ١٠٨٦



## كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الله: (بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين)

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الخميني

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيمه، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالا سلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحو اعمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ماهو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية اماننا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عبقات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط كلى اقتصاد در قرآن و روایات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشئون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - انزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار، للحافظ محمد البدخشالي.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والحق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نموداری از حکومت علی (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسیر موضوعی).
- ٢٢ - مهدي منتظر در بهج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية - ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه و شرح بهج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

الوافي ج ٤

٧٣٤

٢٧ - الوافي وهو الكتاب الذى بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.

كما ان لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة - اصفهان

١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ



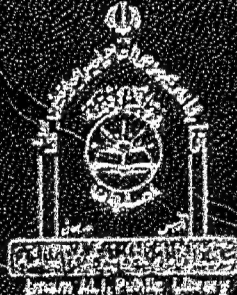












مرکز تحقیقات علمی و دینی امام امیرالمؤمنین علیه السلام  
اصفهان